الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة لندن ـ 28 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Wednesday - 28 August 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14883
الأربعاء 27 ذي الحجة 1440 - 28 أغسطس (آب) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14883
الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية
www.aawsat.com

نتنياهو حمّل الدولة اللبنانية مسؤولية أي خطوة

بيروت تتأهب لاستيعاب ذيول «الرد المدروس»

بيروت: محمد شقير

شدد مجلس الدفاع الأعلى اللبناني على حق اللبنانيين في الدفاع عن النفس بكل الوسائل لمنع تكرار الاعتداء الإسرائيلي، فيما طمأن رئيس الحكومة سعد الحريري اللبنانيين قائلاً: «ليس هناك ما يخيف».

وقدم لبنان شكوى ضد إسرائيل في مجلس الأمن عبر وزارة الخارجية، بينما طلب الحريري من موسكو في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التدخل لتفادي الانزلاق نحو مزيد من التوتر. وقال مستشار الحريري للشؤون الروسية جورج شعبان لـ«الشرق الأوسط» إن «موسكو تقوم بالاتصالات مع مختلف الأطراف وستبذل جهودها لعدم التصعيد»، مضيفاً أن «الأمر يتوقف على حجم ردّة الفعل التي سيقوم بها حزب الله».

وفيما يتأهب لبنان الرسمي لاستيعاب ذيول الخطوات المقبلة، انطلاقاً من تقديره بأن «حزب الله» اتخذ موقفه بالرد على العدوان وبات يترقّب رد فعل تل أبيب، علمت «الشرق الأوسط» أن الحريري لم ينقطع منذ وقوع العدوان الإسرائيلي عن التواصل مع الإدارة الأميركية وجهات دولية في محاولة للجم إسرائيل ومنع جر لبنان إلى منزلق خطير.

وأمس، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدرين مقربين من «حزب الله» قولهما إن الحزب «يجهّز لضربة مدروسة ضد إسرائيل بحيث إنها لا تؤدي إلى حرب»، وذلك بعد ساعات على تنبيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبنان و«حزب الله» و«فيلق القدس» الإيراني، إلى ضرورة أن «يتوخوا الحذر» في أقوالهم وأفعالهم، وتحميله الدولة اللبنانية مسؤولية أي خطوة. وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي، مشيراً إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، إنه «يعرف جيداً أن دولة إسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها وترد على أعدائها».

(تفاصيل ص 4)

جنود لبنانيون ومسؤولون من قوة «يونيفيل» الأممية يراقبون الوضع في بلدة عيترون قرب الحدود مع إسرائيل أمس (أ.ب)

تشديد أممي على «مسار الشرعية» في حل الأزمة اليمنية

الرياض: عبد الهادي حبتور

شددت السعودية، أمس، على ضرورة تغليب الحكمة والحوار ونبذ الفرقة في اليمن، مجددة الدعوة إلى «حوار جدة»، ومستنكرة حملات التشويه المستهدفة للإمارات.

وأكد مجلس الوزراء السعودي خلال جلسة عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر السلام بجدة أمس، أن الدعوة لاجتماع جدة، تأتي تجسيداً لحرص المملكة على تغليب الحكمة والحوار ونبذ الفرقة ووقف الفتنة وتوحيد الصف، للتصدي لميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران والتنظيمات الإرهابية الأخرى واستعادة الدولة، وعودة اليمن الشقيق آمناً مستقراً.

من جهتها، جدّدت الأمم المتحدة دعمها للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وحكومته المعترف بها دولياً، مؤكدة أن أي حلول للأزمة اليمنية لن تأتي إلا عبر مسار واحد، وهو الحكومة الشرعية التي يعترف بها المجتمع الدولي. وأكد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالة شفهية، نقلها مبعوثه الخاص لليمن مارتن غريفيث للرئيس اليمني، أهمية أمن وسلامة ووحدة واستقرار اليمن.

السعودية تشدد على الحوار وتجدد الدعوة إلى «حوار جدة»

وكشف المبعوث الأممي، على حسابه في «تويتر»، أنه أكد خلال اجتماعه بالرئيس هادي في الرياض أمس، دعمه للحكومة اليمنية في جهودها لاستعادة الاستقرار في الجنوب، والحاجة إلى احترام مؤسسات الدولة اليمنية، كما شكره على قيادته البنّاءة خلال أزمة «الحديدة».

من جانبه، أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أن الأحداث والمشكلات الجانبية لن تؤثر على العمل لإيجاد مخرج وحل نهائي لواقع اليمن.

(تفاصيل ص 2 و3)

محادثات بوتين وإردوغان تربط ملفي إدلب والمنطقة الآمنة

موسكو: رائد جبر

عقد الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان، أمس، في موسكو محادثات حول الوضع في الشمال السوري، ربطت بين ملفي إدلب والمنطقة الآمنة. ووصف بوتين تلك المحادثات التي جرى ترتيبها على عجل، بأنها كانت «شاملة ومفصلة».

ورأى بوتين أن التطور «يساعد على توفير شروط إيجابية لحماية سلامة الأراضي السورية»، في حين برز تباين حول آليات معالجة الوضع في إدلب. وفي مقابل تأكيد الرئيس الروسي التوصل إلى «تفاهمات حول تدابير لإزالة الخطر الإرهابي من المنطقة»، حمّل إردوغان الحكومة السورية مسؤولية فشل تطبيق «اتفاق سوتشي»، وشدد على عدم قبول «مواصلة استهداف المدنيين» في إدلب ومحيطها.

وقال بوتين، في مؤتمر صحافي مشترك أعقب المحادثات، إن الطرفين أكدا احترامهما مبدأ سلامة الأراضي السورية وسيادتها. وأضاف أن جانباً مهماً من النقاش تركز حول الوضع في إدلب حيث تتواصل الهجمات على المناطق المجاورة وعلى العسكريين الروس. وتابع أن الطرفين توصلا إلى «اتفاق حول ضرورة اتخاذ تدابير لإزالة بؤر المسلحين من إدلب ومن المناطق الأخرى». وقال إن المحادثات أولت اهتماماً لتعزيز التعاون في «مسار آستانة» الذي وصفه بأنه يشكل في المرحلة الراهنة أحد أكثر الآليات فعالية لتسوية الوضع في سوريا.

يذكر أن هذا اللقاء الثنائي أتى قبل قمة تستضيفها أنقرة في 16 سبتمبر (أيلول) المقبل لبحث الوضع في سوريا، وتضمّ إضافة إلى إردوغان وبوتين، الرئيس الإيراني حسن روحاني. وستكون تلك القمة الخامسة من نوعها بين الرؤساء الثلاثة.

(تفاصيل ص 6)

طهران طالبت بعودة واشنطن إلى الاتفاق النووي

روحاني يشترط رفع العقوبات للقاء ترمب

لندن: «الشرق الأوسط»

اشترطت إيران، أمس، رفع العقوبات الأميركية وعودة واشنطن إلى الاتفاق النووي، لترتيب لقاء يجمع رئيسها حسن روحاني مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وجاء هذا التطور غداة إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الأميركي في قمة «مجموعة السبع» عن «توافر الظروف» لعقد لقاء بين ترمب وروحاني، لكنه ذكر أن الأمور في غاية الهشاشة. كما أبدى ترمب استعداده للقاء روحاني إذا توفرت الظروف المناسبة.

وعلق روحاني أمس قائلاً إنه يريد «حل المشكلات عبر مسار منطقي، وليس لالتقاط الصور»، مشيراً إلى أن واشنطن «تملك مفتاح التغيير الإيجابي، ولذا يتعين عليها أن تتخذ الخطوة الأولى». وأضاف: «من دون هذه الخطوة لن ينفتح هذا القفل». وطالب روحاني واشنطن بما سماه «التراجع عن الطريق الخطأ»، مشيراً إلى أنه «من دون تراجع واشنطن عن العقوبات وشطب الأخطاء لن يحدث أي تغيير إيجابي».

وتابع الرئيس الإيراني: «لا أسعى وراء التقاط الصور. إذا أراد أحد التقاط الصور مع حسن روحاني فهذا غير ممكن. توثيق الصورة الواقعية غير ممكن إلا إذا توقف الأميركيون عن العقوبات الظالمة».

في السياق نفسه، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، في طوكيو، إنه أبلغ الرئيس الفرنسي أن لقاء روحاني وترمب «لا يمكن تصوره»، مشترطاً عودة واشنطن للاتفاق النووي قبل الحديث عن تغيير في العلاقات.

(تفاصيل ص 7)

الأسد يأمر بإجراءات ضد شركات رامي مخلوف

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

أفادن مصادر مطلعة أمس، بأن رئيس النظام السوري بشار الأسد، أمر بإجراءات ضد شركات ابن خاله رجل الأعمال رامي مخلوف في سوريا، بما في ذلك حصته في «سيريتل» أكبر مزود للهاتف النقال في البلاد و«السوق الحرة» العاملة في البوابات الحدودية لسوريا.

ويعد رامي، ابن محمد مخلوف شقيق والدة رئيس النظام، أحد أبرز رجال الأعمال في سوريا. وأسس كثيراً من الشركات بينها «شام القابضة». وهو الذي أعلن في منتصف 2011 التنازل عن ممتلكاته لـ«أعمال خيرية» في إطار استيعاب الاحتجاجات السلمية وقتذاك، لكنه أسهم لاحقاً في دعم قوات الحكومة عبر وسائل عدة بينها «جمعية البستان» وميليشيات قاتلت إلى جانبها.

وأفادت شبكة «كلنا شركاء» المعارضة، أمس، بأن روسيا طلبت من دمشق مبالغ كبيرة، وأن الرئيس الأسد اتصل بخاله الموجود في روسيا لهذا الغرض، لكن مخلوف لم يستطع توفير المبلغ ما أدى إلى تكليف «هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالتحقيق مع أكبر 29 رجل أعمال سورياً بمن فيهم مخلوف لتأمين المبالغ».

(تفاصيل ص 6)

ضغوط وسائل التواصل في السودان تفرض التقشف على «السيادي»

الخرطوم: أحمد يونس

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي، غداة أداء أعضاء «المجلس السيادي السوداني اليمين، معلومات عن أن الحكام الجدد تسلموا سيارات فارهة من طراز «إنفنتي»، وعرضت عليهم سلطات القصر الرئاسي الانتقال إلى «فنادق» الدرجة الأولى، إلى حين تجهيز مساكنهم الرئاسية.

ودفعت تعليقات وسائل التواصل، عضو المجلس محمد الفكي سليمان، إلى إصدار بيان ذكر فيه أن «السيارات المذكورة ملك للدولة، ويتم استخدامها في المراسم الرسمية». ونوّه بأن أعضاء مجلس السيادة لن يستخدموا تلك السيارات، في ما بدا مؤشراً إلى تقشف محتمل.

وبعد «ضغوط» منصات التواصل، أصدر إعلام المجلس أيضاً نشرة تقول إن هذه السيارات «تستخدم في حدود البروتوكول الرسمي، بما يعكس هيبة وسيادة الدولة»، مضيفة أن مجلس السيادة «يجدد حرصه والتزامه توظيف موارد الدولة في أوجهها الصحيحة، وترشيد الإنفاق الحكومي».

وكان ترف الرئاسة مصدر تندر وسط المواطنين الذين يعيشون حالة «شظف». وتبلغ ميزانية الرئاسة للعام الحالي، الصادرة خلال حكم النظام السابق، ضعف الميزانية المخصصة للتعليم والصحة مجتمعتين، وتصرف على السيارات والمحاسيب والموظفين الموالين بغير حساب، ونثريات السفر. كما عثر بعد الثورة على الملايين من العملات الأجنبية في المنزل الرئاسي.

(تفاصيل ص 8)

العراق يتأنى في فرضية العامل الخارجي في قصف «الحشد» (ص 7)
المعارضة البريطانية تدفع باتجاه سحب الثقة من جونسون (ص 10)
«مهرجان فينيسيا» ينطلق اليوم (يوميات الشرق)
الصفقات الصيفية لانتقالات لاعبي الكرة تتجاوز 5 مليارات إسترليني (عالم الرياضة)

مذكرات زيد بن شاكر تفتح ملف الصراع بين الجيش الأردني والمنظمات الفلسطينية

عمّان: «الشرق الأوسط»

في الحلقة الثالثة من مذكرات الأمير زيد بن شاكر تروي أرملته السيدة نوزاد الساطي تفاصيل عن بدايات الصراع بين الجيش الأردني والمنظمات الفلسطينية التي أخذت منذ أواخر الستينات من القرن الماضي تعزز وجودها ونفوذها في عمّان ومدن أردنية أخرى.

وتنقل المذكرات كيف أن اجنحة داخل حركة «فتح» بدأت تشعر بأنها أقوى من النظام الأردني، وأصبحت تراودها فكرة إسقاطه. وشرعت تلك الأجنحة تتصرف كما لو أنها السلطة السياسية والقوة العسكرية في مواجهة الدولة. وقامت باحتلال مقار رسمية مثل دائرة المخابرات العامة ووزارة الداخلية، في حين بثت إذاعة ناطقة باسم «فتح» من القاهرة بياناً دعت فيه الملك الراحل حسين إلى الاختيار بين سقوط حكمه أو عزل مستشاريه الشريف ناصر بن جميل (خال الملك) وزيد بن شاكر.

(تفاصيل ص 9)

زيد بن شاكر في حديث مع المشير حابس المجالي

ترمب جدد دعمه للرئيس البرازيلي وعرض المساعدة

إخماد حرائق الأمازون رهن حل أزمة ماكرون ـ بولسونارو

برازيليا - واشنطن: «الشرق الأوسط»

رهن الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو، أمس، بحث مساعدة عرضت «مجموعة السبع» تقديمها لإخماد الحرائق في غابات الأمازون، بـ«تراجع» الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن «إهاناته».

وصرح بولسونارو لصحافيين بأن «على ماكرون أن يتراجع أولاً عن الإهانات التي وجهها لي»، وذلك بعدما اعتبر الرئيس الفرنسي أن بولسونارو «كذب» في شأن تعهداته في ملف البيئة. وأضاف بولسونارو قبل لقائه الحكام التسعة لولايات الأمازون: «لقد وصفني أولاً بأنني كاذب ثم، بحسب معلوماتي، قال إن سيادتنا على الأمازون هي قضية مطروحة للنقاش». وتابع: «قبل البحث والقبول بأي شيء من فرنسا (...) على (ماكرون) أن يتراجع عما قاله».

ورفضت البرازيل الليلة قبل الماضية المساعدة الطارئة التي عرضتها دول «مجموعة السبع» لإخماد الحرائق، مؤكدة أنه رغم اتساع نطاق النيران، فإن الحرائق «تحت السيطرة». وكان سجال حاد قد اندلع بين الرئيسين على خلفية كلام صدر من بولسونارو بحق بريجيت ماكرون، اعتبر الرئيس الفرنسي أنه «ينم عن قلة احترام».

من جانبه، جدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب دعمه لنظيره البرازيلي، وعرضه المساعدة في إخماد الحرائق. وكتب في تغريدة: «أعرف الرئيس بولسونارو بشكل جيد، فهو يعمل بجد لإخماد الحرائق، ويقوم بعمل رائع للشعب البرازيلي. هذا ليس أمراً سهلاً».

مزارع برازيلي يتفقد آثار حرائق أتت على غابة في الأمازون في ولاية روندونيا (أ.ف.ب)

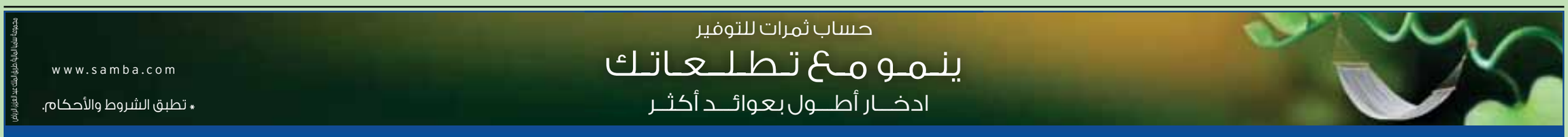

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان يجدد الدعوة لـ«حوار جدة» ويستنكر حملات التشويه المستهدفة للإمارات

السعودية تؤكد حرصها على تغليب الحكمة والحوار ونبذ الفرقة في اليمن

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس الوزراء السعودي، أن دعوة بلاده للحكومة اليمنية ولجميع الأطراف التي نشب بينها النزاع في عدن لعقد اجتماع في بلدهم الثاني السعودية لمناقشة الخلافات، تأتي تجسيداً لحرص المملكة على تغليب الحكمة والحوار ونبذ الفرقة ووقف الفتنة وتوحيد الصف للتصدي لميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران والتنظيمات الإرهابية الأخرى واستعادة الدولة وعودة اليمن الشقيق آمناً مستقراً.

وشدد مجلس الوزراء خلال الجلسة التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر السلام بجدة بعد ظهر أمس، على ما تضمنه البيان المشترك الصادر عن وزارة الخارجية السعودية ووزارة الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات، وما أكد عليه من حرص وسعي البلدين الكامل للمحافظة على الدولة اليمنية ومصالح الشعب اليمني وأمنه واستقراره واستقلاله ووحدة وسلامة أراضيه تحت قيادة الرئيس الشرعي لليمن.

ونوّه المجلس بما تضمنه البيان من ضرورة التصدي لانقلاب الميليشيا الحوثية والتنظيمات الإرهابية الأخرى، والمطالبة بسرعة الانخراط في «حوار جدة» الذي دعت له السعودية لمعالجة أسباب وتداعيات الأحداث التي شهدتها بعض المحافظات الجنوبية، ورفض واستنكار للاتهامات وحملات التشويه التي تستهدف دولة الإمارات العربية المتحدة على خلفية تلك الأحداث.

وثمّن خادم الحرمين الشريفين في مستهل الجلسة الجهود المخلصة التي بذلتها مختلف الجهات الحكومية والأهلية المشاركة في خدمة حجاج بيت الله الحرام، موجهاً الشكر والتقدير للأمراء والوزراء رئيس وأعضاء لجنة الحج العليا، وأمراء المناطق، ورجال الأمن، وجميع منسوبي الأجهزة الحكومية والأهلية، وكل من شارك في خدمة ضيوف الرحمن.

وقال الملك سلمان: «نحمد الله عز وجل ونشكره على ما منَّ به على حجاج بيت الله الحرام من أداء فريضة الحج وزيارة المسجد النبوي بكل راحة ويسر وطمأنينة في أجواء عامرة بالروحانية والأمن والإيمان، وما ذلك إلا ثمرة الجهود المخلصة التي لمسناها من مختلف الجهات الحكومية والأهلية المشاركة في خدمة حجاج بيت الله الحرام، ونسأل الله تعالى أن يتقبل من جميع الحجاج حجهم ويعيدهم إلى أوطانهم سالمين غانمين، وأن يوفقنا إلى المزيد من الإخلاص في القول والعمل لتحقيق النجاحات تلو النجاحات خدمة للإسلام والمسلمين، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، ونوجه بهذه المناسبة الشكر والتقدير للأمراء والوزراء رئيس وأعضاء لجنة الحج العليا وأمراء المناطق، ورجال الأمن، وجميع منسوبي الأجهزة الحكومية والأهلية، وكل من شارك في خدمة ضيوف الرحمن».

وقدم أعضاء المجلس التهنئة لخادم الحرمين الشريفين والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع؛ على ما تحقق من نجاح لموسم الحج وتأدية 2,489,406 حجاج مناسكهم في بيئة صحية خالية من الأمراض والأوبئة، وتوافر جميع الخدمات والتسهيلات والرعاية والخطط المتكاملة والجهود المتميزة التي مكّنتهم من أداء نسكهم في زمان واحد ومكان واحد امتداداً لحرص المملكة على سلامة قاصدي الحرمين الشريفين ورعايتهم وخدمتهم التي تفخر بها منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز.

بعد ذلك، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج لقاءيه بالرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات، ومباحثاته مع الرئيس محمد أشرف غني، رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية.

وأوضح وزير التجارة والاستثمار، وزير الإعلام بالنيابة، الدكتور ماجد القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، استعرض تطورات الأحداث ومستجداتها على الساحتين العربية والدولية، مبيناً أن المجلس جدد إدانة المملكة اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين في أول أيام عيد الأضحى المبارك، ورفضها استمرار الانتهاكات الإسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، ودعوتها إلى تضافر جهود المجتمع الدولي لحماية الشعب الفلسطيني من مختلف الممارسات العدوانية الإسرائيلية التي تعد استفزازاً لمشاعر المسلمين، وانتهاكاً لحقوق أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق.

وهنأ مجلس الوزراء الجمهورية السودانية على الاتفاق التاريخي الذي توصلت إليه كل الأطراف السودانية، مؤكداً مباركة المملكة للاتفاق الهادف إلى تحقيق مصلحة السودان والحفاظ على أمنه وسلامته واستقراره وتحقيق تطلعات الشعب السوداني، مشدداً على حرص المملكة على كل ما يضمن أمن السودان واستقراره ووقوفها مع كل الأطراف انطلاقاً من العلاقات التاريخية والأخوية التي تربط البلدين، وتقديراً للدور الذي يقوم به السودان في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء امس ويبدو الامير محمد بن سلمان ولي العهد (واس)

في حين أصدر مجلس الوزراء السعودي حزمة من القرارات، حيث قرر بعد الاطلاع على ما رفعه وزير العدل، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (172-45) وتاريخ 14-10-1440هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون بين وزارة العدل في السعودية ووزارة العدل في جمهورية أذربيجان. وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وتفويض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الروسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الإعلامي بين وزارة الإعلام في السعودية ووزارة التنمية الرقمية والاتصالات والإعلام في روسيا الاتحادية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس أمن الدولة، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (187-48) وتاريخ 21-10-1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة تفاهم بين رئاسة أمن الدولة في السعودية (الإدارة العامة للتحريات المالية) والمفتشية العامة للمعلومات المالية بجمهورية بولندا للتعاون في مجال تبادل التحريات المالية الخاصة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب. وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (539-40-د) وتاريخ 29-10-1440هـ، قرر مجلس الوزراء اعتماد التصنيف السعودي للمستويات والتخصصات التعليمية المعتمد على التصنيف الدولي (ISCED11,13) المحدث وجداول ربط المطابقة الملحقة به، إلى حين اعتماد تصنيف سعودي موحد للمستويات والتخصصات التعليمية.

كما قرر مجلس الوزراء بأن يحل اتفاق إنشاء مجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي - الهندي محل اتفاق إنشاء مجلس التنسيق الأعلى السعودي - الهندي الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم (295) وتاريخ 7-6-1440هـ.

في حين قرر مجلس الوزراء الموافقة على استراتيجية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

وبعد الاطلاع على التوصيتين المعدتين في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (539-40-د) ورقم (539-40-د) المؤرختين في 29-10-1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على اعتماد الحسابين الختاميين لجامعة تبوك، والهيئة العامة للموانئ عن عام مالي سابق.

كما قرر مجلس الوزراء تحديد الجهات الحكومية الممثلة في مجلس إدارة هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، وهي وزارات (المالية، والاقتصاد والتخطيط، والتجارة والاستثمار، والطاقة والصناعة والثروة المعدنية)، والهيئة العامة للصناعات العسكرية، وتعيين الآتية أسماؤهم أعضاء في مجلس إدارة الهيئة من المختصين ومن ذوي الخبرة في المجالات ذات العلاقة بعمل الهيئة، وهم: محمد بن عبد الله أبو نيان، ومازن بن عبد الرزاق الرميح، والدكتور عبد الرحمن بن صالح آل عبيد.

في حين وافق مجلس الوزراء على ترقيات للمرتبتين الخامسة عشرة والرابعة عشرة ووظيفة (سفير)، حيث تمت ترقية كل من: عبد الخالق بن راشد بن رافعه إلى وظيفة (سفير) بوزارة الخارجية، وعبد الإله بن عبد العزيز بن محمد الماضي إلى وظيفة (وكيل الأمين للخدمات) بالمرتبة الخامسة عشرة بأمانة المنطقة الشرقية، ومتعب بن سعيد القحطاني إلى وظيفة (مدير عام المياه) بالمرتبة الخامسة عشرة بالمديرية العامة للمياه بمنطقة مكة المكرمة، والمهندس عبد الله بن سليمان الطيار إلى وظيفة (مهندس مستشار مدني) بالمرتبة الرابعة عشرة بأمانة منطقة الرياض، والمهندس سعود بن هريسان العنزي إلى وظيفة (رئيس بلدية محافظة ينبع) بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الشؤون البلدية والقروية، والمهندس حمد بن حسين بالحارث إلى وظيفة (أمين منطقة نجران) بالمرتبة الرابعة عشرة بأمانة منطقة نجران، والمهندس محمد بن إبراهيم الخريف إلى وظيفة (مهندس مستشار معماري) بالمرتبة الرابعة عشرة بأمانة منطقة الرياض، والمهندس إبراهيم بن صديق طبيقي إلى وظيفة (وكيل الأمين للتعمير والمشاريع) بالمرتبة الرابعة عشرة بأمانة منطقة جازان، والمهندس علي بن سعد آل عمر إلى وظيفة (مهندس مستشار معماري) بالمرتبة الرابعة عشرة بأمانة منطقة تبوك، وعبد العزيز بن محمد الجذالين إلى وظيفة (مدير عام الشؤون القانونية) بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية.

بينما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها التقرير السنوي لوزارة العدل عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجّه حيالها بما رآه.

مظاهرات لطلبة الجامعات في الجزائر رفضاً لـ«دولة عسكرية»

الجزائر: بوعلام غمراسة

بينما دعا حزب الرئيس الجزائري المعزول، عبد العزيز بوتفليقة، إلى تنظيم انتخابات رئاسية «في أقرب الآجال»، هاجم طلبة جامعيون، أمس، خلال مظاهراتهم الأسبوعية، قائد الجيش الجنرال قايد صالح بسبب رفضه مبادرات طرحتها المعارضة بهدف إيجاد مخرج من أزمة الحكم المستمرة منذ 6 أشهر.

وردد الطلبة شعارات كثيرة معادية للسلطة، منها «نريد دولة مدنية وليست عسكرية». وطالب المتظاهرون بالحريات والديمقراطية، ورفضوا تنظيم انتخابات رئاسية، قبل إطلاق فترة انتقالية تكون مقدمة لتغيير الدستور وترسانة القوانين ذات الصلة بالانتخابات وتنظيم الحياة السياسية.

ومرّت مظاهرة طلبة الجامعات في العاصمة بمقر «هيئة الوساطة والحوار» بشارع العربي بن مهيدي، حيث صب المحتجون غضبهم على رئيسها كريم يونس وأعضائها، بحجة أنهم «ينفذون أجندة السلطة». وقال آخرون إن «الهيئة» بمثابة «طوق نجاة لسلطة تعاني من أزمة شرعية».

وأعلن المحامي البارز عبد الغني بادي عن اعتقال ناشط بالحراك الشعبي يدعى سليم تواتي يقيم بعنابة (600 كلم شرق العاصمة). وكتب بادي بحسابه في موقع «فيسبوك» أن عائلة الناشط «في حالة فزع، والرجاء من الزملاء والنشطاء في ولاية عنابة، التفاعل مع الخبر والتبين والتقصي من أجل معلومات أدق».

وأشاد حزب «جبهة التحرير الوطني» (حزب الغالبية)، في بيان، بـ«المرافقة الواضحة التي توفرها مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير، للشعب الجزائري ومؤسسات الدولة ومسار الحوار، لتحقيق التطلعات المشروعة للجزائريين، عبر انتهاج سبيل الحوار الجاد والمسؤول، وفي إطار الالتزام بأحكام الدستور». وأوضح أن تنظيم انتخابات رئاسية نزيهة «في أقرب الآجال يبقى السبيل الوحيد للخروج من الأزمة الراهنة التي ستزداد تعقيداتها كلما طال أمدها، وندعو إلى عدم تضييع مزيد من الوقت والتوجه مباشرة إلى التحضير الجاد والفعلي للانتخابات، التي تنظمها وتشرف عليها، كلياً، لجنة مستقلة، تتيح للشعب الجزائري التعبير الحر والسيد عن خياراته في انتخاب من يرونه الأقدر على قيادة البلاد في المرحلة القادمة، بعيداً عن أي وصاية أو شروط مسبقة، توصف بكونها اعتداء صارخا على سيادة الشعب السيد»، في إشارة إلى شروط تطرحها المعارضة قبل الحديث عن الانتخابات، من بينها الإفراج عن معتقلي الرأي وإقالة الحكومة.

من المظاهرات التي شهدتها العاصمة الجزائرية أمس (رويترز)

من جهته، قال «التجمع الوطني» الذي يقوده رئيس الوزراء سابقاً أحمد أويحيى، المسجون منذ شهرين في قضايا فساد، إن «مسار الحوار الذي دعت إليه قيادة الجيش، منذ الأسابيع الأولى للمسيرات السلمية، تجاوز حالة الشك والتفاعل إلى حالة اليقين والتفاؤل بفعل العمل الدؤوب الذي تقوم به هيئة الحوار والوساطة رغم محاولات ثني أعضائها عن أداء دورهم الوطني».

ويعد «التجمع» من أحزاب السلطة التي ارتكز عليها بوتفليقة أثناء حكمه، وقد دعا قادتها الذين يوجدون بالسجن حالياً، للتمديد للرئيس السابق.

وألقى رئيس أركان الجيش خطاباً جديداً أمس، الثاني في ظرف يومين، تعهد فيه بـ«التصدي بكل قوة وصرامة، رفقة جميع الوطنيين المخلصين، للجهات المغرضة، ولن نسمح لأي كان المساس بسمعة الجزائر بين الأمم وتاريخها المجيد وعزة شعبها الأصيل، وسنعمل معاً ودون هوادة على إفشال المخططات الخبيثة لهذه الجهات وهؤلاء الأشخاص المأجورين، الذين أصبحت مواقفهم متغيرة ومتناقضة باستمرار، لأنها وببساطة ليست نابعة من أفكارهم بل أملاها عليهم أسيادهم، الذين يتحكمون فيهم ويوجهونهم حسب أهوائهم».

وأكد صالح، الذي يزور منشآت عسكرية بغرب البلاد، أن «الشعب الجزائري الواعي والراشد لا يحتاج لوصاية أي جهة كانت، ولا يحتاج لمن يملي عليه ما يجب فعله، هذا الشعب الذي هو وحده من يختار بكل حرية وشفافية رئيس الجمهورية القادم، فبلادنا لا تبنيها العصابة التي لم تعرف أبداً حقيقة الجزائر وشعبها، ولم تقف إلى جانبه في أوقات الشدة والأزمات».

قمة يابانية ـ أفريقية في يوكوهاما تبحث دفع التنمية في القارة السمراء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس وزراء اليابان شينزو آبي، اليوم (الأربعاء)، القمة السابعة لمؤتمر طوكيو الدولي السابع للتنمية الأفريقية (تيكاد 7)، التي تعقد تحت شعار «دفع التنمية الأفريقية من خلال الشعوب والتكنولوجيا والابتكار»، بمشاركة ممثلين عن الجهات الدولية الداعمة، في مقدمتها الأمم المتحدة وبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي.

ويركز المؤتمر على 3 قضايا رئيسية للتعاون بين الجانبين؛ تتمثل في التحولات الاقتصادية وتحسين بيئة الأعمال من خلال تشجيع الاستثمارات الخاصة والابتكار، وتعزيز الأمن والاستقرار والسلام بالمجتمعات.

وقالت السفيرة نميرة نجم المستشار القانوني للاتحاد الأفريقي، إن الأعمال التحضيرية للقمة اختتمت أمس على مستوى كبار المسؤولين، وتضمنت اجتماعات تنسيقية أفريقية وأخرى مع الجانب الياباني، حيث تم اعتماد الوثائق الخاصة بالموضوعات الإجرائية للقمة، وكذلك إعلان يوكوهاما، وخطة العمل المتفق عليها لتحديد ما تم تنفيذه بين دورات انعقاد «التيكاد» التي تتم كل 3 سنوات للوقوف على الخطوات المستقبلية في تنفيذ أهداف «التيكاد» التنموية.

وأضافت أنه تم عقد اجتماعات مع منظمات الأمم المتحدة والبنك الدولي المشاركة في تنظيم القمة، وأشارت إلى أن اجتماعات القمة سوف تتناول في الجلسة الافتتاحية الاستماع إلى توجهات المشاركين في إطار «التيكاد»، تعقبها جلسات قطاعية برئاسة مشتركة بين الرؤساء الأفارقة وأعضاء من الحكومة اليابانية لتركيز المناقشات على بعض المحاور الرئيسية لـ«التيكاد»، ومن بينها البنية التحتية وتطويرها، والعلوم والتكنولوجيا، والتغير المناخي والاقتصاد الأزرق، والزراعة.

وترأس وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره الياباني تارو كونو، أمس، الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة. وقال المستشار أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، إن الاجتماع تناول مراجعة مشروعات الوثائق التي من المُنتظر أن تَصدُر عن القمة، مؤكداً أهميتها بما تُمثله من منصة لحشد الموارد من أجل تنمية القارة الأفريقية، وهو الأمر الذي تتضاعف قيمته بعد إطلاق المرحلة التنفيذية لمنطقة التجارة الحرة القارية خلال قمة الاتحاد الأفريقي الاستثنائية الأخيرة التي عُقدت شهر يوليو (تموز) الماضي بالنيجر.

كانت القمم الأربع الأولى من «التيكاد» عقدت باليابان خلال الفترة من عام 1993 حتى 2008 بمعدل قمة كل 5 سنوات، وتم اختصار مدتها الزمنية خلال القمة الخامسة التي عقدت بمدينة يوكوهاما اليابانية عام 2013 إلى مرة كل 3 سنوات، بينما تبنى المشاركون بالقمة السادسة التي عقدت بالعاصمة الكينية نيروبي عام 2016، قراراً بعقد القمة بالتناوب بين اليابان وأفريقيا.

من جهته، أشار السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إلى أن الرئيس السيسي سيلتقي رئيس الوزراء الياباني على هامش المؤتمر، خلال مباحثات ستركز على سبل تعزيز العلاقات الثنائية في كل المجالات، والمشروعات الضخمة التي تنفذها اليابان في مصر، ومن بينها الطرق ومترو الأنفاق والطاقة والجامعة اليابانية للتكنولوجيا والمتحف المصري الكبير. وأشار إلى أن الزعيمين سوف يبحثان أيضاً تنسيق المواقف تجاه كل القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة والسلام والاستقرار بالقارة الأفريقية والموضوعات المدرجة في المؤتمر السابع لـ«التيكاد»، موضحاً أن المباحثات تعكس استدامة المواقف بين البلدين تجاه مختلف القضايا.

وأوضحت الهيئة العامة للاستعلامات أن زيارة الرئيس السيسي لليابان تأتي في إطار جهوده المتواصلة من أجل القارة الأفريقية بعد أن دافع بقوة عن حق أفريقيا في شراكة عادلة من أجل الاستقرار والتنمية المستدامة ومكافحة الإرهاب والمساواة في قمة الدول السبع الصناعية الكبرى التي عقدت في مدينة بياريتز الفرنسية.

نصب تذكاري لضحايا المحرقة النازية يثير جدلاً في المغرب

الرباط: لطيفة العروسي

أقدمت السلطات المغربية، مساء أول من أمس، على هدم نصب تذكاري لضحايا المحرقة النازية (الهولوكوست) كان في طور البناء بإقليم الحوز القريب من مراكش، بعد الجدل الكبير الذي أثاره المشروع باعتباره تطبيعاً مع إسرائيل.

ونفت وزارة الداخلية المغربية أن تكون السلطات المحلية ببلدة «آيتفاسكا» في إقليم الحوز (جنوب) قد منحت رخصة بناء لإقامة مشروع من قبل مواطن أجنبي، على أن يضم متحفاً ومرافق عدة، بالإضافة إلى نصب تذكاري لضحايا الهولوكوست على شكل لوحات فنية. وقالت إن الأخبار المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الشأن «لا أساس لها من الصحة». وأوضحت الوزارة أن السلطات المختصة في الإقليم، لم تصدر أي ترخيص لإقامة أي مشروع من هذا القبيل.

وكانت المنظمة الألمانية «بيكسل هيلبر» تستعد في أوّل تجربة لها في شمال أفريقيا، لبناء أكبر نصب تذكاري للهولوكوست في بلدة «آيتفاسكا» الواقعة على بُعد 26 كيلومتراً من مراكش في اتجاه مدينة ورزازات.

ونشر أوليفير بينكوفسكي، مؤسّس ورئيس المنظمة الألمانية، مقاطع فيديو على صفحته بموقع «فيسبوك» تظهر تدخل السلطات لهدم مشروعه، وفقاً لما أوردته أمس صحف ومواقع إلكترونية مغربية. وقال بينكوفسكي في تصريح لموقع «إسرائيل 24» الإخباري أمس: «أدير مشروع النصب التذكاري، عن منظمة غير حكومية ألمانية تعمل في هذا المشروع منذ سبتمبر (أيلول) 2018، حيث قمنا بنشر الصور للمشروع على موقعها الإلكتروني. ومشروع آيتفاسكا، الذي ينبغي أن يكون أول ذكرى للمحرقة في شمال أفريقيا، يهدف إلى تكريم الأشخاص الذين قضوا في المحرقة والانتهاكات» التي قام بها النازيون. وأضاف: «من الأهمية بمكان عرض مقاطع الفيديو والصوت والأشكال المسرحية الحية حتى يفهم الناس وحشية المحرقة. ونأمل أن يدفع هذا النصب التذكاري للمحرقة إلى تعزيز أواصر الصداقة بين الدول الإسلامية واليهود».

وأدان نشطاء وحقوقيون مغاربة اعتزام المنظمة الألمانية تشييد النصب التذكاري للمحرقة، واعتبروه «عملية اختراق خطيرة وغير مسبوقة». وقال عبد الحميد أمين، الناشط الحقوقي وعضو الائتلاف المغربي من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع، لـ«الشرق الأوسط» إن وزارة الداخلية نفت أن تكون السلطات المحلية في إقليم الحوز قد منحت رخصة لبناء هذا النصب التذكاري للهولوكوست وبالتالي يتعين التحقق من المعلومات بهذا الشأن.

وأضاف: «إذا ما ثبت ذلك فإننا لا يمكن إلا أن ندين هذا المشروع. إن إقامة نصب تذكاري للهولوكوست مدان من طرف جميع أنصار الشعب الفلسطيني وجميع المناهضين للتطبيع في بلادنا». ووصفه بأنه «عملية تطبيع من النوع الخطير وغير المقبول»، موضحاً أن «الهولوكوست حدث في ألمانيا وفي بلدان أخرى، أما في المغرب فلم يحدث أي صراع عنيف بين المسلمين واليهود، وبالتالي هذه عملية سياسية من أجل دفع المغرب إلى التطبيع حتى النهاية»، بحسب تعبيره.

وكان أوليفير بينكوفسكي كشف أيضاً في تصريحات صحافية أن النصب التذكاري وضع على الطريق المؤدية إلى استوديوهات مدينة ورزازات السينمائية على بعد 26 كيلومتراً من مدينة مراكش، وهي منطقة تجذب الآلاف من السياح. وأضاف: «بصفتي ألمانياً من جذور بولندية وخلفية ماسونية، بدأت العمل على هذا المشروع، حتى أظهر للعالم ما قد يفعله الناس بالآخرين إذا خضعوا لمنطق الديكتاتورية، مثل ألمانيا النازية في عهد أدولف هتلر».

هادي التقى غريفيث في الرياض وأكد أن الأحداث الجانبية لن تؤثر على جهود الحل النهائي • لندن تدعم جهود السعودية

الأمم المتحدة: حل أزمة اليمن عبر حكومته الشرعية

الرياض: عبد الهادي حبتور

جدّدت الأمم المتحدة دعمها للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وحكومته المعترف بها دولياً، مؤكدة أن أي حلول للأزمة اليمنية لن تأتي إلا عبر مسار واحد، هو الحكومة الشرعية التي يعترف بها المجتمع الدولي.

وأكد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالة شفهية، نقلها يوم أمس مبعوثه الخاص لليمن مارتن غريفيث للرئيس اليمني، دعمه لشرعية الرئيس هادي، وأمن وسلامة ووحدة واستقرار اليمن.

وأشاد غوتيريش، بحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، بمواقف الرئيس اليمني الصادقة والجادة نحو السلام والخروج باليمن إلى رحاب الأمن والاستقرار، متطلعاً إلى لقاء هادي في الأمم المتحدة قريباً.

وكان المبعوث الأممي أكد في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن هذا الشهر أنه يتوقع أن يتلقى رداً من الحكومة الشرعية والانقلابيين الحوثيين، بخصوص مقترحات قدّمها لاستكمال إعادة الانتشار في الحديدة، بموجب اتفاق استوكهولم، وذلك بحلول 25 أغسطس (آب) الحالي. وكشف المبعوث الأممي، على حسابه في «تويتر»، أنه أكد خلال اجتماعه بالرئيس هادي دعمه للحكومة اليمنية في جهودها لاستعادة الاستقرار في الجنوب، والحاجة إلى احترام مؤسسات الدولة اليمنية، كما شكره على قيادته البنّاءة حول «الحديدة».

وذكرت المصادر الرسمية أن هادي ناقش مع غريفيث «عدداً من القضايا المتصلة بالشأن اليمني، وآفاق السلام، وجهود المبعوث الأممي في هذا الإطار لتحريك الجمود الناتج عن تعنت الميليشيات الانقلابية الحوثية في الالتزام بمحددات السلام وخطواته الواضحة والصريحة».

من جانبه، أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أن الأحداث والمشكلات الجانبية لن تؤثر على العمل لإيجاد مخرج وحل نهائي لواقع اليمن. وأضاف: «لن تثنينا أو تلهينا الأحداث والمشكلات الجانبية على العمل الجاد لإيجاد المخارج والحلول النهائية لواقع اليمن والانتصار لإرادة شعبنا اليمني».

وبحسب هادي، فإنه يجري العمل على تجاوز تداعيات الأحداث الأخيرة في عدن وأبين وشبوة وغيرها وإيجاد الحلول والمعالجات الناجعة لها، وفقاً للثوابت الوطنية، بالتعاون مع الأشقاء في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية.

فيما جدد الرئيس اليمني موقفه الثابت نحو السلام، المرتكز على المرجعيات الأساسية الثلاث، المتمثلة بالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والقرارات الأممية ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار 2216.

بدوره، أكد مارتن غريفيث، المبعوث الأممي لليمن، عن سروره بأن الحلول للأزمة اليمنية لن تأتي نتائجها إلا عبر مسار واحد، وهو الحكومة الشرعية التي يعترف بها المجتمع الدولي، لافتاً إلى الجهود التي سيبذلها في إطار مهامه لتحريك عملية السلام قدماً فيما يتصل بتفاهمات الحديدة واتفاق استوكهولم.

وكان الرئيس اليمني استقبل، أمس، في الرياض وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أندرو موريسون؛ حيث ناقش معه «واقع الأوضاع في اليمن بجوانبها المختلفة، ومنها تداعيات أحداث التمرد الأخير الذي شهدته العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المجاورة لها». ونقلت المصادر الرسمية عن هادي قوله: «لقد حرصنا في مؤتمر الحوار الوطني الشامل على الاهتمام بقضايا الوطن عامة، وإيلاء القضية الجنوبية وضعها الخاص، من خلال عدد من النقاط والبنود التي استوعبت جوهر القضية ومصالح المواطن وحقوقه وتطلعاته، في إطار اليمن الاتحادي الجديد».

واستعرض هادي «محطات السلام المختلفة، التي قدمت فيها الحكومة الشرعية كثيراً من التنازلات لمصلحة السلام، المرتكزة على المرجعيات الأساسية الثلاث، المتمثلة بمخرجات الحوار الوطني واستكمال تنفيذ المبادرة الخليجية والقرارات الأممية ذات الصلة، وفي مقدمها القرار رقم 2216». ونقلت المصادر عن الوزير البريطاني قوله: «إن موقف المملكة المتحدة واضح وصريح في دعم شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي ووحدة اليمن وأمنه واستقراره، وفي إيصال هذه الرسالة إلى الجميع وبوضوح، من خلال اللقاءات المختلفة، وكذلك موقف المجتمع الدولي في هذا الإطار».

إلى ذلك، أكد نائب وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي خلال لقائه الوزير البريطاني «رفض الحكومة استخدام السلاح واللجوء إلى العنف للوصول إلى السلطة أو تحقيق أهداف سياسية».

وفي حين أثنى الحضرمي على وقوف قادة وأفراد بعض الوحدات العسكرية التي كانت تتبع «المجلس الانتقالي» إلى جانب الشرعية الدستورية وإعلان تبعيتها للجيش الوطني... حمّل في الوقت نفسه «المجلس الانتقالي مسؤولية استمرار التصعيد وعدم تنفيذ بيان تحالف دعم الشرعية الصادر بتاريخ 10 أغسطس».

وذكرت المصادر الرسمية أن نائب وزير الخارجية جدّد «ترحيب الحكومة الشرعية بدعوة المملكة العربية السعودية للحوار في جدة لإنهاء التمرد المسلح من قبل التشكيلات العسكرية للمجلس الانتقالي».

وجدّد الحضرمي «عزم الحكومة على مواصلة تعاونها مع المجتمع الدولي في مكافحة التطرف والإرهاب بجميع أشكاله وصوره أينما وجد، وعدم قبولها بتشكيل وتمويل أي تشكيلات عسكرية تدار من الخارج من أي جهة وتحت أي مبرر».

وحمّل نائب وزير الخارجية ميليشيات الحوثي مسؤولية عرقلة وصول المساعدات في مناطق سيطرتها. وفيما أشار إلى دعم الحكومة الكامل لجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث، أكد تمسك الحكومة بعدم الذهاب إلى جولة جديدة من المشاورات السياسية، قبل تنفيذ اتفاق استوكهولم، وخاصة الانسحاب من موانئ ومدينة الحديدة.

وأوضح أن «ولاية المبعوث الأممي تتضمن إنهاء الانقلاب الحوثي والعودة إلى استكمال المرحلة الانتقالية، بناء على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

وفي هذا السياق، قال السفير البريطاني في اليمن مايكل أرون إنه التقى رئيس المجلس الانتقالي اليمني عيدروس الزبيدي في أبوظبي، أمس، لمناقشة كيفية «حل الوضع المقلق للغاية في جنوب اليمن». وأكد أن المملكة المتحدة تدعم جهود المملكة العربية السعودية للتوسط بين الأطراف المتنازعة في عدن.

وأضاف: «قلت لعيدروس إن المملكة المتحدة تريد من جميع الأطراف التي ترفض الاحتلال الحوثي غير القانوني أن تتحد سياسياً». مشيراً إلى أن «اليمنيين يستحقون حكومة قوية، وليس المزيد من الصراع».

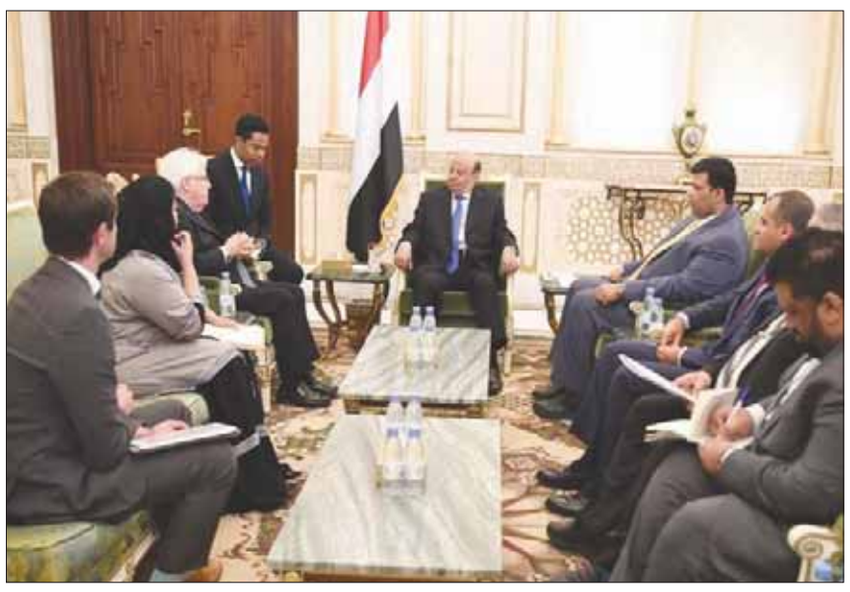
الرئيس اليمني أثناء لقائه المبعوث الأممي في الرياض

مركبة عسكرية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي بعد سيطرة قوات الشرعية على مقره في مدينة عتق بمحافظة شبوة (رويترز)

سقوط «باليستي» أطلقه الانقلابيون في صعدة

التحالف يعترض طائرتين أطلقتهما ميليشيا الحوثي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف (تحالف دعم الشرعية في اليمن)، العقيد الركن تركي المالكي، إن قوات التحالف تمكنت صباح أمس من اعتراض وإسقاط طائرتين من دون طيار (مسيّرة) أطلقتهما الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران من صنعاء، في المجال الجوي للجمهورية اليمنية، وأخرى كانت متجهة لاستهداف المدنيين في خميس مشيط.

وأوضح المالكي أن جميع المحاولات المستميتة من الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران بإطلاق الطائرات من دون طيار مصيرها الفشل، ويتخذ التحالف جميع الإجراءات العملياتية وأفضل ممارسات قواعد الاشتباك للتعامل مع هذه الطائرات لحماية المدنيين، وأن المحاولات الإرهابية المتكررة تعبر عن حالة اليأس لدى الميليشيا الإرهابية، وتؤكد إجرام وكلاء إيران بالمنطقة ومن يقف وراءها.

وأكد العقيد المالكي استمرار قيادة القوات المشتركة للتحالف بتنفيذ الإجراءات الرادعة ضد هذه الميليشيا الإرهابية، لتحييد وتدمير هذه القدرات وبكل صرامة، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية. وتطرق إلى أن الميليشيا الحوثية أطلقت مساء أمس صاروخاً باليستياً من محافظة عمران بمديرية حرف سفيان، مستخدمة الأعيان المدنية لمكان الإطلاق، وسقط بعد إطلاقه داخل الأراضي اليمنية في محافظة صعدة.

وأشار المالكي إلى استمرار الميليشيا الحوثية بانتهاك القانون الدولي الإنساني عبر إطلاق الصواريخ الباليستية وسقوطها عشوائياً على المدنيين، وكذلك التجمعات السكانية، ما يهدد حياة العشرات من المدنيين، لافتاً إلى أن قيادة القوات المشتركة للتحالف مستمرة في اتخاذ الإجراءات الصارمة والرادعة لتحييد وتدمير هذه القدرات الباليستية لحماية المدنيين بالداخل اليمني، وحماية الأمن الإقليمي والدولي.

معارك كر وفر في أبين ووصول حشود لـ«الانتقالي» من عدن

الحكومة اليمنية تدعو «الأحزمة الأمنية» إلى الإذعان لشرعيتها

عدن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من إعلان الحكومة اليمنية وقوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» وقف إطلاق النار استجابة لدعوة قوات تحالف دعم الشرعية، فإن معارك كر وفر استمرت أمس شرق محافظة أبين بالتزامن مع وصول حشود ضخمة لـ«الانتقالي» من عدن والضالع.

جاء ذلك في وقت دعت فيه الحكومة الشرعية على لسان نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد الميسري قادة قوات «الأحزمة الأمنية» الموالية لـ«الانتقالي» في محافظة أبين، إلى الإذعان للشرعية والانضمام إليها حقنا للدماء وحفاظا على الاستقرار في المحافظة التي وصلت إليها طلائع القوات الحكومية من شبوة المجاورة.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» بأن قوات الجيش الوطني التي تقدمت من شبوة وصلت إلى مدينتي أحور وشقرة شرق محافظة أبين قبل أن تخوض معارك كر وفر مع قوات «الانتقالي» دفعتها للتراجع مع استمرار كل طرف في استقدام التعزيزات.

وذكرت المصادر أن قوات من اللواء 115 وأخرى من اللواء الخامس مشاة التابعين للشرعية تقدمت إلى شقرة وسيطرت على مواقع للحزام الأمني الموالي لـ«الانتقالي» قبل أن تصل تعزيزات الأخير وتندلع مواجهات كر وفر بين الطرفين.

في غضون ذلك، شهدت مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين وكبرى مدن المحافظة توترا غير مسبوق في ظل تأهب القوات الموالية لـ«الانتقالي» واستعدادها لمواجهة قوات الجيش التي يرجح أنها تستعد هي الأخرى لبسط نفوذها على المحافظة، بعد أن أخضعت جميع مناطق محافظة شبوة خلال الأيام الماضية وطردت منها عناصر «الانتقالي».

ومع توارد أنباء عن وجود وسطاء قبليين يسعون إلى تجنيب محافظة أبين المواجهة المرتقبة، دعا نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أحمد الميسري قادة الأحزمة الأمنية في مقطع مصور إلى الانضواء تحت راية الحكومة.

وقال الميسري إن الحكومة تسعى لحقن دماء الجميع بمن فيهم الذين قاتلوها في شبوة من قادة الأحزمة الأمنية، داعيا القياديين عبد اللطيف السيد والشنيني إلى الالتحاق بالشرعية مقابل أدوار قادمة ستسند إليهما.

وخاطب الميسري عبد اللطيف السيد للتخلي عن قادة «الانتقالي» الذين اتهمهم بأنهم «يرتبون أمورهم وينقلون معداتهم ويهربون الغالي والنفيس إلى الضالع».

من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم «المجلس الانتقالي الجنوبي» إن القوات الحكومية فشلت في التقدم إلى أبين بعد أن أجبرتها قوات المجلس على الانسحاب من شقرة.

في غضون ذلك، أفادت مصادر عسكرية حكومية ميدانية بأن القيادي في الحزام الأمني لأبين عبد اللطيف السيد قام بتحشيد المئات من خارج المحافظة، لاستعادة مدينة شقرة، وهو ما جعل القوات الحكومية تتراجع إلى منطقة العرقوب والتمركز فيها انتظارا لوصول التعزيزات من شبوة المجاورة.

وكانت قوات الشرعية استكملت الاثنين السيطرة على جميع مدن محافظة شبوة (شمال شرقي عدن) بعد أن أسقطت كل المعسكرات والمواقع التابعة لقوات «النخبة الشبوانية» الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، بما في ذلك استعادتها ميناء بلحاف النفطي.

وبينما أعلنت الحكومة الشرعية تلبية دعوة التحالف لوقف إطلاق النار، وجه رئيس الحكومة معين عبد الملك غداة وصوله رفقة عدد من أعضاء الحكومة إلى مدينة عتق عاصمة شبوة باستيعاب قوات «النخبة الشبوانية» التي ألقت سلاحها إلى قوام الجيش الوطني.

وأعلنت القوات الحكومية السبت السيطرة على مواقع «الانتقالي» في مدينة عتق بعد مواجهات بدأت الخميس قبل أن تواصل تحركاتها للسيطرة على جميع معسكراته المنتشرة في محيط مدينة عتق وفي مختلف مديريات شبوة.

كما أعلن محافظ شبوة محمد سالم بن عديو في بيان رسمي الأحد، القضاء على ما وصفه بـ«الانقلاب» من قبل قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» قبل أن يصل رئيس الحكومة رفقة وزرائه إلى مدينة.

وفي الوقت الذي تمكنت القوات الحكومية من إحكام السيطرة على شبوة، أصدر وزير الدفاع في الحكومة اليمنية الفريق محمد علي المقدشي أوامر للجيش في شبوة وأبين وعدن بوقف إطلاق النار استجابة للبيان السعودي الإماراتي المشترك الذي لقي ترحيبا من الخارجية اليمنية ومن «المجلس الانتقالي الجنوبي».

وأعلن وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني في تغريدة على «تويتر» أن وقف إطلاق النار في عدن وأبين وشبوة جاء استجابة لدعوة من قيادة التحالف المشتركة، مشيراً إلى أن وزير الدفاع طلب من الوحدات العسكرية وقف النار في شبوة وعدن وأبين.

ورحبت وزارة الخارجية اليمنية بدعوة المملكة العربية السعودية للحوار في جدة لإنهاء ما وصفته بـ«التمرد المسلح من قبل التشكيلات العسكرية للمجلس الانتقالي وفقا لما ورد في بيان تحالف دعم الشرعية الصادر بتاريخ 10 أغسطس (آب) الحالي». وثمنت الخارجية اليمنية في بيان على حسابها في «تويتر» دور المملكة العربية السعودية لدعم الشرعية وجددت مطالبتها «بإيقاف الدعم لأي تشكيلات عسكرية خارج إطار الدولة».

من جهته، رحب «المجلس الانتقالي الجنوبي» بمضامين البيان المشترك للخارجية السعودية والإماراتية الصادر أمس، إلا أنه وصف ما حدث في شبوة بأنه «عدوان غاشم تقوده قوى الحرب الشمالية»، على حد زعمه.

«الجيش الوطني» الليبي يسعى لليوم الثاني إلى انتزاع غريان من قبضة «الوفاق»

القاهرة: خالد محمود

قال مسؤول عسكري بارز في «الجيش الوطني» الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، لـ«الشرق الأوسط»، إن قواته ما زالت تسعى إلى استكمال سيطرتها على مدينة غريان من قبضة الميليشيات الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج.

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه، أن قوات «الجيش الوطني» انسحبت مساء أول من أمس من المدينة التي تبعد 100 كيلومتر جنوب غربي طرابلس، بعدما دخلت ضواحيها؛ «خوفاً من تعرضها للخيانة»، لافتاً إلى أن خسائر الميليشيات تزيد على العشرين مقابل 4 قتلى فقط في صفوف الجيش.

وتابع: «الوضع بالكامل تحت السيطرة، ومديرية أمن المدينة انسحبت (أمس) إلى الزاوية كدليل على عدم قدرتهم على المواجهة أو المقاومة». وتحدث عن الأنباء المتداولة حول اعتقال قوات السراج العميد فوزي أبو حرارة، باعتباره آمر غرفة عمليات «الجيش الوطني» في غريان، وقال: «هو من سكان غريان، وكان مكلفاً في السابق عام 2017، لكنه الآن ليس ضمن قوات الجيش ولم يشارك في الهجوم ولم يدخل المعركة أصلاً، لكنهم أتوا به من بيته وزعموا اعتقاله للتغطية على خسائرهم».

واعتبر أن ظهور المشير حفتر، حسبما أعلن مكتب الإعلام بالجيش في بيان مقتضب مساء أول من أمس، وهو يشرف شخصياً على معركة استعادة غريان و«يتابع سير العمليات العسكرية»، حافز معنوي لقوات الجيش، مشدداً على أن «الهدف الرئيسي هو طرابلس». ورأى أن «كل المدن ستسقط بمجرد دخول الجيش إلى وسط العاصمة».

وقال «الجيش الوطني»، في بيان لشعبة إعلامه الحربي أول من أمس، إن «كل العمليات العسكرية تمت وفق خطة محكمة نفذت مراحلها الأولى، ولم يتبق إلا القليل من إتمام الخطة ليعلن رسمياً السيطرة الكاملة على غريان».

وكانت قوات الجيش أعلنت إحرازها تقدما صوب مدينة غريان، عقب سيطرتها على بوابة غوط الريح التي تقع على مشارف المدينة.

وذكر المركز الإعلامي للجيش أن «قواته تتقدم صوب وسط مدينة غريان»، مؤكداً السيطرة على مناطق (الكليبة وبني وزير وبوزيان) جنوب شرقي المدينة.

في المقابل، نقلت عملية «بركان الغضب» التي تشنها قوات السراج عن الناطق باسمها العقيد محمد قنونو، أن سلاح الجو التابع لها نفّذ ست طلعات جوية قتالية استهدفت فلول الجيش التي حاولت التقدم باتجاه غريان، مشيراً إلى أن قوات السراج «دحرت قوات الجيش بعد محاولة يائسة للتقدم باتجاه غريان تحت غطاء جوي، في محاولة لتحقيق نصر».

وكان مصطفى المجعي، المتحدث باسم العملية، أبلغ وكالة أنباء «شينخوا» الصينية، أن قوات «الوفاق» تصدت لهجوم حاولت تنفيذه قوات «الجيش الوطني» لاستعادة غريان. وأضاف: «العملية تمت بنجاح في إجبارهم على التراجع لضواحي غريان»، مؤكداً سقوط 8 قتلى و10 جرحى في صفوف قوات «الوفاق».

وتمكنت قوات السراج نهاية يونيو (حزيران) الماضي، من استعادة غريان، والتي مثلت أول تقدم عسكري لافت لها، منذ فرض قوات «الجيش الوطني» السيطرة على المدينة مطلع أبريل (نيسان) الماضي وكانت تتخذها قاعدة لعملياتها الرئيسية في غرب البلاد.

في شأن آخر، أعلن متحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين شارلي ياكسلي، بحسب «رويترز» أمس، أن أحدث واقعة لغرق سفينة قبالة ساحل ليبيا ربما أزهقت أرواحاً كثيرة، غير أن المعلومات الأولية تشير إلى إنقاذ نحو 60 شخصاً. وقال ياكسلي على «تويتر»: «ترد أخبار مروعة عن احتمال حدوث خسائر كبيرة في الأرواح في غرق سفينة قبالة ساحل ليبيا». وأضاف أن التفاصيل لا تزال غير واضحة.

سيارة تعرضت لقصف في العزيزية جنوب طرابلس أمس (أ.ف.ب)

مرشح لرئاسة تونس يعد بالإفراج عن إرهابيين

تونس: المنجي السعيداني

خلّفت وعود أحد المرشحين لرئاسة تونس جدلاً سياسياً واجتماعياً قوياً إثر تعهده بالإفراج عن جميع المساجين والإرهابيين التونسيين القابعين في السجون وإلغاء قانون مكافحة الإرهاب وغسل الأموال المصادق عليه من قبل البرلمان عام 2015، في حال انتخابه رئيساً للبلاد.

ويتجاوز عدد الإرهابيين المودعين في السجون التونسية حدود 1500، وفق تصريحات سابقة لسفيان السليطي المتحدث باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب. كما أكدت اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب (لجنة حكومية)، أن نحو ألف إرهابي عادوا إلى البلاد من بؤر التوتر في الخارج.

ونفى البحري الجلاصي، رئيس حزب «الانفتاح والوفاء»، وهو حزب سياسي غير ممثل في البرلمان، في تصريح إعلامي وجود إرهاب في تونس، واعتبر أن ظاهرة الإرهاب «مجرد تلفيق للقضايا ضد أبناء تونس»، على حد تعبيره.

وفي هذا الشأن، اعتبر مختصون في التنظيمات الإرهابية، على غرار علية العلاني وفيصل الشريف وبدرة قعلول، أن دعوة المرشح الرئاسي إلى إطلاق سراح الإرهابيين وإلغاء قانون الإرهاب ليست جادة، مشيرين إلى ما قدمته تونس من أرواح بشرية في إطار جهودها لمكافحة الإرهاب، علاوة على استهداف الإرهابيين عشرات المدنيين الأجانب من السياح، ما يعني أن أي تفكير في الإفراج عن المتشددين المسجونين لن يكون موضع ترحيب لا في داخل تونس ولا في خارجها.

وأثار الجلاصي جدلاً حاداً في السابق عندما أدلى بتصريحات اعتبر فيها أن إقرار تعدد الزوجات من بين أولويات حملته الانتخابية، كما تعهد بمنع شرب الخمر والتدخين.

الحكومة اللبنانية ومجلس الدفاع يبحثان التصعيد الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

كان التصعيد الإسرائيلي على لبنان وحادثة الطائرتين الإسرائيليتين محوراً أساسياً في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت، أمس، وبنداً رئيسياً في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، الذي دعا إليه رئيس الجمهورية ميشال عون. وبعد اجتماع المجلس الأعلى، قال رئيس الحكومة سعد الحريري: «ليس هناك ما يخيف، ونحن لا نخاف إلا من الله».

وفي بيانه، أكد المجلس الأعلى للدفاع على حق اللبنانيين في الدفاع عن النفس بكل الوسائل، لمنع تكرار الاعتداء الإسرائيلي ضد الأراضي اللبنانية، مشدداً على الوحدة الوطنية التي تبقى أهم سلاح ضد العدوان.

وأعلن المجلس، في بيانه، أن «رئيس الجمهورية ميشال عون شدد على ضرورة الدفاع عن سيادة لبنان وسلامة أراضيه»، مشيراً إلى أن «رئيس الحكومة أفاد أنه تم تقديم شكوى إلى مجلس الأمن بواسطة وزارة الخارجية والمغتربين».

وكان وزير الإعلام جمال الجراح أعلن بعد جلسة الحكومة ظهراً عن توجه الحكومة إلى تقديم شكوى إلى مجلس الأمن، لافتاً إلى اتصالات كثيفة تجري لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، مؤكداً في الوقت عينه أن الوقت ليس مناسباً لبحث الاستراتيجية الدفاعية.

وقال الجراح إن الحريري افتتح الجلسة بإدانة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، واعتبرها خرقاً فاضحاً للقرار 1701 وتهديداً للاستقرار في لبنان، وقال إن هذا العدوان مرفوض ومدان، وهناك اتصالات كثيفة تجري لوقف هذه الاعتداءات وردع العدو الإسرائيلي عن الاستمرار في اعتداءاته على لبنان.

وأضاف: «يجري كل هذا في ظل احتقان وتوتر كبير في المنطقة، مضافاً إليه التوتر والتأزيم الاقتصادي في الداخل اللبناني، وهذا يستدعي أن نكون على درجة عالية من الحكمة والهدوء والمعالجة الرصينة للأمور وضبط النفس، وهذا أساس في هذه المعالجة للخروج من الأزمة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان». وحول مطالبة وزير «القوات اللبنانية» ريشار قيومجيان خلال الجلسة بأن يكون قرار السلم والحرب بيد الدولة ومجلس الوزراء حصراً، أجاب: «هذا مطلب دائم لـ(القوات اللبنانية) ولمعظم القوى السياسية، وهو متروك لحين البتّ بالاستراتيجية الدفاعية التي يعمل عليها فخامة الرئيس ميشال عون والحكومة اللبنانية، وهي ستناقش على أنها سلة متكاملة، ولكن ليس في هذا الجو، حيث تمارس الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان. علينا انتظار أن تهدأ الأجواء وزوال خطر العدوان الإسرائيلي عن لبنان لمناقشتها بهدوء».

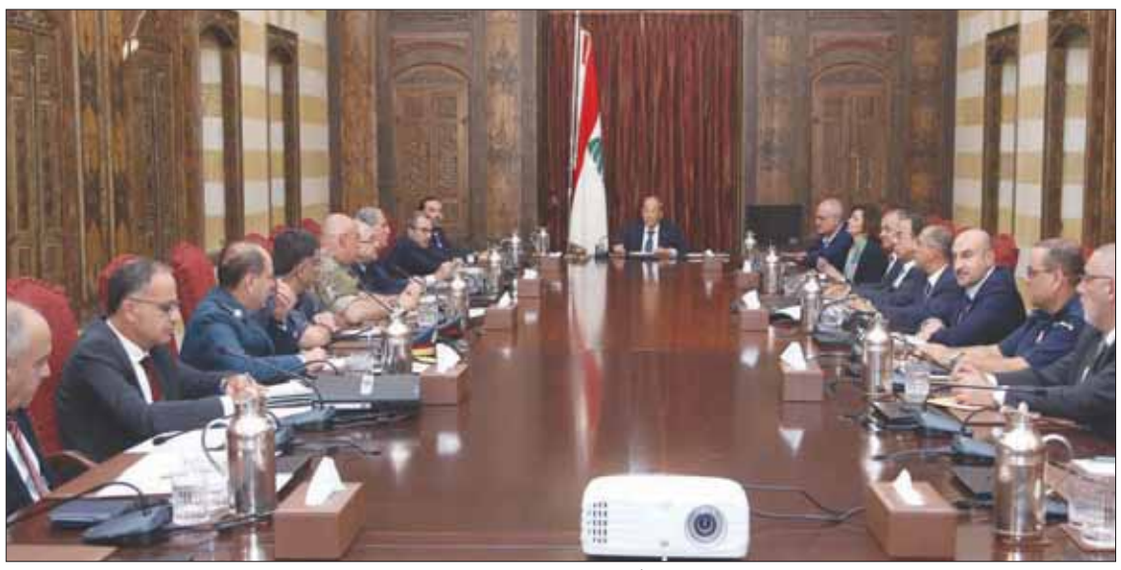

المجلس الأعلى للدفاع مجتمعاً أمس برئاسة الرئيس ميشال عون (دالاتي ونهرا)

لافروف يؤكد أولوية استقرار لبنان

الحريري يدعو موسكو إلى التدخل لعدم التصعيد

بيروت: كارولين عاكوم

طالب رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري روسيا بـ«التدخل لتفادي الانزلاق نحو مزيد من التصعيد والتوتر»، وذلك بعد أيام على سقوط الطائرتين الإسرائيليتين في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأعلنت رئاسة الحكومة أن الحريري أجرى اتصالا هاتفيا بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أبلغه خلاله أن «الاعتداء الإسرائيلي الذي استهدف منطقة ضاحية بيروت الجنوبية هو عمل خطير واعتداء على السيادة اللبنانية وخرق للقرار 1701 الذي أرسى الهدوء والاستقرار طوال السنوات الماضية».

وفي هذا الإطار، قال مستشار الحريري للشؤون الروسية جورج شعبان لـ«الشرق الأوسط» إن موسكو ستبذل جهودها لعدم التصعيد وهي تقوم بالاتصالات مع مختلف الأطراف لتحقيق ذلك. وفيما لفت إلى أن لافروف شدّد على أهمية استقرار لبنان أشار إلى أن موسكو حتى الآن لا تملك كامل المعطيات اللازمة حول الطائرتين وهي في صدد العمل للحصول عليها. وأضاف: «الأمر يتوقف على حجم ردّة الفعل التي سيقوم بها (حزب الله)، ليبنى على الشيء مقتضاه وهو ما من شأنه أن يحدد في المقابل مدى رد الفعل الإسرائيلية».

وأمس، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدرين مقربين من «حزب الله» قولهما إن الحزب يجهّز لضربة مدروسة ضد إسرائيل بحيث إنها لا تؤدي إلى حرب.

وأوضح الرئيس الحريري في الاتصال مع لافروف أن «لبنان يعوّل على الدور الروسي في تفادي الانزلاق نحو مزيد من التصعيد والتوتر، وتوجيه رسائل واضحة لإسرائيل بوجوب التوقف عن خرق السيادة اللبنانية»، بحسب البيان. وأكد أن «اعتداء إسرائيل على منطقة مأهولة بالسكان المدنيين وجه ضربة لأسس حالة الاستقرار التي سادت الحدود منذ صدور القرار 1701، ويهدد بتصعيد خطير للأوضاع في المنطقة، لا يمكن التكهن بنتائجه».

من جهتها، أصدرت وزارة الخارجية بيانا أشارت فيه إلى أن الحريري طلب من روسيا استخدام نفوذها لمنع المزيد من تصعيد التوتر بين إسرائيل ولبنان؛ مما قد يهدّد الأمن الإقليمي.

ولفتت الوزارة إلى أن الجانب الروسي أكد «التزامه بسيادة لبنان الصديق واستقلاله وسلامته واستقراره». مشددة «على ضرورة التزام جميع الأطراف بالقانون الدولي والقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي بشكل خاص».

جندي إسرائيلي فوق دبابته قرب الحدود مع لبنان أمس (أ.ف.ب)

«حزب الله»: الطائرتان الإسرائيليتان كانتا تعدّان لهجوم على الضاحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف «حزب الله» عن تفاصيل جديدة تتعلق بالطائرتين المسيّرتين اللتين سقطتا في الضاحية الجنوبية لبيروت يوم الأحد الماضي، معلنا أن هدف الطائرة المسيّرة الأولى لم يكن الاستطلاع وإنما تنفيذ عملية تفجير تماماً على غرار الطائرة المسيّرة الثانية في الوقت الذي استمر فيه تحليق الطيران الإسرائيلي فوق المناطق اللبنانية لليوم الثالث على التوالي.

وأوضح «حزب الله» في بيان له: «بعد قيام الخبراء المختصين في المقاومة الإسلامية بتفكيك الطائرة المسيّرة الأولى التي سقطت في الضاحية الجنوبية تبين أنها تحتوي على عبوة مغلفة ومعزولة بطريقة فنية شديدة الإحكام وأن المواد المتفجرة الموجودة بداخلها هي من نوع C4 وزنة العبوة تبلغ 5,5 كيلوغرام».

وأضاف: «بناءً على هذه المعطيات الجديدة التي توفرت بعد تفكيك الطائرة وتحليل محتوياتها فإننا نؤكد أن هدف الطائرة المسيّرة الأولى لم يكن الاستطلاع وإنما تنفيذ عملية تفجير تماماً كما حصل مع الطائرة المسيّرة الثانية، وبالتالي فإننا نؤكد أن الضاحية كانت قد تعرضت ليل السبت - الأحد الماضي لهجوم من طائرتين مسيّرتين مفخختين، تعطلت الأولى فيما انفجرت الثانية».

لبنان يطالب مجلس الأمن بممارسة «الضغط اللازم» لوقف الاعتداءات

نيويورك: علي بردى

حض المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف كل الأطراف على «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس فعلاً وقولاً»، غداة سقوط طائرتين مسيرتين في الضاحية الجنوبية لبيروت، وتهديد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله بالرد على الانتهاكات الإسرائيلية. بينما طلبت بيروت من مجلس الأمن أن يمارس «الضغط اللازم والفعال» على إسرائيل لوقف اعتداءاتها على السيادة اللبنانية. وجاءت هذه التطورات في خضم مفاوضات جارية حالياً في أروقة مجلس الأمن لتمديد المهمة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان (اليونيفيل)، التي ينتهي تفويضها الراهن في نهاية الشهر الجاري. وتضغط الولايات المتحدة من أجل منح القوة والقدرة على منع المسلحين والأسلحة في منطقة عملياتها بين نهر الليطاني والخط الأزرق. وترد دول أخرى معنية، وفي مقدمتها فرنسا، بأن تعديلاً كهذا يمكن أن يؤدي إلى تقويض الاستقرار في المنطقة. وتضفي التطورات الأخيرة بين إسرائيل و«حزب الله» مزيدا من الحساسية على المفاوضات الجارية في شأن التمديد لليونيفيل. ونقلت المندوبة اللبنانية لدى الأمم المتحدة آمال مدللي رسالة مقتضبة من حكومتها في بيروت، موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن للشهر الجاري المندوبة البولونية جوانا فرونيكا، تفيد بأن إسرائيل «تواصل مسلسل انتهاكاتها الفاضحة للسيادة اللبنانية». وأوردت الرسالة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، بيان الجيش اللبناني عن الطائرتين المسيرتين، وقالت إن «لبنان يدين بأشد العبارات هذا الانتهاك الإسرائيلي الصارخ للسيادة اللبنانية ولقرار مجلس الأمن الرقم 1701»، مذكرة بأنه سبق للبنان أن خاطب مجلس الأمن مرات «محذراً من خطورة هذه الاستباحة للأجواء اللبنانية من الطيران الحربي الإسرائيلي، واستسهال خرق السيادة اللبنانية من دون رادع، ومن دون أدنى اعتبار لمبادئ وأحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية». وكررت طلب لبنان من مجلس الأمن «ممارسة الضغط اللازم والفعال على إسرائيل لوقف اعتداءاتها على السيادة اللبنانية، وللامتثال للقرار 1701 بمندرجاته كافة، وتطبيقه بشكل كامل ومن دون إبطاء»، منبهة إلى أن استمرار إسرائيل في خرق القوانين والقرارات الدولية «كان ولا يزال يشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الإقليميين والدوليين».

ولفت ملادينوف إلى أن الرئيس ميشال عون والقادة اللبنانيين وصفوا حوادث الطائرات المسيرة بأنها اعتداء على سيادة لبنان وانتهاك لقرار مجلس الأمن الرقم 1701 الصادر عام 2006. وقال إن الأمم المتحدة «أخذت علماً بتلك التصريحات والتحقيق الجاري في الحادثة من قبل السلطات اللبنانية»، مجدداً مناشدة كل المعنيين «وقف انتهاكات القرار 1701 وتطبيق بنوده بالكامل». ونقل «دعوة الأمم المتحدة إلى الأطراف لممارسة أقصى درجات ضبط النفس سواء في الفعل أو القول».

لبنان الرسمي يمتلك الموقف... وقرار الرد لـ«حزب الله»

بيروت: محمد شقير

تسيطر حالة من الترقّب والحذر الشديد على مجمل الوضع في لبنان، فيما الأنظار مشدودة إلى الرد الذي يعد له «حزب الله» على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف حي معوض في عمق الضاحية الجنوبية لبيروت، وما إذا كان سيكون محدوداً أم أن تداعياته ستنسحب على المنطقة، في ضوء التهديد الذي أطلقه نائب وزير الخارجية الإيرانية لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا حسين عبد اللهيان بأن ردّ الحزب سيزلزل المنطقة، في مقابل وقوف واشنطن إلى جانب إسرائيل بذريعة حقها في الدفاع عن النفس.

ومع تصاعد وتيرة تبادل التهديدات بين «حزب الله» وإسرائيل، والتي تتخذ حالياً بُعداً إقليمياً ودولياً، فإن الدولة اللبنانية تملك الموقف، وليس القرار، الذي هو الآن بيد الحزب، بعد أن التزم أمينه العام حسن نصر الله الرد على العدوان الإسرائيلي، ولم يعد في وسعه التراجع، لأن مصداقيته على المحك.

فلبنان الرسمي يتحرك انطلاقاً من تقديره بأن «حزب الله» اتخذ موقفه في الرد على العدوان، وبات يترقب طبيعة رد فعل تل أبيب، وما إذا كان سيكون محدوداً، في حال إن جاء رد الحزب محدوداً، يستدعي تدخّلاً أممياً، في محاولة من الأمم المتحدة لإعادة الاعتبار لمنظومة قواعد الاشتباك والامتناع عن خرقها لاحقاً.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الحكومة سعد الحريري لم ينقطع منذ وقوع العدوان الإسرائيلي عن التواصل مع الإدارة الأميركية، من خلال وزير الخارجية مايك بومبيو، وجهات دولية، في محاولة للجم إسرائيل، لأنه يتخوّف في حال تدهور الوضع من انجرار لبنان ومن خلاله المنطقة إلى منزلق خطير قد يدفعها إلى المجهول.

وقالت مصادر وزارية واسعة الاطلاع إن الحريري يتشاور باستمرار مع رئيسي الجمهورية ميشال عون والمجلس النيابي نبيه بري، ويدعو المجتمع الدولي بدءاً بواشنطن إلى التدخّل من أجل الضغط على إسرائيل لوقف خروقها للقرار 1701.

وكشفت المصادر نفسها أن الحريري يتصرف من خلال اتصالاته على أساس أن «حزب الله» سيرد على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف حي معوض، وقالت إنه يحمّل إسرائيل مسؤولية الإخلال بالتوازن الذي أرسته قواعد الاشتباك، وكان وراء الحفاظ على التهدئة في الجنوب منذ أن توصّل مجلس الأمن الدولي إلى إصدار القرار 1701 الذي أوقف الحرب التي اندلعت في يوليو (تموز) 2006.

واتهم الحريري - بحسب المصادر الوزارية - إسرائيل بأنها وراء نسف قواعد الاشتباك هذه ظناً منها أنها تستطيع فرض أمر واقع جديد في الجنوب يدفع في اتجاه تغييرها. ورأت أن المواجهة المحتملة بين «حزب الله» وإسرائيل هي مواجهة مثلثة الأطراف، لا تقتصر على الساحة اللبنانية، وإنما تمتد إلى سوريا والعراق، وإن كانت تتسم أحياناً بطابع الحروب بالوكالة، فإنها تبقى تحت سقف تصاعد حدة التوتر بين واشنطن وطهران، ودخول تل أبيب على هذا الخط الساخن، على خلفية أنها معنية بالملف النووي، فيما تحاول باريس خفض منسوب التوتر الإيراني - الأميركي لعلها تعيد الحوار بينهما.

وقالت المصادر الوزارية إن الموقف الذي أعلنه رئيس الجمهورية ميشال عون حيال العدوان الإسرائيلي لم يتجاوز السقف السياسي، الذي رسمه البيان الوزاري للحكومة، ورأت أن لا خلاف حول حق لبنان في الدفاع عن النفس في وجه الحرب التي تشنها إسرائيل ضده.

وأكدت أن عون استحضر الموقف اللبناني من مضامين البيان الوزاري، وقالت إن بعض الأطراف المنتمية إلى «محور الممانعة» في لبنان بزعامة النظام السوري وإيران لجأت عن قصد إلى إدخال تعديل على موقف لبنان، واستبدلت عبارة «حق لبنان في الدفاع عن نفسه» بعبارة أخرى جاءت على النحو الآتي «حق لبنان في الرد على العدوان»، ما يعني من وجهة نظر هذا المحور أنه يوفر الغطاء الرسمي لـ«حزب الله» ليتولى هو الرد على العدوان.

وتوقفت المصادر الوزارية أمام الاتصال الذي أجراه الحريري بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وقالت إنه يأتي في سياق تزخيم الجهود الدولية وصولاً إلى استنفارها من أجل التدخّل لتفادي الانزلاق نحو مزيد من التدهور؛ خصوصاً أن العدوان الإسرائيلي يأتي في سياق الاعتداء على سيادة لبنان.

ولفتت إلى أن الحريري يواصل تشغيل محركاته منذ حصول العدوان الإسرائيلي، فجر الأحد الماضي، لعله يتمكّن من تغليب الخيار الدبلوماسي على الخيار العسكري؛ خصوصاً أنه يملك سلاح الموقف، لأن القرار في مكان آخر.

وكشفت المصادر نفسها أن الخروق الإسرائيلية للسيادة اللبنانية لم تقتصر على تحليق طائرات الاستطلاع، وبعضها من النوع المتطور، على علو منخفض في الأجواء اللبنانية، وإنما أقدمت على عدوان آخر في قصفها بالصواريخ لخراج بلدة قوسايا في البقاع الأوسط؛ حيث توجد قاعدة عسكرية للجبهة الشعبية - القيادة العامة - بزعامة أحمد جبريل، الحليف للنظام السوري، مع أن هذه الصواريخ استهدفت البقعة الجغرافية المتداخلة بين الحدود اللبنانية والسورية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المنطقة التي استهدفتها الصواريخ تشكل جسر العبور من البقاع الأوسط إلى بلدة الزبداني في سوريا، وأن مقاتلي «حزب الله» يستخدمونها في تنقلاتهم للوصول إلى بعض البلدات الواقعة في ريف دمشق، وبالتالي فإن الصواريخ أصابت بعض أطراف البلدة المتداخلة حدودياً مع الأراضي السورية. ويبقى السؤال طالما أن لبنان الرسمي يمتلك الموقف، الذي يعبّر عنه أركان الدولة، فهل يمكن توظيفه بغية ضبط الرد المنتظر من «حزب الله» ليأتي محدوداً، من شأنه أن يعزز مصداقية أمينه العام لدى محازبيه وجمهوره في تنفيذه لما وعد به من رد على العدوان، من دون أن تترتب عليه تداعيات ومضاعفات، في حال اضطرت إسرائيل للرد على الرد، باعتبار أنه كان محدوداً؟

لذلك يقف لبنان أمام مرحلة سياسية وأمنية لن تكون حتماً نسخة طبق الأصل عن المرحلة التي كانت قائمة قبل العدوان الإسرائيلي، وعليه تبقى كل التكهّنات حول طبيعة هذه المرحلة تدور في حلقة من التوقّعات ولا تغيب عنها المفاجآت. لكن حالة الترقّب التي تطغى على ما عداها، لا تُسقط من حسابات أركان الدولة أهمية الحراك الدبلوماسي الذي يتولاّه الحريري الذي تبلغ من لافروف حرص موسكو على الاستقرار في لبنان وسعيها لإعادة الهدوء إليه وعدم جرّه إلى منزلق خطر تصعب السيطرة عليه، وهذا ما سيضعه نصب عينيه، في ضوء الاستعداد الذي أظهره للتدخل لدى إيران وإسرائيل للجم التدهور.

جنود لبنانيون يتجولون في بلدة عيترون الحدودية أمس قرب علم لـ«حزب الله» (أ.ب)

إطلاق هاون من غزة... ومصر نقلت تهديداً إسرائيلياً بضربة للقطاع

«حماس» ثم «الجهاد» في القاهرة لمراجعة ترتيبات التهدئة

رام الله: كفاح زبون

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن القاهرة تسعى إلى تثبيت اتفاق التهدئة في قطاع غزة، عبر مراجعة الترتيبات الأمنية مع حركة حماس، لضمان استمرار الهدوء ومنع أي تدهور محتمل.

وأكدت المصادر أن وفد «حماس» الذي وصل العاصمة المصرية القاهرة للتباحث مع المسؤولين المصريين، جاء بدعوة مصرية. وقال فوزي برهوم، الناطق باسم حماس، في تغريدة إن «وفداً برئاسة روحي مشتهى عضو القيادة السياسية للحركة، وصل القاهرة». وأضاف أن «الوفد سيبحث عدة ملفات مع الجانب المصري، من بينها العلاقات الثنائية، والملفات المتعلقة بالشأن الفلسطيني، والجهود المبذولة لإنهاء معاناة غزة، والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني ومقدساته».

ورافق مشتهى الذي يعد ممثل «حماس» في القاهرة، توفيق أبو نعيم قائد قوى الأمن الداخلي في القطاع. وقالت المصادر إن مصر تريد إجراء مراجعة دقيقة لما يحدث في القطاع. وأضافت: «يريد المصريون تفسيرات أكثر دقة حول إطلاق الصواريخ الأخيرة ومدى سيطرة حماس على الوضع، وكيف يمكن احتواء هذا التصعيد».

ويدور الحديث عن هجمات بالصواريخ نفذت من غزة خلال الأسبوعين الحالي والماضي، يعتقد أن حركة الجهاد الإسلامي تقف خلفها، ما يجعل السيطرة على هذا الأمر معقدة بعض الشيء.

وكانت إسرائيل اتهمت حركة الجهاد الإسلامي بتصعيد التوتر على جبهة قطاع غزة خدمة لإيران. وتقول إسرائيل إن «الجهاد» تقف خلف كل الصواريخ التي أطلقت في أسبوع واحد من قطاع غزة، وإن الهجمات الأخيرة جاءت إرضاء لإيران. ولا تخفي «الجهاد» علاقتها بإيران لكنها تقول إنها لا تعمل لديها.

وأدان عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يوسُف الحساينة الاعتداء «الإسرائيلي» الأخير، الذي تعرّضت له ضاحية بيروت الجنوبية والأراضي السورية. وقال إن «هذا العدوان يُشكّل انتهاكاً سافراً لسيادتي لبنان وسوريا، كما أنه خرق واضح للقانون الدولي». وأضاف أن العدوان الأخير على محور المقاومة في المنطقة، لن يمر دون عقاب، وعندها سيدفع الكيان الصهيوني الثمن باهظاً بسبب مغامرات نتنياهو. وفي حين تم تفسير التصريحات على أنها تتضامن كاملا مع إيران وحزب الله واستعداد لمواجهة مشتركة، قال قياديون في الجهاد إن حركتهم لا تعمل لدى إيران وإن كانت تتلقى منها دعماً.

وجاءت مغادرة الوفد إلى القاهرة بعدما نقلت إسرائيل رسالة تهديد لحركة حماس عبر المخابرات المصرية. وقالت قناة «ريشت كان» العبرية، إن مصر نقلت رسالة تحذير لحماس، مفادها أن إسرائيل لن تتردد في مهاجمة غزة رغم الأحداث في الجبهة الشمالية.

وأكدت إسرائيل أنها لن تمتنع عن مهاجمة غزة بسبب الأحداث في الشمال أو حتى بسبب الانتخابات.

وقالت القناة، إن «حماس» أبلغت مصر أن إطلاق الصواريخ مخالف لمصلحتها. وبحسب القناة فإن وفدا من «الجهاد» سيصل القاهرة بعد وفد «حماس».

وتريد مصر استكشاف ما الذي يجعل «الجهاد» تطلق صواريخ بشكل متواصل، علما بأن «الجهاد» تنفي ذلك.

وثمة خشية من أن تؤدي مواصلة إطلاق الصواريخ من غزة إلى مواجهة جديدة قد تتدحرج إلى حرب. وأطلق فلسطينيون أمس قذائف هاون من قطاع غزة باتجاه إسرائيل.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إنه تم تفعيل الإنذار في منطقة مفتوحة فقط، وإنه سقطت قذائف أخرى داخل قطاع غزة. وأكدت مصادر فلسطينية أنه تم إطلاق 4 قذائف هاون باتجاه التجمعات السكنية الإسرائيلية في النقب الغربي، إلا أن بعضها سقطت قرب السياج الأمني المحيط بالقطاع.

وأغارت طائرات من سلاح الجو على أهداف تابعة لحماس في شمال القطاع رداً على القصف بالهاون، وأفيد بأن دبابة تابعة للجيش ألقت قذيفة صوب موقع لحماس. ولا تريد إسرائيل حرباً مع القطاع، وهو ما أكدته حركته حماس للوسطاء المصريين.

والجهاد الإسلامي هي ثاني أكبر قوة في قطاع غزة، بعد حماس. وأكدت مصادر فلسطينية أن «حماس» على قناعة تامة بأن «الجهاد» هي التي تقف خلف إطلاق الصواريخ، وقد توجهت الحركة للجهاد من أجل التوقف عن خرق الهدنة خشية تقويض الاتفاقيات. لكن في «الجهاد» غير راضيين عن سير هذه الاتفاقات، ويقولون إنه لا يوجد تقدم، وإنهم رغم ذلك لا يطلقون الصواريخ (أي ينفون ذلك).

والتقى مسؤولون من «حماس» و«الجهاد» بغزة من أجل نقاش حول التهدئة، وأعقب ذلك مغادرة وفد «حماس» إلى القاهرة.

طفلان يلهوان أمام البيت في قطاع غزة أول من أمس (رويترز)

أشتية طالب الاتحاد الأوروبي بالاعتراف بفلسطين

رام الله: «الشرق الأوسط»

جدد القائم بأعمال المفوض الأوروبي في القدس توماس نيكلسون، أمس، التزام الاتحاد بحل الدولتين، فيما دعا رئيس الوزراء محمد أشتية الاتحاد إلى الاعتراف الفوري بدولة فلسطين انسجاماً مع موقفه المعلن.

وقال نيكلسون، خلال حفل افتتاح مختبرات المعايرة التابعة لمؤسسة المواصفات والمقاييس التي أنشئت بدعم أوروبي: «نحن في الاتحاد الأوروبي اخترنا أن نكون معكم في بناء دولة فلسطين الحرة والمستقلة. دولة تسهم في السلام بالمنطقة والعالم. دولة تبنى على احترام حقوق الإنسان، واقتصاد مستقل وقوي، والقدس عاصمة للدولتين».

وقال المسؤول الأوروبي إن الأزمة المالية الأخيرة الناجمة عن تلاعب إسرائيل بعائدات المقاصة الفلسطينية «تؤكد بشكل قاطع الحاجة إلى الاستقلالية الاقتصادية»، مرحباً بالاتفاق الأخير بإحالة جباية الضرائب على المحروقات إلى الحكومة الفلسطينية مباشرة، واصفاً هذا التطور بأنه «خطوة جيدة نأمل أن تتبعها خطوات أخرى».

وأضاف: «قلنا بشكل واضح إنه يجب احترام الاتفاقيات (الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي)، وعدم المساس بالأموال الفلسطينية، فهي حق للشعب الفلسطيني».

وأشاد أشتية بموقف الاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية، داعياً الاتحاد إلى الاعتراف بدولة فلسطين. وقال: «هذه الكلمات لا تؤكد فقط روح الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وفلسطين، إنما تؤكد أيضاً الموقف الأصيل للاتحاد الأوروبي تجاه العدل والسلام في فلسطين والعالم».

وقال: «أوروبا شريكة لنا في السلام والتنمية وفي حوض البحر الأبيض المتوسط، ولدينا معها كثير من الاتفاقيات تعرقل إسرائيل بعضها. وبينما إسرائيل مقبلة على انتخابات (في 17 سبتمبر/ أيلول)، ندعو الاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، ليس فقط من أجل الشعب الفلسطيني، إنما أيضاً من أجل الموقف الأوروبي الذي يؤيد حل الدولتين». وخاطب أشتية المسؤول الأوروبي بقوله: «كما اليوم سنكون غداً، دولة تقوم على الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان».

وأكد أشتية مساعي القيادة الفلسطينية الجدية للمصالحة «وإذا كان منظورنا للمصالحة ليس مقبولاً من حماس، ومنظورها ليس مقبولاً لدينا، فلنذهب إلى انتخابات عامة، وليقل الشعب الفلسطيني كلمته».

وبصفته وزيراً للداخلية، أعلن أشتية منح توماس نيكلسون جواز سفر فلسطينياً، تقديراً لجهوده في تعزيز الشراكة الفلسطينية مع الاتحاد الأوروبي.

«الجامعة»: حذف واشنطن لاسم فلسطين «إجراء عدائي جديد»

القاهرة: سوسن أبو حسين

اعتبرت جامعة الدول العربية، أن «قرار الخارجية الأميركية حذف اسم الأرض الفلسطينية المحتلة أو السلطة الفلسطينية من قائمة تعريف المناطق في الشرق الأوسط هو إجراء عدائي جديد يضاف إلى السلسلة الطويلة من هذه الإجراءات العدائية الأميركية التي تهدد بتصفية القضية الفلسطينية، والتي ترفضها الدول العربية رفضاً قاطعاً، وتتصدى لها بالمحافل الدولية كافة بدءاً من القرار الأميركي بشأن القدس إلى محاولات تقويض الأونروا وأسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية».

وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة الدكتور سعيد أبو علي في تصريح له أمس تعقيبا على القرار الأميركي، إن «هذا القرار ترفضه أيضا الأغلبية الساحقة من دول العالم التي عبرت عن دعمها للحقوق الفلسطينية وتمسكها بمبادئ القانون والشرعية الدولية بأكثر من مناسبة بما في ذلك اعترافها بالدولة الفلسطينية، وإقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة معها انطلاقا من حرصها على مبادئ القانون والعدالة، وعلى تحقيق حل الدولتين والسلام والاستقرار في المنطقة الذي تقوضه الإدارة الأميركية بهذه الإجراءات العدائية». وأضاف أن «الإجراء الأميركي لن يكون له أي أثر واقعي أو قانوني بقدر ما يعيد تأكيد الانحياز الأميركي المطلق للمواقف والسياسات الإسرائيلية المعادية لوجود وحقوق الشعب الفلسطيني، ومتطلبات تحقيق السلام العادل مدخل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

وتابع الأمين العام المساعد، أن الخطوة الأميركية الجديدة «ستضاف إلى سلسلة الإجراءات السابقة المعزولة والمرفوضة عربياً ودولياً»، مؤكدا أنه «لن يؤثر في عزيمة الشعب الفلسطيني وقيادته لمواصل صموده ونضاله العادل لتحقيق استقلاله واستكمال بناء دولته بدعم وإجماع إرادة الأمة العربية».

الجيش الإسرائيلي يقيد حركة المواطنين على الحدود مع لبنان

نتنياهو يحذر «حزب الله» و«الحرس الثوري»... من الكلام والأفعال

تل أبيب: نظير مجلي

رغم أن القناعة السائدة لدى المسؤولين والمحللين، السياسيين والعسكريين، في تل أبيب هي أن التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران والميليشيات التابعة لها قد توقف، خصوصاً مع الجهود الدولية ونقل رسائل التهدئة من الطرفين، فقد أعلن الجيش الإسرائيلي اتخاذ احتياطات على الحدود وفرض قيوداً على تحركات السكان على طول الحدود. وخرج رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، صباح أمس (الثلاثاء)، بتهديدات علنية لحزب الله.

وقال نتنياهو، خلال حفل وضع حجر الأساس لمركز بحث وتطوير تابع لشركة «موبيل آي» في القدس، إنه سمع أقوال الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، وإنه يقترح عليه «أن يهدأ»، محذراً من أن إسرائيل سوف ترد على أي هجوم. وأضاف نتنياهو: «نصر الله يعلم جيداً أن دولة إسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها جيداً، وأن ترد على أعدائها. وأقترح عليه وعلى قائد (فيلق القدس) في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، أن يحذرا في الكلام، ويحذرا أكثر في الأفعال».

وقد جاءت تصريحات نتنياهو هذه، في وقت أعلن فيه الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب على طول الحدود مع سوريا ولبنان في الأيام الأخيرة، تحسباً من رد حزب الله أو غيره من الميليشيات التابعة لإيران، على الضربات العسكرية التي وجهتها إسرائيل لمواقع مختلفة في العراق وسوريا ولبنان. وعلى أثر تهديدات نصر الله بالرد على إسرائيل، شدد الجيش، أمس (الثلاثاء)، إجراءاته على الحدود. ففرض قيوداً على حركة المركبات والسكان المدنيين على طول الحدود مع لبنان ومنع الحركة بشكل تام على مسافة تقل عن 5 كيلومترات من الحدود. ونصبت بطاريات «القبة الحديدية».

وأكدت مصادر في تل أبيب أن الولايات المتحدة تبذل جهوداً كبيرة لتهدئة الوضع، وطلبت من الحكومة اللبنانية منع حزب الله من تنفيذ عملية عسكرية ضد إسرائيل، وإلا فإن إسرائيل سترد بقوة. كما تدخلت بريطانيا وفرنسا في محاولة للعودة إلى تفاهمات التهدئة المستمرة على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية منذ سنة 2006، بعد «حرب يوليو (تموز)». ونقلتا، أيضاً، رسالة تحذير وتهديد إسرائيلية، مفادها أن «أي رد من حزب الله على إسرائيل من الحدود اللبنانية سيؤدي إلى رد قاس تشن فيه إسرائيل هجوماً على لبنان بأسره»، وذلك بروح تهديدات نتنياهو العلنية أول من أمس (الاثنين).

وقالت مصادر سياسية وعسكرية في تل أبيب إن التقدير السائد هو أن يكون حزب الله ومن ورائه المسؤولون في إيران قد قرروا امتصاص الضربات الإسرائيلية في هذه المرحلة على الأقل، والامتناع عن الرد على الضربات الإسرائيلية، لأنهم يأخذون بمنتهى الجدية تهديدات نتنياهو، وما يرافقها من تحركات للجيش الإسرائيلي. ومع ذلك، فإن هناك تقديرات لدى شريحة أخرى في القيادة الإسرائيلية تقول إن «الضربات الإسرائيلية قد مست بكرامة الإيرانيين وميليشياتهم. فالهجمات الإسرائيلية على الأهداف الإيرانية في العراق واغتيال شخصيتين قياديتين لحزب الله في سوريا وإجهاض العمليات التي أعدها لإرسال طائرات مسيرة انتحارية إلى إسرائيل ثم هجوم طائرتي الاستطلاع على الضاحية الجنوبية في بيروت واتباعها بـ3 غارات إسرائيلية على قاعدة في قوسايا، التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، بعد ساعات من خطاب نصر الله، مست بشكل كبير بهيبة وكرامة الحلف الإيراني ونصر الله وقاسم سليماني بشكل شخصي، ولذلك لن يهدأ لهم بال إلا إذا نفذوا عملية انتقامية نوعية أو أكثر».

ورأى أصحاب هذا الرأي في القيادة الإسرائيلية أن نصر الله اعتبر الهجمات الإسرائيلية «تجاوزاً للخطوط الحمراء»، وهدد بالرد على أي مس بعناصره في سوريا، وعلى أي محاولة لمهاجمته في أراضي لبنان، ما يعني أنه قد ألزم نفسه بالرد. لهذا، قررت إسرائيل اتخاذ الاحتياط على الأرض وفي الجو والبحر، جنباً إلى جنب مع توصيل رسائل للتهدئة.

التصعيد العسكري يحقق لنتنياهو ارتفاعاً طفيفاً في الاستطلاعات

تل أبيب: نظير مجلي

دلت نتائج استطلاع جديد للرأي في إسرائيل على أن التصعيد في التوتر العسكري في أعقاب الهجمات في لبنان وسوريا والعراق وقطاع غزة والضفة الغربية، حقق زيادة طفيفة في قوة الحزبين الكبيرين؛ «الليكود» برئاسة بنيامين نتنياهو، و«كحول لفان» (حزب الجنرالات) برئاسة بيني غانتس، كل منهما على حساب أحزاب في معسكره.

فقد زاد الليكود قوته بمقعدين فارتفع من 30 إلى 32 مقعداً، بينما زاد حزب الجنرالات مقعداً واحداً من 30 إلى 31 مقعداً. وبيّن الاستطلاع أن زيادة قوة الليكود جاءت على حساب أحزاب اليمين؛ إذ خسر حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو» بقيادة أفيغدور ليبرمان، مقعدين تقريباً (من 10 - 11 إلى 9 - 10 مقاعد)، وخسر حزب اتحاد اليمين «يمينا» برئاسة أييليت شاكيد، نحو مقعد واحد (من 10 - 11 إلى 9 - 10 مقاعد). وخسر حزبان يمينيان متطرفان آخران؛ هما حزب كهانا العنصري «عوتصما يهوديت» وحزب «زيهوت»، بضعة ألوف أخرى من الأصوات وبات مؤكداً أنهما لن يستطيعا عبور نسبة الحسم.

أما حزب الجنرالات، فإن زيادة مقعده تأتي على حساب أحزاب اليسار؛ إذ يحصل تحالف حزبي «العمل - غيشر»، برئاسة عمير بيرتس، على 7 مقاعد حسبما أعطاه الاستطلاع، وتحالف حزب ميرتس مع إيهود باراك المسمى «المعسكر الديمقراطي» يهبط من 7 مقاعد إلى 6 مقاعد، مقارنة بالاستطلاع السابق.

وتحافظ «القائمة المشتركة» برئاسة أيمن عودة، التي تضم تحالفاً لأربعة أحزاب عربية وطنية، على قوتها في الاستطلاع السابق، وتحصل على 11 مقعداً.

وبناء عليه، فإن التوازن بين المعسكرين المتنافسين لا يتغير. فمجموع قوة معسكر أحزاب اليمين من دون ليبرمان سيظل 56 مقعداً، ومن دون ليبرمان لن يستطيع نتنياهو تشكيل حكومة. ومجموع قوة معسكر الوسط واليسار والعرب سيبقى 55 مقعداً. وهو أيضاً لن يستطيع تشكيل حكومة من دون ليبرمان. وعلى أثر هذه النتائج، سارع نتنياهو لعقد اجتماعين مع الحزبين اليمينيين المتطرفين؛ «عوتصما يهوديت» و«زيهوت» طالباً أن ينسحبا من المعركة الانتخابية وأن يوصيا جمهورهما بالتصويت لصالح أحد الحزبين اليمينيين؛ الليكود أو اتحاد اليمين، حتى لا تضيع أصواتهما هباء. وحسب مصدر مقرب منه، فقد وافقا مبدئياً على ذلك، ولكن كلاً منهما يطلب أن يتعهد نتنياهو بتعيين وزير من كل حزب في حكومته المقبل. وبالمقابل يبني حزب الجنرالات خطته على كسب الأحزاب الدينية، التي يعطيها الاستطلاع 14 مقعداً (7 للمتدينين اليهود الأشكناز «يهدوت هتوراة» و7 للمتدينين الشرقيين «شاس»). فإذا انتقلا إليه، سوية مع ليبرمان، وضمن أن تقف القائمة المشتركة على الحياد، فإنه سيتمكن من تشكيل حكومة قوية بقيادة بيني غانتس.

وبالارتباط بالتوتر العسكري، يؤكد المراقبون أن مصلحة نتنياهو أن يبقى لهيب التوتر العسكري قائماً، ولكن بمستوى منخفض لا يتدهور إلى الحرب، حتى يحقق مزيداً من الأصوات. فهو يبني دعايته الانتخابية على أنه القائد القوي الذي يضرب في سوريا ولبنان والعراق ويحظى بعلاقات واسعة إقليمياً وعالمياً ويقيم علاقة مميزة مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بينما خصمه يبدو ضحلاً ولا يعرف كيف يخاطب الجمهور وينشغل بزرع جاسوس داخل طاقمه الانتخابي يقال إن من زرعه هو حليفه والمرشح الثاني في قائمته يائير لبيد.

واشنطن غاضبة من «الموساد» لتنفيذه عملية في بلد عربي من دون تنسيق معها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن أن الجيش الأميركي غاضب على جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجي (الموساد)، بسبب عملية فاشلة قام بها في إحدى دول الشرق الأوسط العربية، وألحقت ضرراً بمصالح الطرفين.

وقالت هذه المصادر، نقلاً عن مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي، إن إخفاق «الموساد» في تلك العملية حدث بسبب قيامه بتنفيذها من دون تنسيق مع الجيش الأميركي الموجود في تلك الدولة. وحسب تقرير نشره الصحافي أمير أورن، في موقع «والا» الإلكتروني الإخباري في تل أبيب، أمس الثلاثاء، فإن الجيش الإسرائيلي يتحسب من خطر حدوث تراجع في العلاقات الوثيقة التي يقيمها مع الجيش الأميركي والبنتاغون. ويضيف أن «بوادر أولى لهذا التراجع ظهرت مؤخراً» وأنها تركت أثراً أيضاً على «أجواء العلاقات بين قيادة الجيش الإسرائيلي ورئيس (الموساد)، يوسي كوهين، بسبب تصرفات الأخير». واتهم مسؤول في الجيش جهاز (الموساد) بوجود خلل في أدائه، يهدد النسيج الرقيق للعلاقات مع جهاز الأمن الأميركي في واشنطن والمنطقة.

وقال أورن إن هناك منافسة خفية أصلاً بين الجيش الإسرائيلي و«الموساد» على قيادة الاتصالات مع أجهزة الأمن الأميركية، وإن المشكلة الأخيرة مع الأميركيين زادتها حدة. ويكتب: «الاتصالات اليومية يتولاها الجيش الإسرائيلي، بواسطة شعبة العمليات والتخطيط والملحق العسكري في واشنطن، وهي علاقة مباشرة بين الجيش الإسرائيلي والقيادة الوسطى في الجيش الأميركي، العامل في منطقة الشرق الأوسط، وتشمل الدول العربية وإيران وأفغانستان. ومن الجهة الأخرى، يجري (الموساد) اتصالاته، بواسطة رئيسه، مع مندوب وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) في تل أبيب، وأيضاً بواسطة رئيس بعثة (الموساد) بالسفارة الإسرائيلية في واشنطن مع (مكتب الارتباط مع إسرائيل) في مقر الـ(سي آي إيه)، وأحياناً يكون الاتصال مباشراً بين رئيس الموساد كوهين ورئيسة (سي آي إيه)»، جينا هاسبل. ووفقاً لأورن، فإن «(الموساد) يتمسك بقناة الاتصال هذه بشكل متعصب».

ويتابع أورن قائلاً إنه «على هذه الخلفية، تعالت مؤخراً مسألة التنسيق الإسرائيلي - الأميركي، فيما نُفذت في منطقة مسؤولية القيادة الوسطى (للجيش الأميركي) عملية ليست للجيش الإسرائيلي»، ويشير إلى أن هذا تلميح لا يستبعد أن تكون التفجيرات في معسكرات الجيش العراقي، في الأسابيع الأخيرة، من تنفيذ عملاء «الموساد». وحسب أورن، فإن القيادة الوسطى للجيش الأميركي «حساسة تجاه انتهاك سيادة دول تقع ضمن منطقة نفوذها وليست لها حدود مع إسرائيل». وأضاف أورن أن «الموساد» طالب بأن يكون الجهاز الذي يطلع الأميركيين، بواسطة قناة اتصاله مع «سي آي إيه»، ومنع الجيش الإسرائيلي من إطلاع الأميركيين بواسطة علاقاته مع القيادة الوسطى. وتابع أن «العملية (الإسرائيلية) فاجأت وأغضبت البنتاغون، خصوصاً قائد القيادة الوسطى»، وأن «البنتاغون يرفض قبول نفي واعتذارات إسرائيلية»، لدرجة أن قائد القيادة الوسطى ألغى إيجازاً صحافياً عبر الهاتف، في نهاية الأسبوع الماضي، بسبب مشاركة صحافيين إسرائيليين.

ويكتسب هذا التوتر مغزى آخر هذه الأيام التي يدور فيها خلاف آخر بين تل أبيب وواشنطن يتعلق بالعلاقات الأميركية – الإيرانية؛ ففي إسرائيل يتولى «الموساد» مع ديوان رئيس الوزراء مسؤولية إدارة الصراع مع إيران وميليشياتها، والجيش يضطر إلى اتخاذ سياسة مستقلة. ولا يحسن الجيش إخفاء امتعاضه من هذا الوضع، خصوصاً أن رئيس «الموساد» بات أقرب الشخصيات الأمنية إلى نتنياهو وصار كاتم أسراره. ونقل عن مجموعة من أصدقاء نتنياهو ومستشاريه المقربين أنهم سمعوه يقول إنه يرى في رئيس «الموساد»، يوسي كوهن، أفضل خليفة له في الحكم.

وتقول هذه المصادر إن نتنياهو قلق للغاية من البوادر التي يظهرها الرئيس الأميركي دونالد ترمب لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع إيران، وترك صفحة العداء التي يديرها نتنياهو. وقد زاد هذا القلق، أول من أمس، عندما أعلن الرئيس الفرنسي عن خطة لعقد لقاء قمة بين ترمب والرئيس الإيراني حسن روحاني.

تحذير روسي من تصعيد حرب «الطائرات المسيّرة»

محادثات بوتين وإردوغان تربط ملفي إدلب و«المنطقة الآمنة» في شمال سوريا

موسكو: رائد جبر

أسفرت محادثات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان أمس، عن تقريب وجهات النظر حيال ملف إنشاء المنطقة الآمنة في شمال سوريا، ورأى بوتين أن التطور «يساعد في توفير شروط إيجابية لحماية سلامة الأراضي السورية»، في حين برز تباين حول آليات معالجة الوضع في إدلب. وفي مقابل تأكيد الرئيس الروسي التوصل إلى «تفاهمات حول تدابير لإزالة الخطر الإرهابي من المنطقة»، حمل إردوغان الحكومة السورية مسؤولية فشل تطبيق «اتفاق سوتشي»، وشدد على عدم قبول «مواصلة استهداف المدنيين» في إدلب ومحيطها.

وعقد الرئيسان جلسة محادثات وصفها بوتين بأنها كانت «شاملة ومفصلة» على هامش معرض «ماكس» لصناعات الطيران الذي حضر إردوغان افتتاحه أمس، في زيارة تم ترتيبها على عجل، في مسعى لتقريب وجهات النظر حول الملف السوري.

وقال بوتين، في مؤتمر صحافي مشترك أعقب المفاوضات، إن الطرفين أكدا احترامهما مبدأ سلامة وسيادة الأراضي السورية، وزاد أن جانباً مهماً من النقاش انصب حول الوضع في إدلب حيث تتواصل الهجمات على المناطق المجاورة وعلى العسكريين الروس. وتابع أن الطرفين توصلا إلى «اتفاق على ضرورة اتخاذ تدابير لإزالة بؤر المسلحين من إدلب ومن المناطق الأخرى». وقال إن المحادثات أولت اهتماماً لتعزيز التعاون في «مسار آستانة» الذي وصفه بأنه يشكل في المرحلة الراهنة إحدى أكثر الآليات فاعلية لتسوية الوضع في سوريا.

وقال إن موسكو وأنقرة متفقتان على دفع جهود تشكيل اللجنة الدستورية التي «يجب أن تبدأ عملها قريباً». وزاد أنه سيواصل بحث هذه الملفات مع الرئيس التركي والرئيس الإيراني خلال القمة الثلاثية المنتظرة أواسط الشهر المقبل في أنقرة.

وفي إشارة لافتة، قال بوتين إن موسكو تتفهم قلق تركيا وجهودها لتأمين المناطق الحدودية. وزاد أن لدى أنقرة «مصالح مشروعة، وإقامة منطقة آمنة سوف تشكل شرطاً إيجابياً لتوفير سلامة الأراضي السورية»، علماً أن هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها بوتين بلهجة تأييد لإقامة المنطقة الآمنة، رغم أنه تجنب التطرق إلى الاتفاق التركي - الأميركي عند إشارته إلى هذا الملف.

من جانبه، ركز إردوغان على الوضع في الشمال. وقال إن أنقرة تنتظر «تنفيذ كل الاتفاقات في عين العرب وشرق الفرات ومسألة خروج القوات من هذه المنطقة وإقامة منطقة آمنة»، موضحاً أن استمرار الوضع بتوجيه ضربات عبر الحدود إلى الأراضي التركية لا يمكن القبول به. وتطرق إلى الوضع في إدلب محملاً دمشق مسؤولية تعقيد الوضع أمام تطبيق اتفاق سوتشي، وزاد أن «قوات النظام تواصل انتهاكاتها ضد المدنيين في المنطقة»، وقال إن 1200 شخص قتلوا واضطر عشرات الألوف إلى النزوح عن مناطقهم بسبب ضربات النظام.

وزاد: «قد أبلغت الرئيس بوتين بموقفنا حيال هذا الملف. وأكد ضرورة استتباب الوضع وفقاً لقرارات لقاءات آستانة».

تزامن ذلك، مع دعوة روسية لتخفيف التوتر الناشئ بين إسرائيل من جانب والقوات الإيرانية والمجموعات الحليفة لها في سوريا ولبنان، ودعت وزارة الخارجية الروسية الأطراف إلى ضبط النفس وعدم الانجرار نحو تصعيد، ورأت أن تصعيد ما وصف بأنه «حرب الطائرات المسيرة» قد يؤدي إلى «اندلاع نزاع عسكري واسع لا يمكن التنبؤ بتبعاته».

وقالت الخارجية الروسية، في بيان، إن «التصعيد الجديد للتوتر في المنطقة» عقب العمليات العسكرية الأخيرة التي نفذتها إسرائيل منذ 24 أغسطس (آب) الحالي في سوريا ولبنان «يثير قلقاً بالغاً لدى موسكو».

وجددت روسيا دعوتها «كل الأطراف إلى إبداء أقصى درجات ضبط النفس والالتزام الصارم بالقانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة».

تطبيق الاتفاق الأميركي ـ التركي يتم بالتوافق مع الأكراد

واشنطن: إيلي يوسف

لم يصدر بعد عن وزارة الدفاع الأميركية أو عن وزارة الخارجية، تصريحات رسمية حول التطورات المتعلقة بالبدء في تنفيذ الاتفاق مع القوات التركية في منطقة شمال شرقي سوريا.

فغالبية البيانات الرسمية تصدر عن الجانب التركي الذي أعلن يوم الاثنين، بدء تسيير دوريات مشتركة بطائرات الهليكوبتر مع القوات الأميركية، وأن المرحلة المقبلة ستشهد تسيير دوريات عسكرية برية أيضاً في شرق الفرات، وهو الأمر الذي أكد عليه الرئيس التركي ووزير دفاعه.

ومع إعلان قوات سوريا الديمقراطية أنها ستنسحب مع قوات حماية الشعب الكردية من قطاع يتراوح عرضه بين 5 و14 كيلومتراً على الحدود مع تركيا، تكتسب البيانات التركية صدقية لا تخلو من الغموض، في ظل امتناع أنقرة وواشنطن عن نشر تفاصيل الاتفاق في شمال سوريا. وبينما يرفض المتحدثون باسم البنتاغون إطلاق تسمية المنطقة الآمنة على المنطقة المقترحة، يصفها الجانب التركي بممر سلام وبالمنطقة العازلة، فيما يرفض الأكراد اعتبار مناطقهم أنها ليست آمنة.

ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في واشنطن سينم محمد، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن قوات سوريا الديمقراطية ومجلس سوريا الديمقراطية الذي يمثل مكونات سكان المنطقة، يعتبران مناطقهما آمنة بعدما تم تحريرها من قبضة «داعش». وتشير سينم إلى أن كل ما يجري على الأرض يتم بالتنسيق والاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية، مؤكدة أنه لا يمكن لتركيا أن تقوم بأي تحرك بشكل فردي. وهذا ما أكدت عليه الإدارة الأميركية حين قالت إن أي عمل أو تصرف من طرف واحد لن يكون مقبولاً.

وتابعت سينم أن «قسد» أبدت مرونة لدعم الاستقرار والأمن وإنجاح الجهود والمساعي للحفاظ على أمن الحدود، وذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

واعتبرت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حول قرب دخول قواته البرية إلى شرق الفرات، فضلاً عن وعده بالإعلان عن نصر جديد في نهاية هذا الشهر، أنها مرتبطة بالتطورات السياسية داخل تركيا.

وأكدت سينم أنه لا يوجد أي اتفاق لدخول القوات التركية إلى مناطق شمال شرقي سوريا، وأن مجلس سوريا الديمقراطية يعتبر الحوار الجاد هو الأساس للتوصل إلى تفاهمات وليس عبر التهديدات بالحرب. وقالت إن الآلية الأمنية لحماية الحدود ستنفذ على مراحل بدءاً من مناطق بين بلدتي تل أبيض ورأس العين بعمق 5 كيلومترات، وفي بعض المناطق بعمق 9 كيلومترات، وليس كما كانت تطالب به تركيا بأن تكون بعمق 32 كيلومتراً، فهذا الأمر لم تتم الموافقة عليه بتاتاً، على أن يمتد الشريط على كامل الحدود مع تركيا.

ولفتت ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية إلى أن وحدات حماية الشعب الكردية ستنسحب وستحل مكانها قوات محلية ستعمل مع قوات التحالف في تلك المناطق، وبأن كل الاتفاقات التي تجري تتم بالتوافق والتنسيق مع القوات الموجودة على الأرض ومع الإدارة الذاتية.

من ناحيته، يقول الباحث في معهد «نيو أميركا» باراك بارفي المتخصص في الشأن التركي، إن واشنطن تحاول التوفيق بين الأتراك والأكراد دون الاضطرار إلى التضحية بأيهما. وأضاف في تصريح مع «الشرق الأوسط» أن دوريات طائرات الهليكوبتر المشتركة في سوريا، لن يكون لها تأثير كبير على تغيير العلاقة القائمة بين القوات الأميركية والأكراد. «فهؤلاء لم يشنوا هجمات عبر الحدود ولم يقوموا بتهريب الأسلحة عبرها. القوات الكردية لا تملك سلاح جو، لذلك لن يكون لدوريات الهليكوبتر المشتركة أي تأثير على الأرض».

وحول تأكيدات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ووزير دفاعه خلوصي أكار أن القوات التركية ستبدأ في مرحلة لاحقة تسيير دوريات مشتركة مع القوات الأميركية على الأرض، قال بارفي إنه يجب انتظار موقف وزارة الخارجية الأميركية من هذا الموضوع، قبل الاعتماد على وعود إردوغان. فالأتراك لن يهدأوا قبل رؤية انسحاب الأكراد من المناطق الحدودية.

وفيما يخص الهجمات التي تتعرض لها محافظة إدلب السورية والحصار المفروض على إحدى نقاط المراقبة التركية، يعتبر بارفي أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تلاعب بالرئيس التركي في سوريا. «فمحادثات آستانة لم تنجز شيئاً ولم تمنع نقاط المراقبة وخطوط الترسيم النظام السوري من الهجوم على إدلب»، مؤكداً أن ما يجري هناك لا علاقة له بالاتفاق الأميركي - التركي حول المنطقة الآمنة.

وأعتبر بارفي أن تعليق واشنطن المشاركة التركية في البرنامج التدريبي على الطائرة المقاتلة F - 35 وتعليق مساهمتها في إنتاجها، قد تتبعه عقوبات إضافية، لكن عجلة القرارات في إدارة ترمب تسير ببطء.

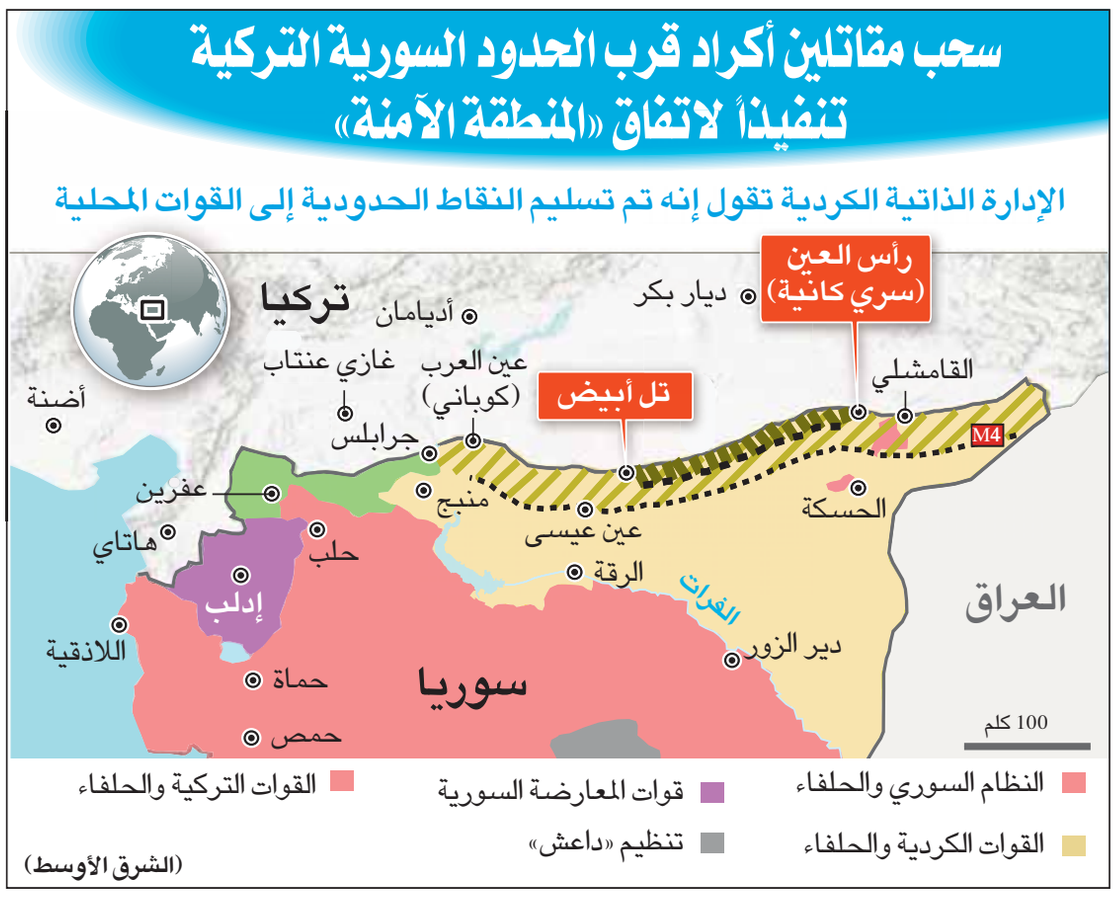

موسكو تنتقد الدعوات الأميركية إلى مقاطعة «معرض دمشق»

إجراءات ضد شركات رامي مخلوف وتحقيق مع 29 رجل أعمال سورياً

دمشق - بيروت - لندن- موسكو: «الشرق الأوسط»

أمر الرئيس السوري بشار الأسد باتخاذ إجراءات ضد شركات ابن خاله، رجل الأعمال رامي مخلوف في سوريا، بما في ذلك حصته في «سيريتل» أكبر مزود للهاتف النقال في البلاد، و«السوق الحرة» العاملة في البوابات الحدودية لسوريا.

ويعتبر رامي ابن محمد مخلوف (84 سنة) شقيق والدة الرئيس السوري، أحد أبرز رجال الأعمال في سوريا. وأسس كثيراً من الشركات، بينها «شام القابضة». وكان قد أعلن منتصف 2011 التنازل عن ممتلكاته لـ«أعمال خيرية»، في إطار استيعاب الاحتجاجات السلمية وقتذاك، لكنه ساهم لاحقاً في دعم قوات الحكومة عبر وسائل عدة، بينها «جمعية البستان» وميليشيات قاتلت إلى جانب قوات الحكومة.

وبرز خلال السنوات الماضية سامر الفوز منافساً لمخلوف، واشترى حصته في «فور سينزنز» ومؤسسات أخرى. وبعد ابتعاد لسنوات عن العمل الاقتصادي العلني، عاد مخلوف في الأشهر الأخيرة لتفعيل دور «شام القابضة».

وأدرج الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مخلوف والفوز على قائمة العقوبات، بسبب دورهما في دعم قوات النظام وبعض مشروعات الإعمار، التي ربطت الدول الغربية المساهمة فيها بالحل السياسي.

وأفادت شبكة «كلنا شركاء» المعارضة، أمس، أن روسيا طلبت من دمشق مبالغ كبيرة، وأن الرئيس الأسد اتصل بخاله الموجود في روسيا لهذا الغرض، لكن مخلوف لم يستطع توفير المبلغ، ما أدى إلى تكليف «هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالتحقيق مع أكبر 29 رجل أعمال سوري، بمن فيهم مخلوف، لتأمين المبالغ بسرعة».

وتردد أيضاً أنه بين الذين اتخذت إجراءات بحقهم رجل الأعمال محمد حمشو. وكانت السلطات السورية اتخذت إجراءات ضد رجل الأعمال أيمن جابر، الذي كان ناشطاً في الساحل السوري.

وقالت شخصية سورية معارضة، أمس، إن المبلغ الذي طلبته موسكو من دمشق كان ملياري دولار أميركي، وإن الإجراءات العقابية بحق مخلوف تشمل التدقيق في أوراق شركات ومؤسسات تابعة للعائلة و«جمعية البستان» برئاسة سامر درويش.

وتوقع خبراء اقتصاديون أن ينحدر سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، البالغ حالياً نحو 600 ليرة.

تزامنت هذه الإجراءات مع بيان السفارة الأميركية في دمشق؛ حيث أعلنت أنها «لا تشجّع على الإطلاق الشركات التجارية أو الأفراد على المشاركة في معرض دمشق التجاري الدولي في 28 أغسطس (آب) الحالي».

وقالت على صفحتها في موقع «فيسبوك»، أول من أمس: «نظام الأسد يواصل استخدام موارده المالية لتنفيذ هجمات شريرة ضد الشعب السوري.

وأي شخص يُجري تعاملات تجارية مع نظام الأسد أو شركائه سيمكّن النظام من مواصلة حملته للقتل والقمع ضد السوريين. لهذا السبب، تواصل الولايات المتحدة وحلفاؤها الضغط على نظام الأسد وأنصاره من خلال فرض عقوبات اقتصادية قاسية».

وتابعت: «يجب أن تكون الشركات التجارية أو الأفراد الذين يخططون للمشاركة في معرض دمشق التجاري الدولي على دراية بأنهم إذا قاموا بإجراء تعاملات تجارية مع نظام الأسد الخاضع للعقوبات أو مع المرتبطين به، فقد يتعرّضون هم أيضاً لعقوبات أميركية».

وحضّت «الأفراد الذين لديهم معلومات عن أي شركات تجارية أو أفراد يخططون للمشاركة في المعرض، على تقديم هذه المعلومات إلى السلطات الأميركية».

على صعيد آخر، قالت الخارجية الروسية إن المحاولات الأميركية لتعطيل معرض دمشق الدولي ضارة بسوريا، وتندرج ضمن محاولات لحجب جهود القيادة السورية لإعادة إعمار البلاد.

وقالت الوزارة، في بيان: «إن روسيا ترى أن استمرار حجب الولايات المتحدة لجهود القيادة السورية لإعادة إعمار البلاد بعد الأزمة، يضرّ وحدة وسيادة والسلامة الإقليمية لسوريا، ويتعارض بشكل مباشر مع نص وروح قرارات المجتمع الدولي بشأن سوريا، بما في ذلك قرار مجلس الأمن رقم 2254».

وأوضح البيان أنه «ابتداء من 22 أغسطس (آب)، تظهر على موقع السفارة الأميركية في سوريا، الذي لا يزال يعمل على الرغم من أن البعثة الدبلوماسية الأميركية قد توقفت في عام 2011، دعوات واحدة تلو الأخرى إلى عدم حضور معرض دمشق، تحت تهديد العقوبات من قبل وزارة الخزانة الأميركية... وواشنطن تهدد مباشرة أولئك الذين يرغبون في تطوير التعاون مع سوريا في المجالين التجاري والاقتصادي، حتى مجرد النظر في هذه الآفاق».

وأشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أن أهمية المعرض الدولي في دمشق «بالنسبة لبلد يسير على طريق الاستقرار واستعادة الاقتصاد الذي تم تدميره نتيجة لهجوم الإرهاب الدولي، تصعب المبالغة في تقديرها. من الواضح أن هذا الاحتمال لا يرضي أولئك الذين يدعمون بنشاط ويواصلون دعم القوى المعارضة للحكومة الشرعية في الجمهورية العربية السورية».

51 قتيلاً باشتباكات قوات النظام وفصائل متشددة في إدلب

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قتل 51 عنصراً من قوات النظام والفصائل الجهادية والمعارضة، أمس (الثلاثاء)، جراء اشتباكات بين الطرفين في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأفاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، بوقوع «اشتباكات عنيفة تدور شرق مدينة خان شيخون، اندلعت فجراً، إثر شن فصائل جهادية ومعارضة هجوماً على مواقع لقوات النظام».

ويقود الهجوم، وفق عبد الرحمن، فصيل «حراس الدين» المرتبط بتنظيم «القاعدة»، بينما تتصدى قوات النظام للهجوم بإسناد جوي من قواتها وطائرات روسية. وأوقعت المعارك المستمرة بين الطرفين 23 عنصراً من قوات النظام والمقاتلين الموالين لها، مقابل 20 من الفصائل، 13 منهم من المقاتلين المتشددين، وفق المرصد.

على جبهة أخرى، أحصى المرصد مقتل 8 من مقاتلي الفصائل والجهاديين في ريف إدلب الشرقي، إثر محاولتهم التسلل إلى مواقع لقوات النظام قريبة من مطار أبو الضهور العسكري.

وتسيطر قوات النظام على عشرات القرى والبلدات في ريف إدلب الجنوبي الشرقي منذ نهاية العام 2017.

ومحافظة إدلب مشمولة باتفاق روسي تركي، تمّ التوصل إليه في سوتشي في سبتمبر (أيلول)، نصّ على إقامة منطقة منزوعة السلاح، من دون أن يُستكمل تنفيذه.

وتمكنت قوات النظام خلال تقدمها في الأسبوع الأخير من تطويق نقطة مراقبة تركية في بلدة مورك، هي الأكبر من بين 12 نقطة مماثلة، تنشرها أنقرة في إدلب ومحيطها، بموجب اتفاق مع روسيا.

يبحثون عن ضحايا بين أنقاض مبنى تهدم نتيجة غارات جوية قرب معرة النعمان بمحافظة إدلب أمس (أ.ف.ب)

بعد 45 عاماً على تدميرها... النظام يقرر إعمار القنيطرة

دمشق: «الشرق الأوسط»

فوجئ السوريون بإعلان الحكومة بدمشق العزم على إعادة إعمار مدينة القنيطرة المحاذية للجولان المحتل، والمهجورة منذ عام 1967 بعد تدميرها من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي انسحب منها في مايو (أيار) عام 1974 بموجب اتفاق «فض الاشتباك».

واشترطت إسرائيل في حينها بقاء القنيطرة خالية من السكان، بحسب مصادر، الأمر الذي ينكره النظام، بقوله، إن الرئيس حافظ الأسد، قرر إبقاءها مدمرة كشاهد على «الوحشية الإسرائيلية»، وبالفعل كانت زيارة القنيطرة تدرج في معظم برامج زيارات الوفود الرسمية الأجنبية التي تزور دمشق.

وكان مفاجئا كشف محافظ القنيطرة همام دبيات، أول من أمس، عن الموافقة على بناء مدينة القنيطرة المدمرة بزعم «أن التحرير يبدأ بالإعمار»، لافتا إلى وجود 10 مشاريع على أرض المحافظة و16 مشروعاً على مستوى الوحدات الإدارية لإعادة بناء القنيطرة، بهدف إعادة أهلها النازحين منذ أكثر من أربعة عقود إلى المحافظات السورية.

رئيس اللجنة الوزارية المكلفة تنمية محافظة القنيطرة ووزير الموارد المائية حسين عرنوس، أكد «وجود توجيه من القيادة»، للتنفيذ الفوري، مشيرا في تصريح صحافي إلى أنه «لا يمكن تنمية القنيطرة من دون عودة السكان كما لا يمكن عودة السكان من دون إيجاد عمل لهم». وبين الوزير أن القرار هو «توجيه القيادة والحكومة لتصحيح المسار وتقديم إضافات لجهد الحكومة في إيجاد خطة لتنمية المحافظة»، لافتا إلى الاهتمام الحكومي بالسكن الاجتماعي المدعوم. وقال عرنوس إنه تم الإيعاز بإقرار خطة الزراعة خلال 2020 – 2021، والإيعاز للإسكان بتسريع مشاريع السكن الشبابي والوظيفي والعمالي لاستيعاب اليد العاملة التي ستعمل بالمشاريع التنموية، كما تم توجيه جامعة دمشق لإحداث أي كلية جديدة على أرض القنيطرة حصرا لتعزيز مقومات المحافظة.

والمفاجئ بالاهتمام بإعادة إعمار محافظة القنيطرة والتوجيه بالتنفيذ «الفوري» يأتي حسب مصادر معارضة، من أن «ثلثي المدن السورية تعرض للتدمير بطيران النظام السوري وحلفائه، خلال السنوات الثماني الماضية، ولم يتم الإعلان حتى الآن عن خطوات جدية لإعمار المناطق التي عادت بمعظمها إلى سيطرة النظام، كما لم يعلن عن خطة جدية لإعادة نحو سبعة ملايين سوري نزحوا داخل البلاد، في حين يتم التراجع عن قرار عمره 45 بعدم إعمار القنيطرة وعدم السماح لأهلها بالعودة إليها، بل وحرمانهم من زيارتها إلا بموجب تصاريح أمنية». المصادر التي أبدت استغرابها اعتبرت ذلك القرار، محاولة لخلط الأوراق وتمييع قضية المهجرين السوريين داخل وخارج البلاد، دون أن تستبعد وجود لعبة إيرانية جديدة جنوب سوريا لم تتكشف ملامحها بعد.

وكانت اللجنة الوزارية المكلفة تنمية محافظة القنيطرة قد عقدت مؤخرا خمسة اجتماعات ناقشت خلالها المشاريع المطروحة منذ عام 2000. وتم تخصيص القنيطرة بمليار ليرة لتنفيذ مشاريع البنى التحتية مع بداية عام 2020 لبناء تجمعات وخلق مجمع سكاني بهدف استقطاب أبناء المحافظة المقيمين في تجمعات النازحين بالمحافظات السورية منذ أربعة عقود.

يشار إلى أن الحكومة أعلنت عن تخصيص نحو 50 ملياراً لإعادة الإعمار وتم توزيعها على الوزارات التي بدورها قامت بتوزيعها على الجهات الأكثر احتياجا، منها 275 مليون ليرة لتنفيذ المشاريع في القنيطرة فوراً.

الصدر يدعو إلى تحقيق بإشراف دولي

العراق يتأنى في فرضية العامل الخارجي بمسألة قصف معسكرات «الحشد»

بغداد: حمزة مصطفى

أكدت قيادات سياسية عليا في العراق على أهمية متابعة إجراءات الحكومة بصدد المؤشرات المتوفرة حول تورط خارجي في الاعتداء على مخازن ومعسكرات «الحشد الشعبي» خلال الشهرين الماضيين.

وقال بيان لرئاسة الجمهورية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن «رئيس الجمهورية برهم صالح ترأس مساء أول من أمس (اجتماعاً للقيادات السياسية العليا في البلاد بمشاركة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعماء القوى والأحزاب السياسية، حيث اطلع الحاضرون على تقرير قدمه رئيس مجلس الوزراء؛ القائد العام للقوات المسلحة، بخصوص التفجيرات التي تعرضت لها مخازن للأسلحة والأعتدة خلال الأيام القليلة الماضية». وأضاف البيان أنه «تم التأكيد على دعم الحكومة في إجراءاتها لحماية السيادة وتعزيز قدراتها الدفاعية واتخاذ كافة الإجراءات عبر جميع القنوات الفاعلة والمنظمات الدولية والإقليمية كافة، والتي من شأنها ردع المعتدين والدفاع عن العراق وأمنه وسيادته». وتابع البيان أنه «جرى التأكيد على احترام مرجعية الدولة والتقيد بها في مختلف الظروف، والالتزام بالسياق المؤسساتي الدستوري، ومراعاة سيادة القانون واعتبار أي تجاوز على الدولة ومؤسساتها خروجاً عن المصلحة الوطنية وخرقاً للقانون ويعامل وفق ذلك وبموجب ما تقتضيه قوانين الدولة العراقية». كما جرى التأكيد على «الالتزام بوثيقة (السياسة الوطنية الموحدة) المتفق عليها في اجتماع القادة وعدم الانجرار إلى سياسة المحاور ورفض تحول العراق إلى ساحة حرب، والامتناع أيضاً عن أن يكون العراق منطلقاً لأي اعتداء على جواره».

وعلى صعيد متصل، وفيما شكك زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في إمكانية أن تقوم إسرائيل في هذا الوقت بقصف معسكرات «الحشد»، فقد نفت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)، أمس، أي دور للولايات المتحدة في تفجيرات مستودعات «الحشد الشعبي» في العراق. وقالت الوزارة في بيان: «لم تقم القوات الأميركية بقصف أو أي هجمات أخرى أدت إلى تفجير مستودعات ذخيرة في العراق، والحديث هنا على العكس، خاطئ ومضلل ومثير للاشمئزاز»، مؤكدة على أن واشنطن تدعم سيادة العراق.

يأتي ذلك في وقت اتهمت فيه قيادات في «الحشد الشعبي» الولايات المتحدة إما بالضلوع في القصف أو تأمين غطاء لإسرائيل للقيام بذلك.

من جهته، شكك زعيم التيار الصدري في إمكانية أن تقوم إسرائيل بضرب معسكرات «الحشد الشعبي». وقال الصدر في تغريدة له مساء أول من أمس: «إنني لا أبرئ (العدو الصهيوني) من أفعاله الإرهابية في العراق، بيد أنني على يقين من أنه لا يقدم على مثل هذه الخطوة أو الخطوات، فهو يعلم أن الرد سيكون مزلزلاً لأمنه ونفوذه». ودعا الصدر الحكومة العراقية إلى «الإسراع بالتحقق من الأمر ولو بإشراف دولي، فإن ثبت جرمهم وإرهابهم فعلى الجميع التحلي بالصبر وعدم التفرد بالقرار». وأوضح الصدر أنه في حال ثبوت القصف الإسرائيلي «فإنني أدعو جميع الأطراف إلى الاجتماع بطاولة مستديرة لا يتحكم فيها الفاسدون ولا يتحكم فيها من وقّع على الاتفاقية الأمنية مع أميركا ولا يتحكم بها من أقر تجريم استهداف الأميركي وما شاكل ذلك». ودعا الصدر إلى «تجنيب المقدسات الخطر المحدق، كما ويجب أن يحصر السلاح بيد الدولة، وأن تغلق كل المقرات وتسلم كل المخازن للدولة، وإلا فإن المخالف سوف يعرض العراق والعراقيين إلى خطر شديد وسيكون هو المسبب لخرابه». كما دعا إلى «حماية الحدود العراقية من جميع الأطراف، وبالخصوص حدوده مع سوريا، وانسحاب كافة الفصائل من (سوريا الحبيبة)، فالعراق أحق بدماء شعبه مع ما يتعرض له من خطر».

من جهته، عدّ الدكتور حسين علاوي، رئيس «مركز أكد للشؤون الاستراتيجية والدراسات المستقبلية»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «التطورات التي جرت العراق باتجاه موقف سياسي موحد كانت عاملاً إيجابياً رغم خسارة العراق حزمة من الأسلحة والقيادات الوسطية في (الحشد الشعبي)، لكن رغم كل ذلك، فإن القوى السياسية أصبحت أكثر تماسكاً وحزماً في قرار الحرب أو السلم»، مبيناً أن «بيان الرئاسات الثلاث كان واضحاً، حيث عبّر عن منظور الدولة تجاه التحديات، وأغلق الأبواب الأساسية لمنع انجرار العراق إلى صراع إقليمي دولي ليس للعراق مصلحة فيه».

وأضاف علاوي أن «الكيان الإسرائيلي أراد الحصول على موقف سياسي يدفعه لاستخدام الأراضي العراقية من أجل إرسال رسائل إلى القيادة الإيرانية، لكن تماسك الموقفين السياسي والعسكري في العراق فكّك الضبابية وفتح الأبواب أمام حوار عراقي - أميركي عبر التحالف الدولي لحماية الأجواء العراقية خلال المرحلة المقبلة، وهذا الخيار غير مكلف للدولة العراقية، ومفيد للجانب الأمني، ويحمي العراق من الصراعات الإقليمية والدولية».

الصحف الإيرانية المحافظة تهاجم «دبلوماسية التصوير»... وبرلمانيون اتهموا الرئيس باتخاذ مواقف تعارض خامنئي

روحاني يرهن «التغيير الإيجابي» مع ترمب بـ«مفتاح» العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»

في تراجع سريع؛ رهن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، «التقاط صورة» مع نظيره الأميركي دونالد ترمب، برفع العقوبات الاقتصادية، غداة تسويق فرنسي لـ«محادثات محتملة» بين طهران وواشنطن، وأعاد الكرة مجدداً إلى ملعب الطرف الآخر، مشدداً على أنه «يمسك بمفاتيح التطورات الإيجابية»، وعلى المنوال نفسه، رهن وزير الخارجية محمد جواد ظريف أي تصور للقاء بتراجع الولايات المتحدة عن الانسحاب من الاتفاق النووي واكتمال نصاب مجموعة «5+1» وذلك بعد يوم من الإعلان عن تحرك للتمهيد للقاء أميركي - إيراني لمحاولة إنهاء الأزمة المرتبطة بأنشطتها النووية.

وقال روحاني إن إيران مستعدة دائماً لإجراء محادثات، لافتاً إلى أن سياسته هي «التعامل الواسع مع العالم». وأضاف: «لكن ينبغي لواشنطن أولاً أن تتحرك برفع كل العقوبات غير المشروعة والجائرة المفروضة على إيران» وأضاف أن «إيران لا تسعى لتوتر مع العالم. نريد الأمن في الشرق الأوسط، ونرغب في إقامة علاقات ودية أفضل مع الدول الأخرى» وفقاً لـ«رويترز».

وكشف إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أول من أمس، عن «توافر الظروف» للقاء بين الرئيسين الأميركي والإيراني، شفرة تلميحات أرسلها روحاني من طهران بشأن جاهزيته للقاء أي شخص إذا كانت النتيجة حل مشكلات إيرانيين وتقدم البلد، مبدياً استعداده للجوء إلى «الوسائل كافة» من أجل المصالح القومية. وقال أيضاً: «حتى لو كانت احتمالات النجاح بين 10 و20 في المائة، فيجب علينا المضي قدماً في ذلك. يجب علينا ألا تفوت الفرص».

وتسعى الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي جاهدة لتهدئة المواجهة التي تزداد حدة بين إيران والولايات المتحدة منذ أعلن ترمب انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وأعاد فرض العقوبات على إيران. وفي الإطار نفسه، يقود ماكرون جهوداً لنزع فتيل التوتر، لكنه سارع أول من أمس إلى التحذير من أنه «لم يتم تحقيق شيء، والأمور في غاية الهشاشة».

وأصدرت قناة «برس تي في» الناطقة باللغة الإنجليزية بياناً غامضاً ومجهول المصدر في وقت لاحق الاثنين الماضي، رفضت فيه مبادرة ماكرون.

وقال روحاني أمس: «نتذكر من فرض العقوبات على النفط، ومارس الإرهاب الاقتصادي بحقهم. أي تغيير في سلوكنا يبدأ من توبتهم». وقال أيضاً: «يجب (على واشنطن) العودة عن الطريق الخطأ». وتابع: «فيما يتعلق بأميركا؛ من دون تراجعها عن العقوبات وشطب الأخطاء، فلن يحدث أي تغيير إيجابي»، مضيفاً أنه يريد «حل المشكلات عبر مسار منطقي؛ وليس التقاط الصور»، مشيراً إلى أن واشنطن «تملك مفتاح التغير الإيجابي... لذا فعليها أن تتخذ الخطوة الأولى... ومن دون هذه الخطوة فلن ينفتح هذا القفل».

وأراد روحاني إصابة هدفين بسهم واحد؛ أولاً يرد على المبادرة الفرنسية، وثانياً يعلق بشكل غير مباشر على انتقادات استهدفته ونالت من وزير الخارجية الذي غادر طهران إلى بكين أول من أمس بعد ساعات قليلة على عودته من باريس وظهوره المفاجئ على هامش «قمة السبع». وقال: «لا أسعى وراء التقاط الصور. إذا أراد أحد التقاط الصور مع حسن روحاني؛ فهذا غير ممكن... ربما يكون ممكناً عبر الفوتوشوب، لكن توثيق الصورة الواقعية غير ممكن إلا إذا كفّ الأميركيون يوماً عن العقوبات الظالمة واحترموا حقوق الشعب الإيراني... عندها ستكون هناك ظروف جديدة يمكن التفكير فيها، وأن نتحرك وفقاً لمصالحنا الوطنية».

ومن المقرر أن يحضر ترمب وروحاني اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) المقبل، لكن أي اجتماع بينهما يجب أن يوافق عليه خامنئي الذي له القول الفصل في كل القضايا المتعلقة بالدولة.

وانتقدت صحيفة «جوان» التابعة لـ«الحرس الثوري» روحاني بشدة، ونشرت على صفحتها الأولى رسماً يظهر روحاني واقفاً في غرفة تصوير وبدا الرئيس الإيراني مبتسماً وسط 4 أجهزة إضاءة عملاقة وتحت عنوان: «دبلوماسية التصوير لا تعمر البلد يا سيد روحاني».

بدوره، قال ظريف إنه أبلغ الرئيس الفرنسي بأن لقاء روحاني وترمب «لا يمكن تصوره».

وكتبت افتتاحية صحيفة «كيهان» الرسمية، أمس، في إشارة إلى روحاني: «السيد روحاني... عمار البلاد يتحقق بالعمل والجهد وليس لقاء هذا وذاك». وقالت إن «مفاوضاتكم في حال حصلت، فستكون خسارة من جانب؛ وكارثة أخرى تفرض على الشعب مثل الاتفاق النووي» وعدّت أن اللقاء «لن يؤدي إلى نتيجة سوى هدية لترمب في الانتخابات الأميركية المقبلة».

ووقع 83 نائباً في البرلمان الإيراني أمس على مساءلة روحاني بشأن اتخاذ مواقف تعارض المواقف المعلنة من المرشد الإيراني. وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن الموقّعين من النواب المحافظين.

في مايو (أيار) الماضي، وصف خامنئي المفاوضات بـ«السم» والمفاوضات مع الإدارة الأميركية الحالية بـ«السم المضاعف».

وفي رسالة المساءلة يخاطب النواب روحاني بقولهم: «لماذا تريد الملاقاة والتفاوض مع شخص تصفه بالمجنون؟»، وأشارت الرسالة إلى رفض خامنئي أي تفاوض مع الإدارة الحالية.

جاء الموقف الإيراني غداة قول ترمب إن أمام إيران فرصة للتغيير بعدما تركت العقوبات أضراراً بالغة، مؤكداً إمكانية لقاء روحاني إذا توفرت «الظروف المناسبة»، مشيراً إلى «محادثات جارية لمعرفة كيف يمكن للدول فتح خطوط ائتمان لتمكين طهران من تسيير أمورها الاقتصادية»، غير أنه استبعد رفع العقوبات الاقتصادية لتخفيف الخسائر التي تعاني منها إيران.

وإذا ما حدث ذلك؛ فسيكون أول لقاء بين رئيسين أميركي وإيراني وجهاً لوجه بعد قطيعة استمرت 40 عاماً على أثر اقتحام السفارة الأميركية في طهران وأزمة احتجاز دبلوماسيين. وقبل سنوات؛ أجرى روحاني والرئيس الأميركي السابق باراك أوباما اتصالاً هاتفياً بعد إعلان الاتفاق النووي عقب ضوء أخضر من المرشد علي خامنئي.

وقد شدد ماكرون على اتفاق واشنطن وباريس على حرمان إيران من تطوير أسلحة نووية.

واستبعدت إيران إجراء محادثات مع واشنطن بشأن قدراتها العسكرية لا سيما برنامجها للصواريخ الباليستية الذي تقول إنه دفاعي. وقال روحاني إن «السعي للحصول على أسلحة نووية محظور بموجب فتوى أصدرها المرشد خامنئي في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين». وأضاف: «لم نرغب قط في الحصول على أسلحة نووية بسبب الفتوى».

وقال روحاني: «سنواصل تقليص التزاماتنا في الاتفاق المبرم عام 2015 إذا لم تكن هناك ضمانات لمصالحنا». ونقلت وكالات إيرانية عن ظريف قوله إن «إيران ستتخذ الخطوة الثالثة من خفض التزاماتها النووية في 6 سبتمبر المقبل».

وبدأت إيران خطة للانسحاب من الاتفاق النووي عبر خرق تدريجي لالتزامات وافقت عليها بموجب الاتفاق النووي، رداً على العقوبات الأميركية، وهددت بمزيد من الانتهاكات للاتفاق في أوائل سبتمبر المقبل ما لم تعمل الدول الأوروبية بـ«التزاماتها وفق الاتفاق».

وفسّرت وكالة «أسوشييتد برس»، أمس، تراجع روحاني بأنه يشير إلى ضغط من المؤسسات الإيرانية التي تعارض اعتماد «لهجة أكثر ليونة تجاه الغرب».

صحيفة «جوان» الناطقة باسم «الحرس الثوري» تلوم الرئيس الإيراني على «دبلوماسية التصوير» غداة الإعلان عن تحرك للقاء بينه وبين الرئيس الأميركي

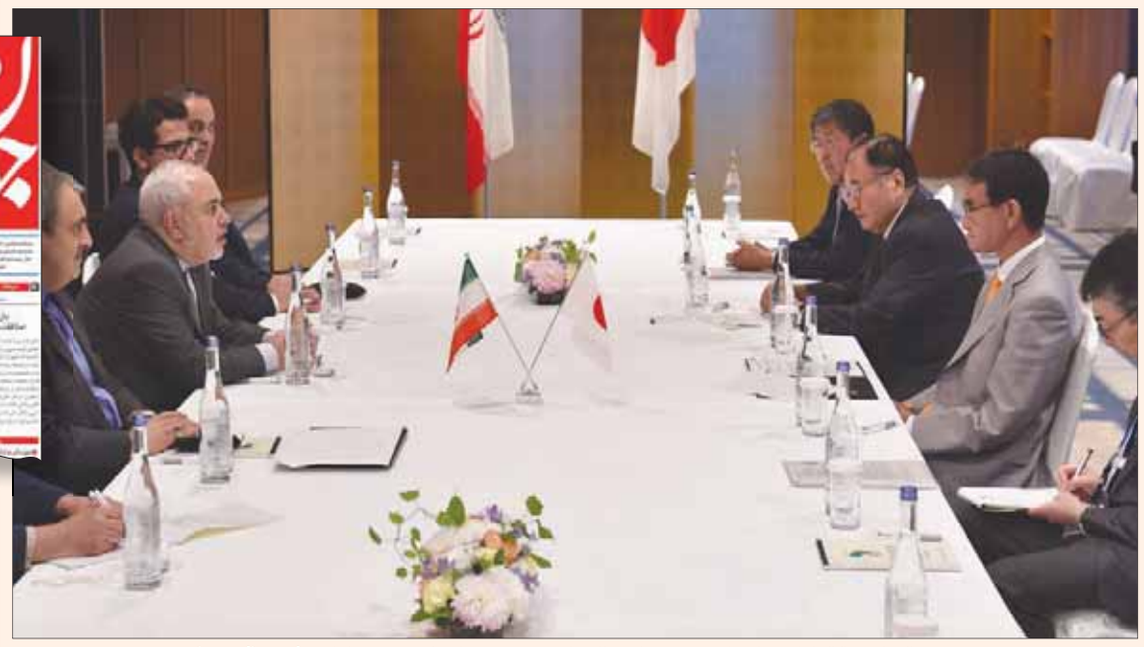

وزير الخارجية الياباني تارو كونو مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في طوكيو أمس (أ.ف.ب)

اليابان تدعو إيران للالتزام بالاتفاق النووي

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية الياباني تارو كونو إيران إلى الالتزام بالاتفاق النووي المبرم في عام 2015، وذلك خلال مشاورات أجراها في طوكيو أمس مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

ونقلت «رويترز» عن كونو قوله للصحافيين بعد الاجتماع إنه اتفق مع ظريف على إبقاء التواصل الوثيق بين اليابان وإيران، اللتين كانت لهما علاقات ودية تاريخياً، لتخفيف التوتر بين الولايات المتحدة وإيران. وأضاف: «استناداً إلى موقف اليابان الداعم دائماً للاتفاق النووي، طلبت من الجانب الإيراني الالتزام بالاتفاق، والعودة فوراً إلى الالتزامات بموجبه، وتجنب اتخاذ إجراءات من شأنها خرقه».

وأحجم كونو عن ذكر ما إذا كان قد ناقش مع ظريف المهمة التي تقودها الولايات المتحدة لتعزيز أمن الخليج، أو عمليات شراء النفط الخام الإيراني. وفي المقابل، قال ظريف إن للدولتين مصالح خاصة في أمن سوق الطاقة والاستقرار في الخليج.

واستعرض ظريف، الذي وصل عصر أمس (الثلاثاء) إلى اليابان، مع تارو، في مدينة يوكوهاما الساحلية، القضايا الثنائية، وآخر التطورات والإجراءات الدبلوماسية ذات الصلة بتنفيذ الاتفاق النووي، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

ودعت واشنطن حلفاءها للانضمام إلى عملية لحماية السفن في مضيق هرمز الذي يعد ممراً حيوياً لصناعة النفط العالمية. وحتى الآن، انضمت بريطانيا وأستراليا والبحرين إلى المهمة الأمنية، بقيادة الولايات المتحدة.

وفتح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سبيلاً صوب حل دبلوماسي للمواجهة الأميركية - الإيرانية في قمة مجموعة السبع في مطلع الأسبوع، بقوله إن نظيره الإيراني حسن روحاني أبلغه بأنه مستعد لبحث فكرة عقد لقاء مع ترمب.

إيران تقضي بسجن مواطنة بريطانية 10 سنوات بتهمة التجسس

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم السلطة القضائية غلام حسين إسماعيلي عن إصدار حكم بسجن مواطنة بريطانية من أصل إيراني لمدة 10 سنوات بتهمة التجسس لصالح إسرائيل.

وقال إسماعيلي إن تلك المواطنة تدعى أنوشه عاشوري. وأضاف: «حكم على البريطانية الإيرانية أنوشه عاشوري بالسجن 10 سنوات للتجسس لحساب الموساد الإسرائيلي... وبالسجن عامين بتهم الكسب غير المشروع»، بحسب «رويترز».

وكان المرشد علي خامنئي قال العام الماضي إن عملاء غربيين «اخترقوا» البلاد، وإن علاقاتها بالقوى العالمية الكبرى تدهورت مع انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الذي وقّعته تلك القوى مع طهران في 2015.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، في لندن، إن بريطانيا تدعم أسرتها، «وسفارتنا في طهران مستمرة في طلب الوصول القنصلي».

وأضاف: «معالجة (قضايا) جميع المواطنين المزدوجي الجنسية في إيران تمثل أولوية، ونثير قضاياهم على أعلى المستويات... نحثّ إيران على السماح بلمّ شملهم على أسرهم».

وقالت إيران في يوليو (تموز) إنها اعتقلت 17 جاسوساً يعملون لصالح المخابرات المركزية الأميركية وحكمت على بعضهم بالإعدام. وليس من الواضح إن كان إعلان اليوم مرتبطاً بالقضية نفسها.

وذكر إسماعيلي أيضاً أن المحكمة العليا أقرت «الحكم بالسجن 10 سنوات على الإيرانية آراس أميري بتهمة التجسس لحساب بريطانيا». واعتقلت أميري، التي كانت تعمل لدى المجلس الثقافي البريطاني، وكانت تعيش في لندن، أثناء زيارة أسرتها في طهران في مارس (آذار) 2018. ولا تحمل أميري الجنسية البريطانية.

صحافي إيراني ينسحب من وفد ظريف ويطلب اللجوء في السويد

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات السويدية، أمس الثلاثاء، أن صحافياً إيرانياً كان يرافق وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في جولته الاسكندينافية انسحب من الوفد الإيراني خلال محطته في السويد وطلب اللجوء فيها.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن مكتب الهجرة السويدي أكد أمس أنّه تلقى طلب «إقامة (...) في 21 أغسطس (آب) 2019» من أمير توحيد فاضل، الصحافي في الوكالة الإيرانية المتشددة «موج»، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وأثارت تقارير عن لجوء الصحافي جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية في إيران، لكن وكالة «موج» التزمت الصمت خلال الأيام الماضية حول لجوء رئيس القسم السياسي.

ويعود سبب التقدّم بطلب اللجوء إلى نشر الصحافي لائحة بأسماء مسؤولين إيرانيين يزعم أنّهم يحملون جنسيتين، بينها جنسيات «دول تعدّها الحكومة الإيرانية معادية»، في وقت ترفض فيه إيران الجنسية المزدوجة وتمنع عن حاملي الجنسية الأخرى الحماية القنصلية التي يتمتع بها الرعايا الأجانب.

وقال أمير توحيد فاضل عبر التلفزيون السويدي إنّ «الحكومة الإيرانية أعلنت رسمياً أنّها ستتقدم بشكوى».

وكان الصحافي ضمن الوفد المرافق لجواد ظريف في جولته الدولية التي شملت فنلندا والسويد والنرويج، وكانت بدأت من الكويت في 17 أغسطس الحالي.

وروى فاضل عبر القناة السويدية أنّه في 20 أغسطس «بينما كنت في السويد، اتصل بي أحد زملائي في طهران (...) وقال إنّ 4 شرطيين بلباس مدني جاءوا إلى الوكالة ومعهم مذكرة لإلقاء القبض» عليه. وفي اليوم التالي، تمكن من الانسحاب من الوفد «ولو أنه كان صعباً بسبب وجود 48 حارساً لحماية أمن الوزير ظريف ومراقبة الصحافيين».

وتجنّب خلال مداخلته المتلفزة إعطاء أي تعليق بخصوص موقفه السياسي في إيران. وقال إنّ «صحيفة (كيهان)؛ (المتشددة)، تدرجني في خانة الإصلاحيين (...)، وصحيفة (إيران) الرسمية تعدّني ضمن فريق الأصوليين».

وتحتل إيران المرتبة 170 من أصل 180 دولة في الترتيب العالمي لعام 2019 على صعيد حرية الصحافة، بحسب منظمة «مراسلون بلا حدود».

أمير توحيد فاضل الصحافي في وكالة «موج» الإيرانية يحاور ظريف على هامش اجتماع حكومي (موج)

مسؤول أميركي: سنختبر التزامها حقوق الإنسان وحرية التعبير

واشنطن لمواصلة الضغط على الخرطوم مع درس رفع العقوبات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول أميركي كبير إن الولايات المتحدة ستختبر التزام الحكومة السودانية الانتقالية الجديدة بحقوق الإنسان وحرية التعبير وتسهيل دخول المهام الإنسانية قبل موافقتها على رفع اسم البلاد من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وذكر المسؤول بوزارة الخارجية في تصريح للصحافيين مشترطاً عدم نشر اسمه، أنه بينما سيكون رئيس الوزراء السوداني الجديد عبد الله حمدوك نقطة الاتصال الرئيسية، فإنه أوضح أنه سيتعين أيضاً على الدبلوماسيين الأميركيين التعامل مع الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف باسم «حميدتي» النائب السابق لرئيس المجلس العسكري وقائد قوات الدعم السريع.

ونقلت وكالة «رويترز» عن المسؤول قوله: «قال رئيس الوزراء حمدوك كل الأمور الصائبة، لذلك نحن نتطلع إلى التعامل معه. أظهرت هذه الحكومة الجديدة الالتزام حتى الآن. وسنواصل اختبار هذا الالتزام».

وأدى الخبير الاقتصادي حمدوك اليمين رئيساً لحكومة انتقالية، متعهداً بتحقيق استقرار السودان وحل أزمته الاقتصادية.

وقال المسؤول الأميركي إن الحكومة الجديدة أكدت في محادثات جرت مؤخراً مع مسؤولين أميركيين رغبتها في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب التي تحد من قدرته على الوصول إلى مصادر تمويل دولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي.

وكان حمدوك، الذي تولى في السابق منصب الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، قد قال لـ«رويترز» الأحد، إنه سيسعى للحصول على تمويل أجنبي قدره 10 مليارات دولار خلال العامين المقبلين لتغطية فاتورة الاستيراد والمساعدة في إعادة بناء البلاد.

ووضعت الحكومة الأميركية، السودان، في قائمة الدول الراعية للإرهاب عام 1993 خلال عهد الرئيس السابق بيل كلينتون، ما فصل البلاد عن الأسواق المالية وخنق اقتصادها.

وفي 2017، رفعت واشنطن حظراً تجارياً فرضته على السودان طوال 20 عاماً، وكانت تجري مناقشات لرفع اسمه من القائمة الأميركية عندما تدخل الجيش في 11 أبريل (نيسان) لعزل الرئيس السابق عمر البشير الذي حكم البلاد 30 عاماً.

وأدى تصاعد غضب الجماهير من نقص المواد الغذائية والوقود والعملة الصعبة إلى اندلاع مظاهرات حاشدة أجبرت البشير في نهاية المطاف على التنحي. وعلقت إدارة الرئيس دونالد ترمب المحادثات بشأن تطبيع العلاقات مع السودان وطالبت بأن يسلم الجيش السلطة لحكومة مدنية.

139 بلاغ فساد في مواجهة البشير وقيادات نظامه... بينهم طه لتهديده المحتجين بـ«كتائب الظل»

حمدوك يعلن حكومته اليوم من 14 حقيبة و5 مجالس متخصصة

الخرطوم: أحمد يونس وأحمد خليل

رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك (أ.ب)

ينتظر أن يكشف رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، النقاب عن تشكيلته الوزارية التي ستحكم البلاد خلال الفترة الانتقالية، والمكونة من 14 وزارة و4 مجالس عالية، بعد تسلمه لترشيحات قوى إعلان الحرية والتغيير أمس.

وقال حمدوك، في بيان، أمس: «تسلمت قوائم ترشيحات الوزراء المقدمة من قوى إعلان الحرية والتغيير. بلغت الترشيحات 49 مرشحاً ومرشحة لعدد 14 وزارة، و16 مرشحاً ومرشحة لخمسة مجالس وزارية متخصصة».

وشكر رئيس الوزراء قوى إعلان الحرية والتغيير على الجهد المبذول، مؤكداً أنه سيعكف على دراسة كل الترشيحات المقدمة، وفق المعايير المتفق عليها بدقة وصرامة، مع مراعاة التمثيل العادل للنساء.

ومن المفترض أن يختار حمدوك 14 وزيراً من قائمة المرشحين، و5 آخرين للمجالس الوزارية المتخصصة. وسيتم إعلان أعضاء الحكومة اليوم، حسبما أكد حمدوك سابقاً. وكان حمدوك قد حث قوى إعلان الحرية والتغيير على تسليمه أسماء المرشحين للوزارات المختلفة، بعد أن أبلغهم بأنه ملتزم بالمصفوفة الزمانية التي تحدد يوم غد 28 أغسطس (آب) لإعلان الوزارة الجديدة.

وقال القيادي بقوى الحرية والتغيير مستور أحمد لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن قوى إعلان الحرية والتغيير واصلت الاجتماعات حتى وقت متأخر من صباح أمس، وتوافقت على أسماء المرشحين للوزارة لرئيس الوزراء.

وبحسب ما نقلته «الشرق الأوسط»، أمس، فإن الحرية والتغيير سلمت قوائم بثلاثة مرشحين أو أكثر لكل وزارة، ليختار منها رئيس الوزراء أحدهم وزيراً، بعد أن عقدت اجتماعاً مطولاً ضم لجنة الترشيحات وتنسيقية الحرية والتغيير ومجلسها المركزي.

وينتظر أن تكون الحرية والتغيير قد عقدت اجتماعاً مصغراً مساء أمس مع حمدوك، لمساعدته على فرز المرشحين للوزارات المختلفة.

ونصت وثائق الفترة الانتقالية (الإعلان السياسي والوثيقة الدستورية)، الموقعة بين قوى إعلان الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي، وبحضور شهود إقليمين ودوليين، على تكوين حكومة انتقالية تحكم البلاد لفترة 39 شهراً، بالتناوب بين العسكريين والمدنيين.

وأعطت الوثيقة سلطة اختيار الجهاز التنفيذي (رئيس الوزراء ووزرائه) لقوى إعلان الحرية والتغيير، عدا وزير الدفاع والداخلية، اللذين أعطت سلطة ترشيحهما للعسكريين، وعلمت «الشرق الأوسط» أن رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان رشح عضو المجلس العسكري الانتقالي السابق الفريق جمال عمر وزيراً للدفاع، فيما لم توضح معلومات حتى أمس هوية وزير الداخلية.

وبموجب الاتفاقيات الموقعة بين قوى إعلان الحرية والتغيير، فإن حمدوك سيعلن حكومته اليوم، على أن يعتمدهم مجلس السيادة بعد غد، ليؤدوا اليمين الدستورية في الثلاثين من الشهر الجاري.

من جهة ثانية، أعلنت منظومة «زيرو فساد» السودانية ارتفاع عدد البلاغات المسجلة ضد رموز النظام السابق إلى 139 بلاغاً، بعد أن كانت قد أعلنت في وقت سابق أن عدد البلاغات قد بلغ 121 بلاغاً، تم تدوينها ضد النظام السابق ورئيسه ورموزه.

ويخضع الرئيس المعزول عمر البشير لمحاكمة، بتهم تتعلق بالفساد والثراء الحرام وحيازة نقد أجنبي، إثر ضبط قرابة 7 ملايين يورو وعملات أجنبية وسودانية أخرى في منزله الرئاسي، عقب عزله في 11 أبريل (نيسان) 2019.

وقال عضو منظمة «زيرو (صفر) فساد» المثنى أبو عيسى، في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، إن 18 بلاغاً جديداً دونت بمواجهة الرئيس المعزول عمر البشير، ووزير النفط الأسبق عوض أحمد الجاز، تتعلق بالتصرف في عائدات النفط منذ اكتشافه في السودان عام 1997 حتى عام 2019، إضافة إلى بلاغات ضد الشركات السودانية العاملة في قطاع البترول، لتبديدها مليار و200 مليون دولار. وتهدف منظمة «زيرو فساد» لمكافحة الفساد، ونشر ثقافة القانون. ومنذ تأسيسها تبنت مبادرات لفتح بلاغات ضد جميع المجرمين والمفسدين وناهبي المال العام، فضلاً عن متابعة سير عمليات استرداد الأموال العامة المنهوبة.

وذكر أبو عيسى أن «زيرو فساد» دونت بلاغاً ضد شركة النيل للملاحة، ولجنة التخلص من الفائض التابعة لوزارة المالية، لتبديد أموال تبلغ 35 مليون دولار.

ودونت المنظمة بلاغاً ضد الرئيس المعزول، يتعلق بصفقة شراء «يخت رئاسي» في 2005، والجهة التي استوردت اليخت الذي اتضح أنه مصمم لأعالي البحار، وليس الأنهار، وبلاغاً آخر ضد شركة «الديار» القطرية لاستحواذها على أراضي بمحازاة نهر النيل عند الخرطوم بحري، تقدر قيمتها بمبلغ 84 مليون دولار، وضد البشير ووالي الخرطوم وقتها عبد الحليم المتعافي الذي وقع عقد البيع، رغم رفض مدير مصلحة الأراضي توقيعه.

وكشف أبو عيسى عن بلاغ ضد جهة عدلية لم يذكر اسمها لإعفاء منحته لشركة الديار القطرية بمبلغ 16 مليون دولار، وبلاغ ضد منفذي مدينة البشير الطبية.

وأوضح أبو عيسى أن أول بلاغ رفعته المنظمة كان ضد نائب البشير الأسبق، القيادي في حزبه الحاكم، علي عثمان، على تهديده للمتظاهرين بأن حزبه يملك «كتائب ظل» سيلجأ إليها لمواجهة المحتجين، وذلك في مقابلة صحافية بثتها قناة «سودانية 24».

وأعلنت المنظمة تخصيص يوم لـ«زيرو فساد» مرة كل شهر، تجدد فيه التمسك بمواصلة جهودها لمحاربة الفساد، مشددة على شعار الاحتجاجات الشهير «تسقط بس»، وقالت إنه شعار سيرفع في وجه كل فاسد، بالقول أو بالفعل، وداخل كل مؤسسة وكل وزارة، تقدمهم للقضاء حرباً على الفساد.

وأبدت استعدادها لتقديم المتورطين للقضاء لتطبق عليهم قوانين مكافحة الفساد، وفي الوقت ذاته طالبت الجميع بالتحرك معها لمحاربة الفساد، استناداً إلى المادة 14 في قانون مكافحة الفساد التي توفر «الحماية» للمبلغين والشهود والخبراء في قضايا الفساد.

الإمارات تقدم مساعدات لإغاثة متضرري السيول في السودان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات، أمس، إن مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية بدأت العمل على تقديم مساعدات إنسانية عاجلة إلى السودان، بعد الفيضانات والسيول التي عمت البلاد؛ حيث تعد ولاية النيل الأبيض (جنوباً) أكثر المناطق تضرراً، إضافة إلى تأثر العاصمة الخرطوم ومناطق أخرى.

وقال مصدر مسؤول في مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية إن المساعدات تهدف للتخفيف من معاناة الشعب السوداني، بعد الفيضانات والسيول التي اجتاحت عدداً من ولايات السودان، وخلفت أضراراً جسيمة.

وأضاف المصدر أن المؤسسة تقوم بالتنسيق مع سفارة الدولة في الخرطوم لإيصال المساعدات في أسرع وقت ممكن، مشيراً إلى صعوبة الوضع في المناطق المتضررة حيث تفيد التقارير الإنسانية بأن نحو 62 شخصاً لقوا حتفهم جراء الأمطار الغزيرة والسيول التي اجتاحت المناطق المتضررة، إضافة إلى تسبب السيول في تدمير نحو 26 ألف منزل، وغمرت المياه مساحات زراعية كبيرة في بعض المناطق، فضلاً عن تضرر أكثر من 194 شخصاً.

التعايشي لـ الشرق الأوسط: السعودية دولة محورية

عضو في «السيادي» السوداني يخشى فراغاً دستورياً

الخرطوم: فتح الرحمن يوسف

كشف عضو المجلس السيادي السوداني محمد حسن التعايشي، عن قلقه من الفراغ الدستوري لمعالجة الكوارث الحالية، مشدداً على ضرورة اصطفاف المعنيين والتزامهم بمصفوفة تكملة هياكل الدولة، منوهاً بمحورية السعودية ومتطلعاً لتعزيز العلاقات معها.

ووعد التعايشي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في الخرطوم بإصلاح علاقات السودان الخارجية على صعيد محيطه الإقليمي الدولي بشكل متوازن عل أساس الاحترام وتبادل المصالح، مشيراً إلى أن العلاقات بين الخرطوم والرياض علاقات مهمة وتاريخية وأن السعودية دولة محورية ولها ثقلها الإقليمي والدولي.

وأوضح التعايشي أن هناك ملفات أساسية تستدعي التعجيل بحل إشكالاتها، أولها ملف السلام ويسبقه تكوين الهياكل المتعلقة بالجهاز القضائي المستقل والنيابة وتشكيل النيابات ومنها مفوضية السلام.

وأقر التعايشي بعدم رضاه عن الطريقة التي أبعدته من تشكيلة المجلس السيادي ثم ضمه مرة أخرى للتشكيلة، مقراً بأن هذا السلوك لم يكن مهنياً وحزّ في نفسه كثيراً. وعن طموحه كعضو في المجلس السيادي، قال التعايشي: «كل إنسان في هذه الحياة لديه طموح خصوصاً إذا كان ذلك مرتبطاً بقضيتك كأحد أفراد الشعب ونابعاً من قناعاتك». وأضاف: «منذ فترة طويلة كنت أتصور أن هذا السودان لا بد أن يتبوأ موضعه في المنصة التي تؤهله للانطلاق نحو آفاق رحبة لأنني كنت مقتنعاً بأن الطريقة التي كانت تدار بها الشؤون لن تقوده إلى مربع التقدم والتحضر الذي تسنده قيم القانون، ولذلك كان لا بد من مواجهة ذلك».

ويرى التعايشي أن ثورة ديسمبر (كانون الأول) كانت انقلاباً سياسياً واجتماعياً حصل في المجتمع السوداني. وأشار إلى أن الحياة «لا يمكن أن تقوم على الفراغ، حيث كان هناك ضمور في الممارسة السياسية في البلاد، والانتماء السياسي قابله في الوقت نفسه تردٍّ في الأوضاع الاقتصادية مع حرب وفساد مستشرٍ وضعف في إدارة الدولة ولّد حالة الغضب الذي انفجر في لحظة ما وأدى إلى ثورة منظمة بدأت بسقوط نظام البشير ولكن لم تنتهِ بعد». وأوضح أن «الثورة تنتهي بعد الانتهاء من قيام دولة القانون وتحقيق السلام وإنهاء أسباب الحرب».

وأوضح التعايشي أن أمامهم حالياً مهام تُعنى بتكملة السلطة الانتقالية واعتماد القضاء والنيابة العامة مع انتظار إعلان الحكومة التنفيذية عن نفسها والعمل معاً لتكملة الجهاز التشريعي.

وأقر التعايشي بأن هناك بعض المتخوفين من صعوبة الانسجام بين المجلس الانتقالي وقوى الحرية والتغيير، لكنه أكد أنه لمس إحساساً صادقاً بالعمل بشراكة فعلية تقود إلى إنجاز مهام الفترة الانتقالية وفق ما هو منصوص عليه في الوثيقة الدستورية.

وعن الشراكة بين العسكر وقوى التغيير، قال التعايشي: «أنا متفائل بأنه سيحدث شيء إيجابي، ورغم أن معاناة الشعب في المأكل والمشرب والدواء ما زالت قائمة فإن الأمل في داخل الشعب اتسع وهذا يولّد طاقة إيجابية بأن تحقق الفترة الانتقالية السلام وتعالج هيكلة القطاعين المدني والعسكري حتى تتم تهيئة الوضع لمرحلة الانتخابات».

وأكد أن المجلس السيادي وفق الوثيقة الدستورية ليس مجلساً شرفياً وإنما يمتلك سلطات ومهام يغلب عليها النواحي السيادية منها المهام التنفيذية التي هي مهام الحكومة التنفيذية وفقاً للوثيقة الدستورية.

ودحض التعايشي مسألة التخوف من الصدام أو التعارض بين الجهاز السياسي والجهاز التنفيذي والجهاز التشريعي من حيث السلطات والمهام، موضحاً أنه بعد النقاش حول سلطات وصلاحيات المجلس السيادي أصبحت واضحة وفقاً للوثيقة الدستورية. وشدد على أنه ليس هناك أي نوع من التضارب بين الصلاحيات الممنوحة لهذه الأجهزة الثلاثة، مؤكداً أنها سيعمل كل منها مع الآخر في انسجام تام من أجل تحقيق السلام ومعالجة القضايا التي أثقلت كاهل الوطن والمواطن.

وقال إن ما يشغله حالياً هو ضرورة تشكيل الحكومة وفقاً لنصوص الوثيقة الدستورية لأنه، برأيه، لا يمكن أن تسير البلاد في فراغ في ظل انهيار البنى التحتية في كل القطاعات مع بروز أزمات أخرى منها كوارث الفيضانات.

قطعت الطريق أمام الرفاه الموروث عن نظام البشير

منصات «التواصل الاجتماعي» تراقب الحكام الجدد في السودان

الخرطوم: أحمد يونس

غداة أداء أعضاء مجلس السيادة السوداني اليمين الدستورية، تداولت معلومات بأن الحكام الجدد «أعضاء المجلس» تسلموا سيارات فارهة من طراز «إنفنتي»، وعرض عليهم من قبل سلطات القصر الرئاسي الانتقال إلى «فنادق» الدرجة الأولى، لحين تجهيز مساكنهم الرئاسية.

وسرعان ما «طار» الخبر في مواقع التواصل الاجتماعي، وأثار جدلاً متنامياً واحتجاجاً كبيراً، شمل قطاعاً واسعاً من المواطنين، وعلى وجه الخصوص من الثوار، الذين اعتبروا توزيع السيارات الفارهة على أعضاء مجلس السيادة، امتداداً لبذخ النظام المعزول.

وقال مصدر في القصر الرئاسي لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئاسة في عهد البشير كانت تمتلك ما بين 800 و1000 سيارة فارهة من طراز «مرسيدس»، و«بي إم دبليو»، و«إنفنتي»، و«تويوتا» من طراز «لاند كروزر»، إضافة إلى سيارتين من طراز «مايباخ»، تكلفتها 2,3 مليار دولار.

التأثير اللافت لوسائط التواصل الاجتماعي، دفع عضو مجلس السيادة محمد الفكي سليمان، على الفور، إلى إصدار تصريح مكتوب نفى فيه تمليكهم السيارات الفارهة، وجاء فيه: «السيارات المذكورة ملك للدولة، ويتم استخدامها في المراسم الرسمية. ونوّه إلى أن أعضاء مجلس السيادة لن يستخدموا تلك السيارات، وسيتم التباحث مستقبلاً عن كيفية توظيف تلك الفائضة، بما يدعم موازنة الدولة».

ولم يُسكت بيان عضو مجلس السيادة منصات التواصل الاجتماعي، فاضطر إعلام المجلس إلى إصدار نشرة صحافية تؤكد ما ذهب إليه، وقالت: «هذه السيارات موجودة مسبقاً، وتتبع لمؤسسة رئاسة الجمهورية، ولم يتم شراؤها حديثاً، وإنها تستخدم في حدود البروتوكول الرسمي لأعضاء المجلس، بما يعكس هيبة وسيادة الدولة»، واستطردت النشرة: «يجدد مجلس السيادة حرصه والتزامه بتوظيف موارد الدولة في أوجهها الصحيحة، وترشيد الإنفاق الحكومي، وتحقيق تطلعات الشعب السوداني».

وكان ترف الرئاسة في بلد فقير مصدر تندر بين المواطنين الذين يعيشون حالة «شظف» تنعدم فيها السلع، ويصعب عليهم شراء السلع الموجودة في الأسواق، بسبب الغلاء الطاحن، الذي يطحنهم يومياً، وهو واحد من أسباب الثورة التي أطاحت بالبشير، ويفترض الثوار أنه ينبغي أن تطيح بثرائه أيضاً، وتحول دون وراثته من الحكام الجدد.

وتبلغ ميزانية الرئاسة للعام الحالي والصادرة خلال حكم الرئيس المعزول عمر البشير، ضعف الميزانية المخصصة للتعليم والصحة مجتمعتين، تصرف على السيارات والمحاسيب والموظفين الموالين بغير حساب ونثريات السفر، بل عثر بعد الثورة على الملايين من العملات الأجنبية في المنزل الرئاسي.

تأثير لافت لوسائط التواصل الاجتماعي (رويترز)

حملات التواصل الاجتماعي لم تتوقف، بل أخذت بعداً ساخراً بين مؤيدي استخدام أعضاء مجلس السيادة لتلك السيارات، وبين رافضين مبدأ المسؤول الثري وسط مواطنين فقراء تحاصرهم الأزمات والسيول والفيضانات، ففي صفحته على «فيسبوك» يقول الصحافي وجدي الكردي ساخراً من الحملة التي يصفها بأنه اعتباطية: «إذن اشتروا لهم 11 حماراً مكادياً».

ويرى الكاتب والمؤيد لنظام البشير، محمد حامد جمعة، بحسب صفحته على «فيسبوك»، أن من حق أعضاء المجلس ركوب الفارهات، ويقول: «أعضاء السيادي يركبون الفارهات، ولهم جوازات سفر حمراء وحراس ومديرو مكاتب... الحكم يا سادة ذروة اشتهاء الناس لشنو (لماذا) يعني... مبروك عليهم». فيما يسخر الناشط همام محمد السماني بقوله: «إنفنتي لناس السيادة، هم ما كثار (كثر)، المشكلة في ناس البرلمان حا يدوهم برضو عربات وحا تكون غالية والعدد الاقترحوا للبرلمان تلتمية شخص».

ضغط الميديا أعاد «الفكي» أصغر أعضاء مجلس السيادة، إلى «السوشيال ميديا» مجدداً ليثبت بـ«فيديو لايف» لنشطاء زاروه في منزله، يقول فيه إنه يعيش وسط عائلته في حي «الصحافة» الشعبي، وكان لافتاً أنه في وقت تصوير الفيديو كانت خدمة الكهرباء مقطوعة عن الحي الشعبي.

ويجمع كثيرون أنه من حق من يمثلون السيادة، أن يركبوا سيارات تليق بمقامهم، وأن يسكنوا مساكن حكومية، وأن يمنحوا رواتب تعينهم على أداء واجبهم، لكن «إرث النظام السابق» وفرط صرفه على نفسه، يجعل من العادي في نظر كثيرين أكثر من عادي! واللافت أن أعضاء المجلس العسكري الانتقالي، كانوا يستخدمون «سيارات فارهة»، هم وحراسهم، لكن الأمر لم يثر تساؤلات الثوار، ربما كانوا يحسبونهم على النظام المعزول المترف، بينما يطلبون من ممثلي الثورة الخضوع لشروطها.

خلاصة «الحملة» أن شباب وشابات السودان، لن يتركوا لمسؤول فرصة ليثرى على حساب الدولة مرة أخرى، أو هذا ما قاله الفكي لـ«الشرق الأوسط»، إنهم سعداء بالنقد الذي يساعدهم على تلمس الطريق الصحيح، وألا يتحولوا إلى حكام أثرياء لشعب فقير.

مروة مأمون قالت لـ الشرق الأوسط إنها كتبتها منذ زمن بعيد

«شاعرة الثورة» تحكي قصة القصيدة التي أسقطت البشير

الخرطوم: فتح الرحمن يوسف

مروة مأمون هي إحدى مناضلات (كنداكات) السودان اللاتي أشعلن لهيب ثورة ديسمبر (كانون الأول) التي أسقطت عمر البشير وبرزت في ساحات الانتفاضات مع الثوار لتنال لقب شاعرة الثورة، وأبرزتها وسائل الإعلام العالمية وهي تهتف بقصيدتها العصماء «ثورة في دمي» التي رددها وراءها جمهور الثورة شيوخاً ونساءً وأطفالاً وشباباً.

تقول مروة مأمون لـ«الشرق الأوسط»: «كل الشعب السودان شارك في صناعة التغيير في ثورة ديسمبر وبكل فخر أقول إنني أسهمت في إسقاط البشير بقصيدتي (ثورة في دمي)». وتضيف: «عندما اشتد الوطيس وانهال العسكر على جماهير الثورة في استاد الخرطوم بكل ما لهم من قوة وسلاح تفرق الجموع في ذلك اليوم الأغرّ وكادت تنقضي الثورة فإذا بي أهتف بصوت عالٍ بهذه القصيدة الثورية التي ألهبت مشاعر الجميع فجاءت الحشود من شقوق الأرض تهتف معي ومن جديد تجمهر الناس وواصلت المسير فتحقق النصر».

وعن قصة القصيدة التي ذاع صيتها داخل وخارج السودان تقول مروة: «كتبت القصيدة منذ زمن بعيد ولكن يوم الثورة اتخذت شكلاً مختلفاً وتغيرت ملامحها وانطلقت مفرداتها بغير الشكل الذي وُلدت به في ذلك الزمن حيث تم تعديل بعض أبياتها. في عام 2008 وبداية 2009 تعرضتُ للسجن وحكم عليّ القاضي بشهر سجناً، لحظتها أطلقت زغرودة، وعندما زغردت أضاف إلى السجن غرامة مالية، فوجدتُ نفسي أكتب هذه القصيدة في السجن وأرددها (يا ثورة في دمي راجياك طول عمري)... الموقف أخرج هذه القصيدة ولكن لم تكن بهذا الشكل الذي خرجت به في الثورة».

وتضيف: «بالنسبة إليّ الثورة لم تبدأ في ديسمبر. كنت في المرحلة الثانوية في بداية حكومة الإنقاذ وخرجت في مظاهرة كانت نقطة بداية انتفاضتي في الشارع ولم يكن لي انتماء لأي حزب ولكن كانت فكرة الحكم العسكري مرفوضة». وتقول: «في الجامعة نشطت سياسياً وانتميت إلى حزب الأمة وحدثت اعتقالات وضرب وحُرمت من دخول سكن الطالبات. كانت الجامعة بعيدة أصحو لها فجراً وأعود منها ليلاً».

وترى مروة أن القصيدة «أثّرت في جيل جديد، وسأكون في ذاكرة الأطفال لأكثر من 50 عاماً وقوى الحرية والتغيير تمثلني وتمثل تطلعاتي كجزء من الشعب الذي تعبر عنه».

وتؤكد أنها ليست مهتمة بالترشح لأي موقع في الحكومة «ولكن المشروع الذي سأعمل عليه هو رسالة دكتوراه حول السلام وفض النزاعات وربطه بالحكم الرشيد لخدمة السودان وأفريقيا».

في هذه الحلقة الثالثة من مذكرات الأمير زيد بن شاكر تنقل أرملته السيدة نوزاد الساطي تفاصيل عن بدايات الصراع بين الأردن والفصائل الفلسطينية التي كانت قد بدأت في تعزيز وجودها ونفوذها في عمان ومدن أردنية أخرى، فيما أصبح معروفاً بـ«أيلول الأسود». وتروي المذكرات معلومات غير معروفة سابقاً عن التحضيرات والاستعدادات التي كانت تجري في صفوف قيادات الجيش الأردني، التي كان زيد بن شاكر من أبرزها. كما تروي ظروف القرار الصعب الذي اتخذه الملك حسين بإقالة زيد والشريف ناصر بن جميل (خال الملك حسين) من الجيش تجاوباً مع مطلب للجبهة الشعبية مقابل إطلاق مجموعة من الرهائن كانت تحتجزهم في فندقين في عمان.

مذكرات الأمير زيد بن شاكر كما ترويها أرملته

(3)

أجنحة داخل «فتح» شعرت بأنها أقوى من النظام الأردني وبدأت تفكر في إسقاطه

سلطة موازية ومحاولات اغتيال صعّدت الصراع بين الأردن والتنظيمات الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»
أعدها للنشر: محمد خير الرواشدة

على الرغم من الإنجاز الذي تحقق في معركة الكرامة، فإن أجواء البلد «المبلدة» بالترهيب الفكري والسياسي لم تكن تسمح لنا بالشعور بفرحة النصر والاحتفال به، حتى معركة الكرامة سجلت في الإعلام العربي بوصفها إنجازاً عسكرياً للفدائيين، وانتصاراً لهم على إسرائيل، وذلك على الرغم من الدور الأساسي والفاصل للجيش العربي في الانتصار، في مقابل حقيقة أن مشاركة الفدائيين في المعركة كانت محدودة؛ كونها كانت معركة دروع أساساً وليس مشاة.

كان الجيش يوفر الغطاء المدفعي للفدائيين، ويساعدهم ويعطيهم حرية الحركة والتسلح والتجنيد والعمل، ولم يتردد حينها الحسين في شرعنة هذا العمل والوجود بشعاره المعروف «أنا الفدائي الأول» كما عرض عليهم وصفي التل - كما يذكر صلاح خلف (أبو إياد)، أن يتعاون الجيش والفدائيون لتدشين حرب العصابات في مواجهة إسرائيل، وهو المشروع الوطني الذي كان يتبناه وصفي.

إلا أن حركة «فتح» والفصائل المتحالفة معها رفضت هذا العرض، بدعوى عدم رغبتها في أن يرتهن العمل الفلسطيني إلى نظام رسمي عربي، مشددة على مزاعم الاستقلالية الفلسطينية.

في تلك الفترة نفسها؛ بين خريف 1968 وشتاء 1969، بدأت الفصائل الفلسطينية الأخرى بالظهور والصعود، وكان أبرزها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (التي ولدت من رحم حركة القوميين العرب بقيادة) جورج حبش ومعه وديع حداد. ثم انشقت عنها لاحقاً «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بقيادة نايف حواتمة. كما كانت هناك منظمة النضال الشعبي لبهجت أبو غربية.

المشكلة تعاظمت عندما بدأت ردود الفعل الإسرائيلية تدفع بالفدائيين وقياداتهم إلى الخروج من القواعد والتخلي عنها، والتوجه نحو المدن، حيث تخلوا بالنتيجة عن دورهم الفدائي الحقيقي لصالح التحول إلى أعضاء ميليشيات تمثل سلطة موازية لسلطة الدولة.

أساء القادة الفلسطينيون، حينها، تقدير وضع النظام وردود فعل الحسين على هذا التوسع الكبير في النشاط والتمدد في المدن، وفسّروه بأنه ضعف من الحسين وعجز عن المواجهة بعد خسارة الضفة الغربية. ومن ثم، أساءوا كل الوقت الذي منحه لهم الحسين لكي لا تصل الأمور إلى حدود المواجهة.

انتقال المعسكرات إلى المدن

لقد كان انتقال «المعسكرات» إلى المدن أولى محطات الاحتكاك الحقيقية التي تنذر بما هو أسوأ، في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1968، كان هناك تطور غير طبيعي وغير عادي في عمان؛ إذ اختطفت مجموعة «ألوية النصر» بقيادة طاهر دبلان ضابطاً من الحرس الملكي؛ ما أثار غضب الحسين. فطلب قادة «فتح» وأنذرهم بشدة إن لم يتم الإفراج عن الضابط وتسليم المسؤولين للقضاء. وفي الوقت نفسه، كما عرفت لاحقاً، فإن تلك الجماعة نفسها هاجمت مخفراً للجيش في الهاشمي الجنوبي، وتولى اللواء الذي يقوده زيد إحباط العملية بتدخل عسكري.

تدخلت القوات التي يقودها زيد في الكثير من المواقع في عمان لحفظ الهدوء والاستقرار، بعدما حدثت مواجهات بين قوات الأمن وعناصر تابعة للمنظمات الفلسطينية التي كانت تتحدى أي قرار يصدر عن الحكومة وترفض تطبيقه، وتعتبر نفسها سلطة مسلحة موازية لسلطة الدولة.

في تفاصيل وتطورات يسردها الكتاب عن مواجهات ومحاولات لزعزعة الأمن، فقد انتهت مواجهات خلال إحدى المسيرات بذكرى «وعد بلفور» بتفاهمات عقدت بين الحسين والحكومة من جهة، وقادة منظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى، وعرفت باتفاق 19 نوفمبر 1969، فيها تأكيد على منع حمل السلاح وعدم ارتداء الملابس العسكرية من قبل أفراد الفصائل والميليشيات في شوارع المدن، ومنع تفتيشهم للسيارات المدنية والعسكرية، كما كان يحدث سابقاً.

شروط الصدام وإرهاصاته

إن الشروط الموضوعية والعوامل الواقعية كانت تدفع باتجاه المواجهة بين الدولة والميليشيات منذ أحداث نوفمبر 1968، لسببين جوهريين؛ الأول: فقد كانت هناك شكوك عميقة من كل طرف بنوايا الآخر، وبصورة خاصة من قبل الفصائل المسلحة. فبالنسبة إليها الحسين متآمر، متحالف مع الغرب، وسماحه للعمل الفدائي ليس إيماناً منه بضرورة استعادة الضفة الغربية، بل لأسباب أخرى شخصية؛ إما تحسين وضعه التفاوضي مع إسرائيل، أو لضغوط عربية عليه، أو لعجز منه عن الحسم العسكري، فلم يكن زواجاً بالتراضي بين الحسين والفصائل المسلحة، بل بالإكراه، مليئاً بالشكوك وسوء التقدير وانعدام الثقة بين الجانبين.

أما السبب الآخر: فيتمثل بأن منظمة التحرير والفصائل الأخرى - كانت ترى نفسها ممثلاً ليس للفلسطينيين في الضفة الغربية، بل الجميع، بمن فيهم الأردنيون من أصول فلسطينية في الأردن؛ لذلك تعامل معهم وكأنه هو الذي يمثلهم في مواجهة الدولة، وهو السلطة الفعلية في تلك المناطق، فانتقلت تلك الفصائل من القواعد في الأغوار، التي يفترض أنها تمثل المقر الوحيد لهم في إطار حرب الاستنزاف، ودخلوا في مشروع مختلف تماماً عبر التواجد والتجنيد والتدريب في المدن الرئيسية، فأصبحت المعركة الحقيقية وساحة الصراع الواقعي في المدن الأردنية؛ والخصم رقم واحد هو النظام الأردني قبل إسرائيل، وهي الوقائع الجديدة التي جرت بدورها تحولاً لاحقاً في شعارات الميليشيات؛ عبر التأكيد أن الأولوية هي تحرير العواصم العربية من الأنظمة الرجعية، مثل عمان، قبل تحرير القدس والمدن الفلسطينية!.

كانت هناك 3 سيناريوهات رئيسية نجمت عن الصراع على السلطة وقيام دولة في مواجهة الدولة أو في داخل الدولة. السيناريو الأول، هو أن يقبل الحسين بتسليم السلطة للمنظمات الفلسطينية، ويتخلى عن الدولة. ولم يكن ذلك ليؤدي إلى الاستقرار، بل إلى حرب أهلية داخلية بالطبع؛ إلا أن هذه المنظمات لا ترى نفسها ممثلاً للأردنيين، ولا أحزاباً سياسية أردنية، بل قوى عسكرية تمثل الفلسطينيين والأردنيين من أصل فلسطيني.

أما السيناريو الثاني، فهو القبول بازدواجية السلطة وانفصامها، ما يمكن أن يستمر لفترة من الوقت، وقد حدث ذلك، لكنه ليس خياراً ممكناً على المدى البعيد. والثالث، يتمثل بالحسم العسكري والسياسي منذ البداية. وهو الخيار الذي آثره الحسين رغبة في تجنب سفك الدماء، ورغبة في الوقوف في وجه الدعاية العربية الإعلامية التي تريد أن تصوره بوصفه دمية بيد الأميركيين والغربيين.

السؤال التالي يتمثل بأسباب الاستقواء على الأردن في تلك المرحلة، على الرغم من أن الحسين، باعترافهم، سمح بإقامة قواعد، وترك لهم المجال للقيام بعمليات فدائية، ووفر لهم الجيش الغطاء العسكر المدفعي في كثير من الأحيان، بينما مُنعوا من القيام بالأمر نفسه على الحدود السورية - الإسرائيلية، بأمر واضح ومباشر من السلطات هناك، كما تؤكد مذكرات قياداتهم.

دولة الميليشيات في الأردن

انتهت أحداث الرابع من نوفمبر باتفاق بين الحسين وقيادة منظمة التحرير، كما ذكرنا سابقاً. في عام 1969، ومع نمو «الجبهة الشعبية» وذيوع صيتها، والتنافس بينها وبين «الجبهة الديمقراطية»، بدأت تظهر شعارات جديدة وأفكار تعكس انحراف البوصلة لدى هذه الفصائل. وحدث خلط بين هدف تحرير الأراضي المحتلة وبين الآيديولوجية اليسارية التي تتبناها تلك المنظمات وتقوم على الصراع الطبقي والثورة الداخلية؛ فبدأت تلك المنظمات ترفع شعارات من قبيل: كل السلطة للمقاومة؛ والسلطة الرجعية هي الحليف الموضوعي للاستعمار؛ وتحرير القدس يبدأ من تحرير العواصم العربية، وفي مقدمتها عمان.

ولم تعد تلك اللغة غريبة حتى على أجنحة داخل حركة «فتح» التي شعرت في مرحلة من المراحل بأنها أقوى من النظام، وبدأت تراودها فكرة إسقاط الحكم الهاشمي. ويعترف أبو داود بأنه لم يكن ضد هذه الفكرة، وكان حينها قائد ميليشيات «فتح» العسكرية في الأردن.

تزامن صعود الشعارات الراديكالية ضد النظام وتوازى مع تمدد الميليشيات على أرض الواقع، لتتكرس حالة ازدواجية السلطة بصورة كاملة. وأصبحنا، في واقع الحال، على «مفترق طرق»؛ فإما أن تكون هناك دولة تحاول استعادة سلطة الدستور والقانون والسيادة على الأرض، أو أن تترك الحبل على الغارب لحالة الفوضى الداخلية، وصولاً إلى فشل الدولة أو «الدولة الفاشلة». لذلك؛ لما تفاقم الأمر ووصل إلى مرحلة كبيرة من الفوضى والتمرد على الدولة ومحاولات فرض كل فصيل لقانونه وسلطته الخاصة، واستخدام السلاح بصورة عشوائية، أراد الحسين أن يضبط الأمور مرة أخرى في 10 فبراير (شباط) 1970، فحضر جلسة مجلس الوزراء برئاسة بهجت التلهوني حينها، وصدرت قرارات مهمة باتجاه استعادة القانون والأمن والتخلص من حالة الفوضى الكبيرة.

اعتبرت تلك الفصائل أن قرارات 10 فبراير بمثابة نقض لاتفاق نوفمبر 1968 بين الحكومة الأردنية وقيادات «فتح»، وأعلنت حالة الاستنفار القصوى من قبلها، وأعطى أبو داود التعليمات لمقاتليه بالرد على أي محاولة من قبل الجيش لانتزاع سلاحهم أو السيطرة على مواقعهم، وجرى وضع حراس على أبواب مخيمات اللاجئين لمنع الجيش من دخولها. أي أن الميليشيات تصرفت بالفعل كما لو أنها السلطة السياسية والقوة العسكرية التي تواجه الدولة والنظام، وأنها المسؤولة، عن الأردنيين من أصل فلسطين.

الشرارة التي أشعلت المواجهات بين الجيش والميليشيات، بدأت في جبل التاج عندما أراد الجيش أن يزيل موقعاً لإحداها هناك مطلاً على القصور الملكية ويهددها أمنياً وعسكرياً. إذ رفض المسلحون إخلاءه فحدثت مواجهات بين الطرفين أدت إلى إصابات متعددة. لكن الهدوء عاد في صباح اليوم التالي مع بروز محاولات للتهدئة، قبل أن تشتعل مرة أخرى عندما حاولت مجموعات الاعتداء على مركز أمن البادية بالقرب من «الوحدات»، وقصفه بالمولوتوف، في حين كانت قوات البادية ترد على تلك الاعتداءات؛ ما أدى إلى شهداء ومصابين من تلك القوات والمدنيين. وفي مساء يوم 21 فبراير تم تعليق القرارات الحكومية التي اتخذت قبل يومين، بعد اجتماعات بين الحكومة والفصائل...

لكن الخطيئة الكبرى التي ارتكبتها الميليشيات كانت تتمثل في استفزاز العسكريين، من ضباط وجنود، خلال عودتهم إلى منازلهم أو وهم في سياراتهم؛ وتعمد إهانتهم وتفتيشهم، وفي أحيان اعتقالهم، الأمر الذي تراكم مع مرور الوقت وخلق حالة احتقان شديدة لدى القوات المسلحة.

وهنا، أيضاً، لا تعوزنا اعترافات من قبل قيادات تلك الميليشيات بما قدمت أيديها حينها من إساءة واستفزاز للعسكريين وعائلاتهم وشرفهم العسكري، (....).

المطالبة بعزل زيد

كان كل شيء مؤذناً بالانفجار، فالوضع يغلي؛ أفراد الميليشيات ينتشون وينتشرون ويتوسعون في العدد والتسليح والسلطة، والجيش لم يعد قادراً على الاحتمال، في حين الحسين يعمل على ضبط إيقاعه سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً، يساعده في الجيش القادة والضباط الكبار، ومنهم زيد.

الشرارة الجديدة جاءت في السابع من يونيو (حزيران) 1970، عندما حاولت مجموعة من «الجبهة الديمقراطية» ابتزاز المال من جندي أردني بقوة السلاح، وفق رواية أبي داود؛ فتحول الحادث لاحقاً إلى مواجهات عنيفة بين الجيش وعناصر أخرى في صفوف الميليشيات، وتم اعتقال 24 عنصراً من الأخيرة، وامتدت المواجهات إلى الزرقاء وعمان ومناطق مختلفة في مساء اليوم نفسه، اختطفت(«الجبهة الشعبية» السكرتير الأول في السفارة الأميركية، موريس درايبر، وأعلنت عن شروط إطلاق سراحه، منها إطلاق المعتقلين الـ24، وعزل الشريفين ناصر (بن جميل خال الملك حسين) وزيد من الجيش، ومجموعة أخرى من الشروط.

وقد انضمت «الجبهة الديمقراطية» إلى الجبهة» الشعبية» في مطالبها، ما هو أخطر وقع بعد يومين (أي في التاسع من يونيو عندما تعرض موكب الحسين لهجوم من قبل أفراد ميليشيا في صويلح بالقرب من منزله في الحمر) نجا منه واستشهد جندي وأصيب آخرون. وبعد ساعات قليلة، كانت مجموعة تابعة للجبهة الشعبية تقتحم فندق الإنتركونتيننتال، فتحتجز عدداً من الصحافيين والضيوف الأجانب، ثم بعد ذلك بساعات تقوم مجموعة أخرى باقتحام تحتجز فندق فيلادلفيا، حيث عددا آخر أخذ الوضع يتجه نحو(. الأسوأ، بينما الاشتباكات تدور عنيفة في عمان بين الميليشيات والجيش العربي، وبصورة خاصة اللواء المدرع الذي يقوده زيد)؛ إذ تحرك باتجاه الوحدات وجبل الحسين ومناطق أخرى لحماية عمان ولمواجهة مصادر النيران والمسلحين، وتأمين قوات. الجيش الأخرى.

في حين هاجمت ميليشيات عدداً من المقرات الرسمية، مثل دائرة المخابرات العامة والبريد المركزي، وتم احتلال وزارة الداخلية لبضع ساعات، وأطلقت صواريخ على محطات الكهرباء والمياه. مع المساء، كانت عمان أشبه بساحة حرب حقيقية، وغرقت مع قدوم الليل في الظلام الذي كان يضاء في فترات متقطعة بنيران الأسلحة الرشاشة والمواجهات الواقعة بين الجيش والميليشيات في الأثناء، كانت المفاوضات منعقدة بين الحسين والحكومة من جهة وقادة منظمة التحرير من جهة أخرى برئاسة عرفات. ثم لحقت اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية، أو القيادة العليا، بشروط كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية، بربط وقف إطلاق النار بعزل الشريف ناصر وزيد وبالإفراج عن معتقلي الميليشيات (....).

إعفاء زيد والفرصة الأخيرة

في صباح يوم الأربعاء 10 يونيو 1970، كانت المواجهات مشتعلة، وأفراد الميليشيات يتحصنون في الأحياء وفوق المنازل ووسط الأهالي، حتى إن الصحف ووكالات الأنباء كانت تتحدث عن سيطرة الميليشيات على 80 في المائة من أحياء عمان، بالإضافة إلى احتلال فندقين واحتجاز رهائن وصحافيين فيهما؛ أي أن الأمور كانت تسير في العاصمة نحو الأسوأ. وقد استمرت الاجتماعات بين الحكومة بحضور رئيسها بهجت التلهوني، وممثلي الميليشيات الذين تصلبوا في موقفهم - التي أعلنها جورج حبش في مؤتمر صحافي - المطالب بعزل الشريف ناصر وزيد، وسحب الجيش من المدينة، من أجل إطلاق سراح الرهائن والمعتقلين لدى الفصائل. ووقف إطلاق النار

في الأثناء، بثت إذاعة «صوت العاصفة»، الناطقة باسم «فتح» من القاهرة، بياناً دعت فيه الحسين صراحة إلى الاختيار ما بين سقوط نظام حكمه، أو عزل المستشارين المقربين منه، والمقصود هنا الشريفان ناصر وزيد، بالتأكيد الأغرب من هذا التعالي في الخطاب مع رأس السلطة في البلاد، هو موقف تيار عريض من النخبة السياسية، كما ذكرنا سابقاً، كان أفراده ينافقون المنظمات.

على الرغم من ذلك، شعر الحسين بأن إنقاذ حياة الرهائن والمعتقلين هو أولوية له، فإذا ما تم قتلهم على يد «الجبهة الشعبية»، فإن ذلك سيعزز من الدعاوى الدولية والإقليمية بأن الأردن تحول إلى دولة فاشلة بصورة كاملة.

لتلك الاعتبارات كافة، قبل الحسين شروط التنظيمات المسلحة فقطعت الإذاعة الأردنية أخبارها فجأة بعد منتصف ليلة الخميس (11 يونيو)، وبثت رسالة صوتية مؤثرة من الحسين إلى الشعب الأردني، أعلن فيها عزل زيد وناصر. لكنه دافع عنهما بشراسة وشجاعة في ثنايا الخطاب (....).

في الخطاب أعلن الحسين توليه شخصياً قيادة القوات المسلحة مباشرة. وأسندت قيادة السلاح المدرع الملكي بالوكالة إلى العقيد كاسب صفوق، قائد قواتنا في معركة الكرامة، وشدد الحسين على أنها الفرصة الأخيرة التي لا فرصة بعدها.

لقد أطلق فعلا سراح الرهائن المحتجزين في الفندقين عقب قرار الحسين. وكنت أتمنى أن يلتقط الطرف الآخر كلمته الواضحة المهمة في ثنايا الخطاب، عندما وصف ما قام به بأنه «الفرصة الأخيرة».

في الحقيقة، انتقل زيد للمرة الأولى في حياته بعد هذا القرار من حيز العمل العسكري التنفيذي أو الميداني، إلى مهمة عسكرية مرتبطة بالقرارات السياسية. إذ عمل خلال تلك الفترة المحدودة من ابتعاده عن القيادة العامة إلى جوار الحسين ووصفي التل وعدد من السياسيين والعسكريين والأمنيين الموثوقين في الظل إدارة الأزمة القائمة والتعامل معها، أي في «المطبخ السياسي المصغر وعلى الرغم من أن قرار عزل زيد كان شكلياً، فإن الجيش لم يتقبل ذلك، وزادت حالة التململ في القوات المسلحة، والشعور بالغبن. وكان زيد يضطر إلى شرح أبعاد القرار بنفسه للجيش وللمتصلين الغاضبين؛ خشية أن يساء تفسير الأمر.

في تلك الفترة، تم إطلاق النار على مضر بدران (وكان أمين عام الديوان الملكي وقتها) وأصيب في يده من قبل الميليشيات. كما اختطف الضابط أحمد عبيدات (الذي أصبح لاحقاً مديراً للمخابرات العامة ورئيساً للوزراء.) وهكذا الحال مع عشرات الجنود والضباط الذين إن وقعوا بأيدي الميليشيات يكون مصيرهم إما الاختطاف أو القتل أو التعذيب أو الإهانة، لا لشيء إلا لأنهم أفراد في الجيش العربي.

يتحدث زيد نفسه عن حالة الغليان تلك في القوات المسلحة: «خلال الشهرين أو الثلاثة التي سبقت قرار التدخل في عمان والمدن الأخرى، كان هناك تذمر شديد في القوات المسلحة، وكدنا أن نفقد الانضباطية. أكثر من كتيبة كانت تتحرك من دون أوامر لتتجه إلى عمان لتتخذ إجراء ضد الفدائيين في عمان.

وكرسالة أخرى أكثر وضوحاً وإمعاناً في حسن النوايا من قبل الحسين تجاه المنظمات المسلحة، فإنه وافق على استقالة حكومة بهجت التلهوني، وأوعز إلى عبد المنعم الرفاعي (في 27 يونيو 1970)، الذي تعتبره الميليشيات صديقاً ومتعاطفاً معها، بتشكيل الحكومة الجديدة، التي نصف عدد وزرائها من أصول فلسطينية، واعتبرت قيادات المنظمة 6 من هؤلاء الوزراء من حلفائها وأصدقائها قبل ذلك. بيوم واحد، كانت الحكومة تلغي قانون التجنيد الإلزامي، ويقبل الحسين طلب اللواء الشريف ناصر، رئيس هيئة الأركان، بإحالته على التقاعد.

(غداً الحلقة الرابعة)

الملك حسين داخل دبابة أردنية وإلى جانبه زيد بن شاكر وعدد من الضباط

المشير حابس المجالي في حديث باسم مع زيد بن شاكر

إحالة أوراق متهم في «خلية الوراق الإرهابية» للمفتي

محكمة مصرية تصدر اليوم حكماً نهائياً في «تخابر الإخوان»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصدر محكمة جنايات القاهرة، اليوم (الأربعاء)، حكمها النهائي في إعادة محاكمة 22 متهماً من قيادات وعناصر الإخوان المصنفة رسميا «جماعة إرهابية»، لاتهامهم بارتكاب جرائم التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي، والتنسيق مع تنظيمات مسلحة بالخارج للإعداد لعمليات إرهابية داخل الأراضي المصرية.

وسبق أن أصدرت جنايات القاهرة حكماً في يونيو (حزيران) 2015، بمعاقبة كل من خيرت الشاطر نائب مرشد الجماعة، والقياديين محمد البلتاجي وأحمد عبد العاطي بالإعدام شنقاً، ومعاقبة 13 آخرين «هاربين» من قيادات وعناصر الجماعة، بالعقوبة نفسها، وهم: (محمود عزت القائم بأعمال المرشد الحالي، وصلاح عبد المقصود وزير الإعلام الأسبق، وعمار البنا، وأحمد سليمان، والحسن خيرت الشاطر، وسندس شلبي، وأبو بكر مشالي، وأحمد الحكيم، ورضا خليل، ومحمد العقيد، وحسين القزاز، وعماد الدين شاهين، وإبراهيم الزيات).

ومن بين المتهمين، مساعدو الرئيس الأسبق، (عصام الحداد، ومحمد رفاعة الطهطاوي، وأسعد الشيخة، ومحيي حامد).

حيث نسبت إليهم التحقيقات أنهم «قاموا خلال فترة عملهم برئاسة الجمهورية، بإفشاء كثير من التقارير السرية الخاصة بهيئة الأمن القومي والمخصصة للعرض على رئيس الجمهورية، بتسريبها لقيادات التنظيم الدولي بالخارج، وقيادات الحرس الثوري الإيراني، وحركة حماس، و(حزب الله) كمكافأة على تنفيذ تلك العمليات الإرهابية، وما قدمته تلك التنظيمات من مساعدات لصالح الإخوان حتى تولت مقاليد السلطة».

وأسندت النيابة العامة للمتهمين تهم التخابر مع منظمات أجنبية، بغية ارتكاب أعمال إرهابية، وإفشاء أسرار الدفاع عن البلاد لدولة أجنبية ومن يعملون لمصلحتها، وتمويل الإرهاب، والتدريب العسكري لتحقيق أغراض التنظيم الدولي لـ«الإخوان»، وارتكاب أفعال تؤدي إلى المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامة أراضيها.

وأشارت تحقيقات نيابة أمن الدولة، إلى أن «التنظيم الدولي لجماعة الإخوان نفذ أعمال عنف إرهابية داخل مصر، بغية إشاعة الفوضى العارمة بها، وأعدت مخططا إرهابيا كان من ضمن بنوده تحالف قيادات الجماعة بمصر مع بعض المنظمات الأجنبية، وهي حركة حماس الفلسطينية و(حزب الله) اللبناني (وثيق الصلة بالحرس الثوري الإيراني)، وتنظيمات أخرى داخل وخارج البلاد، تعتنق الأفكار التكفيرية المتطرفة، وتقوم بتهريب السلاح من جهة الحدود الغربية عبر الدروب الصحراوية».

وأشارت التحقيقات إلى «وجود تدبير لوسائل تسلل لعناصر من جماعة الإخوان إلى قطاع غزة عبر الأنفاق السرية، بمساعدة عناصر من حركة حماس لتلقي التدريب العسكري وفنون القتال واستخدام السلاح على يد عناصر من (حزب الله) والحرس الثوري الإيراني، ثم إعادة تلك العناصر، بالإضافة إلى آخرين ينتمون إلى تلك التنظيمات، إلى داخل البلاد».

ووفقا للتحقيقات فإن «المتهمين اتحدوا مع عناصر أخرى تابعة للجماعات التكفيرية الموجودة بسيناء، لتنفيذ ما تم التدريب عليه، وتأهيل عناصر أخرى من الجماعة إعلاميا بتلقي دورات خارج البلاد في كيفية إطلاق الإشاعات وتوجيه الرأي العام لخدمة أغراض التنظيم الدولي لـ(الإخوان)، وفتح قنوات اتصال مع الغرب عن طريق دولتي قطر وتركيا».

وأضافت النيابة أن «التنظيم الدولي وبعض البلاد الأجنبية دعموا قيادات جماعة الإخوان بمصر، بتحويل الأموال اللازمة لهم لتنفيذ المخطط الإجرامي وخلق الفوضى بالبلاد؛ حيث بدأ ذلك المخطط عام 2005 واستكملت حلقاته إبان ثورة يناير (كانون الثاني) 2011 لاستغلال الأحداث الجارية بالبلاد، إذ تم الاعتداء بالأسلحة النارية على قوات الأمن والمواطنين في أنحاء متفرقة إمعانا في إضرار الأمن القومي المصري».

وذكرت أن «المتهمين رصدوا المنشآت الأمنية بشمال سيناء، تمهيدا لفرض السيطرة عليها وإعلانها إمارة إسلامية حالة عدم إعلان فوز المتهم المتوفى محمد مرسي العياط في الانتخابات الرئاسية» عام 2012.

في السياق ذاته، قررت محكمة جنايات القاهرة، أمس، إحالة أوراق المتهم عادل خلف، في «خلية الوراق» الإرهابية، إلى مفتي الجمهورية، لاستطلاع الرأي الشرعي في إعدامه، وحددت جلسة 26 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل للنطق بالحكم.

وأحالت النيابة 9 متهمين بتأسيس الخلية إلى محكمة الجنايات لاتهامهم بقتل أمين شرطة وصديقه، ووجهت إليهم اتهامات حيازة أسلحة نارية، وقتل المدنيين ورجال الشرطة، والانضمام لجماعة إرهابية أسست على خلاف القانون.

وسبق أن أصدرت محكمة جنايات الجيزة، أحكاما في فبراير (شباط) 2017 متنوعة ما بين الإعدام والسجن والبراءة بحق المتهمين.

اللمسات الأخيرة على اتفاق يسمح بسحب القوات الأميركية من أفغانستان

غارات جوية وبرية... وهجمات على مواقع لـ«داعش» في ننجرهار

إسلام آباد: جمال إسماعيل

استعرت حدة المواجهات بين القوات الحكومية الأفغانية يساندها طيران حلف شمال الأطلسي في أفغانستان وقوات «طالبان» في عدد من الولايات، حيث شنّ سلاح الطيران سلسلة غارات جوية على مراكز «طالبان»، في حين قامت القوات البرية بعدد من الهجمات والغارات. كما أعلنت «طالبان» عن تنفيذ قواتها هجمات عدة على القوات الحكومية، وتضاربت بيانات الطرفين عن نتائج هذه المعارك والغارات.

فقد أعلنت الحكومة تنفيذ قواتها الكثير من الغارات الجوية في إقليم غور غرب البلاد؛ مما أسفر عن مقتل 66 على الأقل من عناصر «طالبان». ونقلت وكالة أنباء «خاما برس» عن مصادر عسكرية مطلعة القول، أمس (الثلاثاء)، إن قوات الأمن نفذت الغارات الجوية في محيط منطقة شهراك. وقالت المصادر، إن «الغارات الجوية المتعددة في منطقة شهراك، أسفرت عن مقتل 66 من عناصر (طالبان)، وتدمير مخبأ كبير للأسلحة». ولم يعلق المسلحون المناهضون للحكومة، ومن بينهم «طالبان»، على الغارات حتى الآن. ويأتي ذلك في الوقت الذي تدهور فيه الوضع الأمني في أجزاء معينة من مقاطعة غور خلال الأشهر الأخيرة. وجاء الإعلان عن الغارات الجوية في ولاية غور بعد إعلان «طالبان» عن السيطرة على مناطق واسعة قتل عدد من قوات الميليشيا في مديرية شهرك في ولاية غور.

وقالت وكالة «باختر» الحكومية، إن بالوناً مليئاً بالغاز انفجر قرب جامعة جهان الخاصة في كابل في منطقة كارتي ناو، وحسب مصادر الشرطة فلم يوقع انفجار البالون الغازي أي خسائر بشرية، في حين قال متابعون على وسائل التواصل الاجتماعي، إن سبب الانفجار لغم مغناطيسي، لكن الشرطة رفضت هذه الادعاءات.

وقالت مصادر أفغانية، إن القوات الحكومية شنت غارات جوية على مواقع لتنظيم «داعش» في ولاية ننجرهار شرق أفغانستان؛ مما أدى إلى مقتل 6 من أفراد التنظيم. وحسب مصادر عسكرية، فإن الغارات وقعت في منطقة باتشير وأغام.

وأعلنت الشرطة والجيش الأفغاني تمكنهما من التصدي لهجمات لقوات «طالبان» في ولاية زابل جنوب شرقي أفغانستان، بعد أن تمكنت «طالبان» من السيطرة على عدد من المواقع منذ بدء هجماتها في الولاية الشهر الماضي.

وقال مسؤولون، إن قوات «طالبان» كانت تهدف إلى السيطرة على مديريات عدة في الولاية، منها شاهجوي، وشينكاي، وشمالزي، لكن الغارات الجوية أعاقت تقدم قوات «طالبان» وأجبرتها على التراجع في مناطق عدة. وقالت مصادر عسكرية حكومية، إن القوات الأميركية تواصل غاراتها الجوية بشكل يومي على مواقع «طالبان» في أنحاء عدة من أفغانستان؛ بغية منعها من التقدم والسيطرة على مديريات جديدة قبل التوصل إلى اتفاق أميركي مع «طالبان».

وقال قائد الشرطة في زابل، العقيد سعيد ميراج سادات، إن العشرات من قوات «طالبان» قُتلوا خلال العمليات خلال الشهور القليلة الماضية. مضيفاً: «(طالبان) كانوا يسعون للسيطرة على زابل هذا العام، لكنهم تراجعوا ومُنوا بخسائر فادحة، وقد تحركت قواتهم نحو المديريات الشمالية من ولاية زابل لكنهم فشلوا هناك أيضاً»، حسب قوله.

وقال مسؤولون عسكريون، إن القوات الحكومية تواصل عملياتها ضد قوات «طالبان» في المنطقة، وأشار العقيد سيف الله نجرابي، قائد القوات الحكومية في زابل، إلى استمرار العمليات العسكرية لقواته، وأنها تحقق نجاحات باهرة. مضيفاً أن قواته شنّت مؤخراً هجوماً على شاهجوي القريبة من ولاية غزني بالتعاون مع قوات «فيلق الرعد» و«فيلق مايواند». وكان المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد، الذي يقود المفاوضات مع «طالبان» في الدوحة، قال: إن الولايات المتحدة ملتزمة بالبقاء والدفاع عن القوات الأفغانية الحكومية حتى بعد التوصل إلى اتفاق سلام مع «طالبان». وجاءت تصريحاته بعد قول اثنين من قادة «طالبان» العسكريين، إن الولايات المتحدة ستوقف دعمها حكومة كابل بعد التوصل إلى اتفاق مع حركة «طالبان». وقال زلماي في تغريدة له «لا يحق لأحد أن يفسر كلامنا ولا أن يبث دعايات. دعوني أقولها بصراحة: سنواصل دفاعنا عن القوات الحكومية حتى بعد التوصل إلى اتفاق مع (طالبان). كل الأطراف متفقة على أن مستقبل أفغانستان يقرره الأفغان أنفسهم من خلال الحوار بينهم».

وصعّدت القوات الحكومية هجماتها على مواقع «طالبان» في ولاية بلخ الشمالية، فقد أصدر «فيلق شاهين» في الشمال الأفغاني بياناً قال فيه، إن قواته واصلت عملياتها في مناطق تشار بولاك وشولجر في ولاية بلخ بإسناد من سلاح وحدات سلاح الجو، وأن هذه العمليات أسفرت عن مقتل 37 من قوات «طالبان» وإصابة عشرات آخرين، كما تمكنت القوات الحكومية، حسب البيان، من قتل تسعة من قوات «طالبان» في منطقة أخرى من الولاية، كما دمرت القوات الحكومية مجمعين لقوات «طالبان» ومخازن للأسلحة والذخيرة، حسبما جاء في بيان «فيلق شاهين».

وفي بيان آخر لـ«فيلق شاهين»، قال إن قواته قتلت ثمانية من قوات «طالبان» في ولاية فارياب.

وكانت «طالبان» أعلنت في بيانات لها مقتل أحد مسؤولي الحكومة الأفغانية في ولاية قندهار بعد تفجير سيارته بلغم أرضي في المديرية الخامسة للشرطة في قندهار، كما قتلت عدداً من قوات الحكومة في مديرية خاص بلخ في ولاية بلخ الشمالية، إضافة إلى مقتل 13 جندياً حكومياً في مديرية شمتال في ولاية بلخ بعد مهاجمة قوات «طالبان» قافلة عسكرية حكومية في المديرية.

وأعلنت قوات «طالبان» قصفها بالصواريخ قاعدة باغرام الجوية مما أسفر عن إلحاق خسائر غير معروف حجمها. وكانت قوات «طالبان» أصابت مدرعة للجيش الأفغاني في تفجير لغم أرضي بها؛ مما أدى إلى مقتل وإصابة سبعة من الجنود على متنها. كما أعلنت قوات «طالبان» عن سيطرتها على موقع أمني في منطقة رباط سنغي في ولاية هيرات غرب أفغانستان

وشهدت ولاية هلمند جنوب أفغانستان معارك ومواجهات ضارية بين قوات «طالبان» والقوات الحكومية، حيث أعلنت «طالبان» تدمير مدرعتين وسيارتين للقوات الحكومية ومقتل وجرح 39 شرطياً وجندياً في عمليات متفرقة لـ«المجاهدين» بولاية هلمند، وقال بيان «طالبان»، إن قواتها هاجمت القوات الحكومية صباح الاثنين في نهر سراج وتم تفجير مدرعة همفي للقوات الحكومية بعبوة ناسفة واستهداف جنود مشاة العدو بأسلحة خفيفة وثقيلة والعبوات الناسفة؛ ما أسفر عن مقتل وجرح 13 جندياً وشرطياً.

كما هاجمت قوات «طالبان» القوات الحكومية في مدينة لشكرجاه عاصمة ولاية هلمند، وتم إعطاب مدرعات وآليات الجيش في منطقتي سره غودر وسركار؛ ما أسفر عن مقتل وجرح 7 جنود عملاء، ولاذ باقي عناصر قوات الحكومة بالهرب. ويأتي تصعيد عمليات الطرفين في وقت يجري فيه المبعوث الأميركي لأفغانستان والوفد المرافق له محادثات مع وفد المكتب السياسي لحركة «طالبان» في الدوحة، وامتدت جلسة مساء الاثنين إلى وقت متأخر من الليلة، في حين قالت وكالة الصحافة الفرنسية، إن وفد «طالبان» كان يحمل في يده أوراقاً ووثائق قبل دخول جلسة المفاوضات.

قوات الأمن الأفغانية تعتقل مجموعة من مسلحي «طالبان» في ولاية غزني أول من أمس بتهمة المشاركة في التحضير لعمليات إرهابية (إ.ب.أ)

طلب الإعدام لمنفذ الهجوم على كنيس يهودي في ولاية بنسلفانيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طلبت النيابة العامة الأميركية إنزال عقوبة الإعدام بحق رجل متهم بقتل 11 يهوديا داخل كنيس في مدينة بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا قبل نحو عام، بحسب وثائق قضائية نشرت أول من أمس. ووجهت السلطات الأميركية إلى روبرت باورز البالغ 46 عاما، 63 تهمة من بينها ارتكاب جرائم كراهية والقتل والشروع في القتل.

وكان باورز قد اقتحم في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في مدينة بيتسبرغ كنيس «شجرة الحياة»، خلال احتفال ديني، وأطلق النار على المصلين وهو يصرخ بأعلى صوته «يجب على كل اليهود أن يموتوا».

ووجهت إلى باورز أيضا تهمة إعاقة ممارسة الشعائر الدينية بارتكاب أفعال القتل والشروع في القتل، أدت إلى الموت إضافة إلى تهم أخرى تتعلق باستخدام السلاح الناري لارتكاب جرائم القتل. وقدم الادعاء الأميركي العام يوم الاثنين مذكرة يطلب فيها تنفيذ عقوبة الإعدام في محكمة بولاية بنسلفانيا، مضيفا أنه في حال تمت إدانة باورز هناك ما يبرر عقوبة الإعدام. وفيما ألغت ولايات أميركية عدة عقوبة الإعدام، فلا تزال ولايات أخرى تنفذها ولو بشكل نادر، من بينها ولاية بنسلفانيا.

وفيما أنكر باورز التهم الموجهة إليه، لم يجر تحديد موعد لبدء محاكمته بعد. وأدى الهجوم على الكنيس اليهودي إلى تصاعد المخاوف من ظهور متشددين من اليمين المتطرف والنازيين الجدد في الولايات المتحدة، في ظل تكرار حوادث إطلاق النار الجماعية، والتي استهدفت مؤخرا متجرا في مدينة آل باسو الحدودية مع المكسيك في ولاية تكساس أطلق خلالها أحد الأميركيين المتشددين النار على متسوقين في متجر عام غالبيتهم من أصول لاتينية ومن المكسيك تحديدا، ما أدى إلى مقتل أكثر من عشرين شخصا منهم. وكما أطلق باورز مواقف حادة معادية للسامية على الإنترنت قبل ارتكابه الجريمة، نشر مطلق النار في مدينة آل باسو «مانيفستو» أعلن فيه أنه يقوم بعمليته ردا على الاجتياح الذي تتعرض له الولايات المتحدة من المهاجرين من دول أميركا الجنوبية.

المعارضة البريطانية تبحث سبل منع «بريكست» من دون اتفاق

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع زعيم المعارضة العمالية في بريطانيا جيريمي كوربن، أمس، بقادة آخرين من المعارضة لمحاولة تشكيل جبهة مشتركة ضد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر (تشرين الأول) من دون اتفاق، الأمر الذي يتجه رئيس الوزراء بوريس جونسون إلى تنفيذه.

وصرّح كوربن لصحيفة «الإندبندنت» قبل الاجتماع في مكتبه في البرلمان في لندن، بأن حزب العمال سيقوم «بكل ما يلزم» لمنع «بريكست» من دون اتفاق. وحذّر من أن هذا النوع من الخروج يصبّ لصالح الرئيس الأميركي دونالد ترمب المدافع الشرس عن «بريكست» من دون اتفاق، بعدما وعد جونسون بإبرام «اتفاق تجاري كبير جداً بشكل سريع» بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأكد كوربن أن «بريكست» من دون اتفاق «لن يردّ لنا سيادتنا، بل سيضعنا تحت رحمة ترمب والشركات الأميركية الكبرى». ويريد بوريس جونسون مغادرة الاتحاد مهما كلّف الأمر مع أو من دون اتفاق، ما يقسّم المملكة المتحدة وحتى معسكره المحافظ الذي يرغب قسم منه بإبقاء روابط وثيقة مع الاتحاد. ويثير انفصال من دون اتفاق أيضاً الخشية من حصول نقص في المواد الغذائية والوقود والأدوية وكذلك من إعادة فرض رسوم جمركية.

وأعلن جونسون الاثنين، أنه «أكثر تفاؤلاً بقليل» بإمكان التوصل إلى اتفاق مع بروكسل، بعدما التقى قادة أوروبيين بارزين خلال قمة مجموعة السبع. ويختلف الاتحاد الأوروبي ولندن على مصير الحدود الآيرلندية المستقبلية التي ستفصل بين المملكة المتحدة والسوق الموحّدة الأوروبية، رغم أنهما أكدا استعدادهما لمناقشة المسألة. وسيتشاور جونسون عبر الهاتف مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، فيما سيزور مستشاره ديفيد فروست بروكسل لإجراء محادثات اليوم، بحسب المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية مينا أندريفا.

ويرى كوربن أن إجراء انتخابات عامة مبكرة سيكون أفضل وسيلة لتفادي «بريكست» من دون اتفاق. إلا أنه يريد قبل ذلك أن يُسقط الحكومة عبر التصويت على مذكرة حجب الثقة عنها بعد عودة البرلمان من جديد. وأضافت: «لكن علينا طبعاً مناقشة كل الخيارات بما فيها ما يجب القيام به في حال لم ينجح ذلك، لأنه ليس لدينا كثير من الوقت».

وتملك الحكومة البريطانية صلاحية وضع جدول أعمال البرلمان. ولم يستبعد جونسون إمكان تعليق عمل البرلمان لمنع النواب من عرقلة تنفيذ «بريكست» من دون اتفاق.

وقرر البريطانيون بنسبة 52 في المائة الخروج من الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء أُجري عام 2016. ولكن تم إرجاء موعد الطلاق مرتين بعدما عارض البرلمان الاتفاق حول شروط الانفصال الذي توصّلت إليه بروكسل والحكومة البريطانية السابقة برئاسة تيريزا ماي.

من جهته، قدّم حزب «بريكست» بزعامة النائب الأوروبي المعارض لأوروبا نايجل فاراج، مرشحيه لانتخابات تشريعية محتملة. وقال فاراج على وقع تصفيق مئات المرشحين في لندن، إن «(بريكست) من دون اتفاق هو أفضل اتفاق، الاتفاق الوحيد المقبول». وحلّ حزب «بريكست» في الصدارة في الانتخابات الأوروبية التي أجريت في مايو (أيار).

استطلاع أميركي للرأي يظهر تراجع شعبية جو بايدن

واشنطن: إيلي يوسف

تراجعت شعبية نائب الرئيس الأميركي السابق المرشح الديمقراطي جو بايدن، بعدما تزايدت علامات الضعف على حملته الانتخابية.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة مونماوث، أول من أمس، أن نسبة تأييده انخفضت بنسبة 13 نقطة، وهو الآن في موقف يتعادل فيه مع كل من السيناتور إليزابيث وارين والسيناتور بيرني ساندرز اللذين يمثلان الخط اليساري في الحزب الديمقراطي.

ويأتي الاستطلاع الذي أجرته جامعة مونماوث قبيل عيد العمل مباشرة، حيث يبدأ موسم حملات الديمقراطيين بالتكثف، وانتقال المرشحين إلى ذروة الدورة الانتخابية الأولية.

وحذر خبراء استراتيجيون ديمقراطيون من أن يكتفي فريق بايدن بالاقتناع بأنه قادر على الفوز، وعلى حض الناس على انتخابه، لأنه رهان قد لا يكون ناجحاً على المدى البعيد. ويناقش كثير من الديمقراطيين أن الاستطلاع قد يكون أحدث دليل على أن نائب الرئيس السابق لا يمكنه الفوز فقط عن طريق الاستمرار في تبني فكرة أنه المرشح الأفضل وضعاً لهزيمة الرئيس دونالد ترمب في الانتخابات العامة.

ويركز الناخبون في الحزب الديمقراطي بوضوح على اختيار مرشح يمكنه الفوز في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2020، الأمر الذي اعتبر سبباً أساسياً لارتفاع تأييد بايدن في استطلاعات الرأي السابقة. كما يدعو الخبراء الاستراتيجيون الديمقراطيون بايدن إلى أن يقدم أسباباً أخرى للحفاظ على دعم القاعدة الشعبية.

غير أن حملة بايدن شككت باستطلاع «مونماوث»، وقالت إنه غريب، مشيرة خصوصاً إلى حجم عينة الأشخاص الذين تم استجوابهم، البالغة 298 شخصاً فقط. وأشارت الحملة إلى استطلاع آخر أجرته شبكة «سي إن إن» الأسبوع الماضي، أظهر تقدم بايدن بفارق كبير، حيث حصل على 29 في المائة، بينما حصل ساندرز على 15 في المائة، ووارن على 14 في المائة.

كما أظهر استطلاع آخر أجرته جامعة «كوينيبياك» في وقت سابق من هذا الشهر أن بايدن هو المرشح الوحيد الذي يحظى بنسبة 32 في المائة، مقابل 21 في المائة لوارن، و14 في المائة لساندرز. لكن الديمقراطيين يقولون إن اعتماد بايدن الزائد على «القدرة على الانتخاب» يثبت أنه خاطئ، ويتهمه البعض بممارسة التشويش اللفظي، حين قال إنه كان في فيرمونت فيما كان في نيوهامبشير.

وقال براد بانون، وهو استراتيجي ديمقراطي: «لقد أدت تقلبات بايدن في الحملة الانتخابية إلى تقويض حجة انتخابه الخاصة، إذ يرى الناخبون الأساسيون أو يسمعون أو يقرأون عن الثغرات، ويتساءلون ما إذا كان نائب الرئيس السابق يمكنه مواجهة الهجمات التي سيتعرض لها من ترمب العام المقبل».

في المقابل، يناقش منافسوه بأنهم هم المرشحون الذين يمكنهم الفوز على ترمب. وأظهر استطلاع للرأي أجرته «فوكس نيوز» المحسوبة على الجمهوريين مؤخراً أن كثيراً من المرشحين الديمقراطيين سيهزمون ترمب في انتخابات افتراضية. وبينما كان بايدن يتقدم على ترمب بـ12 نقطة، وفقاً للاستطلاع، فإن ساندرز فاز عليه بـ9 نقاط، ووارن بـ7 نقاط، والسيناتور كامالا هاريس بـ6 نقاط.

وقال أحد الخبراء الديمقراطيين: «بما أن هؤلاء المرشحين الآخرين يبنون هويتهم وبطاقتهم الانتخابية، فإنهم يرون أن أرقامهم تتطابق مع ترمب، بل وتتجاوزه»، مضيفاً أن «بايدن يبني حجته على شيء سوف يتآكل، ولو ببطء».

وفي سياق متصل، بدأ العدد القياسي للمرشحين الديمقراطيين في الانتخابات التمهيدية يتناقص، مع اقتراب مناظرة ثالثة رئيسية. ومع بروز 3 مرشحين يتخطون السبعين عاماً في مقدمة السباق، نائب الرئيس السابق بايدن والسيناتور المستقل بيرني ساندرز والسيناتور إليزابيث وارن، أعلن 4 من المرشحين الذين يملكون التمويل الكافي أو الأصغر سناً أو الأقل شهرة انسحابهم من السباق.

ويتوقع أن يعلن آخرون انسحابهم خلال الأيام المقبلة، بينما ستكشف قائمة المرشحين المؤهلين للجولة الثالثة من المناظرات الخميس. ويستوفي 10 فقط من أصل 21 مرشحاً معايير المشاركة في السباق، التي تتطلب حصولهم على ما لا يقلّ عن 2 في المائة في 4 استطلاعات حديثة للرأي، وأن يجمعوا ما لا يقلّ عن 130 ألف مانح من 20 ولاية أميركية على الأقلّ.

وقد يعجز مرشحان بارزان من ولاية نيويورك، هما رئيس بلديّة نيويورك بيل دي بلازيو والسيناتور كرستين جيلبراند، عن الوصول لمرحلة المناظرة، مما يضع ترشحهما في مهب الريح.

إردوغان شارك في افتتاح معرض «ماكس» لصناعات الطيران

اتفاق روسي ـ تركي على توسيع التعاون العسكري

موسكو: رائد جبر

خطا الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان، أمس، خطوة واسعة نحو تعزيز التعاون العسكري بين بلديهما، وأعلنا عن مجالات جديدة للعمل المشترك، بينها إطلاق النقاش حول «برامج تصنيع مشترك لطائرات مدنية وعسكرية».

ورغم أن اللقاء الذي جمع الرئيسين أمس على هامش معرض «ماكس» لصناعات الطيران، لم يكن مدرجا سلفا على جدول أعمال الكرملين، وتم ترتيبه على عجل في مسعى لمعالجة الخلافات المتصاعدة في سوريا، لكن الرئيسين سعيا إلى تأكيد أن حجم الاتفاق بين موسكو وأنقرة واسع، وأن الطرفين يعملان على توسيع مجالات التعاون في المجالات المختلفة.

وقبل أن يعقد الرئيسان الاجتماع المغلق، تجولا في المعرض. وتعمد الكرملين دعوة الصحافيين لتصوير تفقد إردوغان بعض الصناعات الروسية المهمة في مجال الطيران، وخصوصا مقاتلة من طراز «سوخوي 35» التي تعمل موسكو على توقيع عقد مع تركيا لبيعها، فضلا عن زيارة مجسم لطائرة «سوخوي 57» التي تعد الجبل الأحدث بين المقاتلات الروسية.

وكان لافتا في وقت لاحق خلال المؤتمر الصحافي للرئيسين، الذي أعقب جولة مباحثاتهما، تركيز بوتين على الرغبة التركية في اقتناء «سوخوي 35». وقال إنه «لم يتسن لنا عرض كل منجزات روسيا في مجال صناعات الطيران أمام الرئيس التركي، لكننا نرى اهتماما تركيا واسعا ليس فقط في مجال الطيران العسكري بل وفي مجالات مدنية لصناعات الطيران».

وزاد أن إردوغان أبدى اهتماما بالمروحيات الروسية المتعددة الأغراض، وأن لديه (إردوغان) «برنامجا لتطوير الخدمات الطبية باستخدام الطائرات، وهذا يفتح على تعاون واسع في مجالي الطيران العسكري والطيران المدني».

وأضاف بوتين أنه بحث مسألة تزويد أنقرة بمقاتلات من طراز «سوخوي 35»، وأن البلدين يبحثان التعاون في اقتناء أنقرة «سوخوي 57». وقال إن ثمة اتفاقا على البدء بتنفيذ تحليقات للخبراء الأتراك في إطار ترتيبات لمناقشة مشروعات واعدة في مجالات الطيران. ولفت أيضا إلى أن «لدى الطرفين إمكانات واسعة جدا للتعاون، ونحن مستعدون للبدء في تنظيم إنتاج مشترك للمقاتلات وسوف نناقش التفاصيل لاحقا».

وتطرق بوتين إلى تطبيق اتفاق تزويد أنقرة بأنظمة صاروخية من طراز «إس 400»، وأن الجانبين سوف يستكملان التعاون في هذا المجال. وزاد أن آفاق تطوير التعاون الروسي - التركي لا تقتصر على المجال العسكري، مذكرا بأن بلاده تبني مفاعلا ذريا للاستخدام السلمي في تركيا، وقال إنه يلبي المعايير الأوروبية وشروط سلامة البيئة، كما تطرق إلى التعاون في مجال الطاقة، مؤكدا الأهمية الكبرى لمشروع السيل التركي لنقل إمدادات الغاز الطبيعي الروسي إلى تركيا وعبرها إلى أوروبا.

وأشار إلى مجالات عدة للتعاون، لافتا إلى أن 6 ملايين روسي زاروا تركيا في إطار برامج السياحة هذا العام، وهذا رقم قياسي بالمقارنة مع السنوات الماضية. وركّز إردوغان من جانبه على هذا الملف، مشيرا إلى ارتياح أنقرة لمستوى التعاون. وقال إن لدى الطرفين اتفاقا لزيادة حجم التبادل التجاري ليصل إلى 100 مليار دولار خلال سنوات.

وزاد أن زيارته معرض «ماكس» شكلت «فرصة مهمة جدا للتعرف على آفاق جديدة واعدة للتعاون في المجالات العسكرية». وأكد أن الطرفين ناقشا فكرة الإنتاج المشترك لصناعات الطيران، وقال إن هذا التطور نتيجة «لأننا أعرنا اهتماما لأمور لم نكن نعرها الاهتمام الكافي في الماضي»، في إشارة إلى صفقة «إس 400» التي كانت أنقرة تتطلع إلى أن تشمل إنتاجا مشتركا للصواريخ.

وكانت محطات تلفزيونية روسية نقلت مقاطع من حوار دار بين الرئيسين عندما تفقدا مقاتلة «سوخوي 57»، إذ سأل إردوغان الرئيس الروسي عما إذا كانت المقاتلة التي تدخل العام المقبل الخدمة الرسمية في الجيش الروسي قد بدأت بالفعل في تنفيذ طلعات، فأجابه بوتين أنها أنجزت مراحل التجريب وبدأت العمل و«يمكنكم شراؤها».

وهذه المرة الأولى التي تعرض فيها النسخة التصديرية لمقاتلة «سوخوي - 57» في معرض دولي، وجلس إردوغان في قمرة القيادة، وتلقى شرحا وافيا عنها، ليكون أول رئيس أجنبي تعرض عليه هذه المقاتلة.

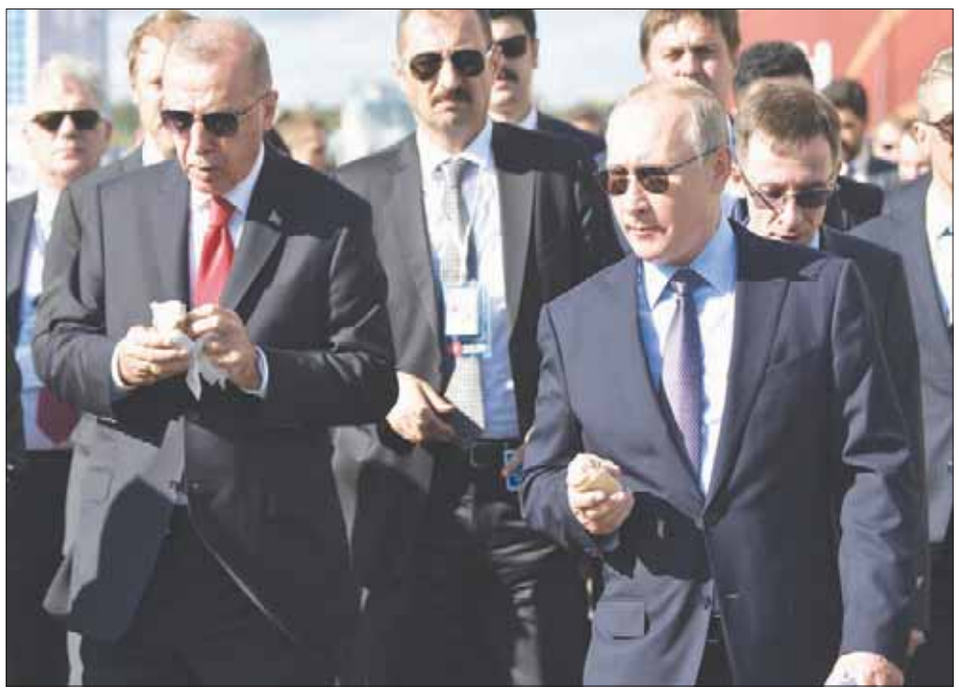

بوتين وإردوغان يتناولان مثلجات خلال زيارتهما معرض الطيران أمس (إ.ب.أ)

مستشار الأمن القومي الأميركي يلتقي زيلينسكي في كييف اليوم

كييف: «الشرق الأوسط»

وصل مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جون بولتون، أمس، إلى كييف للقاء الرئيس فولوديمير زيلينسكي، وفق ما أعلنت السفارة الأميركية في أوكرانيا على حسابها في «تويتر».

واللقاء الأول بين بولتون وزيلسنكي الممثل السابق الذي انتخب رئيساً في أبريل (نيسان) سيعقد اليوم، غداة إعلان باريس عقد قمة جديدة لـ«صيغة النورماندي» ستجمع قادة فرنسا وألمانيا وأوكرانيا وروسيا، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين أن هذه القمة، الأولى منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2015، ستُعقد «في الأسابيع المقبلة» وتهدف إلى المضي قدماً بطريقة «ملموسة» في عملية السلام في شرق أوكرانيا، مع استمرار النزاع مع الانفصاليين الموالين لروسيا والذي أسفر عن نحو 13 ألف قتيل منذ خمس سنوات.

وفي كييف، وضع بولتون إكليلا من الزهور أمام نصب تذكاري للأوكرانيين الذين قتلوا في هذا النزاع. وقال إن «الشعب الأميركي قاتل من أجل استقلاله وسيادته، نحن نفهم ماذا يعني هذا النزاع. إن الشعب الأميركي يقف مع الشعب الأوكراني».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن بولتون سيحاول منع البيع مستقبلا لشركة الفضاء الأوكرانية «موتور سيش»، المنتج الرئيسي لمحركات الطائرات والمروحيات لمجموعة «بيجينغ سكايريزون إفيايشين» الصينية. وردا على سؤال بهذا الخصوص من قبل مجموعة صغيرة من الصحافيين، أكد بولتون أنه سيبحث «التعاملات» في كييف مع الصينيين لكنه تجنب ذكر عقود محددة.

وتابع بولتون: «نحن نبلغ الأصدقاء والشركاء بمخاطر الاستثمارات الصينية»، وفقا لتعليقات ترجمها إلى الأوكرانية الموقع الإخباري «أفروبيسكا برافدا». وأضاف: «يجب ألا تصل التقنيات العسكرية والحساسة إلى أيدي الخصوم أو الخصوم المحتملين». وأوضحت السفارة الأميركية أن بولتون سيؤكد خلال زيارته «الدعم الأميركي للسيادة ووحدة الأراضي في أوكرانيا». وأكد زيلينسكي مراراً رغبته في استئناف الحوار مع روسيا بهدف إحلال السلام في بلاده.

وتشهد العلاقات بين أوكرانيا وروسيا توترا شديدا منذ انتفاضة ميدان المؤيدة لأوروبا في شتاء 2013 - 2014 والتي أدت إلى إقالة وفرار الرئيس الأوكراني آنذاك فيكتور يانوكوفيتش إلى روسيا.

وإثر وصول قادة موالين للغرب إلى الحكم، ضمّت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية واندلعت حرب بين القوات الأوكرانية وانفصاليين موالين لروسيا مدعومين من موسكو بحسب كييف والغرب، في منطقتي لوغانسك ودونيتسك.

وأتاحت اتفاقات سلام مينسك الموقعة عام 2015 برعاية ألمانيا وفرنسا، تراجع حدة المعارك في شرق أوكرانيا بشكل كبير، لكن الجانب السياسي من هذه الاتفاقات بقي حبراً على ورق. ويتقاذف الطرفان مسؤولية هذا الفشل.

البنتاغون: تركيا بلد حليف لكن لا تراجع عن استبعادها من برنامج «إف 35»

أنقرة بدأت تسلم البطارية الثانية من منظومة «إس 400»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدأت تركيا أمس تسلم معدات البطارية الثانية من منظومة الدفاع الصاروخي الروسية «إس400»، في عملية تستغرق شهراً.

وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إنه تم البدء في نقل معدات البطارية الثانية لمنظومة «إس400» الصاروخية من روسيا إلى أنقرة، وإن الطائرة التي تقل أجزاءً من معدات البطارية الثانية للمنظومة الروسية حطّت في مطار «مرتد» قرب العاصمة أنقرة. وأشار البيان إلى أن عملية نقل معدات البطارية الأولى إلى تركيا، جرت خلال الفترة الممتدة بين 12 و25 يوليو (تموز) الماضي، وأن نقل معدات البطارية الثانية، قد يستغرق شهراً.

في سياق متصل، قالت مستشارة وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) إيلين لورد، إن تركيا بلد حليف وشريك استراتيجي لبلادها، وإن واشنطن على تواصل دائم مع أنقرة.

تصريحات لورد جاءت خلال مؤتمر صحافي عقدته في البنتاغون، أجابت فيه عن تساؤلات حول أزمة الطائرة المقاتلة «إف35» بين الولايات المتحدة وتركيا، وإمكانية تراجع واشنطن عن استبعاد أنقرة من برنامج المقاتلة.

وقالت لورد إن المهام التي كانت موكلة لتركيا قبل إقصائها من البرنامج هي إنتاج أكثر من 900 جزء من المقاتلة «إف35»، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة ستنتج جميع هذه الأجزاء على أراضيها.

وأوضحت أن الولايات المتحدة كانت تدرس منذ نحو عام إنتاج هذه الأجزاء في أراضيها، وأن الشركات التركية ستواصل إنتاج أجزاء المقاتلة «إف35» حتى مارس (آذار) 2020. وأشارت لورد إلى أن مقاتلات «إف35» الخاصة بتركيا لا تزال موجودة في قاعدة «لوك» الجوية في الولايات المتحدة. وأضافت أن الولايات المتحدة تواصل دراساتها في رسم كثير من خرائط الطرق حول مصير هذه الطائرات.

وفيما يتعلق بالمدة الزمنية لاستبعاد تركيا رسمياً من برنامج طائرات «إف35»، قالت المستشارة الأميركية: «أعتقد أن هذا قد يستغرق عاماً، حيث إننا نعمل على مواصلة الإنتاج وتعديل مذكرة التفاهم، وهي أشمل وثيقة للشراكة».

وفيما إذا كان استبعاد تركيا من برنامج طائرات «إف35»، سيؤثر على المشتريات الدفاعية التركية الأخرى من الولايات المتحدة، أكدت لورد أن بلادها تبقي أنشطتها الأخرى مع تركيا بشكل منفصل عن موضوع «إف35».

وأضافت أن استبعاد تركيا من البرنامج متعلق بشرائها منظومة الدفاع الروسية «إس400»، كما ذكرت وكالة «الأناضول».

وكررت لورد المخاوف الأميركية قائلة إن «منظومة (إس400) لا تتطابق مع طائرات (إف35)، وتشكل خطراً عليها، وتركيا بلد حليف وشريك استراتيجي، لذا نحن على تواصل دائم معها». واختتمت لورد بأن ملف المشاركة في برنامج «إف35»، أغلق في 2002، وفي حال خروج تركيا منه، فلن يكون هناك شريك بديل يحل مكانها في البرنامج.

وفي 17 يوليو الماضي، أعلن البنتاغون عن بدء مرحلة استبعاد تركيا من برنامج إنتاج مقاتلات «إف35» بسبب شرائها منظومة «إس400». وكانت الإدارة الأميركية هددت تركيا بإقصائها من برنامج مقاتلات «إف35»، إذا حصلت على منظومة «إس400» من روسيا.

وفي 12 يوليو نفسه، أعلنت وزارة الدفاع التركية بدء وصول أجزاء المنظومة الدفاعية «إس400»، فيما أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار عن بدء تسلم تركيا المنظومة الثانية والأخيرة منها أمس الثلاثاء.

وتعد «إس400» من بين أكثر منظومات الدفاع الجوي تطوراً في العالم، وهي من إنتاج شركة «ألماز أنتي»، المملوكة للحكومة الروسية.

على صعيد آخر، تواصلت الاحتجاجات على قيام الحكومة التركية بعزل 3 رؤساء بلديات منتخبين في ديار بكر ووان وماردين الأسبوع الماضي. وهاجمت قوات الأمن التركية، نواباً من «حزب الشعوب الديمقراطي» (المؤيد للأكراد) بمدينة وان (شرق) بغاز الفلفل، واعتقلت كثيراً من الأشخاص في مسيرة احتجاجية بالمدينة.

وتوالت الاحتجاجات على عزل رؤساء البلديات وتعيين ولاة المدن الثلاث أوصياء عليها في قرار أصدرته الداخلية التركية الاثنين قبل الماضي، وبررته بانضمام رؤساء البلديات إلى تنظيم إرهابي ودعمه، في إشارة إلى «حزب العمال الكردستاني» (المحظور). واعتدت الشرطة بالضرب بالعصي على مجموعة متظاهرين، من بينهم نواب عن «حزب الشعوب الديمقراطي» الكردي في ماردين وديار بكر.

رجال أمن بلباس مدني يعتقلون أحد المحتجين خلال مظاهرة في إسطنبول السبت الماضي ضد عزل رؤساء بلديات أكراد (رويترز)

بعد هزيمته في الانتخابات الأولية

موجة دعم شعبي تعيد الأمل إلى رئيس الأرجنتين

مدريد: شوقي الريّس

رغم الهزيمة المدوّية التي مُني بها الرئيس الأرجنتيني الحالي في انتخابات الرئاسة الأولية التي أجريت منذ أسبوعين، والتي نال فيها مرشّح الحركة البيرونية ألبرتو فرنانديز، المدعوم من الرئيسة السابقة كريستينا كيرشنير، 48 في المائة من الأصوات وأصبح بمثابة «الرئيس الافتراضي» للبلاد في انتظار الانتخابات الرسمية أواخر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، فإن ماوريسيو ماكري ما زال يؤمن بأن حظوظه في الحفاظ على الرئاسة لم تستنفد بعد.

وهذا ما تؤمن به أيضاً الحشود الغفيرة التي خرجت نهاية الأسبوع الماضي في شوارع العاصمة بوينس آيرس والمدن الأرجنتينية الكبرى تلبية لدعوة عدد من الشخصيات الفنية والفكرية المناصرة لماكري، والرافضة بشدة عودة كيرشنير إلى الحكم، وليس استجابة لتعبئة أجهزة الحزب الراديكالي الحاكم التي فاجأتها المبادرة، كما فاجأت ماكري الذي كان يمضي إجازته الأسبوعية خارج العاصمة واضطر للعودة إلى مقر الرئاسة لاستقبال الجماهير المحتشدة أمامه.

وفيما كانت الحشود تعبر شوارع العاصمة، كان وفد من صندوق النقد الدولي يعقد اجتماعاً مع وزير المال لتقويم تداعيات الانهيار الأخير للعملة الوطنية «البيزو» في أعقاب الانتخابات الأوّلية التي أثارت نتائجها مخاوف واسعة في الأوساط المالية من عودة البيرونيين إلى الحكم وعدم التزام الوعود الإصلاحية المقطوعة مع المؤسسات الدولية الدائنة.

وكان الممثل الأرجنتيني المشهور، لويس براندوني، هو الذي أطلق الدعوة إلى المظاهرات الشعبية المؤيدة لماكري تحت شعار «نشعر بالقلق لكننا لسنا مهزومين»، في الوقت الذي يشهد فيه فيلمه الأخير نجاحاً كبيراً ويدور حول الانهيار المالي الكبير الذي أصاب الأرجنتين في عام 2011، وأغرق البلاد في أزمة اقتصادية واجتماعية عميقة لم تتمكن بعد من النهوض منها. ومع توافد المتظاهرين نحو مقرّ الرئاسة الأرجنتينية في «البيت الورديّ»، توجّه ماكري إلى مؤيديه عبر رسالة صوتيّة يغلب عليها التأثر الشديد، قائلاً إن «ثلاث سنوات ونصف لا تكفي لتغيير ما علينا تغييره. فلنبقَ معاً، وبوسعنا أن نكون أفضل».

ولا شك في أن المظاهرات العفوية الحاشدة التي خرجت نهاية الأسبوع الماضي في المدن الأرجنتينية الكبرى قد أعادت إلى ذهن ماكري تلك التي خرجت مطلع أبريل (نيسان) 2017، وحملته إلى الرئاسة في انتخابات كانت الاستطلاعات ترجّح خسارته فيها أمام البيرونيين.

ويرى المراقبون أن هذه التطورات الأخيرة تعزز موقف الحكومة الأرجنتينية في المفاوضات الصعبة التي تجريها مع صندوق النقد الدولي، والتي تهدف في مرحلتها الراهنة إلى ضمان الحصول على دفعة جديدة من القرض الذي حصلت عليه في سبتمبر (أيلول) الماضي بقيمة 57 مليار دولار، وهو أكبر قرض فردي يقدّمه الصندوق منذ إنشائه. وما يزيد من صعوبة هذه المفاوضات أن الظروف التي حصلت فيها الأرجنتين على القرض قد تغيّرت بشكل جذري في الأسابيع الأخيرة، بعد تراجع سعر البيزو بنسبة 30 في المائة مقابل الدولار الأميركي وارتفاع التضخم بنسبة 5 في المائة شهرياً، ما دفع بالحكومة إلى اتخاذ إجراءات للتخفيف من وطأة التضخم على المواطنين، ستجعل من المستحيل تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات الذي كان قد بدأ يميل إلى الاستقرار مؤخراً.

وتجدر الإشارة إلى أن المرشّح البيروني الذي فاز في الانتخابات الأولية قد لمح إلى ضرورة إعادة التفاوض على شروط القرض الذي قدّمه صندوق النقد، فيما اعترف المسؤولون في الصندوق بأنهم يأخذون في الاعتبار المعادلة السياسية الجديدة التي انبثقت عن الانتخابات الأولية، وأنهم يجرون اتصالات أيضاً بالفريق الاقتصادي الذي يساعد فرنانديز.

لكن تخشى أوساط صندوق النقد أن الاحتدام المفاجئ في الصراع السياسي بعد الانتخابات الأولية التي بدت كأنها حسمت الموقف لصالح المرشح البيروني، لن يساعد الاقتصاد الأرجنتيني المنهك على استعادة الثقة الخارجية. ويلاحظ أن الصندوق الذي كان حتى الآن يعرب عن دعمه كل الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، قد توقف عن ذلك، في الوقت الذي لم يصدر فيه بعد أي تصريح عن الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي كان يدعم بقوة الرئيس الحالي. وحده الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو هو الذي يقود حملة قوية لدعم ماكري وضد عودة كريستينا كيرشنير، التي يصفها بأنها على خط كاسترو وشافيز.

ماكري وزوجته يلتقطان «سيلفي» من شرفة القصر الرئاسي مع أنصارهما ببوينس آيرس الأحد (رويترز)

من دين الآخرة إلى دين الدنيا

توفيق السيف

بعض القراء الأعزاء الذين جادلوا مقال الأسبوع الماضي، استغربوا ما ظنوه إنكاراً لاهتمام الإسلام بالحياة الدنيا، مع كثرة التعاليم الدينية التي تؤكد الموازنة بين الدنيا والآخرة، وبين المادي والروحي في حياة البشر.

والحق أن هذا لم يكن محل اهتمام المقال، بل كان غرضه تأكيد المصلحة العقلائية معياراً لاختبار سلامة الخطاب الديني، بكل ما فيه من أحكام فقهية أو تفسير للنص أو توجيه عام.

يهمني هنا إيضاح الفارق بين ما نسميه «الدين» أي ما أراده الله لعباده، وما نسميه «المعرفة الدينية»، أي فهم الناس لمراد الخالق. إن حديثنا يتناول فهم الناس وليس مراد الخالق سبحانه. وهذا يشمل - للمناسبة - الآيات والروايات التي يعرضها بعض المحتجين دليلاً على رأيهم. لأن الفكرة التي تتضمنها الآية أو الرواية، قد تطابق المعنى الذي يحتجون له، وربما تختلف عنه. إن تماثل الألفاظ لا يدل دائماً على اتحاد المعنى. ودلالة اللفظ وحدودها وقيودها، موضوع لبحث عميق ومطول، يشكل الجزء الأكبر من جدالات أصول الفقه، وهي أكثرها تعقيداً.

إطار النقاش إذن هو اجتهاد البشر ومحاولاتهم لفهم الأمر الإلهي، وليس مراد الخالق ذاته.

أودُّ الإشارة أيضاً إلى أن موقف كل طرف في هذا النقاش، مسبوق بموقف فلسفي إجمالي، يتلخص في السؤال الآتي: هل جاء أمر الله لإصلاح الدنيا أم الآخرة؟ فمن يرى أن غرض الدين هو إصلاح الدنيا، يعتبر النجاح الأخروي بديهياً لمن أحسن العمل في دنياه، حتى لو لم يكن الفوز الأخروي غرضه الوحيد أو الرئيسي.

وبعكس هؤلاء، فإن الذين اعتبروا غاية الدين هي الفوز الأخروي، قرروا أيضاً أن الدنيا ممر مؤقت. فنسبتها إلى الآخرة نسبة الوسيلة إلى الغاية، أو نسبة الظل إلى الأصل. وحسب تعبير الإمام الغزالي (ت - 1111م) فإن «أكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا وصرف الخلق عنها، ودعوتهم إلى الآخرة. بل هو مقصود الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولم يبعثوا إلا لذلك».

الفرضية المسبقة لهذه المقالة هي الموقف الأول، أي القول إن غاية الشريعة صلاح الدنيا، وإن النجاح الأخروي تابع لها، وهو - كما يتضح - نقيض رأي الغزالي رضوان الله عليه.

سوف أستعرض في مقالة مقبلة أمثلة توضح انعكاس كل من الرأيين. لكني أكتفي هنا بالإشارة إلى تأثير كل منهما على منهج البحث والنظر. وأمامي مثال الجدل حول التبرع بالأعضاء وزرعها. وهو نقاش مضى عليه عقدان وما زال قائماً. فقد لاحظت أن الداعين لتجويزه، استخدموا أدلة عقلائية بسيطة، هي مصالح دنيوية، كالقول إن العضو الذي تهديه في حياتك أو بعد مماتك، سيمنح حياة جديدة لمريض مهدد بالموت، وأن الإنسان يملك جسده، فله حق التبرع ببعضه.

أما الفريق الثاني فقد بنى موقفه الرافض أو المتردد، على أحاديث نبوية، «يدل مضمونها» على حرمة التبرع بالأعضاء (لأن المتبرع لا يملك جسده)، أو حرمة مقدماتها (مثل التقطيع الذي يعتبرونه مصداقاً للمثلة المحرمة).

بعبارة أخرى، فإن الفقهاء لا يجادلون أدلة الفريق الأول، بل يعرضون أدلة تنتمي إلى عالم مفهومي وقيمي مختلف (غير دنيوي). وبالمثل، فإن الفريق الأول لا يرتاح لأدلة الفقهاء، رغم أنها مدعومة بروايات منسوبة للنبي (صلى الله عليه وسلم). هذا يكشف عن الفجوة الفاصلة بين الخطاب الديني التقليدي وحاجات زمنه. ولنا عودة إلى الموضوع في مقال مقبل بعون الله.

العراق... فرصة للملمة الدولة

مصطفى فحص

تمر العملية السياسية العراقية بمنعطف هو الأخطر على المستوى الوطني، يضع شرعيتها وسيادتها على المحك، ويفتح باب الجدل واسعاً حول مصير نظام 2003، حيث تشهد الساحة العراقية تطورات سياسية وعسكرية متسارعة وبعضها مُتسرِّعة، قد تأخذ العراق إلى مرحلة فوضى طويلة الأمد تتسبب في القضاء على ما تبقى من دولة ومؤسسات...

ففي أزمة «الحشد» والطائرات المُسيَّرة «مجهولة الهوية» حتى انتهاء التحقيقات الرسمية، لم يعد ممكناً إخفاء صعوبة التعايش بين منطق الدولة والجماعات المسلحة ما دون الدولة، فقد أظهرت الحكومة العراقية الضعيفة حرصها على استقلالية قرارها وتقديرها للمصلحة الوطنية وتحديد الخيارات الاستراتيجية المتصلة بموقع العراق الإقليمي والدولي، حيث يُصرُّ رئيس الوزراء العراقي الدكتور عادل عبد المهدي على التعامل مع الأزمة الأخيرة بمبدأ سيادة الدولة على قرارها بعيداً عن الضغوط الخارجية، وهو يُدرك أن الضغوط لفكّ الارتباط بين هذه الجماعات وأطراف مجاورة للعراق ستؤدي حتماً إلى تفكيك حكومته.

ولذلك؛ فإن الضرورة الوطنية في هذه الأزمة تستدعي مراعاة شروط العراق الجغرافية والديموغرافية التي تفرض الانتباه الدائم للمصالح الإيرانية؛ ولكن ليس على حساب مصالح العراق الوطنية، إلا إن عبد المهدي، الذي يُعدّ واحداً من أبرز الوجوه الثقافية في الطبقة السياسية العراقية، يَعلم جيداً أن قوة الولايات المتحدة وهيمنتها العسكرية والاقتصادية تجعلانها دولة محاذية جغرافياً لكل دول العالم. لذلك؛ فإن الحكومة العراقية مجبرة أيضاً على التعامل مع وقائع جغرافية متعددة؛ واحدة قريبة تعيش عقدة الهيمنة التاريخية، وأخرى بعيدة تملك ما يكفيها من أذرع ووسائل تجعلها حاضرة في مفاصل الدولة وقراراتها، لذلك تلجأ إلى سياسة الاحتواء تجنباً لاحتمال الاشتباك السياسي وحتى العسكري في حال أصرَّ بعض أطراف «الحشد» على موقفه في اتهام واشنطن وتل أبيب بالوقوف وراء عمليات القصف لمراكز «الحشد» ومخازنه واغتيال قادته، والدعوة إلى ضرب مصالح الولايات المتحدة في العراق بوصفها أهدافاً معادية، وهذا ما أثار جدلاً واسعاً بين النخب السياسية وصُنّاع الرأي العام العراقي الذين أجمعوا على رفض تحويل العراق إلى ساحة لتصفية حسابات إقليمية، وقد عزز هذا الموقف بيان الرئاسات العراقية الثلاث (الجمهورية - البرلمان - الحكومة) إضافة إلى تغريدة كتبها زعيم التيار الصدري يرفض فيها الانجرار وراء سياسة المحاور، وتحويل العراق إلى ساحة حرب.

وقد كشف موقع «جنوبية» اللبناني المختص في الشؤون الشيعية عن مباحثات أجراها مدير مكتب عبد المهدي ومستشاره للأمن القومي، في طهران منذ يومين، أبلغا فيها القيادة الإيرانية في طهران بأنّ «أي تهديد للمصالح الأميركية في العراق، سيتسبب في ضرر كبير للعملية السياسية ولعمل الحكومة، التي ستتحرك من أجل الحفاظ على مصالحها، لا سيما أنّ في العراق ضغطاً شعبياً كبيراً رافضاً لمواقف (الحشد) التي تهدد ما تبقى من استقرار ينعم به العراق».

يُصرُّ عبد المهدي على حصر السلاح بيد الدولة، وحصر عمل «الحشد» في مكافحة الإرهاب داخل العراق فقط، وعدم التورط في صراعات عقائدية عابرة للحدود، وعدم إدخال العراق في سياسات المحاور، وهو يكسب معركته الآن بالنقاط مستفيداً من التباينات داخل «الحشد» التي كشفت عن عدم تماسكه وانقسامه إلى «حشدين» بعد الصراع الذي خرج إلى العلن بين رئيسه الأكثر براغماتية فالح الفياض، ونائب الرئيس المعروف بـ«أبو مهدي المهندس»؛ الشخصية العقائدية المتشددة. وفي هذا الصدد يقول الباحث في الأنثروبولوجيا السياسية الدكتور هشام داود عن الانعكاسات السلبية لانقسامات «الحشد الشعبي» إن «هناك وعياً جديداً يقول إن (الحشد الشعبي) قد يكون أداة مهمة للحفاظ على الأمن الوطني، ولكن هذه المرة تحت إشراف صارم من قبل الدولة، عدا ذلك ربما يتحول (الحشد) إلى خطر، ليس على نفسه (بفعل انقساماته وتعدد ولاءاته) فقط؛ بل على الأمن المجتمعي أيضاً، إذا ما بقي خارج شرعية الدولة أو بموازاتها».

وعليه؛ فإن طهران المرتبكة على مدى مساحة انتشارها الإقليمي تواجه عجزاً فعلياً في إعادة تطويع البيئة الشيعية العراقية، نتيجة رفضها قراءة المتغيرات الاجتماعية العراقية خصوصاً الشيعية التي أعادت تعريف هويتها الوطنية، وقامت بترتيب أولوياتها وانتماءاتها بعيداً عن الحساسيات المذهبية التي كانت تستخدمها طهران لسنوات أداةً لزج العراقيين في مشاريعها الخارجية، فسوء التعاطي الإيراني مع العراق أدى إلى تكوين رأي عام عراقي رافض لهذه الهيمنة، وإلى احتقان في الشارع تصعب السيطرة عليه ولا يتردد في مواجهتها أو مواجهة من يمثّلها أو يتبعها.

مساجد وكنائس فيما العنصرية بالمرصاد

حازم صاغية

في حقبة الممالك الأندلسية، ابتداءً بالقرن الثامن، أقيمت مساجد عدة في إسبانيا. مع اكتمال «إعادة فتح» شبه جزيرة إيبيريا، أواخر القرن الخامس عشر، بدأ تحويل الكثير منها إلى كنائس.

مع فتح القسطنطينية في 1453، انطلقت عملية تحويل الكنائس التركية إلى مساجد. أولى الكنائس التي حُوّلت وأعظمها كانت أيا صوفيا الشهيرة (جُعلت بعد ذاك متحفاً).

في الحالتين، وفي حالات أخرى، كان الغزو هو الموضوع قبل الدين، وكان توطيد السلالة الحاكمة يتقدّم على العقيدة. لكنّ العالم حينذاك كان يقرأ نفسَه بموجب الدين، وبموجب الدين كان يتعقّل الآخر. هكذا بدأ تغيير مراكز العبادة تعبيراً تلقائياً عن انتصار جماعة تعتنق ديانة ما على جماعة تعتنق ديانة أخرى، وعن توسّع سلطة وانكماش سلطة أخرى.

ثمة من يريد إعادتنا إلى تلك الأزمنة، وثمة من يتطوّع مقدّماً الذرائع لأولئك.

مناسبة هذا التذكير تحقيق صحافي كتبه الزميل العراقي محمد خلف (ونشره موقع «درج» الإلكتروني) عن شراء جاليات مسلمة في أوروبا، وخصوصاً ألمانيا، كنائس ومراكز دينية مسيحية لتحويلها إلى مساجد. والحال أنّه في 2015 كنّا سمعنا بأوّل انفجار كبير ينجم عن عمل كهذا: لقد اشترى مركز إسلامي في ألمانيا كنيسة كابرناوم في مدينة هامبورغ ثم حوّلها إلى مسجد. القيامة قامت.

مسألة كهذه ذات أوجه عدّة تتفاوت وتتقاطع معاً.

من جهة، بديهي أن يكون للمسلمين في أوروبا، كما لأي جماعة دينية في أي بلد، الحقّ في إنشاء مراكزها للعبادة. هذا حقّ لا يُمارى فيه. إنّه ما ينبغي التوكيد عليه، خصوصاً بعد أعمال إرهابية وعنصرية ضدّ المسلمين ومساجدهم بلغت ذروتها الوحشية في نيوزيلندا، ورأيناها على نطاق أضيق في برمنغهام ببريطانيا وفي كاليفورنيا والنروج... هذا كي لا نشير إلى المعلومات التي باتت شبه مؤكّدة عن هدم مساجد في الصين. لقد صار من تحصيل الحاصل القول إنّ المسلمين مستهدفون من إرهاب التنظيمات المتطرّفة ومن الإرهاب الرسمي في آن معاً.

من جهة أخرى، قد يرى علماني أوروبي معتدل أنّ الإفراط في بناء المساجد ينطوي على تفارُق غير محمود، وهذا لا يعود بالضرورة إلى موقف سلبي من الإسلام أو من بناء مسجد. إنّه يعود إلى أنّ أوروبا التي كانت مسيحية لم تعد كذلك. كثيرون، وبأرقام متعاظمة، يهجرون الوعي والممارسة الدينيين وتأويل العالم انطلاقاً مما تقوله الكنيسة. هذا هو السبب الأهم والأبرز في إغلاق الكنائس أو بيعها أو تأجيرها، على ما نشهد منذ عقدين على الأقل، خصوصاً في ألمانيا. لهذا يبدو «ملء الفراغ» الذي يخلفه غياب مئات الكنائس بإقامة المساجد عملاً غير مُستحب. إنّه، في عرف هؤلاء، تثبيت لحقبة ولوعي يريدون هم أن يغادروه.

هذه البيئة النقدية نفسها هي التي يخرج من أوساطها أكثر المتعاطفين مع اللاجئين والمهاجرين، وأكثر الراغبين في الانفتاح على الآخر، على ثقافاتهم وتواريخهم، وعلى ابن خلدون وابن رشد أو الغزالي أو سواهم ممن يمكن للهجرة الإسلامية أن تعرّف بهم.

لكنْ، من جهة ثالثة، تتبدّى خطورة هذه المسألة عند التذكير بصعود اليمين القومي والشعبوي في بلدان أوروبا الذي يستهدف المسلمين، فضلاً عن اليهود. صحيح أنّ العنصرية ليست بحاجة إلى الذرائع، إلا أنّها لا تهمل الذرائع حين تتوافر. العنصريون اليوم يتذرعون بإقامة المساجد، وبرمزية حلولها محل الكنائس، وبعددها المتكاثر، كي ينشروا الخرافات عن «أسلمة أوروبا»، وكي يكسبوا شعبية أكبر تعطيهم موقعاً أفضل في الحياة السياسية. التحريض الروسي، على تعدّد أشكاله، يصب في هذه الخانة. يصبّ فيها أيضاً التذكير المتواصل بتراجع نسب الولادة في بلدان أوروبا، ما يعني أنّ «المسلمين الذين يتكاثرون سوف يأكلوننا». يصبّ كذلك استحضار المواضي، أي أزمنة الغزو التي كان يصاحبها تحويل دور العبادة تبعاً لهوية الغازي. الإسلاميون والفاشيون الغربيون يتقاسمون هذه المهمة. وأخيراً، دائماً ثمة من يذكّر بلحظات كالحة تعطّل فيها التواصل، وخصوصاً بفتوى الخميني في 1989 بحق سلمان رشدي. البعض يرى أنّ هذه الفتوى افتتحت أزمة الهوية كمشكلة معولَمة، سيما وأنّ أفراداً مسلمين «يعيشون بيننا» كانوا وسائط الفتوى وأدواتها.

هكذا يترافق مع إقامة مسجد ما ظهور منشورات وملصقات تحريضية حيث يقام المسجد. المنشورات والملصقات قد تحمل رسم الصليب النازي المعقوف وعبارات تتحدّث عن الغزو والأسلمة.

إنّ المسلمين الذين يقلدون الأزمنة السحيقة أوّل من يتضرّر في الزمن الراهن. فأوّلاً، ينحسر الموضوع الأساس الذي هو موضوعهم، أي القانوني والاقتصادي - الاجتماعي، فيما يتمدّد موضوع زائف هو «صراع الحضارات» والهويات. وبديهي أنّ اللاجئين والمهاجرين المسلمين لا يستطيعون في بلدان الهجرة أن يكسبوا معركة كهذه. وثانياً، وبما أنّنا نعيش راهناً زمن الصعود الشعبوي والقومي، وينتعش الكلام عن القلاع والحصون ومعه العداء للاجئين والمهاجرين على أنواعهم، ينبغي التحلي بأعلى حسّ بالمسؤولية - المسؤولية حيال النفس قبل أن تكون حيال الآخر.

إنّنا، هنا، بإزاء ما يمكن وصفه بوضع «فوق دستوري» و«فوق حقوقي» لأنّ العنصرية بالمرصاد، وحياة البشر أنفسهم قد تغدو على المحك.

قمة السبع... عن ليبيا وطوق النجاة

إميل أمين

هل كان لقادة الدول السبع الكبار الذين اجتمعوا في مدينة بياريتز بجنوب غربي فرنسا أن يتغاضوا عن الجرح العميق القائم والقادم في الجسد الليبي بداية، والذي بات يمثل خطراً هائلاً في الحال والاستقبال لحوض البحر الأبيض المتوسط من جهة، وللأمن والاستقرار العالميين من جهة ثانية، لا سيما فيما يخص القارة الأفريقية، تلك التي باتت ملعباً لحروب الأمم بالوكالة في العقدين الأخيرين، عطفاً على كونها أضحت ميداناً فسيحاً ومتسعاً للجماعات الإرهابية على اختلاف أطيافها وأطرافها؟

حين تكون القمة في فرنسا وعلى شواطئ المتوسط، فإنه يصبح فرض عين، لا نافلة، أن يأخذ الشأن الليبي موقعه وموضعه على مائدة النقاش من أجل تدبر الحلول السريعة الناجزة والناجعة لاستنقاذ الدولة الليبية والشعب من براثن الإرهاب الدولي، الذي يتطلع لالتهام ليبيا وتحويلها إلى عراق آخر وسوريا أخرى.

عدة أصوات ارتفعت خلال نقاشات اليوم الثاني للقمة كان في مقدمتها الرئيس الفرنسي المضيف إيمانويل ماكرون، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

لم يوفر الرئيس الفرنسي ماكرون إطلاق تحذير عالٍ من أن الجميع سيعاني من تدفقات الهجرة، إذا لم يتم التوصل إلى حل للأزمة في ليبيا، وأن منطقة البحر الأبيض المتوسط ستعاني إذا غاب الحل في القريب العاجل، وظهر كأن ماكرون بدا معولاً على التقارب الروسي الفرنسي، لا سيما بعد زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأخيرة لباريس، من أجل التوصل إلى بدائل لحلحلة الأزمة الحالية على الأراضي الليبية، كإحدى الأزمات الإقليمية والمؤثرة على مسارات ومساقات السلام العالمي.

هل يمكن القطع بأن نظرة الرئيس الفرنسي إلى الأزمة الليبية هي نظرة براغماتية ضيقة محدودة بدرجة أو بأخرى؟

الشاهد أن حصر الأزمة الليبية في إشكالية الهجرة والمهاجرين إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط يمكن أن يباعد بين عمق القضية والحلول المطلوبة، بل إنها قراءة في المعكوس، إذ ليس المهاجرون هم سبب الأزمة، بل الأزمة والصراع على الأراضي الليبية هما السبب في امتلاء حوض البحر الأبيض المتوسط بالغرقى، واحتشاد المئات والآلاف من المهانين والمعذبين من الأفارقة على شواطئ فرنسا وبقية الدول الأوروبية.

لا يفوتنا ونحن نراجع المشهد الأوروبي من الأزمة الليبية شيء من المكاشفة والمصارحة حول المواقف الأوروبية، وهل هي صادقة إلى أبعد حد ومدّ في إنهاء الأزمة الليبية من أجل صالح الشعب الليبي الشقيق أولاً، أم من أجل صالحها ومصالحها الاقتصادية أولاً، الأمر الذي يبدو واضحاً، ومن أسف، في التشارع والتنازع الفرنسي الإيطالي في الداخل الليبي، وفلسفة المحاصصة النفعية القائمة، بينهما إن جاز التعبير؟

مهما يكن من أمر المشهد الأوروبي، فقد جاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ليضع النقاط على الحروف بوضوح وشفافية ومباشرة لا تنقصها جرأة طرح أبعاد القضية حتى يستفيق أي غافل.

وضع السيسي كبار قادة العالم، ومن ورائهم العالم برمّته أمام حقيقة مؤكدة، وهي أن حل الأزمة الليبية يتطلب إرادة سياسية ونيات مخلصة، وكذا تضافر الجهود للقضاء على الإرهاب وإنهاء فوضى الميليشيات، من خلال قطع الطريق على التدخلات الخارجية.

ليس سراً يذاع أو يشاع أن مصر تنظر إلى ليبيا بوصفها عمقاً لأمنها القومي، وتعد الليبيين أشقاء قولاً وفعلاً من دون رياء أو كبرياء، وبالقدر نفسه يمكن القطع بأنه ما من دولة أخرى أفريقية أو أوروبية تكتوي بنيران الإرهاب الجاري في ليبيا مثلما تتعرض مصر، ولولا يقظة أبنائها من قواتها المسلحة الباسلة لتأثرت حياة المصريين بجحيم فاعلي الإثم الأمميين المنتشرين في الجسد الليبي، كالخلايا الخبيثة في الجسم البشري.

أمام قمة شراكة مجموعة السبع وأفريقيا كان السيسي حازماً وحاسماً من غير مراوغة لا تليق بجسامة المشهد وهول النتائج الكارثية المترتبة على المزيد من الانتظار أو تسويف الوقت، ومحذراً من أن تفاقم الأوضاع في ليبيا لا يؤثر على أمن واستقرار مواطنيها فقط، بل يمتد إلى دول الجوار، جراء التهديد الذي تشكله المنظمات الإرهابية، وحالة السيولة الأمنية المتمثلة في انتشار الميليشيات المسلحة.

الأسئلة أهم من الإجابات، والسيسي يسائل العالم: هل من طريق للخروج من الأزمة الليبية؟

لا بد من توافر الإرادة السياسية وإخلاص النيات، للبدء في عملية تسوية سياسية شاملة، تعالج جوانب الأزمة كافة، وفي القلب منها قضية استعادة الاستقرار، والقضاء على الإرهاب، وضمان عدالة توزيع موارد الدولة والشفافية في إنفاقها، واستكمال توحيد المؤسسات الليبية على النحو الوارد في الاتفاق السياسي الليبي.

حسناً جداً أن يتناقش كونتي الإيطالي مع ماكرون الفرنسي، وفي حضرة ترمب الأميركي بشأن ليبيا، لكن الأهم: هل هي نقاشات من القلب لإلقاء طوق النجاة لليبيا في الساعة الحادية عشرة من أزمتها، أم أنها دموع التماسيح التي فضحها السيسي في كلمته ذات الرنين الدبلوماسي، والوقع اللاذع واللاسع للمراوغين، فيما ليبيا الشقيقة تغرق في فائض من الفوضى غير الخلاقة تسببها أيادي الإرهاب المجنونة؟

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية
AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة
مرحب بالتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +966112128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 82116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916603 4 971+
فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+
فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

جبريل العبيدي

لا مكان لإخوان البنا في ليبيا

لا مكان لإخوان البنا وقطب في ليبيا، حقيقة يحاول التنظيم القفز عليها، بل وحتى نكرانها وتكذيبها، رغم أن التنظيم لا يملك أرضية أو بيئة حاضنة له في ليبيا، ورغم محاولات التضليل المستمرة، التي تمارسها الجماعة باستغلال المناخ الوسطي في ليبيا وتشبيه الوسطية بأنها تابعه للجماعة التي تزعم الوسطية، رغم أنها من أفرخ «القاعدة» و«داعش» وإخوتهما، فعدد أفراد الجماعة في ليبيا لا يتجاوز بضع مئات، وهذا مثبت في أهم اجتماع عقدته الجماعة لتنصيب مراقبها العام، وكذلك حتى في تنصيب رئيس حزب «العدالة والبناء» الواجهة السياسية للتنظيم، حيث لم يحضر الاجتماع سوى ثلاثمائة شخص ونيف، فالتنظيم ليس مترسخاً أيديولوجياً بين الليبيين، ولكنه حاول فرض نفسه بقوة السلاح، من خلال ميليشيات الدروع، التي سارع إلى تشكيلها تحت اسم كتائب «الثوار» بدعم قطري، إثر سقوط الدولة الليبية، بضربات حلف الناتو في 2011.

المجتمع الليبي لا يقبل التطرف في عمومه، وإن تسللت إليه بعض الجماعات الضالة، ولكن ليبيا لن تكون مأوى لمثل هذه الجماعة أبداً، ولا منفى لبقايا أتباع البنا وقطب، ممن يسمون أنفسهم الإخوان المسلمين.

لقد اتضح أمرهم بلسان قادتهم، فهذا المراقب العام بشير الكبتي يقول في حديث موثق ومتلفز: «نسعى لأسلمة هذا المجتمع الليبي»، ما يؤكد حالة التوهان الفكري عند هؤلاء، فكيف يسعى لأسلمة المجتمع الليبي، والليبيون مسلمون مائة في المائة قبل أن يولد التنظيم ومرشده ومراقبه في ليبيا، ما يؤكد حقيقة نظرتهم التكفيرية للمسلمين، كما ظهرت في كتب كبيرهم سيد قطب.

لعل تسلل تنظيم الإخوان إلى ليبيا، كان بعد أن نكث العهد، مجموعة من المطاريد والفارين من ملاحقات جنائية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، المتهمين بعمليات إرهابية، وبعضهم بسبب الانتماء إلى التنظيم، والذين لجأوا إلى ليبيا في عهد الملك إدريس السنوسي، الذي منحهم اللجوء الإنساني، واشترط عليهم التوقف عن العمل السياسي والدعوة إلى جماعتهم، وطلب منهم عدم استخدام الأراضي الليبية منطلقاً لأي أعمال ضد أي كان في الداخل أو الخارج، ولو كانت مصر عبد الناصر التي لم تكن حكومة الملك إدريس على وفاق معها، لأسباب سياسية؛ منها وجود القواعد الأميركية والبريطانية في ليبيا، وقد يكون هذا سبب لجوء أفراد الجماعة إلى ليبيا، ولكن كعادة الجماعة نكث العهد، فبدأت الجماعة في ممارسة الدعوة السرية بين الشباب الليبي، فتمكنت من تضليل نفر قليل جداً، ولكنّ الجماعة اعتبرت هذا خطوة، وموضع قدم ومسماراً بدأ غرزه في الجسد الليبي، لتوجعه به متى أرادت.

التنظيم منذ سقوط الدولة الليبية فيما سمي الربيع العربي، وهو يحاول أن يمتطي أي تيار سياسي في ليبيا بل وفرض أجندته بالخداع، منذ انتخابات المؤتمر الوطني (أول برلمان منتخب 2012)، حيث تسلل من خلال شخصيات دفع بها تحت شعار مستقلين يحملون شعارات مدنية مستقلة، سرعان ما اختفت وانقلبت عليها، ولعل من أبرزهم من دخل بصفة مستقل، وعند فوزه في الانتخابات تبدل جلده وأصبح رئيس كتلة الإخوان في المؤتمر الوطني (برلمان 2012)، ما يؤكد حالة التضليل التي كانت تستخدمها الجماعة والتنظيم في كسب الأصوات، بعد أن كان في البدء اخترق القانون الانتخابي لصالح مشروعه، وحيث إن التنظيم كان يستفيد من خبرة الجماعة الأم في مصر، بل كان هناك وجود لقيادات الجماعة في ليبيا لتقديم الخبرة والمشورة، في ظل تشتت التيار المدني وقلة خبرته، وعدم وجود من يقدم له المشورة السياسية، تمكن الإخوان من دخول البرلمان في 2012 وتنصيب حكومة إخوانية، وذلك لانخداع الناس بالتيار الإخواني الذي كان يرفع شعار المظلومية ولعب دور ضحية الديكتاتوريات العربية، التي سقطت في «الربيع العربي»، الأمر الذي سرعان ما انكشف زيفه، بل واتضح أنها كانت حليفاً وشريكاً للديكتاتوريات والسلطات الحاكمة.

ولكن بمراجعة الخريطة السياسية والمجتمعية في ليبيا، نستطيع القول راسخين إنه لا مكان مجدداً لجماعة الإخوان المسلمين، ولا لإعادة تدويرها وتوطينها بعد خسارتها المذلة لانتخابات البرلمان في 2014. فتنظيم الإخوان لن يعود لحكم ليبيا، حتى لو ولج الجمل في سم الخياط.

عبد المنعم سعيد

هل هي مباريات للحروب؟

«مباريات الحروب أو War Games» هي نوع من أنواع التدريبات العسكرية التي تتم عادة في المدارس الحربية وفي التشكيلات المقاتلة، للتعامل مع واقع أو وقائع مشابهة لظروف القتال. وأحياناً ما يتم ذلك في ظل ظروف متشابهة مع التصورات الموضوعة للحرب. أذكر أنه خلال شهري مايو (أيار) وأغسطس (آب) 1973 شاهدت مباشرة أثناء تجنيدي في القوات المسلحة المصرية هذه المباراة الحربية الشاملة للتدريب على عبور قناة السويس، وهو ما اقترب كثيراً من الحرب الفعلية بعد ذلك في أكتوبر (تشرين الأول) من ذات العام. وفي العدد 30 من دورية «اتجاهات الأحداث» التي تصدر عن مركز المستقبل للدراسات المتقدمة، نشر د. محمد عبد السلام مقالاً تحت عنوان «War Games هل يمكن أن تقع (حرب كبرى) في الشرق الأوسط؟». المقال بدأ بوجود فرضيات كثيرة خلال السنوات الأخيرة عن احتمالات وقوع حرب، بين الولايات المتحدة وروسيا، نتيجة تماسهما العسكري على مسرح عمليات سوريا والعراق؛ وما بين إسرائيل وإيران، نتيجة مدّ هذه الأخيرة لـ«حزب الله» اللبناني بالصواريخ ووجودها العسكري المباشر في سوريا؛ ومؤخراً بين الولايات المتحدة وإيران؛ وغيرها من تصورات وتوقعات لحروب. في الواقع، هذه الحروب لم تقع، وإنما كانت هناك مجموعات من استخدام القوة العسكرية بشكل محدود، أو تشجيع عمليات عسكرية تحدث بالوكالة، حتى حلت «مباريات الحروب» مكان «الحروب الكبرى» القائمة على تشكيلات عسكرية كبيرة، واستخدام متكامل للفروع الأساسية للقوات المسلحة في البر والبحر والجو. أصبحت هذه المباريات بديلاً للحروب في الضغط والتأثير، نتيجة ألا أحد يريد حرباً شاملة نظراً لثمنها المرتفع مادياً وعسكرياً، وربما لأن تجربة حروب العالم ومنطقة الشرق الأوسط في هذا العصر تشهد على أن الحروب التي عرفت بداياتها لم يكن لها نهاية، أو أنها تستمر لفترات طويلة تتغير فيها تعريفات النصر والهزيمة، ولا ترك الحرب إلا مرارات وركاماً يستمر أجيالاً حتى يذوي. أفغانستان والعراق وسوريا وأوكرانيا شهادات على حروب وأزمات مزمنة.

المقال فيه ما هو أكثر، ولكن ما يهمنا في الواقع هو العودة إلى حكمة «كلاوزوفيتز» التي قالت إن الحروب هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى؛ ومن ثم فإن هذه الوسائل الأخرى ممتدة من استخدامات المخابرات والوسائل السرية لإلحاق الأذى بطرف آخر، إلى المناورات العسكرية التي توحي بالحزم والاستعداد للتضحية، إلى «الحرب الكبرى» التي يتم فيها استخدام التعبئة العامة لقوة الدولة ونشر واستخدام قواتها المسلحة في كامل تشكيلاتها، وما بين هذا وذاك هناك كثير من درجات استخدام القوة، وما حدث خلال هذا العام وحده من قبل إيران والولايات المتحدة منذ الإعلان الأميركي عن الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني حتى الآن. استخدام القوة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية جرى منذ تلك اللحظة، عندما قامت الولايات المتحدة بنشر قوات إضافية لزيادة الضغط على إيران، مضافاً إلى الضغط الاقتصادي الممثل في فرض العقوبات عليها ودفعها للتوقف عن إنتاج النفط الذي هو عماد الاقتصاد الإيراني (72 في المئة من موارد النقد الأجنبي للدولة). وفي الحقيقة، إن الولايات المتحدة نجحت في تحقيق تراجع ملموس في إنتاج النفط الإيراني، الذي هبط من أكثر من مليوني برميل في اليوم إلى نحو 100 ألف برميل، وهو الذي يعني عملياً «الصفر» الذي أرادت واشنطن الوصول إليه، ويؤدي إلى اختناق الاقتصاد الإيراني. وفضلاً عن مشاركة أساطيل أخرى مع الولايات المتحدة في حماية الملاحة في الخليج، فإن الاقتراب الكثيف من الموانئ والمنافذ البحرية الإيرانية هو إشارة لا تستطيع إيران تجاهلها. ويبدو أن «لقاء القدس» الذي أشرنا له في مقال سابق بين الولايات المتحدة وروسيا أعطى إشارة خضراء لإسرائيل لكي تطارد القوات الحليفة لإيران في سوريا والعراق، مثل «حزب الله» وقوات «الحشد الشعبي» مؤخراً.

إيران من ناحيتها استخدمت الضغط العسكري المباشر، سواء أكان ذلك بتفجيرات لناقلات، أو التحرش بها، أو الاعتداء غير مباشر على مضخات نفطية أو مطارات مدنية من خلال جماعة الحوثيين، مع تصعيد تكنولوجي بضرب طائرتين مسيرتين أميركيتين من خلال صواريخ متخصصة. النوعية الأخرى من استخدام الضغط العسكري المباشر كانت في المجال النووي حيث بدأت خطوات تدريجية لزيادة نسبة تخصيب اليورانيوم، وهو ما أعطاها مرونة عالية للتحرك بنسب منخفضة تكفي للإزعاج، دون أن تدعو إلى حرب فورية أو قصفة إسرائيلية على المحطات النووية. النوعية الثالثة من الاستخدام الإيراني كانت الاستخدام النشيط للجماعات التابعة والمتحالفة معها، سواء أكان «الحشد الشعبي» في العراق أو «حزب الله» في لبنان وسوريا أو الحوثيين في اليمن. والاستخدام هنا سياسي بقدر ما هو عسكري، فهذه التنظيمات أكثر منها جماعات مسلحة، فهي منافسة على السلطة السياسية في بلادها، ولها أيديولوجيا شمولية لتغيير خريطة المنطقة في اتجاهات راديكالية. وربما ضمن هذا الإطار يمكن حساب التقارب الجاري بين إيران ومنظمة «حماس» في فلسطين.

هذه التطورات العسكرية كلها تشمل «مباريات حرب» من ناحية، لأنها تركز على أهداف عسكرية، سواء أكانت افتراضية أم واقعية؛ ولكنها من ناحية أخرى استخدام للعنف المسلح لتحقيق أهداف سياسية. الهدف السياسي للولايات المتحدة هو نقض الاتفاق النووي، وتقييد قدرات إيران على الهيمنة الإقليمية، سواء على نظم مثل سوريا أو تنظيمات. والهدف السياسي لإيران هو الاستمرار في فصل الاتفاق النووي عن السلوك السياسي الإقليمي، التناقض بين الهدفين لا يزال سارياً ومتصاعداً، فهناك سباق تسلح ونشر للقوات واستخدامها بوسائل متنوعة. مثل ذلك يمكنه الدفع إلى مائدة التفاوض؛ والولايات المتحدة حاولت أن تدفع في هذا الاتجاه، عندما حاولت إغراء إيران بالتعاون في مصلحة مشتركة في أفغانستان، ولكن إيران حتى الآن مستمرة في التصعيد، عندما جعلت هدفها من التفاعل مع الولايات المتحدة ليس عقد اتفاق نووي جديد، وإنما عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق، الذي لا يزال جارياً مع الأوروبيين. الإشارة الوحيدة من جانب إيران أنها طالبت بعقد معاهدة عدم الاعتداء مع دول الخليج، في الوقت الذي كانت تمارس فيه الاعتداء عليهم!

هل تصلح «مباريات الحروب» في القيام بمهام الحروب نفسها. عرفناه كثيراً أثناء الحرب الباردة بين الغرب والشرق، فقد كان هناك سباق التسلح، والسباق إلى القمر، والتعبئة والمناورات، وحروب الأطراف الثالثة التي تقوم بها دول بالوكالة، أو تنظيمات بالإشارة.

ولكن الحرب الباردة انتهت بانهيار الاتحاد السوفياتي، وكانت المظلة التي منعت التحول من البارد إلى الساخن في الحرب هي الكثافة التي جرى بها تطوير الأسلحة النووية، إلى الدرجة التي جعلت للطرفين الأميركي والسوفياتي مصلحة في الحد من هذه الأسلحة، وخفضها من حيث العدد والمجال، وليس من حيث التأثير، وظلت الحرب الباردة قائمة على توازن الرعب النووي. الشرق الأوسط فيه اختلاط بين الحرب الباردة، وبعض أساليب الحرب الساخنة، وهي المباراة الحربية الجارية التي ربما لا تكفي الأعصاب المتوترة في المنطقة.

د. محمود محيي الدين

أزمات متواترة وإجراءات متهافتة

يمر الاقتصاد العالمي بفترة تعج بالتوقعات السلبية عن مسارات نموه وتزايد احتمالات الركود في دول متقدمة، وارتفاع المديونيات، وخلل موازين التجارة، وتراجع الاستثمارات والتشغيل في الدول النامية.

فالعالم منذ الأزمة المالية العالمية، التي وقعت منذ أكثر من عشر سنوات، يعيش بين تبعاتها ومعالجة آثارها ومحاولة الانفلات من أزمات أخرى لن تقل وطأة عنها، إذا حدثت، وبخاصة مع اتساع هوة الثقة بين الدول، وإن انتهت تقليدياً إلى معسكر واحد، فضلاً عن تدني ثقة عموم الناس بمؤسسات الحكم في بلدان متقدمة عدة، على النحو الذي عبّرت عنه نتائج انتخابات عامة مؤخراً.

وكلما لاحت آمال في انفراجة ما مع كل اقتراب من اجتماع لقادة الدول في إطار مجموعة العشرين أو مجموعة السبع أو تجمع دولي لمسؤولي الاقتصاد والبنوك المركزية، تبددت تلك الآمال لعدم خروج هذه الاجتماعات بما يعجّل برأب صدع النظام الاقتصادي الدولي. وتعيش الأسواق المالية والتجارية وكأنها تنسج بنشاط أبعاد نبوءات ذاتية التحقق عن أزمات ركود بما لها من عواقب وتبعات.

مرت عقود لم تمارس فيها الحكومات إجراءات تصنف بأنها من أدوات الحروب التجارية التي تنص عليها مراجع الاقتصاد العتيقة، وهي حالة تحاول فيها الدول تدمير التجارة المتداولة بينها باستخدام التعريفة الجمركية، أو قيود الحصص الكمية، أو منع صريح لواردات معينة من دولة بعينها، أو تستخدم أنواعاً من الدعم أو التمويل الائتماني المدعوم لصادراتها أو التلاعب في قيم عملاتها بقصد إلحاق الضرر بصادرات خصومها التجاريين إليها. ومع اشتعال حروب التجارة، فإن هذه الأدوات تستخدم بكثافة في سلسلة من الإجراءات الثأرية المتبادلة. وفي عالمنا المعاصر التي تتشابك فيه العلاقات الاقتصادية تمتد هذه الإجراءات وآثارها إلى ما يتجاوز قطاعات التجارة.

فمنذ أربعين سنة مضت كانت التجارة تشكل 90 في المائة من التدفقات العابرة للحدود، أما اليوم فهي تقل عن 10 في المائة فقط، مفسحة المجال للتدفقات المالية والاستثمارية المختلفة على النحو الذي وصفه بإسهاب كتاب «الحرب بوسائل أخرى» الذي ألفه الدبلوماسي الأميركي روبرت بلاكويل مع جنيفر هاريس الباحثة في السياسة الخارجية. وفي كتابهما، الذي حظي بإشادة وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر، يستعرضان سبل التعامل مع الجغرافيا - الاقتصادية الجديدة وما تتطلبه إدارة الدولة من إلمام بأدوات لا تقتصر فقط على التجارة، لكنها تشمل سياسات الاستثمار الخارجي، والقيود والعقوبات الاقتصادية، وأمن شبكات المعلومات والمساعدات الاقتصادية، والسياسات المالية والنقدية، وإدارة الاحتياطي، والسياسات الحاكمة للطاقة، والسلع الرئيسية.

وفي هذا العالم المتشابك، الذي تتكون فيه السلع الداخلة في التجارة من مكونات تسهم فيها الدول المستوردة لها إنتاجاً واستثماراً ونقلاً وابتكاراً وتسويقاً، من الصعب الحسم بمن سيتحمل الخسائر النهائية من نزاعات ومعارك حروب التجارة، وبخاصة إذا ما امتدت آجالها. فزيادة التعريفة الجمركية من شأنها زيادة الأسعار على المستهلكين، وبخاصة إذا كانت سلعاً ضرورية، فالمصدّر لهذه السلع لن يخفض بالضرورة من أسعاره لتستوعب ما زاد من تعريفة جمركية، كما أنه إذا تحولت التجارة إلى مصدر آخر سيبيعها بالسعر الأعلى بعد التعريفة الجمركية الجديدة، وبزيادة أكبر في الربح على حساب المستهلك إلا إذا فُرضت عليه هو الآخر تعريفة جمركية مماثلة. بطبيعة الحال، مع ما يصاحب الفورات الشعبوية، وما يصيب بعض الناس فيها من اضطراب في الإدراك السوي لحقيقة الهزيمة أو معنى النصر، قد تتشابه عليهم الأمور حتى تذهب السكرة، وقد لا تأتي الفكرة إلا بعد حين.

في هذه الأجواء التي يسودها الشك وعدم اليقين وتبني الإجراءات المتحفزة لإلحاق الضرر بشريك اقتصادي أمسى خصماً، تتزايد احتمالات الوقوع في أزمات كما تصعب إدارتها إذا وقعت وتضعف قدرات التخفيف من آثارها لتدني الثقة بين أطراف العلاقات الاقتصادية. وقياساً على إدارة الأزمة المالية الأخيرة؛ فإن الرغبة الصادقة في التعاون الدولي للخروج من الأزمة، وتكثيف الجهود المشتركة بين الحكومات والبنوك المركزية وسلطات الرقابة المالية منع من استمرار الأزمة لفترة أطول ومنع تحولها من أزمة مالية لكساد كبير. لكن هذا زمن مختلف.

طوَّر إيان بريمر، الباحث المتخصص في المخاطر السياسية العالمية، مفهوماً أطلق عليه تحدي مجموعة الصفر، وهي حالة تعجز فيها القوى التقليدية والقوى الصاعدة عن إيجاد مساحة مشتركة لإيجاد حل للقضايا المطروحة، فتفشل في التوصل إلى اتفاق توافقي بينها، كما يعجز في الوقت ذاته أي طرف من فرض تصوره على الآخرين؛ لأنه لا يملك الآليات والإمكانات اللازمة لفرضه جبراً. في مثل هذه الحالات لا تسفر اجتماعات المجموعات الدولية التي اتخذت أرقاماً مختلفة مثل 7 و8 و20، وغيرها عن إجراءات حاسمة لحل القضايا العالقة أو توجهات واضحة تهدئ من روع الأسواق وتستعيد الثقة بآليات عمل الاقتصادي الدولي، وتدعم دور المؤسسات الرسمية متعددة الأطراف.

أستدعي في هذا الصدد ما استمعت إليه من كلمات للاقتصادي والمفكر المرموق الدكتور إسماعيل صبري عبد الله، متحدثاً، منذ أكثر من عشرين عاماً مضت، عن العلاقات الثلاث التي ربطت بين الشرق والغرب، وبالأحرى بين الشمال والجنوب وبين الأطراف الأقوى والأضعف خلال القرن الماضي. بدأت بعلاقة مستعمِر بمستعمَر في فترة من القرن، ثم علاقة متبوع بتابع في فترة لاحقة على ذلك، ثم انتهينا إلى علاقة أخرى جديدة. في العلاقة الأولى كانت هناك حقوق ما لأهل المستعمرات، الذين استذلوا واستضعفوا ببشاعة، على من استعمرهم، كالالتزام بحد أدنى من المسؤولية بتوفير بعض الأمن والاستقرار وحد أدنى للعيش يقترب من الكفاف؛ حتى لا تضطرب الأمور. كما كانت في علاقة التبعية، مع كل ما تضمنته من انتقاص للسيادة والاستقلال، كانت هناك ثمة التزامات على دول المركز لدول الهامش التي تدور في أفلاكها كتوفير حماية دولية ومساعدات اقتصادية ومعونات غذائية. لكن العلاقة الثالثة الجديدة فتتمثل في التهميش، بمعنى أن تكون الدولة المعنية داخل البرواز أو إطار الصورة إذا توفرت لها الإمكانية، أو خارجه إذا عجزت عن ذلك. وفي ظل هذه الترتيبات فلا حقوق مكتسبة من علاقة، وإن كانت غير متكافئة أصلاً، ولا التزامات هناك إلا في إطار من الصفقات.

إن تحقيق الفاعلية المطلوبة للسياسات العامة في الدول العربية، لتحقيق النمو الشامل للكافة والتنمية المستدامة ودفع التقدم في سباق الأمم، يتطلب إدراكاً شاملاً لمستجدات الواقع الدولي وعدم الخلط بين التمنيات وأحلام اليقظة وما تفرضه التغيرات المتلاحقة من ترتيبات جديدة. يتطلب الوضع الدولي نهجاً جديداً يستنفر الإمكانات المحلية من خلال سياسات توطين التنمية، ودفع الطلب المحلي والاستثمار في البنية الأساسية بدأ من القرى والمدن الصغيرة، وتفعيل آليات مشاركة المجتمعات المحلية في الإنتاج والتنافسية، وتقديم الخدمات الأساسية بكفاءة خاصة التعليم والرعاية الصحية والنقل. ويتطلب ذلك تنسيقاً لسياسات اقتصادية واجتماعية متكاملة تنفذها مؤسسات ذات كفاءة للتعامل مع مستجدات الثورة الصناعية الرابعة واغتنام فرص يتيحها التحول الرقمي. وفي هذا لا تجدي أساليب الصوامع المغلقة أو الجزر المنعزلة، أو تبني أشباه الحلول التي لا تؤدي إلا إلى أشباه النتائج في أفضل الأحوال.

أسهم طوكيو تنتعش بعد تصريحات ترمب

اليابان تسعى إلى حل نهائي لـ«رسوم السيارات» قبل اعتماد اتفاق التجارة مع أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

أبدت اليابان رغبتها في التخلص من تهديد الرسوم الجمركية الجديدة على السيارات قبل اعتماد الاتفاق التجاري النهائي مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بعد أن ترك الباب مفتوحاً أمام فرض رسوم على القطاع الذي يقترب حجمه من 50 مليار دولار.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أن ترمب قال إنه لا يفكر في فرض رسوم عقابية «في الوقت الحالي»، وذلك عقب إعلانه هو ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في مطلع هذا الأسبوع عن الموافقة من حيث المبدأ على اتفاق تجاري بين البلدين، على أمل إبرامه رسمياً في أواخر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وأبقى الرئيس الأميركي على تهديد الرسوم الجمركية بالقول إنه لا يزال بإمكانه فرضها في وقت لاحق.

ونقلت «بلومبرغ» عن وزير الاقتصاد اليابانية قوله يوم الثلاثاء للصحافيين في طوكيو، رداً على سؤال حول إمكانية التعرض للرسوم الجمركية: «أريد التعامل مع هذه المسألة بشكل مناسب في المراحل النهائية من المفاوضات التجارية مع الولايات المتحدة». وأضاف أن «الجانب الأميركي يوافق أيضاً على هذا».

كان تهديد الرسوم الجمركية الأميركية الجديدة على السيارات والمكونات المستوردة قد ظهر في أفق صناعة السيارات وشركاء تجاريين رئيسيين للولايات المتحدة منذ أن خلصت وزارة التجارة الأميركية في فبراير (شباط) إلى أن هذه الواردات قد تضر بالأمن القومي.

وأيد ترمب هذا الاستنتاج في مايو (أيار)، لكنه قرر تأجيل فرض رسوم جديدة على القطاع حتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) على الأقل للسماح لمفاوضي الولايات المتحدة بالسعي لإبرام اتفاقات تجارية مع اليابان والاتحاد الأوروبي.

وانتعشت الأسهم اليابانية انتعاشاً متواضعاً أمس الثلاثاء، بعد هبوط حاد في الجلسة السابقة، وسط حالة من الارتياح بين المستثمرين عقب تصريح الرئيس الأميركي بأن الولايات المتحدة لا تعتزم فرض رسوم جديدة على السيارات الواردة من اليابان قريباً.

وصعد المؤشر نيكي القياسي واحدا في المائة إلى 20456,08 نقطة، وقاد المكاسب سابارو وشركات صناعة إطارات السيارات. كان المؤشر نزل 2,2 في المائة يوم الاثنين إلى أدنى إغلاق منذ 11 يناير (كانون الثاني).

وقفز سهم سابارو، صاحبة أكبر انكشاف للإيرادات على الولايات المتحدة بين شركات صناعة السيارات اليابانية، 4,9 في المائة، وصعد مؤشر قطاع معدات النقل 1,2 في المائة.

وزاد سهم بريدجستون 3,1 في المائة ويوكوهاما للمطاط 3 في المائة وسوميتومو للمطاط 2,3 في المائة، وسجل قطاع منتجات المطاط أكبر المكاسب بين القطاعات الفرعية الثلاثة والثلاثين للمؤشر توبكس، مرتفعاً 1,5 في المائة. وصعد المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0,8 في المائة إلى 1489,69 نقطة مع ارتفاع 31 قطاعا.

على صعيد موازٍ، ارتفع الين الياباني وتراجعت عائدات السندات الأميركية لأجل عشر سنوات أمس الثلاثاء، مع فرار المستثمرين صوب الأصول الأكثر أمناً وسط مخاوف من تفاقم النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين بعد أيام من إعلان الجانبين رسوماً جديدة. ويوم الجمعة، أعلنت الصين زيادة الرسوم الجمركية على سلع أميركية بقيمة 75 مليار دولار، وردت الولايات المتحدة بإعلان رفع الرسوم الحالية على سلع صينية بقيمة 250 مليار دولار إلى 30 في المائة من 25 في المائة من أول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه سيفرض رسوماً 15 في المائة على سلع صينية بقيمة 300 مليار دولار وليس 10 في المائة كما كان مقرراً من قبل، وتسري هذه الرسوم من أول سبتمبر. ويوم الاثنين، صرح الرئيس الأميركي على هامش قمة مجموعة السبع في فرنسا، بأن مسؤولين صينيين اتصلوا بنظرائهم الأميركيين في الليلة السابقة وعرضوا العودة لطاولة المفاوضات. غير أن متحدثاً باسم وزارة الخارجية الصينية قال إنه ليس على علم بأي محادثة هاتفية.

وارتفعت العملة اليابانية 0,4 في المائة إلى 105,63 ين مقابل الدولار في أحدث التعاملات، لكنها لم تكن بقوة مكاسب يوم الاثنين حين سجلت أعلى مستوى في ثلاثة أعوام.

آفاق حرب التجارة تدعم أسعار الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الذهب أمس (الثلاثاء)، بعد أن سجل الجلسة السابقة ذروته في أكثر من ست سنوات، مع استمرار قلق المستثمرين وإقبالهم على المعدن كملاذ آمن في ظل عدم التيقن المحيط بالحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وفي الساعة 09:50 بتوقيت غرينتش، كان السعر الفوري للذهب مرتفعاً 0,3% إلى 1530,28 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد أن سجل أعلى مستوياته منذ أبريل (نيسان) 2013 عند 1554,56 دولار، يوم الاثنين. وصعدت عقود الذهب الأميركية الآجلة 0,2% إلى 1540,80 دولار. ونقلت «رويترز» عن أولي هانسن محلل أسواق السلع الأولية في بنك «ساكسو»، قوله: «من الواضح أن التركيز منصبّ على التطورات الأميركية الصينية. التقارير الواردة من الصين على جبهة التجارة تنبئ بأننا أبعد ما نكون عن أي تغير في الأزمة الحالية».

وأضاف: «وفي ظل أرقام النمو في ألمانيا التي تشير إلى ركود لا يوجد مبرر يُذكر لبيع الذهب إذا كنت تحوزه بأي قدر، مما يُبقي السوق كما هي تقريباً حتى مع تراجع نبرة المواجهة على صعيد التجارة».

وارتفعت الفضة 0,5% في المعاملات الفورية إلى 17,73 دولار للأوقية، لتظل قرب أعلى مستوى في عامين الذي سجلته الجلسة السابقة. وتقدم البلاتين والبلاديوم 0,6% إلى 859,72 دولار و1482,50 دولار للأوقية على الترتيب.

العملة والاستهلاك... سلاحا الصين في مواجهة حرب التجارة

القاهرة: لمياء نبيل

على طريقتها الخاصة، تعمل الصين على إيجاد حلول خارج الصندوق لمواجهة التداعيات الحالية والمحتملة من تصعيد المعركة التجارية مع الولايات المتحدة، سواء عبر محاولة تنشيط الاستهلاك الداخلي كمحرك قوي للاقتصاد يمكن أن يكون سندا لتراجع الصادرات، مستغلة في ذلك طاقتها السكانية التي تفوق 1,4 مليار نسمة كـ«مستهلكين محتملين»، أو عبر إطلاق المزيد من المناطق التجارية الحرة داخل البلاد، ما يدعم سوقا نشطة لتصريف المنتجات الصناعية بعيدا عن الولايات المتحدة التي تعد من أكبر أسواق الصادرات الصينية.

وبينما تواصل بكين دعواتها للولايات المتحدة للعمل على حلول موضوعية هادئة للصراع التجاري، بعيدا عن أسلوب الرئيس الأميركي دونالد ترمب في وضع ضغوط فائقة على الخصم من أجل الوصول إلى «صفقة ناجحة» لصالحه، فإن الصين من جهة أخرى تواصل استخدام أساليبها الدفاعية الاقتصادية، والتي يأتي على رأسها ترك سعر اليوان يهوي إلى أدنى مستوياته من أجل استمرار جاذبية صادراتها.

وخفض بنك الشعب (المركزي الصيني) الثلاثاء سعر اليوان المرجعي المتوسطي إلى أدنى مستوى في 11 عاما ونصف العام، إذ حدد سعر الدولار عند 7,0810 يوان قبل فتح الأسواق، وهو أقل بنسبة 0,34 في المائة عن سعر الإغلاق السابق، والأدنى على الإطلاق منذ 18 مارس (آذار) 2008... لتكون بذلك الخطوة الأقوى من نوعها منذ التحرك الشهير للبنك في 7 أغسطس (آب) الحالي، والتي أثارت ضجة كبيرة بالأسواق، وقامت الخزانة الأميركية على إثرها بتصنيف الصين «دولة متلاعبة بالعملة».

وفي التداولات الحرة، تراجع اليوان الصيني أمام الدولار ظهر أمس إلى مستوى 7,1623 يوان، بعد أن وصل إلى 7,17 يوانا للدولار في وقت سابق من التعاملات. وشهدت العملة الصينية خسائر بنحو 3,9 في المائة مقابل الدولار في شهر أغسطس الحالي حتى الآن، متجها لتسجيل أسوأ أداء شهري في نحو 25 عاما، وتحديدا منذ اعتماد نظام الصرف الحديث في الصين عام 1994.

وبحسب تقرير لـ«بنك أوف أميركا ميرل لينش»، فربما تسمح الصين عبر بنكها المركزي، بسقوط عملتها حتى مستوى 7,5 يوان للدولار بحلول نهاية العام الحالي في حال تصاعد الحرب التجارية.

وعلى الجانب الآخر، أعادت وزارة الخارجية الصينية الثلاثاء التأكيد على أنها لم تسمع بأي محادثات هاتفية جرت حديثا بين الولايات المتحدة والصين بخصوص التجارة، مبدية أملها في أن تُوقف واشنطن ممارساتها الخاطئة وتخلق أوضاعا ملائمة لإجراء محادثات.

وأدلى غنغ شوانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية بتلك التصريحات في مؤتمر صحافي، بعدما قال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين إنه جرى اتصال بين الجانبين، لكنه امتنع عن تحديد مع من. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب توقع الاثنين إبرام صفقة تجارة مع الصين، مشيرا إلى ما وصفه بتنامي الضغوط الاقتصادية على بكين وفقدان وظائف في الصين.

لكن البيانات الصينية رغم تراجعها لا تبدو بمثل هذا السوء. وأظهرت بيانات من المكتب الوطني الصيني للإحصاءات الثلاثاء نمو أرباح الشركات الصناعية الصينية 2,6 في المائة في يوليو (تموز) عنها قبل عام، لتصل إلى 512,7 مليار يوان (72,28 مليار دولار).

ازدحام شديد في افتتاح محل بيع تجزئة بالصين (أ.ف.ب)

وكانت الأرباح انخفضت 3,1 في المائة في يونيو (حزيران). وتراجعت الأرباح 1,7 في المائة على أساس سنوي في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يوليو، مسجلة 3,50 تريليون يوان، مقارنة مع انخفاض بنسبة 2,4 في المائة في الأشهر الستة الأولى من السنة. وزادت التزامات الشركات الصناعية 4,9 في المائة عنها قبل عام إلى 65,2 تريليون يوان في نهاية يوليو، مقارنة مع زيادة 5,6 في المائة في يونيو.

ويتباطأ نمو أرباح القطاع الصناعي في الصين منذ النصف الثاني من 2018، رغم بعض الانتعاشات المتواضعة والعابرة، مع تراجع معدلات النمو الاقتصادي إلى أدنى مستوياتها في نحو 30 عاما. وتنال من أرباح الشركات أيضا الحرب التجارية المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين. وتغطي البيانات الشركات التي تزيد إيراداتها السنوية على 20 مليون يوان من عملياتها الرئيسية.

وربما بدافع من تراجع القطاع الصناعي تأثرا بالركود العالمي وحرب التجارة، تحاول بكين تعزيز الاستهلاك المحلي كمحرك قوي للاقتصاد. وأمس قالت الحكومة الصينية إنها تدرس تخفيف وإلغاء القيود على شراء السيارات في إطار مسعى لتعزيز الاستهلاك.

وأعلنت أيضا أنها ستشجع الدعم الائتماني لمشتريات السيارات العاملة بمصادر الطاقة الجديدة والأجهزة المنزلية الذكية. وتعتزم الحكومة الصينية السماح لإدارات المدن بالموافقة على مبيعات التجزئة للمنتجات النفطية المكررة.

وفي إطار مواز، أظهر تقرير صادر عن مركز أبحاث للشركة الوطنية الصينية للبترول، أن الطلب على الطاقة في الصين يحول تركيزه من الإنتاج الصناعي إلى الاستهلاك مع تسارع التحول الاقتصادي بالبلاد.

ووفقا للتقرير، فقد يصل استهلاك الطاقة من قبل القطاع الصناعي إلى ذروته نحو عام 2025، بينما قد يدخل قطاع النقل مرحلة الذروة بعد عام 2035. ويقدر التقرير أن استهلاك الطاقة من قبل قطاع البناء قد يستمر في نموه قبل عام 2050، بحسب وكالة «شينخوا». ومن المتوقع أن يصل الطلب على الطاقة الأولية في الصين إلى ذروة بين عامي 2035 و2040 في التوقعات الأساسية، فيما سيحقق الاقتصاد الصيني نموا عالي الجودة عند مستوى منخفض من استهلاك الطاقة. وتوقع التقرير أن حصة الوقود غير الأحفوري والنفط والغاز في استهلاك الطاقة الأولية قد تتصدر الفحم بحلول عام 2050 في الصين.

كما أشار التقرير إلى أنه على الصعيد العالمي، قد يتركز الطلب على النفط والغاز في منطقة آسيا والمحيط الهادي، والتي من المتوقع أن تصبح منطقة التدفق الصافي الوحيد للنفط الخام في العالم بحلول عام 2025.

ومن جهة أخرى، أعلنت الصين خطة رئيسية لإطلاق ست مناطق تجارة حرة تجريبية جديدة، في خطوة استراتيجية للمضي قدما بالإصلاح والانفتاح في العصر الجديد. وسوف تؤسس المناطق التجريبية الست الجديدة في ست مناطق على مستوى المقاطعة هي شاندونغ وجيانغسو وقوانغشي وخبي ويونان وهيلونغجيانغ، وفقا لبيان نشره مجلس الدولة.

ووفقا للخطة، فإن تأسيس مناطق التجارة الحرة التجريبية الجديدة «قرار مهم اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة وخطوة استراتيجية لدفع الإصلاح والانفتاح في العصر الجديد». وسوف تجعل هذه الخطوة إجمالي عدد مناطق التجارة الحرة التجريبية في البلاد يصل إلى 18، وتقوم بدور ريادي في الإصلاح والانفتاح في البلاد، حيث إنها تختبر أساليب جديدة لإدارة الاستثمار الأجنبي وتسهيل التجارة وتحول مهام الحكومة من أجل اندماج أفضل للاقتصاد مع الممارسات الدولية.

باتوا شبه منقسمين على أنفسهم إزاء سياسات ترمب

الأميركيون أيضاً قلقون جداً من تداعيات الحرب التجارية

تحليل اقتصادي

لندن: مطلق منير

على الرغم من التطمينات الواثقة التي يطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بين الحين والآخر حول مناعة الاقتصاد الأميركي وقوته، وتركيزه المتكرر على الإنجازات الاقتصادية والمالية والتجارية التي تحققت منذ وصوله إلى سدة الرئاسة، فإن شريحة واسعة من الأميركيين بدأت تُفصح عن هواجس معاكسة، إذ أظهر استطلاع رأي أجرته «سيرفي ماني» لمصلحة صحيفة «نيويورك تايمز» أن 60% من الأميركيين باتوا يعبرون عن خوفهم الاقتصادي وغير متفائلين بالمستقبل، وربط محللون ذلك بخوفهم على وظائفهم وقدرتهم الشرائية في ظل تصاعد غبار معارك الحروب التجارية. وأكد الاستطلاع أن ثلث الأميركيين فقط أفصحوا عن أن أوضاعهم المالية تحسنت خلال الـ12 شهراً الماضية، في إشارة إلى أن الإنجازات التي تحققت لم يعمّ خيرها على الجميع. ويرى محللون أن انقساماً أميركياً بات واضحاً حيال سياسات الرئيس ترمب الاقتصادية وتداعياتها، وذلك بين مؤيدين بشدة ومعارضين بشدة أكبر. ويعتقد كثير من الخبراء الاقتصاديين أن الحرب التجارية التي أطلقها الرئيس الأميركي ضد الصين ستخلق بعض الفوضى في التجارة الدولية، وقد لا يعود التوازن في التبادل التجاري الدولي قبل سنوات طويلة قادمة؛ قد تكون «مؤلمة» للأميركيين أيضاً. في المقابل، يعتقد الرئيس ترمب ومؤيدوه أن إعادة انتخابه رئيساً لولاية جديدة مرتبطة في جزء كبير منها بنمو الاقتصاد وخفض العجز التجاري وأداء «وول ستريت». لكن دون ذلك معارك محلية بدأ ترمب يخوضها على أكثر من صعيد، وفقاً للمحلل الاقتصادي الفرنسي ستيفان لوير. فقبل أيام قليلة وجه ترمب إلى رئيس الاحتياطي الفيدرالي رسالة قاسية مفادها ضرورة مجاراة ما يقوم به البنك المركزي الأوروبي، بحجة الحفاظ -وبأي ثمن- على تنافسية الاقتصاد الأميركي، وفعل ما يجب فعله لمواجهة الفائض التجاري الألماني على حساب الأميركيين. لكن كيف يمكن مساواة مستويات الفائدة في أميركا وأوروبا في وقت ينمو فيه الاقتصاد الأميركي بنسبة 2,1% في الربع الثاني على أساس سنوي، مقابل نمو زهيد أوروبياً وتراجع في نمو الاقتصاد الألماني؟

إلى ذلك، يؤكد المحلل أن الرئيس ترمب لم يستطع حتى الآن تفسير معضلة خلقتها توجهاته، إذ كيف له أن يسعى بكل قوته لتحفيز الاقتصاد، وهو نفسه يقول إن ذلك الاقتصاد لم يكن يوماً بالقوة التي يتمتع بها الآن بفعل سياساته منذ أتى رئيساً؟

عملياً، تواجه الولايات المتحدة اليوم تحديين هما من صنع الرئيس نفسه: الأول، أن نمو الاقتصاد قائم على زيادة العجز في الميزانية، أي إنه شبه مصطنع بفعل زيادة الإنفاق الحكومي الذي أورث عجزاً مرتفعاً بواقع يقترب من تريليون دولار هذه السنة، أي ضعف العجز الذي بدأ به الرئيس السابق باراك أوباما ولايته الثانية. التحدي الآخر ستواجهه أميركا بفعل الحرب التجارية التي أُطلقت عموماً وضد الصين خصوصاً. وعلى هذا الصعيد يرد رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، بشكل غير مباشر عندما يقول: «السياسة النقدية أداة فعالة قادرة على تحفيز استهلاك الأفراد والأسر واستثمارات الشركات، وإذا كانت قادرة على بث الثقة لدى الأطراف المذكورة، فهي في المقابل غير قادرة على المساهمة في وضع قواعد محددة للتجارة الدولية». ومن التفسيرات الأخرى لما تعيشه أميركا حالياً أن ترمب بعد انتخابه رئيساً أُصيب بنشوة غير مسبوقة دفعته إلى ممارسة «القيادة» على نحو لم تشهده الولايات المتحدة من قبل. واعتمد طريقة لا مثيل لها سابقاً في الخيال الجمعي الأميركي، حتى إنه اعتقد أن باستطاعته الاعتقاد بصواب ما يقوم به ويفعله حتى لو عارضه الجميع. وللمثال، أكد الأسبوع الماضي أن «الاحتياطي الفيدرالي يقول ويفعل من دون أن يعلم أو يطلب مني ماذا أريد»! أو قوله في تصريح إن «صحيفة وول ستريت جورنال لا تفقه شيئاً في التجارة والأعمال»، بعدما بدأ يقرأ في أعمدتها مقالات لا تؤيد الحرب التجارية وتحذّر من مخاطرها.

لكن المراقبين يؤكدون أن باستطاعة الرئيس القيام باستدارة كاملة عندما يريد، خصوصاً إذا شعر بأن الأمور لا تسير كما خطط لها. فبعد سنة تقريباً على قوله إن الحروب التجارية سهلة ويمكن كسبها، عاد الأسبوع الماضي ليؤكد أنه «لم يقل يوماً أن المسألة مع الصين سهلة». وبعد أن استفاض في تأكيد أن زيادة الرسوم الجمركية على البضائع والسلع الواردة إلى الولايات المتحدة لن تؤثر في محفظة المستهلكين وقدرتهم الشرائية، عاد قبل عدة أيام لبحث تأجيل بعض القرارات الخاصة بذلك، مشيراً إلى ضرورة عدم التأثير في مبيعات أعياد نهاية العام. ما دفع باقتصاديين إلى القول: «عندما نقرر الحرب ونطلق رحاها، لا نعبأ بأجندة الأعياد، وهذا ما فعلته الصين قبل عدة أيام عندما أعلنت إجراءات انتقامية من دون الالتفات إلى عيد رأس السنة الصينية»، فإذا بالرئيس يرى نفسه مجبراً على الرد وتقديم موعد قرار كان قد أجّله إلى نهاية العام، أي قرار زيادة الرسوم على واردات من الصين، وأرفق ذلك بطلب من الشركات الأميركية بترك الصين والعودة إلى البلاد أو إيجاد بدائل أخرى، لكنه نسي أن شركة «أبل» تصنع 50% من أجهزة هواتفها في الصين، وأن شركة «جنرال موتورز» باعت في السوق الصينية 1,5 مليون سيارة في النصف الأول من العام الحالي. قبل سنة من الآن، كان المحللون يقللون من أهمية التهديدات التجارية مستبعدين وقوع «الحرب»، أما الآن فالحديث بات على حافة الهاوية؛ إن لم يكن قد بدأ السقوط فيها فعلاً من دون معرفة عمقها وكامل خطورة منزلقاتها، لا بل إن البعض يرى أننا في نقطة «اللاعودة»، وخير دليل مؤشرات «وول ستريت» التي تنخفض كلما رأى المستثمرون فيها أن الحلول باتت مستبعدة أكثر، علماً بأن الشركات المدرجة فيها كانت مدعوة من الرئيس ترمب لزيادة الاستثمارات في الاقتصاد المحلي لخلق مزيد من فرص العمل للأميركيين، لا سيما الشركات الصناعية منها التي تشهد حالياً كيف أن أسعار أسهمها تهبط أكثر من غيرها.

والأنكى بالنسبة إلى المحللين أن «أم الليبرالية»، أي الولايات المتحدة الأميركية، وجدت نفسها شبه مجبرة على دعم مزارعيها بعد هبوط صادراتهم إلى الصين، وتطلب من شركاتها فعل هذا والامتناع عن ذاك، وتفرض على مستهلكيها دفع ضريبة أو رسم على بضاعة واردة لأن الولايات المتحدة لا تنتجها أو تصنعها... وهذا برأي الاقتصاديين مخالف للقواعد الليبرالية.

أما عن عجز الميزان التجاري سواء مع الصين أو غيرها، فقد بدأ تفنيده من اقتصاديين أميركيين وأوروبيين وصينيين على أنه ليس فقط بسبب الرسوم الجمركية المنخفضة، بل يعود جزء أساسي من ذلك العجز المتفاقم كثيراً إلى أن الأميركي يُقبل على الاستهلاك بنهم شديد ولا يعير الادخار كبير اهتمام... وهنا كل بيت القصيد!

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,60	9,57	1508	2,86
ج. استرليني £		4,59	4,45	0,47	4,49	0,46	0,37	0,87	20,33	11,77	1846	3,50
يورو €		4,16	4,04	0,43	4,08	0,42	0,34	0,79	18,41	10,63	1671	3,18

النفط (برنت)
أمس 59,20
السابق 59,34

الذهب
أمس 1534,80
السابق 1526,60

بتكوين
أمس 10338,90
السابق 10417,40

آلاف الوظائف مهددة بعد اعتقال أقطاب الأعمال

الاقتصاد الجزائري يئن من الاضطرابات

تحليل اقتصادي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

من الناحية الظاهرية، يبدو أن الاقتصاد الجزائري الذي تهيمن عليه الدولة خرج سالما من الاضطرابات التي شهدتها البلاد على مدار ستة أشهر، إذ تنطلق الطائرات بالعاملين في القطاع العام لقضاء إجازاتهم في الخارج رغم أن المحتجين الذي أطاحوا بالرئيس المخضرم في أبريل (نيسان) ما زالوا يستهدفون حلفاءه.

غير أن سير العمل والترفيه كما جرت العادة لجيش العاملين في الدولة يخفي مشكلة اقتصادية متنامية وراء التوتر القائم بين النخب في المؤسسات السياسية والعمالية والعسكرية وقطاع الأعمال من جهة، ومن عقدوا العزم على إبعادهم عن الصورة. وفقا لتقرير وكالة «رويترز».

وما زالت موارد البلاد من النفط والغاز تتدفق، غير أن ألوف الوظائف أصبحت عرضة للخطر، كما أن النمو بدأ يتعثر في الاقتصاد الجزائري حيث توضح البيانات الرسمية أن واحدا من كل أربعة مواطنين دون سن الثلاثين عاطل عن العمل. وتشكل هذه الفئة العمرية 70 في المائة من سكان البلاد.

في أعقاب استقالة عبد العزيز بوتفليقة في أبريل جرى تعيين رئيس مؤقت تحت إشراف الجيش وبدأت تحقيقات الفساد مع بعض من كانوا يحيطون بالزعيم السابق.

كان حبس أباطرة الأعمال المقربين من بوتفليقة مطلبا رئيسيا من مطالب المحتجين. لكن بينما تسير التحقيقات في مسارها البطيء، يكاد الشلل يصيب خمس شركات كبرى في قطاعات من السكر إلى السيارات إذ يواجه أصحابها صعوبات في توقيع شيكات الأجور أو طلب استيراد المواد الخام وذلك لأن حساباتهم المصرفية مجمدة.

قال مالك، أحد 15 ألف موظف يعملون لدى رجل الأعمال المعتقل علي حداد، إنه فُصل مؤخرا من عمله كصحافي لدى تلفزيون دزاير. وقال مالك طالبا عدم نشر بقية اسمه خوفا من التداعيات «قال لي المديرون إنه لم تعد هناك أي أموال أخرى متاحة».

متظاهرون يحملون الأعلام الجزائرية يمرون بجوار مقر البورصة خلال مظاهرة مناهضة للحكومة يوم الجمعة الماضي (رويترز)

ينفي حداد ارتكاب أي مخالفات وتقول الحكومة المؤقتة إنها ستبحث عن وسيلة لصون الوظائف غير أن مئات من العاملين لدى حداد انضموا لصفوف عشرات الآلاف من المتظاهرين الذين يتجمعون كل أسبوع في العاصمة الجزائر بعد أن انقضت ثلاثة أشهر دون صرف الأجور.

وتأجل إجراء انتخابات لاختيار خليفة لبوتفليقة إلى أجل غير مسمى رغم الحوار بين أحزاب المعارضة والحكومة غير الحزبية الذي يديره قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح.

سوناطراك

وللحد من مزيد من الاحتجاجات، أحجمت الحكومة المؤقتة عن إصلاحات مزمعة بدأ تنفيذها قرب نهاية حكم بوتفليقة الذي استمر 20 عاما من أجل إنهاء العمل تدريجيا بالدعم الحكومي وفتح الاقتصاد أمام الاستثمار وخلق مزيد من الوظائف خارج المؤسسات العامة المترهلة.

وتجمد العمل على قانون جديد للطاقة يهدف لتقليل البيروقراطية وبدأ القلق يتنامى داخل شركة سوناطراك الوطنية الضخمة للطاقة والتي تأمل في زيادة الإنتاج بالتعاون مع شركات النفط العالمية الكبرى.

ونقلت «رويترز» عن مصدر في سوناطراك قوله: «الإنتاج مستمر في سوناطراك لكن كل ما عداه مجمد تماما بما في ذلك المحادثات مع إكسون وشيفرون». وطلب المصدر عدم نشر اسمه لحساسية الوضع السياسي. وامتنعت إكسون عن التعقيب ولم يتسن حتى الآن الاتصال بشركة شيفرون.

ولأي صفقة مع شركة أجنبية حساسية خاصة في الجزائر ويتعين أن تحصل على دعم رئيس دائم لا رئيس مؤقت. وقال المصدر إنه ليس من الواضح متى قد تستأنف المحادثات. وأضاف «الرؤية غائبة في الأجل القريب لأن العوامل السياسية لا الاقتصادية هي التي تتصدر جدول الأعمال في الوقت الحالي».

والجزائر من كبار موردي الغاز وهي شريك أمني لأوروبا في منطقة متقلبة تشهد زيادة في نشاط المتطرفين الإسلاميين في غرب أفريقيا، كما أن في ليبيا الواقعة شرقي الجزائر حكومتين متنافستين تتقاتلان على السيطرة على البلاد.

ولم تصدر الحكومة أي توقعات للنمو هذا العام لكن عبد الرحمن عية أستاذ الاقتصاد بجامعة الجزائر قال إن الاضطرابات ستقتطع نقطة مئوية كاملة من نمو الناتج المحلي الإجمالي هذا العام الذي بلغ 2,3 في المائة في 2018 وربما يسوء الحال كثيرا عن ذلك. وأضاف: «ليس بوسع أحد الآن أن يتصور ضخامة المشكلة الاقتصادية».

لا استراتيجية

جاء سقوط بوتفليقة في وقت بدأت فيه السلطات محاولة إقناع المواطنين بأن دولة الرفاه، التي توفر لمواطنيها وظائف غير منتجة بالدولة وتضمن رخص المسكن والوقود والغذاء والدواء والرعاية الصحية المجانية، لم تعد قابلة للاستمرار.

ويدر النفط والغاز 94 في المائة من إيرادات التصدير و60 في المائة من ميزانية الدولة، لكن إيرادات القطاع انخفضت بنسبة 6,3 في المائة إلى 17,65 مليار دولار في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يونيو (حزيران)، إذ عمل استهلاك الطاقة المتزايد على تناقص الصادرات.

وتوفر الواردات السنوية، التي يبلغ متوسط قيمتها 50 مليار دولار، أغلب احتياجات الجزائر وذلك من آثار التردد في السماح بالاستثمار الأجنبي بسبب حرب الاستقلال عن فرنسا التي استمرت من 1954 إلى 1962 وبسبب العلاقات القوية التي كانت تربط الجزائر في فترة من الفترات بالاتحاد السوفياتي.

وأوضحت البيانات الجمركية أن العجز التجاري ارتفع بنسبة 12 في المائة في النصف الأول من العام الجاري.

وكتب عبد الحق لعميري المستشار الاقتصادي السابق للحكومة في صحيفة «الوطن»: «كل شيء يشير فيما يبدو إلى أن البلاد تشهد فترة طويلة من الغموض الاقتصادي... الحكومة لا تملك الصلاحيات اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية».

وقال الخبير الاقتصادي هواري تغرسي عضو لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني، إن المستثمرين متخوفون وإن القدرات الإنتاجية المحلية خارج قطاع الطاقة انخفضت بنسبة 50 في المائة. وأضاف «إذا استمرت الأزمة فلن نشهد فقط انخفاضا في النمو بل إن الاقتصاد سيواجه كارثة».

وقاوم الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح دعوات للاستقالة أطلقها المحتجون الذين يرون فيه رمزا من رموز النظام القديم. وهو يقول إن السبيل الوحيد للخروج من الأزمة هو إجراء الانتخابات «بأسرع ما يمكن».

سيارات

تعهدت الجزائر بتطوير صناعة السيارات، لكنها قلصت حصص مكونات السيارات المستوردة لخطوط تجميع السيارات الخاصة، وذلك بعد أن ارتفعت فاتورتها بمقدار الخمس إلى 1,234 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري.

ويحصل المستوردون على العملة الأجنبية اللازمة لتمويل نشاطهم من بنوك الدولة. وانخفضت احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي بمقدار 7,28 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية لتصل إلى 72,6 مليار دولار، وكانت الاحتياطيات بلغت 178 مليار دولار في 2014 عندما بلغت أسعار النفط الخام 100 دولار للبرميل.

وقالت وزيرة الصناعة جميلة تمازيرت للصحافيين، إن تخفيض الحصص مجرد إجراء مؤقت لتعديل ميزان المدفوعات وتصحيح الحوافز الموجهة لقطاع السيارات.

وتعمل أربع شركات خاصة في مجال تجميع السيارات الآن على خفض الإنتاج، وذلك رغم الطلب المتنامي من سكان البلاد البالغ عددهم 43 مليون نسمة، وهو ما قد يرفع أسعار السيارات المستعملة.

وعلقت شركة سوفاك العائلية التي تدير مصنعا لتجميع السيارات مع فولكسفاغن الألمانية الطلبات في العام الجاري. ويجري التحقيق مع مراد عولمي رئيس سوفاك في إطار تحقيقات الفساد لكنه ينفي ارتكاب أي مخالفات.

وقالت وسائل إعلام رسمية إن شركة طحكوت منحت نحو 800 عامل في خط تجميع سيارات هيونداي إجازات إجبارية في يوليو (تموز) بسبب نقص المواد الخام.

ورغم فتح قطاعات مثل المواد الغذائية والأجهزة المنزلية والهواتف المحمولة أمام الشركات الخاصة فقد سجلت القطاعات غير النفطية نموا بنسبة 4 في المائة فقط ارتفاعا من 2,2 في المائة في العام السابق.

وفي غضون ذلك فإن البيروقراطية متفشية ولا تملك بنوك الدولة المهيمنة خبرات تذكر في عمليات الإقراض التجاري.

وتوقف العمل في خط للسكك الحديدية طوله 185 كيلومترا وأُرغم نحو 200 موظف على أخذ إجازات إجبارية بسبب «نقص السيولة». وكان هذا المشروع يخص حداد الحليف المعتقل لبوتفليقة.

وقال محمد لوكال وزير المالية الجزائري لوكالة الأنباء الجزائرية إن الحكومة تعمل على إيجاد حلول قانونية لهذه الشركات. وأضاف أنه يطمئن العاملين على أن أدوات الإنتاج والوظائف بهذه الشركات ستصان.

فائض بالمليارات في ميزانية ألمانيا رغم الانكماش الاقتصادي

برلين: «الشرق الأوسط»

رغم الانكماش الاقتصادي، حققت ألمانيا فائضا في ميزانيتها خلال النصف الأول من هذا العام يقدر بالمليارات. وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي، في مقره بمدينة فيسبادن، غرب البلاد، أمس الثلاثاء، أن ميزانيات الحكومة الاتحادية والولايات والمحليات والتأمينات الاجتماعية حققت فائضا بلغ إجمالي قيمته نحو 45,3 مليار يورو.

وبسبب النزاعات التجارية الدولية والغموض الذي يكتنف عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وخفوت النشاط الاقتصادي، انكمش الناتج المحلي الإجمالي في ألمانيا في الربع الثاني من هذا العام بنسبة 0,1 في المائة، مقارنة بالربع الأول، الذي حقق فيه أقوى اقتصاد في أوروبا نموا بلغ 0,4 في المائة. مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ومقارنة بالربع الأخير من العام 2018.

ويمثل فائض الموازنة، الذي حققته ألمانيا في النصف الأول من العام الجاري، بفضل إيرادات الضرائب وتدفق اشتراكات التأمينات الاجتماعية، 2,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وكان محللو وكالة بلومبرغ للأنباء يتوقعون تراجع معدل نمو الاقتصاد الألماني خلال الربع الثاني من العام الماضي إلى 0,3 في المائة سنويا.

وأشارت بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي إلى زيادة الإنفاق الحكومي خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 0,5 في المائة مقارنة بالربع الأول، في حين زاد الإنفاق الاستهلاكي بنسبة 0,1 في المائة خلال الربع الثاني. وتراجع الإنفاق الاستثماري خلال الربع الثاني بنسبة 0,1 في المائة مقارنة بالربع الأول من العام الحالي.

وبحسب البيانات، ارتفعت إيرادات الضرائب على نحو معتدل بنسبة 2,8 في المائة، كما أدى التطور الإيجابي في سوق العمل إلى زيادة اشتراكات التأمينات الاجتماعية بنسبة 4.4 في المائة. وبوجه عام، سجلت ألمانيا فائضا في الموازنة على كافة المستويات الرسمية. وحققت الحكومة الاتحادية أعلى فائض بقيمة 17,7 مليار يورو.

وتبعد ألمانيا بذلك على نحو كبير عن الحد الأقصى لعجز الموازنة المنصوص عليه في معاهدة الاتحاد الأوروبي، والتي لا تجيز زيادة عجز الموازنة في دول الاتحاد عن 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للدولة. وكان آخر عجز في الموازنة سجلته ألمانيا العام 2013 وكان العجز ضئيلا ولم يتجاوز الحد المنصوص عليه في المعاهدة.

ومن المتوقع مستقبلا ضعف إيرادات الدولة بسبب خفوت النشاط الاقتصادي، حيث يتشكك المحللون في حدوث التعافي المأمول للاقتصاد في الربع الثالث من هذا العام.

ويتحدث خبراء الاقتصاد عن «ركود تقني» حال انخفض الناتج المحلي الإجمالي لربعين سنويين على التوالي، إلا أن الأمر في هذه الحالة يتعلق بركود خفيف للغاية. وقد يبدو الوضع مختلفا تماما إذا انكمش الناتج المحلي الإجمالي خلال عام واحد مقارنة بالعام السابق له، وهو ما لا يتوقعه خبراء الاقتصاد حاليا. وكان آخر انكماش اقتصادي على مدار عام سجلته ألمانيا في العام 2009 في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

وتوقعت الحكومة الألمانية مؤخرا أن تحقق البلاد نموا اقتصاديا على مدار العام 2019 بنسبة 0,5 في المائة. وبلغ النمو الاقتصادي لألمانيا العام الماضي 1,5 في المائة.

وعزا مكتب الإحصاء الاتحادي انكماش الاقتصاد في الربع الثاني من هذا العام إلى التجارة الخارجية، حيث تراجعت الصادرات الألمانية من البضائع والخدمات على نحو أكبر من الواردات مقارنة بالربع الأول من هذا العام.

بسبب انخفاض أسعار المعادن

مبيعات «مناجم» المغربية تتراجع 13 %

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت شركة «مناجم» المغربية أمس انخفاض رقم معاملاتها بنسبة 13 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، ليبلغ 2,16 مليار درهم (227,5 مليون دولار) في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

وعزت الشركة المنجمية الخاصة الأولى في المغرب هذا الانخفاض في قيمة المبيعات إلى التراجع القوي لأسعار المعادن في الأسواق العالمية في سياق انكماش الاقتصاد العالمي. وأشارت إلى أن أسعار النحاس انخفضت بنحو 11 في المائة خلال هذه الفترة، وانخفضت أسعار الكوبالت بنحو 62 في المائة، وأسعار الزنك بنسبة 16 في المائة، وأسعار الرصاص بنسبة 20 في المائة، والفضة بنسبة 9 في المائة.

وأوضحت الشركة أنها تمكنت من موازنة وقع انخفاض الأسعار على إيراداتها بالزيادة في حجم الإنتاج، مشيرة على الخصوص إلى زيادة إنتاجها من الفضة في «منجم إميضر» (جنوب المغرب) بنحو 35 في المائة، وزيادة إنتاج الكوبالت بنسبة 36 في المائة، وذلك عبر الرفع من قدرات مصنعها في المغرب لمعالجة المخلفات المعدنية، إضافة إلى الزيادة القوية في حجم إنتاج الذهب في «مشروع مانوب» بالسودان عقب انطلاق تشغيل الشطر الجديد من المشروع فبراير (شباط) الماضي بعد توسعته.

وبلغت استثمارات الشركة خلال هذه الفترة 798 مليون درهم (84 مليون دولار) بزيادة 25 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وجهت 30 في المائة منها إلى تطوير مشاريع معدنية جديدة.

في سياق ذلك، ارتفعت مديونية الشركة إلى 3,52 مليار درهم (370 مليون دولار) بزيادة 28 في المائة مقارنة مع نهاية 2018، ونتجت هذه المديونية على الخصوص عن المجهود الاستثماري للشركة، لا سيما مع توسعة مناجم الذهب في السودان، واختبارات تشغيل مصنع معالجة المخلفات مناجم الفضة في إميضر، وإطلاق دراسات الجدوى لمنجم النحاس تيزيرت الذي تعول عليه الشركة كثيرا في الأعوام المقبلة بسبب الحجم الضخم المرتقب للإنتاج.

كما توصلت الشركة إلى شراء 30 في المائة من رأسمال الشركة المعدنية «مندينا» صاحبة تراخيص الذهب «تريكا» في غينيا، بقيمة 21 مليون دولار، معززة حصتها في رأسمال الشركة الغينية إلى 84 في المائة. في غضون ذلك، أطلقت «مناجم» مخطط تمويل «مشروع تريكا» لإنتاج الذهب ومختلف الدراسات المتعلقة به.

تقرير برلماني يكشف تضارباً في أرقام الاستثمارات القطرية

تركيا: تداعي السندات الدولارية والليرة وسط مخاوف من تخفيضات أكبر للفائدة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سجلت السندات التركية المقومة بالدولار الصادرة عن الحكومة التركية تراجعاً أمس (الثلاثاء)، مع انخفاض إصدار 2030 إلى أدنى مستوياته في 6 أسابيع، في ظل استمرار الضغوط على الليرة التركية، التي تراجعت أيضاً في تعاملات الأمس بشكل كبير.

وتراجع كل من إصدار 2030 و2034 بأكثر من سنت للدولار؛ وذلك بحسب بيانات «ترايد ويب» التي نقلتها وكالة «رويترز».

وهبطت الليرة التركية في تعاملات الأمس بنحو 0,5 في المائة مقابل الدولار، مواصلة خسائرها بعد انحدارها بأكثر من 1 في المائة أول من أمس، لتسجل أضعف مستوياتها منذ 19 يونيو (حزيران) الماضي تحت وطأة بواعث القلق من أثر حرب التجارة الصينية الأميركية والتوترات في شمال غربي سوريا.

وقال نيكولاي ماركوف، الاقتصادي في «بيكتت لإدارة الأصول»: «المستثمرون متخوفون من أثر تخفيضات أكبر في سعر الفائدة على الليرة؛ حيث ستكون العملة أول مؤشر للاقتصاد الكلي يتفاعل مع هذا التطور».

وفي 25 يوليو (تموز) الماضي خفض البنك المركزي التركي سعر الفائدة من 24 في المائة إلى 19,75 في المائة دفعة واحدة بعد عزل محافظه وتعيين نائبه بدلا عنه.

وسجلت الليرة التركية 5,85 ليرة للدولار في الساعة 07:10 بتوقيت غرينتش أمس، مقارنة مع 5,82 عند إغلاق أول من أمس.

وانهارت الليرة التركية العام الماضي وخسرت نحو 30 في المائة من قيمتها، لأسباب أرجعها الاقتصاديون إلى التوتر مع واشنطن بشأن قضية القس أندرو برانسون، الذي كانت تحتجزه أنقرة بتهمة دعم الإرهاب، ومخاوف المستثمرين من تدخلات الرئيس رجب طيب إردوغان في سياسة البنك المركزي.

وارتفع معدل التضخم في تركيا، وهو مصدر قلق رئيسي للأتراك والمستثمرين على السواء، ما يزيد على 25 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) 2018 لأعلى مستوى منذ 15 عاما، في أعقاب أزمة العملة.

وأقال الرئيس التركي في 6 يوليو الماضي، محافظ البنك المركزي، مراد شتينكايا، مرجعاً ذلك إلى إخفاقه في تنفيذ تعليمات بشأن أسعار الفائدة التي وصلت إلى 24 في المائة بعد انهيار الليرة والارتفاع الجنوني للتضخم، وأن البنك لم ينفذ دوره بطريقة صحيحة.

وخفضت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية تصنيفها للديون السيادية لتركيا من «بي بي» إلى «بي بي سالب» مع نظرة مستقبلية سلبية.

وأثارت إقالة شتينكايا مخاطر تقويض تدفق رؤوس الأموال الأجنبية اللازمة لتلبية حاجات التمويل الخارجي الكبيرة لتركيا وتدهور النتائج الاقتصادية، كما زادت من الشكوك بشأن احتمالات إصلاحات هيكلية وإدارة الأوضاع المالية للقطاع العام.

على صعيد آخر، أعد إردوغان توبراك، كبير المستشارين لرئيس حزب الشعب الجمهوري والنائب البرلماني عن إسطنبول، تقريراً حول قضية الاستثمارات القطرية التي تمت مناقشتها مؤخراً في تركيا بصورة متزايدة، نُشر في موقع مركز «يونايتد وورلد إنترناشيونال» التركي.

ووفقاً للأرقام الرسمية للخزانة التركية، استثمرت قطر في تركيا بشكل مباشر خلال الفترة من عام 2002 إلى مارس (آذار) 2017، مبلغ 1,5 مليار دولار. وضعت قطر في المرتبة التاسعة عشرة من حيث أكبر المستثمرين في البلاد.

وقال نائب رئيس غرفة تجارة قطر، محمد بن أحمد بن توفار الكواري، في أبريل (نيسان) الماضي، إن الاستثمارات القطرية بلغت في الحقيقة 18 مليار دولار، وإن قطر هي ثاني أكبر المستثمرين في تركيا.

وكشف التقرير الذي أعده البرلماني التركي عن تناقض واضح في البيانات الصادرة عن وزارة المالية والخزانة التركية والجانب القطري، مشيراً إلى أن السلطات التركية والقطرية أرجعت السبب إلى الاختلاف في الأساليب المُستخدمة في حساب البيانات. ووفقاً للمعلومات الواردة من الوسائل الإعلامية التركية، فإن قطر اتخذت أولى خطواتها في القطاع المصرفي في تركيا عبر بنك «التيرناتيف»، وبعد ذلك، استحوذ بنك قطر الوطني على بنك «فاينانس».

وفي عام 2013، اشترى البنك التجاري القطري ما نسبته 71 في المائة من أسهم بنك «التيرناتيف». وأصبح البنك التجاري القطري مالكاً تاماً لبنك «التيرناتيف» مُقابل دفع مبلغ إضافي يبلغ 460 مليون دولار بنهاية عام 2016. وبعد تعزيزه لموقفه، من خلال الاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، استحوذ بنك «قطر الوطني» على حصة من أسهم «فاينانس» بنك تبلغ 99,81 في المائة مقابل 2,75 مليار يورو.

كما فجرت عملية بيع منصة «ديجي تورك» للبث الرقمي إلى المجموعة الإعلامية القطرية المالكة لمنصة «بي إن» مناقشات مطولة في المجتمع التركي، حيث اكتملت عملية البيع في عام 2016 بعد التحول إلى صندوق تأمين الودائع والمدخرات التركي، لكن لم يتم الإعلان عن القيمة الفعلية للصفقة. وبحسب ما تواتر من معلومات في وسائل الإعلام التركية، من المرجح أن تكون القيمة تراوحت بين مليار و1,4 مليار. وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك قطر ما نسبته 30,7 في المائة من أسهم سلسلة متاجر شركة «بوينر»، وهي شريكة للشركة الكبرى في مجال تصنيع السيارات والمعدات العسكرية «بي إم سي».

وقال إردوغان توبراك، وهو عضو في البرلمان التركي عن إسطنبول، إن أمير قطر ناقش سحب استثمارات بلاده من تركيا خلال زيارته إلى الولايات المتحدة ولقائه الرئيس ترمب، ومن ثم بدأت بعدها العمليات ذات الصلة.

وأشار إلى أن حجم الاستثمارات القطرية في القطاعات المالية والمصرفية والسياحة والإعلام وغيرها من القطاعات في الاقتصاد التركي تصل لنحو 20 مليار دولار، وينفذ المقاولون الأتراك مشاريع في قطر تبلغ قيمتها الإجمالية نحو 15 مليار دولار.

ولفت التقرير إلى أن «استثمارات قطر الرئيسية في تركيا، هي بنك فاينانس ومصرف قطر الوطني، ومجموعة بي إن الإعلامية التي توفر البث لصالح منصة (ديجي تورك - ليج تي في) وشركة (بي إم سي)، ومصنع لإنتاج المنصات المحمولة. كما يُنفذ المقاولون الأتراك مشاريع في قطر تبلغ قيمتها 15 مليار دولار، ويأتي من ضمنها بناء ملاعب ضخمة ومشروع المطار، وغيرها من مشاريع البنى التحتية استعداداً لكأس العالم في قطر لعام 2022».

وبحسب التقرير، قدم أمير قطر للرئيس إردوغان طائرة فاخرة للغاية مُخصصة لكبار الشخصيات تبلغ قيمتها 500 مليون دولار. وعلاوة على ذلك، فإن قطر، التي استحوذت على حصة نسبتها 17 في المائة من أسهم شركة «فولكسفاغن» الألمانية لصناعة السيارات، تلعب دوراً كبيراً في المفاوضات بين إردوغان وإدارة شركة «فولكسفاغن» من أجل بناء مصنع جديد في تركيا، وتُقدم عروضاً تخص مسائل مثل توفير مزايا لصالح فولكسفاغن، والاستثمار والوفاء بالتزامات الشركة.

هبطت الليرة التركية في تعاملات أمس 0,5 % مقابل الدولار لتسجل أضعف مستوياتها منذ 19 يونيو الماضي (رويترز)

السلمي: نطور منفذ «جديدة عرعر» للتبادل التجاري مع العراق

بدء أعمال بنك تنمية الصادرات السعودية خلال شهور

الدمام: عبيد السهيمي

صالح السلمي أمين عام هيئة تنمية الصادرات السعودية (الشرق الأوسط)

توقع المهندس صالح السلمي الأمين العام لهيئة تنمية الصادرات السعودية، بدء عمل بنك الصادرات بنهاية العام الجاري أو خلال الربع الأول من عام 2020. وقال السلمي أمس في تصريحات صحافية، إن مشروع نظام بنك الصادرات تم رفعه إلى الجهات المسؤولة وهو في طور الموافقة عليه وسيصدر نظام البنك قريباً.

وأكد على أن بنك الصادرات لن يكون منافساً للبنوك التجارية، حيث سيكمل منظومة التمويل في الأسواق الخارجية ذات المخاطر العالية، أو الأسواق التي لا تمولها بعض البنوك التجارية، موضحاً أن بنوك الصادرات عادة ما يكون دورها تمويل المشاريع الخارجية ذات المحتوى المحلي، من أجل زيادة الصادرات الوطنية.

أوضح أمين عام هيئة تنمية الصادرات السعودية، أن الهيئة تسعى مع جهات حكومية أخرى لتطوير منفذ «جديدة عرعر» وتحويله إلى منطقة تبادل تجاري تضم مصانع ومخازن ومنطقة إعادة تصدير لتطوير التبادل التجاري بين السعودية والعراق، مضيفاً أن الهيئة تستهدف السوق العراقية كواحدة من أكبر خمسة أسواق عالمية للصادرات السعودية.

جاءت تصريحات السلمي على هامش ندوة «أعمال البعثة التجارية السعودية العراقية» التي نظمتها هيئة الصادرات السعودية بالدمام أمس الثلاثاء، بمشاركة 35 شركة سعودية و4 شركات عراقية.

وأكد أن الهيئة أطلقت مبادرة لتحفيز القطاع الخاص «لتمويل المصدرين»، بميزانية تبلغ 1,33 مليار دولار (5 مليارات ريال)، مضيفاً أن حجم التمويل للشركات المصدرة بلغ 800 مليون دولار (3 مليارات ريال) حتى الآن، متوقعا الوصول إلى معدل دعم للصادرات السعودية (1,33 مليار دولار) خلال الشهرين القادمين.

وقال السلمي إن نسب نمو الصادرات السعودية بلغت 40 في المائة خلال 2018، مقارنة بعام 2017، فيما وصلت نسبة النمو 13 في المائة خلال النصف الأول من 2019 مقارنة مع الفترة نفسها من 2018، برغم التحديات التي تواجه الأسواق الدولية منها ضعف الطلب في بعض الأسواق.

وأشار إلى دور الهيئة في دعم الشركات المصدرة للأسواق الخارجية عبر خلق الفرص التصديرية وإزالة المعوقات والتدريب والتمويل بواسطة بنك الصادرات، مضيفاً أن الهيئة وضعت برنامجاً لزيارة الشركات الصغيرة والمتوسطة لإعادة تقييمها وتطويرها عبر تقديم الاستشارات وتنظيم ورش عمل تدريبية وإتاحة الفرصة لها للمشاركة في المعارض المتخصصة وتنظيم البعثات التجارية للخارج للتواصل مع الشركات الأجنبية.

وبيّن السلمي أن عدد الشركات المسجلة لدى الهيئة يتجاوز 2300 شركة سعودية، مؤكداً أن الهيئة تستهدف جميع الشركات القابلة للتصدير، وقال إن الهيئة أطلقت برنامجاً للتواصل مع 1500 شركة جديدة عبر الزيارات الميدانية والتعريف بدور الهيئة وبما ستقدمه لها تمهيداً لإدراجها في البرامج وتهيئتها لتصدير منتجاتها.

تصدر الشركات السعودية منتجاتها إلى 200 دولة، وتبلغ قيمة الصادرات غير النفطية أكثر من 8 مليارات دولار (30 مليار ريال) في بعض الأسواق؛ وفقاً للسلمي، الذي اعتبر أن السوق العراقية تمثل أحد 5 أسواق مستهدفة للمنتجات السعودية غير النفطية.

وبلغ حجم الصادرات السعودية للعراق 640 مليون دولار (2,4 مليار ريال) خلال عام 2018، وتوقع السلمي أن تتجاوز الصادرات للعراق 660 مليون دولار (2,5 مليار ريال) بنهاية عام 2019، لافتاً إلى أن الهيئة تستهدف معدل نمو سنوي يصل إلى 15 في المائة، كما تستهدف مساهمة الصادرات السعودية بما نسبته 50 في المائة من الناتج المحلي غير النفطي بحلول 2030ن مشيراً إلى أن نسبة مساهمة الصادرات في الناتج المحلي بلغت 18 في المائة بعد أن كانت في حدود 16 في المائة عام 2015.

وأشار الأمين العام لهيئة تنمية الصادرات السعودية، إلى دور الهيئة في فتح الأسواق أمام مصانع الإسمنت، موضحاً أن «التصدير بدأ في 2018 كان لا يتجاوز 160 ألف طن، ارتفع إلى 4 ملايين طن خلال النصف الأول من عام 2019»، متوقعاً ارتفاع حجم الصادرات إلى 8 ملايين طن نهاية العام الجاري.

استراتيجية سعودية لتسريع نمو قطاع الاتصالات بنسبة 50 %

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أطلقت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية استراتيجيتها الخمسية التي تهدف إلى تسريع نمو القطاع بنسبة 50 في المائة، ورفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بقيمة 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) على مدى 5 أعوام.

وتأتي استراتيجية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات 2019 - 2023، لتأسيس بنية رقمية قوية ومتطورة، تسهم في بناء مجتمع رقمي، وحكومة رقمية، واقتصاد رقمي مزدهر، ومستقبل مبتكر للمملكة، فضلاً عن تسريع عملية التحول الرقمي، ودعم «الرؤية 2030».

وتتضمن الاستراتيجية 13 أولوية تتواءم مع أهداف «رؤية 2030»، وترتبط بثمانية برامج لتحقيق الرؤية بشكل مباشر، إذ تدعم جهود توطين التقنية في السعودية من خلال رفع نسبة توطين القوى العاملة لتبلغ 50 في المائة بحلول عام 2023. كما ستعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية، إضافة إلى إسهامها في دعم تمكين ومشاركة المرأة.

وتتضمن الاستراتيجية خطة عمل طموحاً تشمل استقطاب الشركات الدولية الرائدة في المجالات ذات الأولوية الخاصة بالتقنيات الناشئة، وزيادة حصة المحتوى المحلي في قطاع تقنية المعلومات، وتحسين المهارات التقنية لدى قوى العمل المحلية العاملة في المجال.

وتركّز الاستراتيجية على تعزيز المعرفة والوعي التقني والرقمي، ودفع عجلة الابتكار التقني من خلال تعزيز البحث والتطوير في منظومة عمل الشركات الناشئة في السعودية، وتمكين تطوير المشاريع الضخمة، فضلاً عن دعم التنسيق وتضافر الجهود بين الجهات ذات الصلة بالاتصالات وتقنية المعلومات في القطاعين العام والخاص.

وأكد المهندس عبد الله السياحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات أن الاستراتيجية ستحقق رفاهية المواطن وتطور قدرات السعودية الرقمية في القطاع، وتجذب الاستثمارات التقنية الأجنبية؛ «الأمر الذي يرسم خريطة طريق لمستقبل المملكة في الابتكار والاقتصاد الرقمي، فضلاً عن تعزيز نمو الاستثمار في مشاريعها المستقبلية».

وأوضح السياحة أن استراتيجية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات ستسهم في تحسين وتطوير الأنشطة التنموية المختلفة، ورفع فاعلية وأداء القطاعين العام والخاص عن طريق تمكين التحول الرقمي، لتصبح السعودية من الدول الرائدة في العالم في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات. ولفت إلى أن الاستراتيجية تتضمن محاور لتسريع التحول الرقمي في القطاعات وتهيئة البنية الرقمية لدعم المشاريع الضخمة، وتحفيز الابتكار والاستثمار في قطاع التقنية وتعظيم المحتوى المحلي وتنمية القدرات والطاقات في القطاع.

إلى ذلك، قال عبد الرحمن المازي المختص في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في اتصال مع «الشرق الأوسط»، إن «الاستراتيجية ستعمل على تحفيز جميع القطاعات الأخرى، بما فيها التعليم والصحة والزكاة والدخل والقطاعات المالية والمصرفية وأعمال الغرف التجارية والصناعية وغيرها من القطاعات، باعتبار أنها تمثل محركاً أولياً لا يمكن الاستغناء عنه في أي قطاع من القطاعات».

وأكد المازي أن هذه الاستراتيجية ستزيد معدلات التوطين من خلال رفد القطاعات بالقوى البشرية المؤهلة التي تسهم في التحول الرقمي في مختلف القطاعات، مشيراً إلى أن السعودية تسير في الطريق الصحيح بشكل سيمكنها من تبوء قمة الدول التي تتقدم في مجال التحوّل الرقمي، مستدلا على ذلك بقدرتها على مضاعفة سرعة الإنترنت بـ4,5 ضعف، بما يمثل نسبة أعلى من متوسط المعدل العالمي.

وتوقع أن تتحقق طموحات العاملين في المجال وتعزز التنمية المستدامة وتطور القطاعات الأخرى التعليمية والقضائية وبالتالي تطوير جميع المجالات العلمية والاقتصادية، مضيفاً أن نمو هذا القطاع سيجذب الاستثمارات الأجنبية في مختلف المجالات لأنه سيوفر لها بنية تحتية وكوادر مؤهلة في مجال التحول الرقمي، محفزة للابتكار في جميع المجالات.

بعد تنفيذ المرحلة الثانية والأخيرة من الإدراج

وزن الأسهم السعودية يقفز إلى 2,83 % بمؤشر «إم إس سي آي» العالمي

الرياض: شجاع البقمي

شهدت سوق الأسهم السعودية أمس الثلاثاء تنفيذ المرحلة الثانية والأخيرة من الإدراج في مؤشر «إم إس سي آي» MSCI العالمي للأسواق الناشئة، فيما ساهم هذا الإدراج في تحويل مسار مؤشر السوق من اللون الأحمر بانخفاض يقارب الـ67 نقطة، إلى الإغلاق على اللون الأخضر وسط مكاسب بلغت نحو 28 نقطة.

وشهدت فترتا المزاد والتداول على سعر الإغلاق يوم أمس، تنفيذ المرحلة الثانية والأخيرة من إدراج سوق الأسهم السعودية في المؤشر العالمي، فيما بلغت قيمة تداولات السوق يوم أمس نحو 28,6 مليار ريال (7,6 مليار دولار)، منها 19,7 مليار ريال (5,2 مليار دولار) تم تداولها بالتزامن مع بدء دخول الصناديق التابعة لمؤشر MSCI العالمي.

وتم خلال فترتي المزاد والتداول على سعر الإغلاق تداول أكثر من 500 مليون سهم، الأمر الذي يزيد من وزن سوق الأسهم السعودية في مؤشر «إم إس سي آي» العالمي ليبلغ 2,83 في المائة.

وفي تفاصيل أكثر، شهدت سوق الأسهم السعودية يوم أمس الثلاثاء، بدء تنفيذ المرحلة الثانية والأخيرة لدخول الصناديق الأجنبية التابعة لمؤشر «إم إس سي آي» للأسواق الناشئة وتنفيذ صفقات الشراء والبيع بنسبة 50 في المائة من قيمة سوق الأسهم السعودية في هذا المؤشر العالمي.

وحسب متطلبات مديري المؤشرات العالمية تم تنفيذ معظم صفقات البيع والشراء خلال فترة مزاد الإغلاق، وفترة التداول على سعر الإغلاق، وهي الفترة التي يتمكن المستثمرون فيها من تحديد سعر الأسهم من خلال العرض والطلب، للوصول إلى السعر العادل.

وتشير بعض التقارير الاقتصادية، إلى أن قيمة الاستثمارات غير النشطة الداخلة لسوق الأسهم السعودية من خلال المرحلة الثانية من الإدراج في مؤشر MSCI تبلغ نحو 18,75 مليار ريال (5 مليارات دولار).

وكانت السوق المالية السعودية «تداول» قد أعلنت عن تمديد فترة مزاد الإغلاق لتصبح 20 دقيقة (بدلاً من 10 دقائق) وتمديد فترة التداول على سعر الإغلاق أيضاً لـ20 دقيقة (بدلاً من 10 دقائق)، خلال جلسة يوم أمس، تزامناً مع بدء تنفيذ المرحلة الثانية من الانضمام إلى مؤشر إم إس سي آي «MSCI» للأسواق الناشئة اليوم الأربعاء، وذلك بحسب أسعار الإغلاق ليوم أمس الثلاثاء.

وتم تنفيذ المرحلة الأولى لضم سوق الأسهم السعودية في مؤشر «إم إس سي آي» للأسواق الناشئة يوم 29 مايو (أيار) 2019 ليبلغ وزن السوق في المؤشر حينها 1,45 في المائة، فيما ارتفع وزن سوق الأسهم السعودية بعد تنفيذ المرحلة الثانية إلى 2,83 في المائة.

وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته أمس على ارتفاع بنسبة 0,3 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 8286 نقطة، وسط تداولات نشطة بلغت نحو 28,6 مليار ريال (7,6 مليار دولار).

ويأتي تنفيذ المرحلة الثانية من إدراج سوق الأسهم السعودية في مؤشر MSCI العالمي بعد أن شهدت تعاملات الأشهر الماضية إدراج سوق الأسهم السعودية في عدة مؤشرات عالمية، حيث تم تنفيذ 3 مراحل من ضم السوق لمؤشر «فوتسي راسل»، الأولى في 18 مارس (آذار) الماضي، والثانية في 1 مايو، والثالثة في 24 يونيو (حزيران)، في حين سيتم تنفيذ المرحلة الرابعة في 23 سبتمبر (أيلول) المقبل، والمرحلة الأخيرة في مارس 2020.

كما تم تنفيذ المرحلة الأولى لضم السوق إلى مؤشري «ستاندرد آند بورز داو جونز» و«إم إس سي آي» في 18 مارس و29 مايو على التوالي.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي حققت فيه قيم أصول صناديق الاستثمار العامة والخاصة في السعودية، قفزة جديدة خلال الربع الثاني من العام الحالي، لتبلغ بذلك مستويات 323 مليار ريال (86,1 مليار دولار)، مقارنة بـ310 مليارات ريال (82,6 مليار دولار) خلال الربع الأول من العام ذاته.

ووفقاً لنشرة هيئة السوق المالية السعودية، قفزت قيم أصول الصناديق العامة والخاصة خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 4,1 في المائة، في حين سجلت قيم أصول صناديق الاستثمار الخاصة نسبة نمو قدرها 3,5 في المائة، بينما بلغت قيم أصول صناديق الاستثمار العامة نسبة نمو قدرها 5,3 في المائة.

وبلغت قيم أصول صناديق الاستثمار الخاصة مع نهاية الربع الثاني من العام الحالي نحو 196,9 مليار ريال (52,5 مليار دولار)، مقارنة بـ190,1 مليار ريال (50,6 مليار دولار) في الربع الأول من العام الحالي 2019.

بينما بلغت قيمة أصول صناديق الاستثمار العامة 126,1 مليار ريال (33,6 مليار دولار) مع نهاية الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بـ119,7 مليار ريال (31,9 مليار دولار) في الربع الأول من العام الحالي.

ويشتمل الصندوق الاستثماري، حسب «هيئة السوق المالية»، على مجموعة من الأوراق المالية تُختار وفقاً لأسس ومعايير محددة تحقق أهداف الصندوق الاستثمارية وتضمُّ الصناديق العامة والصناديق الخاصة.

وتتكون أرباح الصناديق الاستثمارية عادة من الأرباح الرأسمالية، أي الأرباح الناتجة عن تحسن أو تغير أسعار الأوراق المالية المستثمَر بها، إضافة إلى أرباح التوزيعات، إنْ وُجدت، للأوراق المالية.

إقبال على السندات الدنماركية رغم انخفاض العائد

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

أظهرت البيانات الاقتصادية المنشورة الاثنين، استمرار إقبال المستثمرين على الاكتتاب في السندات الدنماركية، رغم العائد المنخفض على هذه السندات، والذي يصل في بعض الأحيان إلى عائد سلبي.

ومن بين الشركات التي تواصل الاستثمار في سوق السندات الدنماركية المضمونة بقروض عقارية، التي تقدر قيمتها بنحو 500 مليار دولار، شركة «باسيفيك إنفستمنت مانجمنت كو» (بيمكو) التي تواصل شراء السندات المصدرة في الدنمارك رغم انخفاض العائد عن صفر في المائة.

وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى أن بيانات مجموعة «دانسك بنك»، وهي أكبر مجموعة مصرفية في الدنمارك، تكشف عن وصول معدل التغطية في بعض الطروحات الأخيرة إلى نحو 6 مرات حجم الطرح، وهو ما يعني أن قيمة طلبات شراء السندات تصل إلى نحو ستة أمثال قيمة السندات المطروحة للبيع.

وقال يانس بيتر سورنسن، كبير المحللين في شركة «دانسك ماركتس» في كوبنهاغن، إنه في ضوء عمليات الطرح المكثفة للسندات «فمن الطبيعي أن تجد تبايناً واسعاً»، ولكن الواقع يشير إلى تغطية المستثمرين للطروحات بصورة مريحة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وهذا التطور لافت للنظر؛ لأن أسعار الفائدة في الدنمارك تواصل التراجع. ففي وقت سابق من الشهر الحالي طرح مصرف «ياسك بنك» سندات مدتها 10 سنوات بعائد قدره «سالب 0,5 في المائة»، في حين عرض قطاع التمويل العقاري التابع لمصرف «نوردیا بنك» سندات مدتها 20 عاماً، بعائد قدره صفر في المائة، وهو ما يمهد الطريق أمام طرح سندات مدتها 30 عاماً بفائدة سلبية أيضاً.

ويقول بيدر بيك فريس، مدير محفظة استثمار ومحلل اقتصادي في شركة «بيمكو» بلندن: «نحن نفضل تصنيف هذه الأصول (التصنيف الائتماني للسندات في الدنمارك). نحن نستثمر بكثافة في هذه السوق منذ وقت طويل. وبالتأكيد هذا الوضع لن يتغير الآن؛ لأن بعضها أصبح يحقق عائداً سلبياً».

نقاشات متقدمة مع أرامكو وسابك

العراق يعرض مشروعات غاز وبتروكيماويات على شركات سعودية

الدمام: عبيد السهيمي

جانب من الملتقى الذي نظمته هيئة تنمية الصادرات أمس وجمع شركات سعودية وعراقية (الشرق الأوسط)

أكد مسؤول عراقي رفيع طرح قائمة استثمارات في مجال البتروكيماويات والغاز أمام المستثمرين السعوديين، وقال إن نقاشات تجري مع شركة سابك للصناعات الأساسية وشركة أرامكو السعودية للاستثمار في مشروع نبراس للبتروكيماويات وتطوير حقل «عكاز» للغاز الذي يبلغ إنتاجه اليومي 300 مليون قدم مكعبة.

وكان الدكتور حامد الزوبعي وكيل وزارة النفط العراقية يتحدث على هامش ملتقى نظمته هيئة تنمية الصادرات السعودية والبعثة التجارية السعودية - العراقية أمس في مدينة الخبر، وشارك فيه 35 منشأة سعودية من قطاع النفط والغاز ورؤساء 4 شركات نفط عراقية.

وأكد الدكتور الزوبعي التنسيق مع شركة سابك للمشاركة في مشروع نبراس للبتروكيماويات الذي يتراوح حجم الاستثمار فيه ما بين 6 إلى 8 مليارات دولار، مضيفًا أنهم لمسوا من شركة سابك الاهتمام بهذا الاستثمار، وقال إن الخطوات تتسارع في هذا المجال وذلك بعد زيارة فريق شركة سابك إلى العراق مؤخرا.

كما شدد وكيل وزارة النفط العراقية على أهمية دخول «سابك» كشريك في هذا المشروع مع الحكومة العراقية إلى جانب شركة «شل» للبتروكيماويات.

وفي السياق نفسه، أكد المسؤول العراقي سير المباحثات مع أرامكو السعودية في مجال تطوير حقول استكشافية للغاز، منها حقل «عكاز» في غرب العراق والذي يتوقع أن يبلغ إنتاجه 300 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم.

وتابع الدكتور الزوبعي حديثه حول جذب الاستثمارات السعودية بأن هناك حقولا تحت الاستكشاف وسيكون الاستثمار متاحا بنظام الشراكة أو الاستثمار الكامل، مبينا أن حجم الاحتياطي العراقي من الغاز يبلغ 132 تريليون قدم مكعبة قياسية، منها 30 في المائة وهي حقول الغاز غير المصاحب مطروحة للاستثمار.

وأوضح أن المجلس التنسيقي السعودي العراقي أخذ خطوات مهمة في مجال تطوير العلاقات السعودية العراقية، ومن أبرزها الخطوات المتخذة في مجال الاستثمارات خصوصا في مجال النفط والغاز.

وقال وكيل وزارة النفط العراقية إن العمل جار لطرح استثمارات في مجال النفط والغاز في العراق أمام الشركات السعودية، ومنها الاستثمار في مجال تطوير حقول الغاز، وكذلك الاستثمار في استكشاف الغاز غرب العراق.

وطمأن المستثمرين السعوديين الذي ينوون الدخول إلى السواق العراقية في مجال الغاز أو الصناعة، بأن الوضع الأمني والبيئة الأمنية جيدان جدا، كما أشار إلى أن هناك تنسيقا أمنيا مع القوات الأمنية من أجل تأمين حقول الغاز.

تكليف رئاسي بنقل الوزارات إلى العاصمة الجديدة

توقعات بارتفاع أسعار عقارات وسط القاهرة بعد إخلاء المقرات الحكومية

القاهرة: فتحية الدخاخني

يتوقع بعض الخبراء ارتفاع أسعار عقارات وسط القاهرة في مصر، بعد إخلاء مقرات الوزارات والهيئات الحكومية من القاهرة، ونقلها إلى العاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) منتصف العام المقبل، تنفيذاً لتكليفات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسط توقعات بتغيير الأنشطة العقارية بوسط العاصمة التاريخية مع انتهاء خطة التطوير.

وأشار الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، في بيان صحافي أخيراً، إلى أن «هناك تكليفاً من الرئيس السيسي للحكومة بتطوير القاهرة التاريخية، وإخلاء المحافظة من الوزارات والمقرات الإدارية الحكومية في العام المقبل، حتى تعود القاهرة إلى دورها التاريخي والثقافي والسياحي والأثري، حيث تم تنفيذ عدد من المشروعات الكبرى في المحافظة، والانتهاء من تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة»، مشيراً إلى أن «انتقال الحكومة إلى العاصمة الإدارية الجديدة سيكون فرصة للاهتمام بالقاهرة ومبانيها التاريخية، ومعالمها الأثرية والسياحية».

وسبق الإعلان من قبل عن اعتزام مصر نقل مقراتها الحكومية المنتشرة في منطقة وسط البلد بالقاهرة إلى العاصمة الإدارية الجديدة، وإعداد خطة لتطوير القاهرة التاريخية والخديوية، واستغلالها في أنشطة سياحية، لكن حتى الآن لم تؤثر هذه الإعلانات على وضع العقارات في وسط القاهرة.

وقال الخبير العقاري أحمد عبد الفتاح، مدير تطوير الأعمال في موقع «عقار ماب» الإلكتروني الذي يرصد وضع السوق العقارية المصرية، لـ«الشرق الأوسط» إنه «حتى الآن لا يوجد تأثير لمشروعات التطوير أو خطة نقل الوزارات على أسعار العقارات في القاهرة، ولا يتوقع أن يكون هناك تأثير ملحوظ في المدى القريب».

وأضاف عبد الفتاح أن «الأسعار في مناطق وسط البلد وجاردن سيتي، حيث توجد الوزارات والمقرات الحكومية، مستقرة وثابتة إلى حد ما حالياً»، مشيراً إلى أن «متوسط سعر المتر في منطقة وسط البلد في أغسطس (آب) من العام الماضي كان 4400 جنيه، واليوم يبلغ متوسط سعر المتر 4650 جنيهاً، وفي جاردن سيتي انخفض متوسط سعر المتر من 14 ألف جنيه إلى 11 ألف جنيه خلال الفترة نفسها»، لافتاً إلى أن «الوضع العقاري في وسط العاصمة طبيعي ومستقر».

واتفق معه الدكتور حسين الحمصاني، خبير التثمين والتسويق العقاري، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «خطط نقل المقرات الحكومية لم تؤثر حتى الآن على السوق العقارية في منطقة وسط القاهرة حالياً، فما زالت الأسعار مستقرة في المنطقة».

وأضاف أن «نسبة المعروض من محلات وشقق سكنية للبيع أو الإيجار في المنطقة ضعيفة جداً مقارنة بحجم الطلب، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار في الشوارع الرئيسية بدرجة كبيرة، حيث تجاوز سعر متر المحلات التجارية في الشوارع الرئيسية حاجز المائة ألف جنيه للبيع، وبلغ متوسط القيمة الإيجارية لمتر المحلات في هذه الشوارع نحو 800 جنيه، بينما يتراوح سعر المتر للشقق السكنية ما بين 8 و10 آلاف جنيه في الشوارع الرئيسية مثل سليمان باشا وطلعت حرب، بينما يقل في الشوارع الجانبية وغير الرئيسية».

لكنّ هذا لا يعني أن الأمور ستبقى على حالها مع تنفيذ مخطط نقل الوزارات واستكمال أعمال التطوير، حيث تعمل الحكومة المصرية على خطة لتطوير القاهرة التاريخية وإعادة استغلال المقرات الحكومية التي سيتم إخلاؤها في أنشطة سياحية وترفيهية، حيث يرجح تحويل بعضها إلى فنادق أو مراكز ثقافية، مع إضافة متنزهات وحدائق عامة.

وتوقع عبد الفتاح «ارتفاع أسعار العقارات في هذه المناطق مع استكمال مشروع تطوير القاهرة التاريخية ووسط المدينة، وزيادة عائدات الاستثمار في المنطقة»، مشيراً إلى أنه «مع نقل الوزارات واستكمال التطوير ستتحول القاهرة إلى مدينة سياحية بالدرجة الأولى، وهذا يعني تغيير النشاط العقاري من نشاط سكني وإداري إلى نشاط سياحي وفندقي، مما يعني ارتفاع العوائد الاستثمارية وبالتالي زيادة الأسعار»، ضارباً المثل «بمشروع تطوير فندق (لافينواز) التابع لشركة الإسماعيلية في منطقة وسط البلد»، وقال إن «التطوير أدى إلى زيادة قيمة العقار والفندق، وزيادة قيمة العقارات المجاورة له، والتي لم يتم تطويرها».

وكان كريم الشافعي، رئيس مجلس إدارة شركة «الإسماعيلية للاستثمار العقاري»، قد قال في تصريحات له عقب تطوير فندق «لافينواز» العام الماضي إن «القيمة الإيجارية للمتر بوسط البلد تتضاعف 6 مرات بعد التطوير».

وهو ما أكده الحمصاني قائلاً إنه «من الطبيعي أن ترتفع الأسعار بعد التطوير لأن توفير الخدمات والبنية التحتية وإعادة طلاء المباني يرفع من قيمتها الاقتصادية»، مشيراً إلى أنه «من الصعب التنبؤ الآن بوضع السوق العقارية في منطقة وسط القاهرة بعد نقل الوزارات والمقرات الحكومية، لكن المؤكد أنه لن يكون هناك انخفاض في الأسعار، فالمنطقة ما زالت تعد قلب العاصمة».

وأضاف الحمصاني أن «طبيعة النشاط الذي سيتم فيه استغلال هذه المقرات الحكومية هو الذي سيحدد اتجاه السوق العقارية، فلو تم استغلالها في عمل فنادق وأنشطة سياحية من المؤكد أن هذا سيترافق مع ارتفاع في الأسعار نتيجة الرغبة في توفير خدمات للسياح وزوار المنطقة».

وتعكف اللجنة القومية لتطوير وحماية القاهرة التراثية التي تشكلت بقرار من رئيس الجمهورية في أواخر 2016 على دراسة مجموعة من المقترحات لإعادة استخدام المقرات الحكومية في وسط القاهرة بعد نقلها إلى العاصمة الإدارية، وحتى الآن لم يعلن مخطط واضح للصورة التي ستكون عليها المنطقة بعد النقل، ولكن التصريحات الرسمية، وآخرها تصريح رئيس الوزراء المصري، تشير إلى الاتجاه لاستغلالها في أنشطة سياحية.

وفي سياق متصل أوضح عبد الفتاح أن «السوق المصرية تشهد بشكل عام تزايداً في الطلب على العقارات خلال موسم الصيف الحالي، حيث زاد الطلب بنسبة 22% خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، وزاد مرة أخرى بنسبة 7% إضافية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي»، مشيراً إلى أن «الجزء الأكبر من هذه الزيادة يأتي من المصريين المغتربين في دول الخليج العربي، وخصوصاً في السعودية».

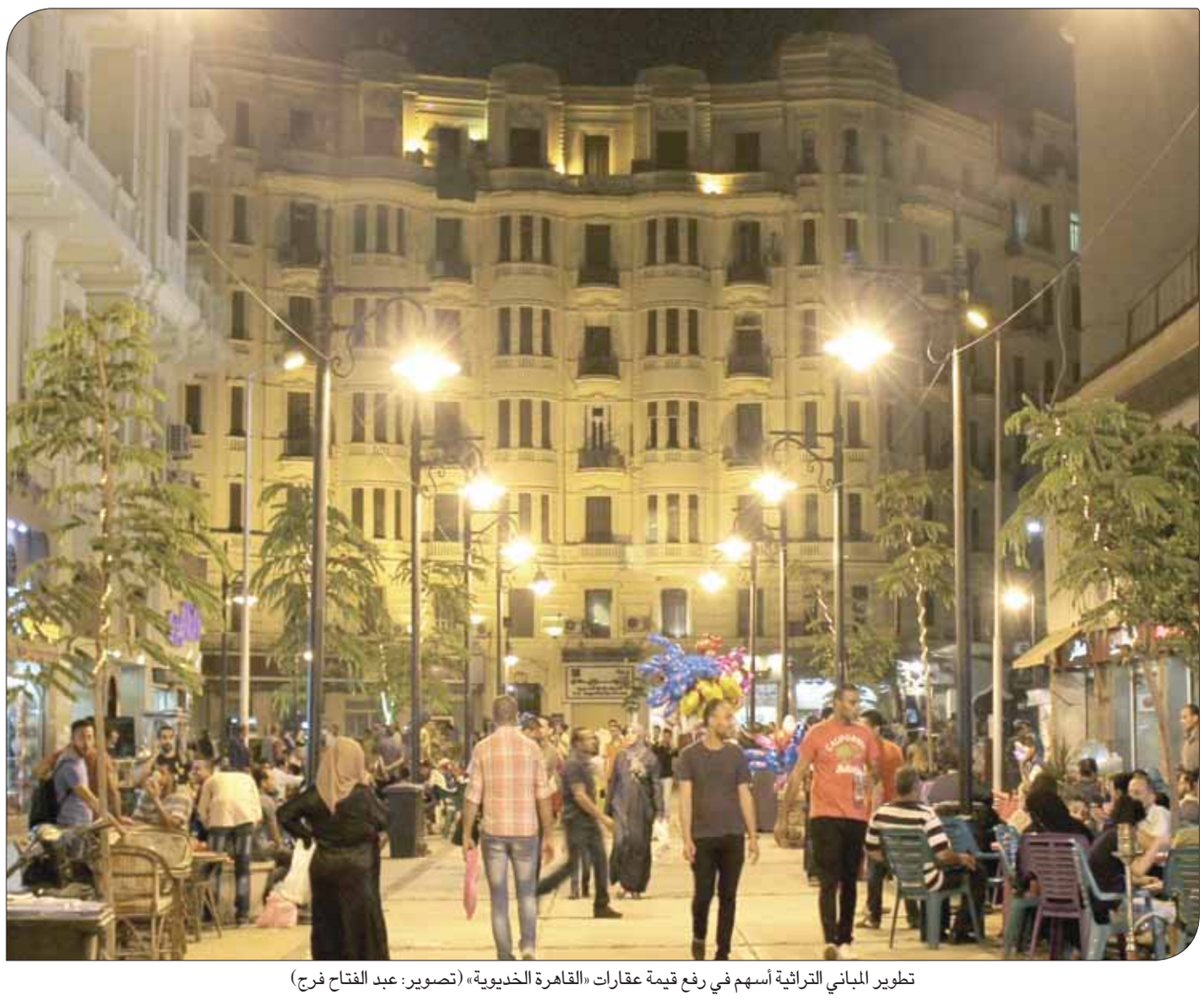

تطوير المباني التراثية أسهم في رفع قيمة عقارات «القاهرة الخديوية» (تصوير: عبد الفتاح فرج)

في ظل المزايا التي تفوق العيوب إضافة إلى اختصارها الكبير للوقت

المباني سابقة التجهيز تعيد رسم مستقبل العقارات في الهند

نيودلهي: براكريتي غوبتا

يستخدم العاملون في مجال العقارات في الهند الآن هياكل ومواد مسبقة الصنع في البناء بعد أن هجروا طريقة البناء التقليدية باستخدام «الطوب والقرميد». ووفقاً للإحصاءات، يُتوقع أن يكون قطاع البناء الهندي ثالث أكبر صناعة إنشاءات في العالم بحلول عام 2025، وأن يصل حجم رأسمال ذلك القطاع إلى تريليون دولار ويسهم بأكثر من 15% من إجمالي الناتج المحلي.

تحتاج الهند إلى 50 مليون منزل بحلول عام 2022 في إطار برنامج الإسكان الحكومي للجميع، وهناك أكثر من 90 مدينة ذكية يجري التخطيط لها. ولتحقيق هذا الإنجاز الضخم في زمن قصير، يشير خبراء الصناعة إلى ضرورة البناء خارج الموقع وإلى استخدام الوحدات المعيارية الجاهزة. على الصعيد العالمي، يعد برج خليفة ودار أوبرا سيدني أمثلة رائدة على هذه التكنولوجيا.

ماذا يعني التجهيز المسبق؟

التجهيز المسبق هو تقنية يجري فيها بناء المباني من خلال جمع المكونات التي تُجلب من خارج الموقع سواء من مصنع أو من موقع تصنيع ثم يجري نقلها إلى موقع البناء للتجميع، حيث يجري تثبيت الأجزاء معاً بسهولة وبسرعة في الموقع. يشتمل بعض المواد الجاهزة المستخدمة على إطارات فولاذية للهياكل وألواح مصنوعة من الخشب والإسمنت والجص ومواد أخرى للأرضيات والجدران والسقوف والأبواب والنوافذ وأجهزة التهوية المنتجة في المصانع.

أصبحت بيئات المصنع المدمجة التي يجري التحكم فيها بدرجة كبيرة شائعة للغاية نظراً إلى إمكانية تصنيع المكونات المهمة للمبنى في مكان آخر ثم إحضارها مباشرة إلى الموقع لتثبيتها. في حالة المباني الجاهزة بالكامل، يجري إنشاء الأساس فقط في الموقع ثم يجري نقل جميع الأجزاء الأخرى كالجدران والنوافذ إلى الموقع لتثبيتها معاً.

اللاعبون الرئيسيون في الميدان

هناك عدد من اللاعبين من بينهم شركات مثل «لارسن وتوبرو»، و«بانتشيل ريالتي»، و«سوبها ديفلوبرز»، و«لودها غروب»، «تاتا هاوسنغ»، و«شابورجي بالونجي دفيلوبرز»، و«سوبتر تيك»، و«بريدج غروب» قامت ببناء مشاريع تضمنت البنية الفوقية سابقة التجهيز بالكامل، ودعت المنظمات الحكومية مثل «هيئة تطوير دلهي» إلى مناقصات لبناء المنازل باستخدام التكنولوجيا الجاهزة.

وفي هذا الصدد، قال، ساشين ساندهير مدير فرع شركة «آر آي سي إس» للعقارات بجنوب شرقي آسيا، وهي شركة تضم خبراء في العقارات، «نظراً لمتطلبات 26,5 مليون وحدة سكنية ميسورة التكلفة في الهند وتحديات تنفيذ المشروع ونقص الموارد البشرية، فإن البناء التقليدي باستخدام الطوب والقرميد لم يعد مجدياً، وأصبح من الضروري إفساح المجال أمام المباني والمواد الجاهزة. يمكن استخدام تقنيات المباني الجاهزة في بناء المنازل بسرعة وبتكلفة معقولة، خصوصاً مع استمرار ارتفاع تكاليف الإنشاءات التقليدية. ونظراً لأن تكلفة الاقتراض مرتفعة ولأن المطورين يواجهون أزمة سيولة، فإن الوقت يعني المال، والبناء المعياري أسرع ويعزز تدفق إيرادات البنائين».

أدى اهتمام الهند المتزايد بمثل هذا المشروع إلى دخول صناع عالميين إلى مجال التصنيع المسبق إلى البلاد. علاوة على ذلك، فإن قرار الحكومة في أواخر عام 2014 تخفيف الشروط السابقة المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 100% في العقارات أتاح تبنياً أسرع للتقنيات الجاهزة الحديثة.

تقوم شركة «كي إي إف إنفرا» التي تتخذ من الإمارات مقراً لها، وهي الشركة المصنعة للمباني الجاهزة بمصنعها بمنطقة «كريشناجيري» بإقليم «تاميل نادو»، بإنشاء مصانع شاملة في حيدر آباد ولكنو وموميباي باستثمارات تقدر بـ300 مليون دولار للاستفادة من الطلب المتزايد على المباني الجاهزة في مختلف القطاعات.

بعض المشاريع التي قدمتها شركة «كي إي إف» تشمل إقامة مستشفى «ميترا هوسبيتال» على مساحة 400 ألف قدم مربعة بسعة 500 سرير على مرحلتين في ولاية كيرالا، و175 مطعماً من مطاعم «إنديان كانتينز» بولاية «كارناتاكا»، ومشروع مبانٍ تجارية على مساحة 1,7 مليون قدم مربعة تتعهد به شركة «إمباسي غروب»، ومشروع تجاري آخر تتعهد به شركة «إنفوسيس» على مساحة 500 ألف قدم مربعة.

وتعليقاً على الاتجاه الحديث إلى المباني سابقة التجهيز، قال فيصل كوتيكولون، مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة «كي إي إف هولنغز» التي تتخذ من دبي مقراً لها: «يمكننا تقديم أي نوع من المشاريع في المرة القادمة غير الطريقة التقليدية حيث يجري تصنيع كل شيء مسبقاً في مصنعنا ثم يجري تجميعه في الحال. نحن نستخدم طريقة الكتالوج لمنح العملاء خيار اختيار تصميمهم الخاص، وبناءً على ذلك نقوم بتصنيع المباني في مصنعنا في (كريشناجيري). تشير التقديرات إلى أن الهدر في مبنى تقليدي عادي يبلغ نحو 12%، لكن معدل الهدر لدينا لا يتخطى 2%، مما يؤهلنا للعمل في مناخ تنافسي».

التكلفة والوقت عنصران فعالان

يكتسب المفهوم زخماً كبيراً، حيث يعتقد البناؤون أن طريقة البناء الجاهزة تستهلك وقتاً أقل مما يؤدي إلى تسليم العقارات في الوقت المحدد. على الرغم من أن سعر المواد الجاهزة يفوق نظيرتها التقليدية بواقع يتراوح ما بين 15 و20%، فإن الكفاءة العالية وتقليل الهدر وتكاليف العمالة يمكن أن تخفض التكلفة الإجمالية للمباني الكبيرة بشكل كبير. كما أنها تلغي الحاجة إلى الأنشطة الإضافية مثل التجصيص والأسلاك الكهربائية والسباكة حيث تتم في مرحلة الصب نفسها.

وفي السياق ذاته، قال سانجاي دوت، المسؤول التنفيذي لعمليات الهند بشركة «أساندز سينغبريدج»، إن «المباني الجاهزة والهياكل المركّبة والصلب كلها مصممة لتقليل الوقت. بصفة عامة، فإن التكلفة أعلى قليلاً لكن الوقت المدّخر وفائدة القروض البنكية التي يجرى توفيرها كلها أمور مفيدة». قامت شركة «بنشيل ريالتي» ببناء أبراج «بانشيل تاورز» السكنية باستخدام تكنولوجيا البناء الجاف، حيث لم يجري فيها استخدام الطوب أو الجص، ناهيك بتوفير أكثر من مليون لتر من المياه.

إلى أي مدى كانت تلك التكنولوجيا تعد أسرع مقارنةً بمباني الطوب التقليدي والقرميد؟

أفاد أتول شوردا، رئيس شركة «بانشيل»، بأن التكنولوجيا الألمانية التي استخدمها كانت أكثر كلفة بواقع 12%، لكن الأمر استغرق منه ثلاث سنوات ونصف السنة فقط للانتهاء من 6 مبانٍ تضم 600 شقة. استطرد قائلاً: «إذا سلكنا الطريق المعتاد، فربما استغرق الأمر 10 سنوات».

استثمرت الشركة أيضاً 150 مليون روبية لإنشاء مصنع بضواحي منطقة «بون» لتصنيع وحدات الحمامات «باث بوتس» وهي عبارة عن حمامات ذاتية الدعم سابقة التجهيز مع أرضية أساسية وجدران وأسقف يجري إحضارها إلى الموقع.

لكن هذه السرعة لا بد أن تصاحبها زيادة في التكلفة، حيث إن استخدام هذه التكنولوجيا يزيد الكلفة بواقع 5 - 10%، حسب المختصين. وأفاد راميش سانكا، الرئيس التنفيذي لشركة «آر آي أو» معلقاً: «نعم، إنها أكثر كلفة من البناء العادي، لكنك ستوفر ما يقرب من 6 إلى 12 شهراً من وقت البناء الذي سيتحول في النهاية إلى مدخرات لنا وستُجنى الإيجارات مبكراً». ولإتمام هذا الغرض، أقامت شركة «آي آر آي أو» مصنعاً بالقرب من موقع البناء لتصنيع جدران مسبقة الصب.

وفي الإطار ذاته، قال بي مرالديهران، نائب رئيس وحدة تصنيع الخرسانة الجاهزة بشركة «سوبها دفيلوبرز»، إنهم يستخدمون تكنولوجيا مسبقة الصب في مشروع تبلغ مساحته سبعة ملايين قدم مربعة ويضم 66 برجاً. إن تطوير الجدران والهياكل الداعمة يجري صنعها بمصنع «سوبها» ويجري تقطيعها بالمصنع. استطرد موراليدهاران: «على سبيل المثال، إن بناء برج مؤلف من 15 طابقاً يستغرق 36 شهراً، لكننا انتهينا منه في 15 شهراً فقط».

وصرح رامكريشان بي، الرئيس التنفيذي للعمليات بمجموعة «لودها»، إنه يستكشف إمكانية القيام بعمل هيكل فولاذ مركب لبرج تجاري من 40 طابقاً يتوقع تسليمه في غضون 30 إلى 36 شهراً. يشمل بعض الأساليب التي اتبعتها شركة «لودها» إعداد سالم مسبقة الصنع، وجدران من الجص، وأنظمة إغلاق من الألمنيوم. ويقول إن هذه الأنظمة ساعدت في ألا تستغرق دورة إعداد البلاط في المتوسط بين خمسة وثمانية أيام، وهذا يتوقف على ارتفاع المبنى.

مساحة تجارية

لا يقتصر استخدام هذه التقنية على الوحدات السكنية فقط بل التجارية أيضاً لإنهاء مبنى خلال 12 - 15 شهراً مقارنة بنحو 20 إلى 24 شهراً باستخدام الطرق التقليدية. وباستخدام هذه التقنية أيضاً يجري بناء أجزاء من المبنى مثل الجدران في مصنع قريب ثم يجري نقلها إلى الموقع وتجميعها للانتهاء من المبنى.

ويقوم صندوق الأسهم الخاصة بشركة «غراوغرام» وشركة «آي آر آي أو» ببناء مشروع على مساحة 12 مليون قدم مربعة تشغل 11 فداناً من الأرض لإقامة مركز للمعلومات باستخدام هذه التكنولوجيا ذاتها. يقول مايك هولاند، الرئيس التنفيذي لشركة «أمباسي أوفيس باركس»، إن مبنى «بيلدر إمباسي» مقام على مساحة 1,5 مليون قدم مربعة بمشروع «أمباسي تك فيليدج» على الطريق الدائري الخارجي في «بنغالورو»، وسيتم الانتهاء منه في 13,5 شهر. وتستكشف شركة «سالاربوريا ساتفا» إمكانية استخدام هذه التكنولوجيا لبناء ما تبقى من مجمع تجاري تبلغ مساحته 6,5 مليون قدم مربعة في حيدر آباد.

وقال بيجاي أغاروال، المدير الإداري لمجموعة «سالاربوريا ساتفا»: «نريد خفض وقت البناء الذي سيساعدنا في استغلال المساحة بسرعة. إن التحدي الأكبر للبناة يكمن في التوقيت، حيث يقول رام تشاندراني، المدير الإداري للخدمات الاستشارية والمعاملات بشركة «سي بي آر إي» بجنوب آسيا: «من خلال المباني الجاهزة يمكنهم إنجاز المباني بشكل أسرع وتلبية الطلب». ويشير أغاروال إلى أنه في الأسواق الكبيرة، لا يوجد شيء جاهز أمام للعملاء، فأي شيء قيد الإنشاء قد جرى تأجيره بالفعل. ويقول شاندراني إن بعض شركات البناء تستخدم التكنولوجيا المصممة لتناسب المباني التي يجري تصنيعها للشركات.

يمكن أن يؤدي استخدام تقنيات المباني الجاهزة أيضاً إلى إطالة العمر الافتراضي للمباني. يتراوح العمر الافتراضي للمباني المشيدة باستخدام تقنيات المباني الجاهزة ما بين 30 و50 سنة، وهو نفس عمر المباني التي تستخدم الطرق التقليدية. كما أن استخدام المواد الجاهزة في المباني يوفر مرونة من حيث قابلية التوسع وإضافة التعديلات، إذ إن غالبية هذه المباني عبارة عن وحدات ذات كتل مستقلة يمكن إضافتها أو إزالتها، مما يطيل من عمر المبنى.

التحديات

ومع ذلك، فإن المباني الجاهزة تنطوي أيضاً على بعض العيوب. على سبيل المثال، يتطلب التصنيع المسبق عمالة ماهرة، حيث إن التجميع الدقيق للمنزل ضروري، وإلا فقد يؤدي التجميع غير المناسب إلى مشكلات منها حدوث تسريبات. ونظراً لأن معظم أعمال البناء تتطلب إجراء تعديلات في الموقع، فإن التصنيع المسبق يحدّ من خيار التعديلات في نطاق تصميم المبنى، ناهيك بارتفاع كلفة النقل.

إن توافر الأراضي يمثل تحدياً إضافياً، حيث يجري بناء العديد من المنازل الجاهزة في موقع المنازل المهدمة أو في أجزاء من أراضي المنازل القائمة، ويتطلب التصنيع المسبق قطعاً متقنة بحرفية عالية لضمان نجاحها. وفي ظل المزايا التي تفوق العيوب، فإن التصنيع المسبق من شأنه أنه يعيد رسم مستقبل العقارات في الهند.

البناء التقليدي باستخدام الطوب والقرميد لم يعد مجدياً حسب الخبراء وأصبح من الضروري إفساح المجال أمام المباني والمواد الجاهزة (الشرق الأوسط)

«بي إم دبليو» ترتقي بالقطاع الرباعي الرياضي

«إكس 7» تجمع أحدث التقنيات مع 7 مقاعد رحبة

لندن: عادل مراد

كانت شركة «بي إم دبليو» سباقة في ابتكار القطاع الرباعي الرياضي عندما أطلقت سيارتها الشهيرة «إكس 5» في عام 1999. وخلال العقدين التاليين، توجهت الشركة إلى تصغير الحجم في طرازي «إكس 3» و«إكس 1»، ثم إلى تغيير الشكل إلى رباعي كوبيه، كما في «إكس 6» و«إكس 4». والآن، تقدم الشركة أكبر طراز في المجموعة الرباعية الرياضية، وهو «إكس 7» الذي يستعير أحدث التقنيات من الفئة السابعة والفئة الثامنة لكي تمثل السيارات الثلاث أفخم ما تقدمه الشركة.

هذه السيارة قدمتها الشركة لتجربة الشرق الأوسط أخيراً مع دخولها إلى أسواق المنطقة، وهي تنتمي إلى القطاع الرباعي الرياضي كبير الحجم، وتستوعب 7 مقاعد كلها بالحجم الكبير، مع تحريك كهربائي لطي المقاعد الخلفية أو تحريك المقاعد لتسهيل الدخول إلى مقاعد الصف الثالث. وفي الصف الثاني، يمكن تحريك المقاعد وظهرها لتوفير مساحة قدمين أفضل ووضعية مثالية للجلوس. ولكنها على الرغم من حجمها الكبير، فإن مساحة الشحن مع السبعة مقاعد تبدو محدودة للغاية.

ويبدو أن الشركة تختبر آفاقاً جديدة في السوق بهذه السيارة، من حيث التقنيات المتضمنة فيها، والارتقاء في التصميم الداخلي. ولكن سعرها الذي يبدأ من نحو 99 ألف دولار يجعلها فوق مصاف السيارات الرباعية الرياضية الأخرى المماثلة لها في الحجم، ولكن ليس في الفخامة.

وتتوجه الشركة بهذه السيارة إلى الأسواق العالمية، خصوصاً في الصين والولايات المتحدة والشرق الأوسط، ويوجد عليها أيضاً بعض الطلب الأوروبي الذي يحتاج إلى خيار السبعة مقاعد. ولأنها تحمل الرقم 7، وتعد من أكبر سيارات القطاع الوعري من الشركة، وفرت لها الشركة درجة الفخامة والتجهيز المتاح في سيارات الفئة السابعة الليموزين.

المواهب الوعرية تشمل الدفع الرباعي، وإمكانية التحكم في ارتفاع السيارة عن سطح الطريق، ووضعيات قيادة مختلفة يختار من بينها السائق، وهي مزودة بكاميرات محيطة وجانبية وخلفية.

وتقول الشركة إن هذه السيارة سوف تعيد تقييم فخامة القطاع الرباعي الرياضي، وهي تعطي مثالاً واحداً لتقنيات هذه السيارة، بأضواء الليزر الجديدة التي توفر رؤية واضحة في الظلام لمسافة 600 متر، بلا إبهار للسائقين الآخرين.

ويزيد حجم الأبواب الخلفية عن الأمامية لتسهيل الدخول إلى صفي المقاعد الخلفية. وتعتمد السيارة على عجلات رياضية بقطر 21 بوصة، وهي تلتزم بالتصميم التكعيبي لتوفير أكبر مساحة داخلية ممكنة.

وفي الداخل، تمت إعادة تصميم قمرة القيادة لكي تحتوي على شاشة عريضة تعمل باللمس، وتعرض خرائط الملاحة والمعلومات الأخرى التي يطلبها السائق، بماوس دائري على الكونسول الوسطي. ويلاحظ السائق أن ذراع الحركة مصنوع من الكريستال، وكذلك زر التشغيل المجاور له، وأيضاً الماوس الدائري الذي يتحكم في وظائف الشاشة، وهي ميزة تنفرد بها «إكس 7». وتقدم الشركة هذا الكريستال المنحوت كخيار إضافي.

الصف الثاني من المقاعد يضم 3 مقاعد، إلا إذا اختار المشتري تصميم المقعدين اللذين يمكن التحكم في وضعيتهما على غرار المقعدين الأماميين. وتضاف إلى المقعدين الخلفيين مساند يد وحوامل أكواب. وفي كل الأحوال، يمكن تحريك مقاعد الصف الثاني أماماً وخلفاً، وطيهما كهربائياً. ويتمتع ركاب المقاعد في الصف الثالث بأكبر مساحة تكفي البالغين، وتتفوق بها على معظم سيارات القطاع.

وتدفئة المقاعد الأمامية تأتي ضمن التجهيزات الأساسية، مع إمكانية طلب التبريد أيضاً بتكلفة إضافية. وتأتي جلود المقاعد بخيار 5 ألوان مختلفة. وكانت سيارة التجربة مجهزة بالجلد أبيض اللون.

ولكن هذه المساحة الشاسعة للمقاعد تحد بعض الشيء من المساحة المتاحة للأمتعة في الصندوق الخلفي. ويمكن رفع المساحة المتاحة إلى 326 لتراً مكعباً بطي مقاعد الصف الثالث، ويمكن خفض مستوى السيارة بضغطة زر من الصندوق الخلفي، لتسهيل تحميل السيارة بالأمتعة.

تصميم «إكس 7» الداخلي

بي إم دبليو «إكس 7»

حجم محدود للأمتعة في «إكس 7»

المحرك

ضمن مجموعة المحركات المتاحة للسيارة، كانت سيارة التجربة مجهزة بمحرك بنزين بـ6 أسطوانات وشاحن توربيني مرتبط بناقل حركة أتوماتيكي بـ8 سرعات، مع إمكانية تغيير السرعات تتابعياً بنظام «ستبترونيك».

وينطلق هذا المحرك بالسيارة إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في غضون 6,1 ثانية، ويصل إلى سرعة قصوى تبلغ 152 ميلاً في الساعة، وهي تقطع بغالون الوقود الواحد مسافة 24,5 ميل.

والناقل الأتوماتيكي يدفع كل العجلات بنظام «إكس درايف»، وتعتمد السيارة على نظام تعليق بضغط الهواء.

سيارة الاختبار

تبلغ القدرة الحصانية لسيارة الاختبار «إكس 7 - إكس درايف 40»، أي 340 حصاناً، مع عزم دوران يصل إلى 450 نيوتن/متر. وهي قدرة عالية تحتاج إلى بعض التحكم في أثناء القيادة. وتبدو زوايا الرؤية واضحة في جميع أنحاء السيارة، مع قصور في الرؤية الخلفية بسبب مساند مقاعد الصف الثالث. ويمكن طي هذه المساند في حالات عدم استخدام المقاعد، والاعتماد على الكاميرات وأدوات الاستشعار عند التقهقر بالسيارة.

والسيارة مزودة بتكييف الهواء في 4 مناطق، بالإضافة إلى زجاج نوافذ مانع للضوضاء. ويختار السائق لون الإضاءة الداخلي من 6 ألوان مختلفة. وهي تتيح حوامل الأكواب للصفين الأول والثاني من المقاعد. وتنتشر نقاط شحن الأجهزة الجوالة للمقاعد الأمامية، وأيضاً في صندوق الشحن الخلفي. ويبدأ التشغيل بزر في لوحة القيادة، وتصاحب السيارة نقطة واي فاي لوصل أدوات السيارة والهواتف الجوالة بنقاط اتصال بالإنترنت. وتشمل أنظمة الاستماع الراديو الرقمي وشاشة بحجم 12,3 بوصة، يمكن التعامل معها باللمس أو بإشارة اليد. ويمكن تخزين معلومات على «هارد ديسك» بحجم ذاكرة يبلغ 20 غيغابايت.

وهي تنتمي إلى قطاع «إم» الرياضي الذي يزودها بمقود خاص قابل للتدفئة، ومفتاح خاص عليه شاشة لبعض الوظائف. ومن التجهيزات الخاصة كانت عجلات بقطر 22 بوصة، ونظام سماعي من طراز هارمان كاردون.

المدير الإقليمي لـ«بي إم دبليو»: «إكس 7» مثالية لأسواق المنطقة... وأسعارها في السعودية تبدأ من 385 ألف ريال

د. حامد حقباروار

● أكد الدكتور حامد حقباروار، المدير الإقليمي لشركة «بي إم دبليو»، أن سيارات «إكس 7» تمثل قمة الفخامة في القطاع، وترتقي بالمنافسة فيه إلى القطاع الفاخر. وأشار حقباروار إلى أن السيارة وصلت بالفعل إلى أسواق الخليج، وأن الأسعار في السعودية تبدأ من 385 ألف ريال (نحو 102 ألف دولار).

وأضاف حقباروار أن «إكس 7» تعد سيارة مثالية لأسواق الخليج التي تهتم بمستويات الفخامة والحضور وقوة السيارة ومستوى الراحة فيها والمساحة الداخلية. وتنتمي السيارة إلى قطاع جديد تماماً يرتقي إلى مستويات القطاع الفاخر، ويعادل فخامة الفئة السابعة الصالون التي تنتجها الشركة. وأشار حقباروار إلى القطع الكريستالية في أدوات قيادة السيارة، كعلامة مميزة لمقصورة السيارة.

إشارات سريعة

● أثارت دار «سوذبي» لمزادات السيارات الكثير من السخرية أثناء مزاد لبيع سيارة «بورشه» نادرة صنعها المهندس بورشه بنفسه لصالح النظام النازي في ألمانيا في عام 1939. السيارة اسمها «تايب 64»، وكان مقدراً لها أن تباع بثمن يصل إلى 20 مليون دولار، ولكن «سوذبي» افتتحت المزاد بسعر 30 مليون دولار. وتصاعد السعر بعد ذلك إلى 70 مليون دولار، وسط ذهول الحضور، ليعلن بعدها مدير المزاد أنه كان يقصد 17 مليون دولار. وهنا انتشر الاستياء العام بين الحضور، وتم وقف المزاد وسحب السيارة منه.

● من أغلى السيارات التي عرضت في مهرجان «بيبل بيتش»، هذا الشهر، كانت سيارة «بوغاتي» الجديدة «سنتوديتشي». واعتمدت السيارة في تصميمها على طراز تجريبي ظهر في تسعينيات القرن الماضي اسمه «إي بي 110»، ولكنها استعارت معظم مكوناتها من طراز «شيرون»، ومنها المحرك سعة 8 لترات المكون من 16 أسطوانة على شكل «W» يوفر للسيارة قدرة 1600 حصان. وسوف تبني الشركة 10 سيارات فقط من هذا الطراز قيمة كل منها 8,8 مليون دولار.

● مع التحول إلى الدفع الكهربائي، تعاني شركات قطع غيار السيارات من متغيرات في السوق تهدد مستقبلها. وتعاني الصناعة من انخفاض الطلب، الأمر الذي دفعها إلى تسريح 22 ألف عامل في أميركا وحدها في العام الماضي. وتعترف معظم شركات القطاع أن النجاح في الماضي لا يضمن الاستمرار في السوق، وأن التحدي الذي يواجه الشركات الآن هو البقاء في الأسواق.

● قررت شركة «نكست موف» الألمانية لتأجير السيارات إلغاء صفقة استيراد 100 سيارة تيسلا «موديل 3» بعد ظهور بعض المشكلات الفنية في أول دفعة تسلمتها مكونة من 15 سيارة. وقالت الشركة إنها تستخدم بنجاح سيارات تيسلا «إس» و«إكس» في أسطولها، ولكنها لم تتلق الخدمة الملائمة لإصلاح بعض العيوب مثل الضباب داخل مصابيح الإضاءة وبعض الخدوش على جسم السيارات. وقالت شركة «تيسلا» إن إلغاء الصفقة كان لأسباب أخرى، وإنها كانت تعمل على إصلاح العيوب وتقديم سيارات بديلة عندما ألغيت الصفقة.

● أعلنت وكالة اختبارات السلامة الأوروبية «يورو إنكاب» أنها بداية من عام 2022 سوف تمنع منح درجة خمسة نجوم إلى السيارات التي لا تحتوي على نظم التحذير من وجود أطفال في السيارات عند مغادرتها. وتحذر الأنظمة الجديدة صاحب السيارة، إذا ترك طفلاً في السيارة وحده، وإذا لم يستجب تتصل الأنظمة بالشرطة والإسعاف. وتعالج هذه الاحتياطات الجديدة حوادث وفيات الأطفال من الحرارة الشديدة داخل السيارات.

بوغاتي سنتوديتشي

(فوكس أورانج) خاص بمالك السيارة فقط

«رولزرويس» تعرض طراز «كالينان» البرتقالي الفريد

«رولزرويس كالينان» البرتقالية

التصميم الداخلي

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة «رولزرويس» في كاليفورنيا سيارة «كالينان» فريدة صنعتها خصيصاً لأشهر مقتني سيارات الشركة، وهو مايكل فوكس الذي اختار لها اللون البرتقالي. وطلب فوكس أن يكون اللون خاصاً به ولا يتكرر في أي سيارة أخرى، وأن يسمى باسم «فوكس أورنج».

وتعاون فوكس مع فريق التصميم في الشركة لإخراج السيارة كما يريدها من حيث اللون الخارجي والتصميم الداخلي.

وهذه هي المرة العاشرة التي يطلب فيها فوكس لوناً خاصاً به من الشركة. وهو يمتلك المجموعة الكاملة من مختلف سيارات الشركة تتميز كل منها بلون فريد اختاره بنفسه ويقتصر عليه فقط. ويقوم قسم «بيسبوك» للتجهيزات الخاصة في الشركة بتنفيذ طلبات العملاء من حيث الإضافات أو الألوان التي يريدونها في سياراتهم.

واستغرقت الشركة عاماً كاملاً في إخراج سيارة فوكس بالمواصفات التي أرادها. وقال فوكس إنه عثر على هذا اللون في غطاء رأس للسيدات في جنوب فلوريدا لفت نظره بلونه البرتقالي فاشتراه لكي يكون اللون المفضل لأحدث سيارة رولزرويس يقتنيها.

لتعويض البث الكربوني

مدرسة تعليم قيادة للصغار تزرع 1200 شجرة سنوياً

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مدرسة تعليم قيادة للصغار في بريطانيا أنها سوف تبذل جهوداً أكبر لتعويض البث الكربوني من سياراتها بزراعة 1200 شجرة سنوياً. كما ستشمل دروس القيادة الأسلوب السليم للقيادة بأقل قدر ممكن من البث الكربوني عبر سلاسة التسارع والتباطؤ.

وتتخصص المدرسة، واسمها «يونغ درايفر»، في تعليم الصغار القيادة قبل سن 17 سنة، وهي أكبر المدارس البريطانية في هذا المجال. وتمتلك الشركة 168 سيارة تبث سنوياً نحو 191 طناً من أكسيدات الكربون. ومن ضمن أفكار القيادة البيئية التي تعلمها المدرسة للأطفال وقف تشغيل المحرك أثناء توقف السيارة والسلاسة في التسارع وتوقع ظروف الطريق لعدم تغيير السرعة المفاجئ.

ومنعت مدرسة القيادة بيع زجاجات البلاستيك التي تستعمل لمرة واحدة واستبدلت بها زجاجات وأكواباً يعاد استعمالها. وقالت المدرسة إنها سوف تتجه إلى استعمال السيارات الكهربائية بداية من العام المقبل.

العناية بالبيئة من أهداف السائقين الصغار

«هيونداي» تستعرض مستقبلها الكهربائي في نموذج تجريبي

لندن: «الشرق الأوسط»

سوف تعرض شركة «هيونداي» سيارة كهربائية تجريبية في معرض فرنكفورت الذي يقام في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، تستعرض من خلالها مستقبل التصميم فيها لقطاع السيارات الكهربائية. وقالت الشركة إنها استعارت بعض ملامح تصميم سيارات «هيونداي» من عقد السبعينات في القرن الماضي. وتطلق الشركة اسم «45» على التصميم الكهربائي الجديد.

وتعمل الشركة على تطوير قاعدة «بلاتفورم» جديدة لسيارات كهربائية بحجم أكبر من سيارات «ايونيق» التي تقدمها حالياً بخيارات الدفع الكهربائي أو الهايبرد أو الاحتراق الداخلي. وسوف تعمم الشركة القاعدة الجديدة على شركات المجموعة التي تضم «كيا» و«جينيسيس». وتعرض كيا حالياً سيارات كهربائية صغيرة تحت علامة «نيرو».

وقالت شركة «هيونداي» إنها بصدد عرض الجيل الجديد من السيارة الصغيرة «أي 10» أيضاً في معرض فرنكفورت.

ليس من السهل على الإنسان أن يفهم الطابع الموضوعي للقوانين أو التمكن من تغييرها

الشك عبر السؤال في الرواية الحديثة

د. نادية هناوي*

تتيح الرواية لكاتبها التعبير عن رؤاه الفكرية وتصوراته الحياتية إزاء الواقع من خلال شخصيات يتقصد جعلها وسيلة للبوح بالأسرار، لتستكشف المجهول المخفي في محاولة منه لعله يجد فهما للواقع وإشكالاته. وتعد الأسئلة وتدفقها داخل المتون السردية من أهم الوسائل التي تساعد على هذا كله بفضل ما تؤديه من دور في الاستثارة واستغوار تفاصيل الواقع المعيش وأبعاده المنظورة وغير المنظورة.

وهذا منظور ظاهراتي يعطي رؤية خاصة للوجود، وعن ذلك يقول مفكر الظاهراتية الألمانية أدموند هوسرل: «لا أستطيع أن أشك في أشياء كهذه أكثر من شكي بضربة حادة على الجمجمة...». وهذا ما يلقي بالرواية في مضمار مادي تحاول فيه مواجهة العالم في حركته الدائبة المتطورة. وهو ما تصفه الماركسية بالديالكتيك.

ومعرفة هذه القوانين أمر لا غنى عنه للنشاط العملي الإنساني الذي يقتضي ارتباط الشخصية الروائية، بالتطور في الواقع، كسمة مهمة للعالم المادي، وعندئذ تطوّع بعض قوانين الديالكتيك المادي ومقولاته في سبيل عكس هذه الارتباطات في الوعي، لاكتشاف القوانين الموضوعية.

ولان الأسئلة بوابة مهمة لفهم العالم، وعملية تطوره لذلك تصبح هذه الأسئلة ضرورية في المساعدة على دراسة الصورة العامة لهذا التطور كجانب من جوانب الديالكتيك، وهي تنطوي على تصارع الأضداد كأحد قوانين حركة العالم وترابطه الشامل فالأشياء والظواهر لا تطور نفسها على انفراد؛ بل هي تترابط في وحدة لا تتجزأ مع غيرها من الأشياء والظواهر وكل واحد منها يؤثر على غيره من الأشياء وهو بدوره يخضع للتأثيرات المضادة.

ولا يكون التوغل في الديالكتيك إلا عندما تكون واقعية الحياة غير معقولة أو لا منطقية، فيصبح الوجود بعيدا عن المثالية، والحياة لا تفهم إلا عبر التوغل في التساؤل والتركيز على الانثيالات الحدسية للقضايا والأفكار التي يقود التعاطي الديالكتيكي معها نحو التشظي والتعدي والتنوع إزاء الوجود بهدف فهم فلسفته وعلاقته بالعدم والحدس.

وتتخذ جدلية السؤال والجواب عند غادامير وهانس روبرت ياوس شكل نشاط قرائي على أساس أن العلاقة بين النص والقارئ إنما تخضع لمنطق السؤال والجواب، فالنص يحفز القارئ ويحاول هذا الأخير انطلاقا من معرفة معينة أن يجيب عن الأسئلة وقد تختلف الإجابة من قارئ إلى قارئ.

وإذا كنا نتصور أن لا فضاء لسؤال وجواب إلا في شكل استنطاق أو استجواب لأن القارئ هو الذي يقوم بصياغة الأسئلة وتوليدها من رحم النص ذاته؛ فإن قيام المؤلف بجعل السارد هو منجم صياغة الأسئلة داخل النص سيجعل القارئ أكثر فاعلية من الناحية القرائية باتجاه استدلال أبعاد التساؤلات والوقوف على فحواها، كما يكون أدنى قربا من استحصال الإجابات لها وأكثر استعدادا لرصد ماهيتها عبر التأمل الذي يوجه قراءاته توجيها مدرباً محنكاً وبمداومة فكرية.

ولذلك تغدو الأعمال الروائية ذات الأرضية المتسائلة والحاملة لنزعة التشكيك أكثر اندماجا في نظريات التلقي ومناهج القراءة كونها تطرح الأسئلة وتنكب على تواليها متعمدة استمرارها. وهو ما يضع هذه الأعمال منضوية في خانة الرواية ما بعد الحداثية موصوفة بأنها من (الرواية الجديدة) كونها لا تخاطب قارئا اعتياديا خاملا؛ بل هي تتقصد التوجه إلى قارئ نوعي، يوصف بأنه قارئ فاعل لا مستهلك، ومتحفز لا مستسلم، ومتحاور لا ملقن.

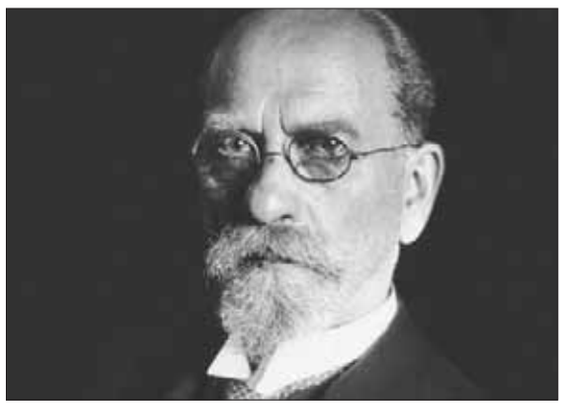

أدموند هوسرل

ولما تعد ثيمة التساؤل منطوية على قصدية التشكيك وفاعلية الحيرة والتذبذب بديالكتيكية تستدعي معرفة ماهية الوجود وفهم العالم المرئي واللامرئي؛ فإن التدليل على هذا التوصيف النظري يتطلب الوقوف عند عينات روائية.

وتنزع الرواية الجديدة إلى أن تجعل صلة الشك في السؤال تتمة للوجود، ولا شك أن العمل الفني إنما يعبر عن اللحظات الأساسية في تطور الفكرة المطلقة، وأن الأفكار تعود إلى فكرة الوجود على اعتبارها الفكرة الوحيدة التي تتحرك وتتطور.

وإذا ما أصبح التساؤل بالإيجاب والسلب بحثا عن الحقيقة هو أساس العمل الروائي؛ فإن هذا ما يجعل البحث عن السببية في لا منطقية الأحداث ولا معقوليتها بحثا شكّاكا في الفكر عن العلاقة المزدوجة بين الوجود والعدم.

والإنسان عموما ليس من السهل عليه أن يفهم الطابع الموضوعي للقوانين أو التمكن من تغييرها؛ لكنه بالأسئلة المنطقية المحتكمة إلى العقل والمراهنة على العلمية يقدر على مواجهة الوجود بقوانين وفرضيات تنظم صيرورتها وتجعلها تترابط بشكل جوهري وضروري فتكون للعالم من ثم ماديته المنطقية.

وبالأسئلة تتولد الرؤى والأفكار وتختبر ويشكك فيها، ومن خلال التساؤل يطرح الفكر مشاكله، ولا أسئلة من دون وجود صراع بين الأضداد يولّد طاقة بها يتحرك العالم ويتطور وبعبارة أخرى ما دام هناك تضاد؛ فإن هناك تصارعا عقليا دائما يطور العالم ويحفز الوعي بالتنافر أو بالتناقض الذي هو المحتوى الداخلي للحقيقة وموضع تطورها. وعلى الرغم من حتمية التنافر والتناقض بين الموجودات؛ فإنها تظل مستلزمة بعضها بعضا، ومتعايشة في الوقت نفسه.

وتظل المعرفة أساس كل تلك المفاهيم والمقولات، ولعل أحد أهم مصادر المعرفة ومظان العثور عليها هو استمرار التساؤلات بقصد معرفة العالم وفهمه وإدراك الوجود وماهيته. ولن يظفر الإنسان بالحقيقة إلا عن طريق التساؤل الذي به يتمكن من الارتقاء من مستوى المدركات المحسوسة الحية إلى مستوى الأفكار التجريدية الصرفة والغاية التي يسعى إليها هي معرفة الحياة وفهمها.

ولا مناص لنزعة التساؤل من أن تكون مستندة إلى حقيقة جوهرية مفادها أن لكل إنسان نظراته ومثله وأحلامه ورغباته وأمزجته وعيه الفردي، ولا يكون هذا الوعي حاضرا ما لم يعكس الوجود الاجتماعي من زاوية متطلبات الفرد واهتماماته وأهدافه الاجتماعية.

ويظل تحقق هذا الوعي مرهونا بالطريقة التي بها توظف الرواية العربية الجديدة نزعة التساؤل في إطار جدلي إزاء العالم الروائي من خلال صناعة شخصية رئيسية لتكون فاعلة في توضيح المغلق واستكناه الأسرار لعلها تتمكن من الظفر بالفهم لما هو فوضوي أو غير مقنع أو ملتبس من الظواهر والمفاهيم والتصورات التي تحيط بواقعنا وتغزو علينا حياتنا ووجودنا.

وتحتل قضية إدراك الوجود الاهتمام الرئيسي الذي تنصبّ عليه التساؤلات التي تقضّ على الشخصية المحورية مضجعها فتجعلها نهبا للشكوك وفريسة للحيرة التي تلقي بها في دوامة التفكير المنطقي محاولة التعبير عن توقها إلى الظفر بالحقيقة وفهم غائية الموجودات محسوسات ومرئيات ومدركات.

ويعد الشعور بالفوضى واللاتزان والإحساس بالشك والتذبذب والوقوع في دائرة الوهم من أهم المحفزات التي تدفع بالشخصية الروائية نحو التساؤل، فتتداعى الأسئلة على لسانها متدفقة في وعيها بعفوية وربما بقصدية، والهدف من وراء ذلك هو الرغبة في إعادة تشكيل الواقع المفكك وترميم المحيط المهشم وإنقاذه من السقوط والتدهور والشذوذ.

وقد لا يبغي الكاتب من وراء ترك الشخصية متسائلة وحائرة في واقعها مشككة في قيمها تحقيق استرضائها عن الواقع؛ بل توجيهها لمعارضته والتضاد معه والتشكيك فيه من خلال تحويل الكتابة إلى أداة للتهشيم والقمع والتطرف واللاعقلانية.

وقد يرتكن البوح بالتساؤلات وانثيالاتها تداعياً وقصدية على الحدس الذي به تتمتع الكينونة الساردة بالوعي لتتم رؤية العالم بدوغماتية، فيتوكد تحليلها له بشكل عقلاني. وقد لا يغدو انثيال الأسئلة مهما وجوهريا؛ إلا إذا تمت صياغتها أو إعادة صياغتها باتجاه بلوغ الأجوبة وهذا الأمر يظل رهنا بالمؤلف، كما يتوقف على القارئ وفقا لنظرية التلقي والاستقبال.

* ناقدة وأكاديمية عراقية

ترجمة عربية لـ«وجهاً لوجه» لجنكيز آيتماتوف

بيروت: «الشرق الأوسط»

عن دار «موزاييك للدراسات والنشر» في إسطنبول صدرت مؤخراً رواية «وجهاً لوجه» للروائي جنكيز آيتماتوف. وترجمها عن اللغة الروسية الدكتور علي حافظ.

الرواية تتحدث عن هروب جُندي قيرغيزي من الجيش في أثناء الحرب العالمية الثانية، ورجوعه إلى قريته. يختبئ هناك في كهفٍ قريب، حيث يأتي ليلاً إلى بيته أو تذهب زوجتُه المخلصة والمُعذَّبة «سيدا» إليه لتجلبَ له الطعام. ظهرت لديهما فكرة الهرب باتجاه منطقة شاتكال حيث يعيش أخواله، لكنَّ أمَّه تموت فجأة ويضيعُ الحلم؛ إضافة إلى عدم استطاعته توديعَها، ولا المشاركة في مراسم العزاء.

والجدير بالذكر أنَّ أعمالَ آيتماتوف تُرجمتْ إلى أكثرَ من 176 لغة، ونُشرت في 128 دولة. وتمَّ تصويرُ أكثرَ من عشرين فيلماً استناداً إلى كتبه. كذلك تتصِفُ أعمالُه بالصدق والعفوية والجرأة، وتصدمُ من خلال الأصالة النفسية للصور البشرية الموجودة فيها.

يقول مترجم الرواية إن «ما يعيبُ المكتباتِ العربيَّة عموماً هو عدمُ وجود الأعمال الكاملة للمؤلفين الكبار، ولا مختارات من أعمالهم، التي تركت بصماتٍ لا تُمحى في تاريخ البشرية، من أجل دراستها والبحث في مضامينها وتقديم الجديد في كلِّ مناسبة يوبيلية تتعلق بذكرى ولادة الكاتب أو رحيله، كما تفعل الأمم المتقدمة. ويعود سبب ذلك إلى عدم اهتمام وزاراتِ الثقافة، ولا اتحادات الكتاب، ولا دُور النشر، عندنا بهذا الأمر؛ إلا إذا استثنينا بعض التجارب الخجولة في هذا المجال، مثل تجربة دار التقدم السوفياتية، التي قدمت في الماضي مختاراتٍ مهمة لبعض الكتاب الروس، ومحاولة وزارة الثقافة السورية إصدار الأعمال الكاملة لبلزاك وتولستوي، لكنْ بشكلٍ إخراجي متخلفٍ نوعاً ما وأقرب إلى الكتب المدرسية، إضافةً إلى الأخطاء المطبعية الكثيرة، والترجمة التي تناوب عليها أكثرُ من مترجم، لتظهرَ بأساليبَ مختلفة، وتشعر بأنك لست أمام كاتبٍ واحد!».

رواية عُمانية عن الخيال العلمي

عمان: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً رواية الخيال العلمي «ثقب ماريانا الأسود» للكاتب العُماني حيدر بن علي الكشري عن «الآن ناشرون وموزعون» بعمان.

وتندرج أحداث هذه الرواية التي تقع في 18 فصلاً، ضمن الأدب العلمي الخيالي، وتعكس رغبة الإنسان في حلم الطيران، وتصف توقه لاختراق باطن الأرض وكشف أسرارها.

وتصور الرواية رحلة الإنسان رمزياً في أعماق نفسه في حقبة العولمة التي غيرت كل المفاهيم والقيم، ويسرد بطل الرواية طفولته وانفصال والديه وتعرض والدته للحريق ونجاته منه، وإصراره على مواجهة الحياة متحدياً كل الظروف، قبل أن يتم اختياره لخوض الرحلة.

«الأختان» لآسني سيرستاد تصدر بالعربية

من النرويج إلى الرقة

بيروت: عبد الرحمن مظهر الهلوش

عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» صدرت حديثاً في بيروت الترجمة العربية لـ«الأختان»، للكاتبة النرويجية آسني سيرستاد. وأنجز الترجمة معن الكشك. وكانت المؤلفة سيرستاد قد عملت مراسلة حربية على مدى 25 عاماً، وغطت كثيراً من النزاعات في العراق وأفغانستان، ونشرت كتب عن صربيا والشيشان. في هذا الكتاب الذي يتكون من 5 أجزاء تروي المؤلفة القصة الحقيقية لرحلة شقيقتين إلى سوريا للالتحاق بصفوف «داعش»، ومحاولات والدهما إعادتهما إلى النرويج.

وتتعقب الكاتبة قصة رحلة الأختين من النرويج العلمانية إلى الخطوط الأمامية للحرب في سوريا، وتتبع محاولة صادق الصعبة للعثور عليهما. وتستخدم الكاتبة السرد التشويقي الذي اتبعته في كتابها الموسوم بـ«بائع الكتب في كابول»، مسلطة الضوء على مشكلة التطرف، وعلى الظروف الإنسانية المؤلمة التي يقود إليها. ويطرح كتابها الجديد سؤالاً أساسياً: ما الذي يدفع فتاتين مجدَّتين بدراستيهما، كانتا قد هربتا من الحرب في موطنهما الأصلي (الصومال)، للسعي وراء حرب أخرى، والخضوع للسيطرة الصارمة لتنظيم داعش؟ أخذت ليلى وأختها وايان، اللتان تحملان الجنسية النرويجية، تترددان على المساجد في العاصمة النرويجية بشكل منتظم. ولكن استغلتهما، نتيجة لصغر عمرهما، عناصر متطرفة، أثروا عليهما بشكل كبير، فتغيرتا بشكل جذري، وبدأتا رويداً رويداً بالابتعاد عن أسرتهما. تغير سلوكهما وتصرفاتهما، حتى شكل وألوان ملابسهن قد تغيرت.

وينفتح المشهد الأول مع مغادرة الأختين إلى سوريا عام 2013، وضياع أثرهما.

ثم وصلت رسالة منهما إلى أبيهما: «قررنا السفر إلى سوريا، وتقديم كل مساعدة ممكنة... لقد غادرنا الآن، وسرعان ما سنصل إن شاء الله». وتضمنت الرسالة ثلاث كلمات: «الجهاد. الخلافة. الشهادة». وطلبت الأختان من والدهما أن يتمعن بتلك الكلمات الثلاث قبل أن يرد عليهما. وكانت الفتاتان قد وصلتا إلى مدينة أضنه في تركيا عبر شبكة مهربين أتراك وأوروبيين، وكانت وثائق سفرهما تشير إلى أنهما سائحتان من النرويج، حيث مكثتا في الفندق الكبير. بعد 10 أيام استقلتا في الصباح الباكر حافلة باتجاه مدينة الرقة عبر منفذ حدودي غير شرعي. وقررت العائلة البحث عنهما عبر صديق لوالد الأختين في سوريا. وعند وصوله، أرشده المهرب إلى فيلا محاطة بالأشجار تقع على خاصرة نهر الفرات، حيث التقى بأبي سعد التونسي الذي يشير لقبه إلى البلد الذي جاء منه. بعد ذلك، أمر التونسي بإلقاء القبض عليه، حيث قام رجال ملثمون بركله وبصقوا عليه وشتموه، متهمينه بالتجسس، ثم رفعوه وغطوا عينيه وربطوا يديه وساقيه ورموه في سيارة، حيث ظلَّ ملقى هناك في الخلف بين أقدام الرجال. وقد أشرف على تعذيبه رجلان، أحدهما قصير مكتنز الجسم له لحية سوداء تغطي وجنتيه الممتلئتين، أمَّا وجهه فعريض وشعره أشعث، ومن لهجته خمن أنه ليبي. وأمَّا الرجل الآخر فطويل بشرته ذهبية، وقد يكون من القرن الأفريقي، وربما إريتريا. وينتهي الأمر بالوالد المسكين إلى أن يلتقي بابنتيه اللتين ترفضان العودة معه.

«أنا أروى يا مريم» لأريج جمال

مصائر تتشكل وراء الأبواب الموصدة

القاهرة: منى أبو النصر

لم تكن الطفلة «مريم» تعلم وهي في أوج استسلامها لحكايات جزيرة القرود التي ترويها لها أمها، أنها ستصير يوماً طرفاً في حكايات أكثر درامية من حكايات الجزيرة المُتخيَّلة.

مريم هي أولى البطلات ظهوراً في رواية «أنا أروى يا مريم» للكاتبة المصرية أريج جمال، التي صدرت أخيراً في بيروت عن دار «الساقي»، وهي الرواية الفائزة بمنحة «آفاق» ضمن برنامج آفاق لكتابة الرواية، الدورة الثالثة، بإشراف الروائي اللبناني جبور الدويهي.

في المسافة بين حكاية مريم وأروى، تتشكل مصائر بطلات الرواية الأخريات، وراء الأبواب الموصدة، وراء الأيام العادية، بدءاً من أمها «صدّيقة» التي صلّت لله أن يهبها البنت «أعطني بنتا وأنا أسميها مريم»، لتبدأ بها الحكاية، وهي لم تزل في غياهب الرحم، تسمع دعوات أمها، وفي المقابل رغبة الأب الملتاعة بعد أن أعلنها صريحة ومدوية «أنا عاوز صبي» وهي عبارة تُلخص إرثاً مُجتمعياً كاملاً.

وما بين حلم الأم، وترقب الأب للصبي الذي لن يأتي، كانت مريم تتغذى على تعاطفها مع صدّيقة، أول من شكّلت علاقتها بالعالم فيما بعد «كلما كبر بطن ماما، كان يُصبح وجودي في العالم تحصيل حال، بلا أي سحر، مجرد كيان مُضاف إلى عدد لا نهائي من الكيانات، يولد ويعيش ويموت كما وُلد وعاش ومات السابقون، دون أن يلتقط الكون أنفاسه، أو يرغب في إحصاء خسائره وتمييزها عن انتصاراته. لم أتعجل خروجي، لم يكن ما هو أهنأ من حياتي، حياتي هناك، كنت أعرف كل شيء، هكذا ظننت، الحكايات والحكم والمشاعر، معرفة لا تؤذي لأنه ليس بالإمكان تطبيقها، كان ينقصني عِلمُ وحيد لم أتصور وجوده، ولا قدرته المُتجبرة على التأثير، كان ينقصني العِلم بالنهايات».

اعتمدت الكاتبة في روايتها، التي تقع في 206 صفحات، لغة الرسائل بالشاعرية، المدموغة بالدمع ووميض الذكريات، وروائح الأمكنة التي كانت، أراجيح الطفولة، وأسواق التيه، وبرود المطارات.

تبدأ بطلتا الرواية البوح من حيث البدايات، فتبدأ مريم قصتها حتى قبل أن تستقر في رحِم أمها، سجينة أحلامها، وتستقر بها الحكاية إلى حيث أروى، فمريم التي استقبلت الحياة بفاجعة تُفقدها الأم والأب معاً، في مدينة الرياض، لتجد نفسها في مواجهة مبكرة مع اليُتم، مع صدمات الطفولة، ومع تشبثها بالحكي، أكبر ميراث ورثته عن أمها «ماما أيضاً كان عندها حكايات، عاشت عالقة فيها، بلا أي صباحات، وحين تقرر روايتها، لا يعنيها أن يسمع أحد، كأنها تحكي للحياة نفسها، قالت لي إن الحكي هو المُنقذ الوحيد من الغمّ، لكنني عرفت أنه ليس المُنقذ من الموت، ظلّت ماما تحكي حتى ماتت».

تواصل مريم الحكاية التي تفيض بها لأروى، وتتوقف عند عودتها إلى مصر حيث بدأت «الحياة الثانية» لها دون الأب والأم، حياتها التي كانت جدتها «أم كلثوم» أنصع ما فيها، حتى تلتقي أروى، في لحظة فارقة غيّرت الكثير من ملامح عالمها، عبر لقاء عابر يجمعهما في محطة مترو بالقاهرة، في ليلة شتوية قبيل حظر التجوال في أيام الثورة، كانت أروى تعزف على آلة النفخ «الأوبوا» في المترو كأنها في أوبرا برلين.

تصير آلة «الأوبوا» القديمة النائحة علامة لا تُفارق خيال مريم، كلما تذكرت أروى وهي تعزف عليها في مشهدية ساحرة، حتى تلتقيها من جديد في صُدفة أخرى، لتتشاركا حكاية جديدة لا تنفصل عن تاريخهما أبداً، أروى الفتاة النحيلة اللافتة الجمال التي تركت مصر إلى ميونيخ بندوب ثقيلة في القلب ومشاهد عذاب حارقة لم تُفارق خيالها عن أمها «سارة»، تشارك مريم التي تصغرها في العمر، بالبوح عن حكاية تراجيديا «أمها في الحب والفقد»، وهي تراجيديا انتهت بأروى إلى حياة ثانية بعيداً عن مصر إلى ميونيخ، ثم عودة مغموسة بالاشتياق إلى مصر من جديد،، حيث مريم، وأنغام مُغايرة لرفيقة أيامها وترحالها مع آلة «الأوبوا» التي أصبحت بمثابة كلمة السرّ لحياتهما وصداقتهما في فضاء الرواية والحياة معاً.

صحراء وردية وصخور نارية وسماء تكشف أسرارها لهواة رصد الفلك

وادي رم... مساحات آمنة من صخب الحياة

وادي رم: محمد خير الرواشدة

التزلج على الرمال من الأنشطة التي يستمتع بها الكبار والصغار

أماكن الإقامة تتنوع بين البيوت والخيام

لا يتخيل المسافر إلى وادي رم أن صخب الطريق سيأخذه إلى ركن هادئ بعيد عن ضوضاء الحياة المدنية، التي عبثت بها تكنولوجيا التطور والأدوات الحديثة لثورة الاتصال. هناك فقط يضع المتجول أمتعة المدنية على رمال هادئة إلا من الرياح وجلسات السمر التي يفتعلها الزوار.

ليلة واحدة على رمال الصحراء الوردية تكفي لتكتشف مكاناً ليس له اتصال بالصورة النمطية عن الصحاري ذات الصفرة القاحلة المفرودة على مد البصر. فهنا في وادي رم، للصحراء رمال بلون مختلف وتضاريس بأشكال عجيبة.

يبعد نحو 300 كم جنوب العاصمة عمان، ويحمل اسم وادي القمر للتشابه في التضاريس، فيما يظل انعكاس أشعة الشمس عند الشروق وفي أوقات الغروب سبباً آخر لتنازع الكواكب على تشبيه وادي رم بالمريخ، ولتظل رم دالة الاتصال بين من عاشوا فيه ومدينة الأنباط التاريخية في البتراء، وفي ذلك دلائل ساقها المؤرخون تحدثت عن اشتراك العرب الأنباط بتلك المساحة الممتدة بين الخزنة ووادي رم.

حسن حجازي المتجول الأردني يصف وصوله إلى وادي رم بوصوله لصحراء وردية اللون، وجبال شاهقة العلو، متناثرة الأفق، تطالبك المنطقة عند الوصول إليها بنفس عميق، حتى تتخيل الرحالة يمشون على مهل وهم يركبون الجياد ويعتمرون العمامات، ومعهم زوادة السفر والتاريخ.

تاريخ المنطقة تكفلت به محركات البحث على شبكات الإنترنت، التي استقبلت كل المعلومات المتناقضة، واستحضار الجدل فيما إذا كان مكان إقامة قوم ثمود هناك، وأنها «إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد»، أو أن مناطق أخرى هي المكان المذكور في القرآن الكريم. فمنطقة تعود تاريخية الرسوم المحفورة على صخورها إلى 4000 عام، تستطيع أن تحكي قصة أقوام مرّوا عليها وعاشوا بها. إلا أن تاريخية المكان اليوم يمكن استحضارها مع تاريخ الدولة الأردنية، بعد أن انطلق منها الأمير فيصل بن الحسين مع فصيله العسكري عند مشاركته بجيش الثورة العربية الكبرى.

وتسرد الذاكرة القريبة عن سكان وادي رم، أنهم توزعوا على عدد من عشائر جنوب الأردن، ولعل امتداد الصحراء على طريق ثلاث محافظات جنوبية هي الطفيلة ومعان والعقبة، يجعل الوادي مشتركاً لجملة من العشائر التي ما زالت متمسكة بنمط البداوة عيشاً وثقافة. فسهل على الزائر أن يلجأ إلى بيوت الشعر هناك ليجد حفاوةً وترحيباً وكرماً ما زالت تتناقله روايات المارة والمرتحلين.

عند مدخل وادي رم كوجهة سياحة ستفصلك سكة حديد الحجاز، الشاهدة على زمن غياب الحدود والخرائط القُطرية، بين مركز استقبال الزوار ومركز التخييم للمقيمين ليالي وأياماً في وادي القمر. الفرق بين مركز الزوار ومناطق الخيام، هو فرق لمن يريد أن يتعرف على سحر المنطقة ويكتشف كنوزها، وبين الذين اختبروا المنطقة وعادوا إليها بحثاً عن الهدوء بعيداً عن صخب المدن وازدحامها. يسمح مركز استقبال الزوار للراغبين في الخروج في رحلة استكشافية للمكان، ولهم الخيار في استخدام الجِمال أو استخدام سيارات الدفع الرباعي، أن يتعرفوا على سحر المكان قبل اتخاذهم القرار في الإقامة لمدة مفتوحة، ضمن برامج معدة سلفاً لا يمكن للملل أن يخترقها. وطبعاً يتيح مركز الزوار خدمة استئجار مركبات الدفع الرباعي مع دليل سياحي من أبناء المنطقة الذين اختبروا تفاصيلها ويعرفون أدق المسالك من دون أن تتوه بوصلتهم. كما يقدم المركز نفس الرحلة لكن بخيار آخر وهو التنقل على الجِمال، أيضاً مع دليل سياحي.

أما العارفون بالمنطقة الذين اختبروا سحرها فهم بطبيعتهم يدخلون إلى مناطق التخييم ضمن حجوزات مسبقة وخيارات متعددة لأشكال وأنواع الخيام. فالمنطقة والإقامة هناك تحتكرها الخيام وتطرد أي بناء حجري تعوّدته العيون في المدن والقرى القريبة.

وتُراعي مناطق الخيام كل الإمكانيات، مركزة على أسعار معقولة تسمح، أو بالأحرى تشجع، على تمديد الإجازة، لأنها غير مكلفة على الإطلاق. أما فعاليات السمر فهي دعوة عامة للمقيمين والعابرين على حد سواء. لكن تبقى للإقامة في بيت شَعر بدوي والعيش ضمن طقوس العشائر والأسر التي تسكنه، نكهة لا مثيل لها.

وبين كل ذلك هناك خيارات حرة للمجموعات الشبابية أن تدخل المنطقة بمركبات الدفع الرباعي، والإقامة الحرة في صحراء ممتدة، إذ لهم حق بناء الخيام الخاصة بهم، واختيار زوادتهم، والتحوط بكل إمكانات البقاء لأيام من حيث الطعام والشراب، وسط إجراءات احترازية تقوم بها السلطات حتى يشعر الزوار بالاطمئنان والأمان حتى لو ضلّوا الطريق وسط الصحراء المترامية.

ويتجلى هذا الأمن في دوريات لحرس البادية يتقدمها عسكر أردني من أبناء المنطقة، وشرط دوريتهم هي التجول على ظهور الجِمال، والقيام بطلعات على مدار اليوم، كي لا يتعرض أحد لسوء أو في حال طلب أي زائر لخدمة طارئة أو مستعجلة.

منطقة وادي رم يسكنها نحو 20 ألفاً من السكان المحليين، يعملون في مجالات متعددة، لكن الطبيعة السياحية شجّعت أغلبهم على العمل بالقطاع السياحي.

ومؤخراً، أدخل قائمون على إدارة مخيمات في منطقة وادي رم التي تقسم بين منطقتي الديسة ووادي رم طقوساً جديدة للسياحة من بينها التمتع بالرصد الفلكي في مخيم يُعرف بـ«رم سكاي» عبر تلسكوبين حديثين قُطر عدسة كل منهما 10 إنشات، ودشن المشروع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، لرؤية القمر ومجموعات فلكية مختلفة. كما درجت مؤخراً مخيمات الفقاعات أو ما تعرف بـ«الكبسولات»، ذات السقوف الشفافة وتضاهي بخدماتها وفنادق النجوم الخمسة.

وينتمي السكان المحليون في منطقة وادي رم إلى عشائر الزوايدة والزلابية فيما يتوزع نحو 50 مخيماً في صحراء رم، ويعود وجود هذه العائلات في المنطقة لمئات السنين، إذ تمتدان إلى عشيرة العنزة في المملكة العربية السعودية، فالعشائر البدوية التي كانت ترتحل بين البلدين بحثاً عن الربيع، كانت حركتها سهلة ومرنة قبل أن تقطع الحدود بين الجسم العربي الواحد، حسب رئيس مجلس محافظة العقبة محمد الزوايدة.

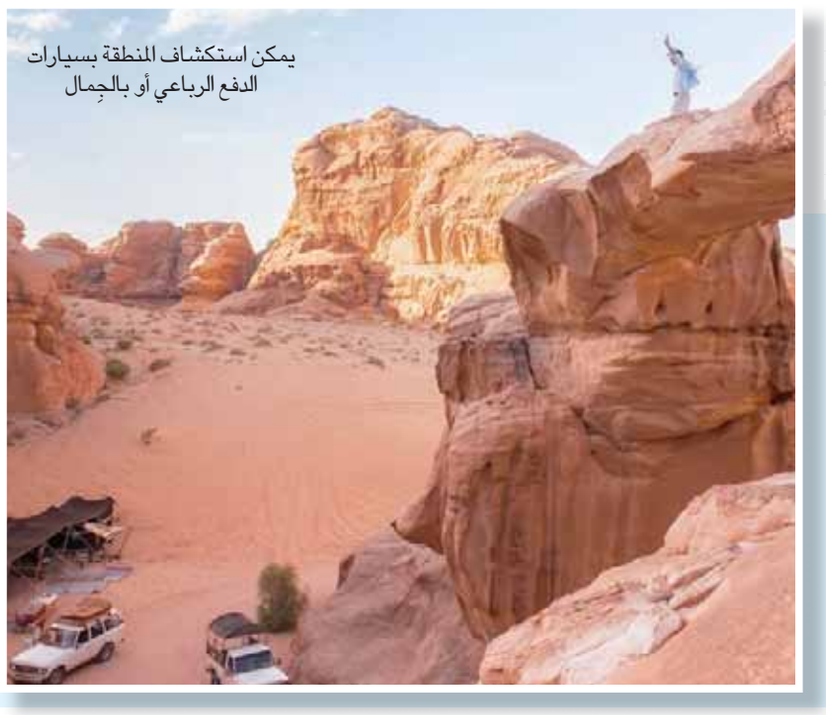

يمكن استكشاف المنطقة بسيارات الدفع الرباعي أو بالجِمال

أنشطة وبرامج متنوعة

● في وادي رم متسع لممارسة مختلف الرياضات، فقد أضحى مصطلح السياحة الرياضية مفهوماً خاصاً في وادي رم الذي أتاح لمحترفي تسلق الجبال ممارسة رياضتهم على قمم يصل ارتفاعها إلى (1750) متراً، عن سطح الصحراء المحيطة بها.

أما لهواة النظر بعين أوسع وأفق أرحب، فقد كفل نادي الرياضيات الجوية الملكي الأردني رحلات ممتعة للراغبين ضمن شروط مسبقة متعلقة بالسلامة العامة، والأوقات المناسبة للطيران الخفيف على ارتفاعات تصل إلى 6000 قدم. وعبر طائرة الألترالايت، يستطيع الزائر التحليق فوق العقبة ووادي رم وينابيع لورنس وأعمدة الحكمة السبعة، في جولة يقدمها النادي بأسعار معقولة وفي جولات تصل مدتها إلى ساعة طيران، فيما تقوم جولات طائرات المايكرولايت، لتمنح متعة خاصة للراغبين بجولة من السماء، عبر الطائرة المكشوفة التي يعود شكلها لأول عهد الطائرات، والتي يقودها طيارون متمرسون.

إرشادات السلامة على متن الطائرة... أهميتها وأسبابها

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما نسافر جواً، وقبل إقلاع الطائرة، عادة ما يقف أحد طاقم ضيافة الطائرة وسط الممرات لتوضيح إرشادات السلامة، من أماكن سترات النجاة ومخارج الطوارئ، حتى طريقة استعمال أقنعة الأكسجين. عملية قد تبدو مكررة ومملة بالنسبة للبعض ممن تعودوا على السفر بانتظام، لكنها في غاية الأهمية بحسب المتحدث باسم «لوفتهانزا»، توماس ياخنوف، الذي يشرح...

- تنص أحد الإرشادات على استقامة المقاعد وغلق الطاولات، قبل الهبوط والإقلاع. السبب أنه عندما تهبط الطائرة يحدث ارتطام قاسٍ أو توقف حاد، ما قد يعني وقوع إصابة إذا ما اصطدم المرء بالطاولة. بينما الغرض من استقامة المقاعد هو ضمان خروج الأشخاص بسرعة في حال حدوث عملية إجلاء.

- تنصّ الإرشادات أيضاً إلى فتح النوافذ عند الإقلاع والهبوط، وذلك لتنبيه المسافر عند وقوع خلل ما، مثل الحريق، إلى التأكد من أن أحد الجوانب يحترق، ليتمكن بالتالي من تحديد أقرب مخرج للطوارئ لديه، ومعرفة أي الجانبين أفضل وأكثر أماناً. كما يُمكّن الأمر طاقم الطائرة من تقييم الوضع خارج الطائرة.

- أهمية وضع قناع الأكسجين قبل مساعدة الآخرين سببه أنه من الممكن أن يفقد أحدهم وعيه في الارتفاعات العالية في ثوانٍ، لهذا فإن حماية نفسك أولاً هي دائماً أفضل خطوة في هذه الحالة.

- ضرورة ضبط الأجهزة الإلكترونية على وضع الطيران، لئلا تتداخل الإشارات الصادرة منه مع إشارات الطائرة التي تتعلق بنظام الملاحة الجوي، وهذا إجراء وقائي محض.

- أهمية وضع الأمتعة الثقيلة تحت المقعد المقابل، تعود إلى تقليل حجم الخطر عند فتح حجرة الأمتعة بعد الهبوط، وفي الحالة غير المحتملة أن تنفتح الحجرات خلال الاضطرابات القوية.

قوانين وعادات يجب الانتباه إليها في السفر

لندن: «الشرق الأوسط»

جزء كبير من متعة السفر إلى أي وجهة جديدة وبعيدة يكمن في اختلاف عاداتها وتقاليدها. وبينما يكون اكتشاف هذا الاختلاف والتعرف على هذه التقاليد نعمة، فإنه قد يكون أيضاً نقمة، عندما يقوم السائح بفعل يراه عادياً، لأنه يمارسه في بلده بحرية، لكنه يكتشف بعد فوات الأوان أنه يخدش الذوق العام في البلد المضيف، وفي بعض الحالات يخرق القانون ويُعاقب عليه، مثل...

- من المعروف أن مضغ العلكة علناً يعاقب عليه القانون في سنغافورة.

- الأشخاص الذين يزعجون من حولهم بالموسيقى أو غيرها من أشكال الضوضاء يمكن أن يواجهوا غرامة تصل إلى 1000 دولار سنغافوري (726 دولاراً أميركياً). وبالنسبة للأغاني الهابطة، فإن العقوبة يمكن أن تصل إلى 3 أشهر في السجن.

- هل أنت ممن يستعملون الهاتف الجوال في كل وقت ومكان؟ إن كان الرد بالإيجاب، فخذ حذرك في ليتوانيا، لأن من يعبر الطريق وهو يستخدم الهاتف الجوال، يمكن أن يُغرم مبلغاً يصل إلى 12 يورو (13 دولاراً).

- الملابس المستوحاة من ملابس العسكر والجيش بكل ألوانها وأشكالها محظورة بموجب قانون عسكري في ترينيداد وتوباجو. وينوه مكتب الخارجية الألمانية إلى أن أي شخص يحضرها إلى البلاد أو يشتريها أو يرتديها يجب أن يدفع غرامة.

- لا تفكر أن تأخذ معك مشروباً غازياً أو صابوناً إلى نيجيريا، لأنهما من بين الأشياء الكثيرة المدرجة على قائمة الممنوعات بمكتب الجمارك.

- إذا كنت في ألمانيا في رحلة بالسيارة، تأكد من أن خزانك به ما يكفي من الوقود قبل الوصول إلى الطريق السريع، لأن ركن السيارة أو توقيفها على الطريق السريع يمكن أن يعني غرامة باهظة الثمن. فالسلطات الألمانية لا تعترف بنفاد الوقود كعطل بالسيارة.

تتميز بطبيعة غناء وقصور تستحضر قصص الأساطير

سينترا البرتغالية... جارة لشبونة الحالمة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما زار اللورد بايرون مدينة سينترا البرتغالية في عام 1809، وصفها بـ«الفردوس»، مضيفاً أنها «صورة من الجمال تفوق كل وصف». لم يُبالغ اللورد بايرون، فعندما تشاهد صوراً للمدينة تتأكد من صحته، كونها أقرب إلى منتجع منها إلى أي شيء آخر. لكن من سمع أو قرأ ليس كمن رأى بأم عينيه. فهذه المدينة الهادئة والساحرة تستحق الزيارة، ولو ليوم واحد.

تقع على بعد نحو 16 ميلاً إلى الشمال الغربية من العاصمة البرتغالية لشبونة وتبدو في مشهدها العام أقرب إلى مدينة من مدن قصص الخيال والأساطير بغابات يغطيها الضباب وقصور ذات أبراج وأطلال وقلاع، وهذا ما يجعل الانتقال إليها بعد زيارة لشبونة الصاخبة بمثابة الانتقال إلى حقبة زمنية قديمة.

ولأنها تقع على تلال عالية فإنها تتميز بدرجات حرارة لطيفة جذبت إليها منذ قرون أفراد العائلة المالكة البرتغالية خلال الصيف. بدأ هذا التقليد على يد جون الأول، الذي بنى فيها قصراً وطنياً أواخر القرن الـ14. وجرى توسيع القصر وإعادة بنائه حتى انهيار الحكم الملكي عام 1910، وأكثر ما يميز تصميمه الخارجي وجود مدخنتين مخروطيتي الشكل. ويمزج القصر في تصميمه بين المعمار البربري والمانولييني بما يضمه من ردهات مزدانة بأشغال الأرابيسك تقود إلى غرف فاخرة يزدان الكثير منها بقرميد من المرمر يعود إلى القرنين الـ15 والـ16. أما الأسقف فتتلألأ، وتزدان واحدة منها برسومات لبجعات ذهبية وأخرى لطائر العقعق من المفترض أنها تعمل بمثابة تحذير لوصيفات الملكة اللائي يتورطن في القيل والقال.

من غرف القصر، يظهر طريق من الغابات يعج بالسرخس والطحالب عند قلعة بنيت في الأصل في القرنين الـ8 والـ9 للمعاونة في صد الجيوش العربية القادمة لشبه جزيرة أيبريا. تقع القلعة على ارتفاع 1,300 قدم عن مستوى سطح البحر وترفرف عليها أعلام ملونة من فوق أسوار القلعة ذات الفتحات. وتُشبه القلعة القلاع الخيالية التي توجد صورها في قصص الأطفال. في الأسفل، تتراءى مياه البحر الأطلسي بمياهه الزرقاء المضطربة، بينما إلى اليسار يرتفع قصر بينا على رأس قمة تل من داخل منطقة غابات كثيفة.

يتميز القصر بقباب ذهبية اللون وأبراج تتدرج ألوانها بين الوردي والأصفر، ويعود تاريخ بنائه إلى عام 1854 على يد فيرناندو الثاني، على أطلال دير قديم، كان يريده منتجعاً للاستجمام. لكن إذا كنت تتصور أن بينا أكبر تجسيد لروائع فن العمارة بسينترا، فستكتشف خطأك بمجرد أن تصل إلى كوينتا دي ريغاليرا، الواقع في المدينة القديمة. قصر يملكه رجل أعمال برتغالي ثري وأبدعه مهندس إيطالي متخصص في تصميم دور الأوبرا. شيد القصر في بداية القرن العشرين على قدر كبير من الفخامة وبطراز معماري مانولييني، حيث زُينت واجهته بالكثير من الأبراج ومنحوتات المخلوقات الأسطورية. لكن تبقى الحدائق المحيطة به، العنصر الأكثر سحراً. فهي غنية بأشجار الصفصاف والسرخس وأزهار الكاميليا اليانعة، بينما تنتشر في أرجائها منحوتات لأسود وشخصيات أسطورية. كما تضم الحديقة كهوفاً مخفية ونافورات وبحيرات.

ولا يقتصر سحر سينترا على هذه القصور، فهي تضم عدداً من القصور الأخرى تزيد المدينة سحراً وتفرداً، خصوصاً أن كل واحدة تتميز بمعمار يتماهى مع الطبيعة، وهو ما يجعل من الواضح تماماً السبب وراء منح منظمة اليونيسكو المدينة عام 1995 مكانة «موقع تراث عالمي».

تحتاج إلى لياقة بدنية في سينترا نظراً إلى موقعها المرتفع

قصر بينا يحتل أعلى الجبل

قصر كوينتا دي ريغاليرا

نصائح

- يعتبر الصيف أكثر فصول العام ازدحاماً في المدينة، خاصة أثناء العطلات الأسبوعية، لهذا يفضل زيارتها في منتصف الأسبوع وفي مواسم خارج الصيف.
- الحرص على ارتداء أحذية مريحة للتجول فيها، إذ إن الكثير من الشوارع مرتفعة ومغطاة بالحصى.
- ربما تكون السيارة الوسيلة الأمثل لاستكشاف المدينة، لكن هناك أيضاً الكثير من الحافلات العمومية وأخرى متخصصة في الجولات السياحية.
- تقع سينترا على بعد 25 كيلومتراً فقط من لشبونة ويربطها بالعاصمة خط سكك حديدية جيدة، ما يُشجع على التنقل بين المدينتين بسهولة.
- يعتبر قصر بينا الوطني واحداً من أروع المزارات السياحية في البرتغال كونه نموذجاً للفن المعماري الرومانسي في القرن الـ19. لا يقل الجزء الداخلي من القصر سحراً عن خارجه، خصوصاً بعد إعادة ترميمه ليعكس الديكورات التي كانت قائمة عام 1910، عندما فر النبلاء البرتغاليون إلى البرازيل بعد اندلاع الثورة.
- تتوافر بالمدينة الكثير من الخيارات لتناول الطعام والمشروبات خلال الرحلة. وفيما يمكن زيارة المدينة ليوم واحد من لشبونة، فإنها تستحق البقاء فيها ليومين أو ثلاثة إن أمكن لإيفائها حقها.

حول العالم

حوض الأسماك في رانغيروا أرخبيل بولينزيا الفرنسية

● إذا كنت من عشاق الغوص، فعليك بهذه الوجهة التي يمكن الوصول إليها بسهولة رغم انعزالها الطبيعي. يعيش فيها نحو 2500 شخص على مساحة لا تتجاوز 80 كيلومتراً. والبلدة الرئيسية تسمى أفاتورو، وتقع إلى شمال غربي الجزيرة المرجانية. ولا يوجد بها سوى فندقين، إلى جانب بعض النزل المحلية التي تديرها الأسر، مع بعض المتاجر والمطاعم الصغيرة. ورغم عدد جزرها المرجانية، فإنه يتعين على كل منزل جمع وتخزين مياه الأمطار في صهاريج مخصصة لذلك لشح المياه. وتعدّ السياحة من الأنشطة الاقتصادية الرئيسية فيها، لأن البحيرة من معالم الجذب السياحي فيها، بمنظرها وما تُوفره من أنشطة تتنوع بين الرياضة والمغامرة، إلى مجرد الاستمتاع بالتجول حول البحيرة وزيارة الجزر الصغيرة المنعزلة والمتناثرة فيها وحولها.

درج هايك في أواهو ـ هوواي

● درج معدني يلتف صاعداً على جانب جبال كولاو في كانيوهي، ويتكون من 3922 درجة، تمتد إلى قمة بو كياهياكاهو في ويندوورد ساييد باواهو.

ورغم أنه «رسمياً» مغلق منذ عقود نظراً لحالته السيئة وخطورته، فإنه في كل عام يشهد تسلق آلاف المسافرين له في تحدّ سافر للقانون وبهدف التقاط صور «سيلفي».

في الوقت الحالي، يدفع المجلس نحو 250 ألف دولار سنوياً في رواتب للحراس لمنع المسافرين من دخول الدرج خوفاً من المسؤولية نظراً لسوء حالة الدرج المتصدع والمتهاوي في بعض أجزائه... أُطلق عليه «سُلّم هايكو»، في عام 1942. وكانت محطة إذاعة هايكو هي التي شيدته لتتمكن من بث الموجات الإذاعية إلى سفن القوات البحرية عبر المحيط الهادي بعد الهجوم الذي استهدف بيرل هاربور، وكان الهدف منه هو بالأساس توصيل الأشخاص والمواد اللازمة لبناء وخدمة المحطة على قمة الجبل. شيد الدرج حينئذ من الخشب، في سرية بالغة، حتى إن الجيش وهيئات حكومية أخرى لم تكن على دراية بالأمر. بعد ذلك تم استبدال منظومة من وحدات الصلب التي ثُبّتت في الأرض بمسامير؛ بالخشب.

في عام 1987، قرر حرس السواحل الأميركي، الذي كان مسؤولاً عن الدرج حينها، إغلاقه أمام الجمهور. وفي عام 2002، أنفقت المدينة 875 ألف دولار لترميم الدرج وأسواره مع خطط لافتتاحه، ولكن لم تنجح هذه الخطط بسبب مخاوف من المسؤولية. ومع ذلك يستمر المسافرون في البحث عن طرق للوصول إليه، بدافع من الإغراء بمشاهدة مناظر بانورامية رائعة ووضع منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي.

رحلة مع الفنانة رزان مغربي

السفر مدرسة أنا مستعدة لأصرف كل ما أملك عليها

القاهرة: شريف بديع النور

الشائع أن للسفر 7 فوائد، لكن الفنانة والإعلامية اللبنانية رزان مغربي، تعتقد أن فوائده أكثر من ذلك بكثير، باعتباره «فرصة ذهبية وتجربة استثنائية للتعرف على الآخرين باختلاف أجناسهم وثقافاتهم وعاداتهم وأطعمتهم»، على حد قولها. وفي حديثها مع «الشرق الأوسط»، أكدت رزان عشقها السفر، مشيرة إلى أنها لو كان كل ما تملكه هو (جنيه) فقط ستقوم بإنفاقه عليه دون تردد. تقول:

● السفر إحدى أدواتي لتحصيل المعرفة؛ أو على الأقل تعلم لغات جديدة. فليس هناك سوى أقلية تسافر من دون أن تعود وبجعبتها ذكريات سعيدة وهدايا وعدد من الكلمات التقطتها، من دون أن أنسى أيضاً تعلم أطباق جديدة.

● السفر بالنسبة لي ليس مجرد رحلة مرفهة من 5 نجوم؛ فأنا أعتبر هذه تجربة مُعلّبة غير مفيدة مقارنة بالاختلاط بالسكان العاديين، من الحديث مع سائق التاكسي و«التوكتوك» إلى التجول في الأسواق الشعبية وتذوق الأكلات غير مألوفة. فهذا ما يعطي التجربة نكهتها وجمالها. من هذا المنظور أعتبر السفر مدرسة، بل جامعة مفتوحة للتعلم واكتساب الخبرات، لذلك بدلاً من أن أقوم بتسجيل ابني بإحدى الدورات الصيفية لتعلم اللغة الفرنسية على سبيل المثال، أصطحبه معي في رحلة لفرنسا لثلاثة شهور حتى يعيش تجربة ثرية من كل النواحي.

● عندما أنوي السفر، لا أفكر في وسيلة الانتقال أو في الميزانية. فكما يمكنني أن أسافر بطائرة أو سيارة يمكنني أن أسافر بمركب أو قطار. كما لا أفكر في كم سأصرف. لا أريد أن أترك لهذه التفاصيل فرصة لتعيقني. أذكر أني في إحدى الرحلات اخترت الإقامة في أحد البيوت المغربية بتكلفة أقل عن فندق. كان أجمل قرار اتخذته، لأني تعرفت على الثقافة المغربية عن قرب. كذلك أقمت بأحد البيوت الدمشقية القديمة خلال زيارتي لسوريا، وهكذا.

● وجهاتي في السفر مقسمة إلى ثلاثة أقسام: رحلات إلى المدن، وتكون غالباً في فصل الشتاء، أزور خلالها المتاحف والمعارض والمعالم الأثرية، ثم رحلات الصيف المحببة لقلبي، حيث الدفء وأشعة الشمس والبحر والرمال، وأخيرا وليس آخرا رحلات المغامرة؛ وهي التي أنغمس خلالها في تجربة فريدة أو غريبة مثل تسلق الجبال في كينيا، أو الذهاب في رحلة إلى دير في رومانيا.

● أحب الأماكن التي زُرتها وتركت أثرها في نفسي هي لندن، روما، سيشيل، ماليزيا، باليي. لقد قمت برحلات كثيرة منذ طفولتي. فلظروف الحرب في لبنان، كنت أسافر رفقة أسرتي لاستكمال دراستي بسويسرا وألمانيا وإنجلترا وفرنسا، وما إن تهدأ الأحداث أعود لاستئناف الفصل الدراسي بلبنان.

● القاهرة هي المدينة التي عشقتها حتى قبل أن أزورها، فقد كان جدي يعشقها كثيراً، وحتى أبي وأمي أتيا إليها في إجازة شهر العسل. وعموماً لسكان الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط مكانة في نفسي، أشعر أنهم طيبون وعلى طبيعتهم ويشبهونني كثيراً، ناهيك عن عشقي لأطباقهم الرئيسية المكونة من السمك الطازج المشوي.

● لو أن لدي ميزانية متواضعة خلال رحلة ما، سأفضل حضور عرض غنائي استعراضي في «برودواي» في نيويورك على أن اشتري حقيبة يد أو فستاناً أو أتناول العشاء في مطعم 5 نجوم مثلاً؛ قد أتناول «ساندويتش عادي» وأستمتع به ما دام من الأكلات الشعبية التي يتفرد بها البلد. فليس من الطبيعي مثلاً أن أترك الكشري خلال زيارتي لمصر لأتناول الباستا مثلاً».

● أهم ما أهتم باصطحابه معي ولا أستغني عنه هو الهاتف، فهو الذي يمكنني من البحث عبر غوغل واستخدام «جي بي إس» في تنقلاتي. وكذا أحرص على استئجار سيارة أقودها بنفسي لأكتشف الأشياء أكثر.

● آخر ما أفكر فيه في السفر هو التسوق من أجل شراء ماركات عالمية، لأنها موجودة في كل مكان. في المقابل أفضل شراء أشياء تشتهر بها البلاد ويصنعها سكانها. في اليونان مثلاً، اشتريت أشياء يضعها اليونانيون على شعرهم وأحذية كانوا يرتدونها في أقدامهم، بالإضافة إلى قطع «السيفونير المغناطيسية» كي أضعها على ثلاجتي، وهذه عادة أحرص عليها دائماً.

● أسوأ تجاربي كانت في تايلاند حينما حدثت مشاحنة بيني وبين مجموعة من سائقي «التوكتوك» أدت بنا إلى القسم.

في دبي

في مصر

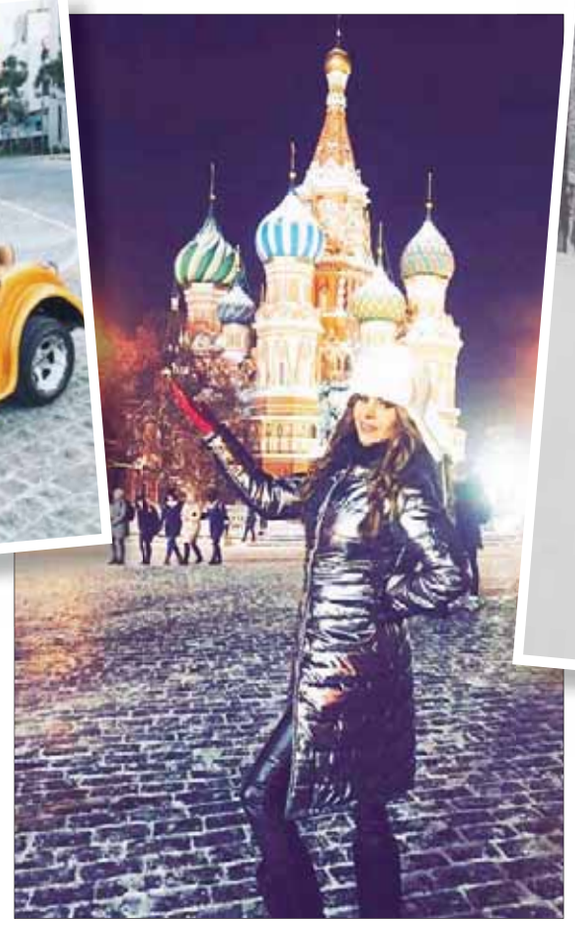
... أمام الكرملين

في روسيا

الفيصل لـ الشرق الأوسط: الرياضة السعودية تعيش عصراً ذهبياً

«مضر» السعودي يكتسح «نيويورك سيتي» في افتتاح كأس العالم لأندية اليد

الدمام: علي القطان

انطلقت في مدينة الدمام «شرق السعودية» أمس بطولة كأس العالم للأندية لكرة اليد «سوبر جلوب» بفوز كبير لنادي مضر السعودي على نظيره نيويورك سيتي الأميركي بنتيجة «33 - 13»، حيث تأهل إلى ملاقاة فاردار المقدوني اليوم الأربعاء.

وشهد الافتتاح إقامة حفل باهر وسط الكثير من الفعاليات المصاحبة تخلله تفاعل كبير من الحضور، حيث زينت لوحات فنية رائعة حفل افتتاح المونديال العالمي الذي يأتي ضمن مبادرة استضافة الفعاليات التي تندرج تحت برنامج جودة الحياة.

ورعى الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية حفل الافتتاح، بحضور نائبه الأمير أحمد بن فهد بن سلمان، والأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، وعدد من الشخصيات القيادية في لعبة كرة اليد يتقدمهم رئيس الاتحاد الدولي للعبة الدكتور حسن مصطفى.

وأعرب الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس هيئة الرياضة السعودي عن ارتياحه من الانطلاقة الموفقة لبطولة كأس العالم للأندية لكرة اليد «سوبر جلوب»، مؤكداً أن استضافة المملكة حدثاً بهذا الحجم تؤكد حرص القيادة السعودية «على دعم الرياضة والشباب وتنويع الأنشطة بشكل لا محدود وغير مرتكز على لعبة كرة القدم فحسب بل في الألعاب الأخرى ومن بينها كرة اليد، حيث تعتبر بطولة (سوبر جلوب) من ثاني أهم البطولات في مجال اللعبة بعد نهائيات كأس العالم للمنتخبات».

وأشار إلى أن العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، شهد الكثير من الفعاليات والأنشطة الرياضية والبطولات الكبرى في عدة ألعاب، وسيكون هناك استمرار في هذا الدعم والتوسع في استضافة الأحداث، مشدداً على أهمية أن يكون هناك تفاعل أكبر من أبناء الوطن لاستضافة المملكة الأحداث الكبرى على مستوى العالم.

وعبر الفيصل عن اعتزازه بمشاركة فريقين سعوديين في هذه البطولة العالمية الكبرى هما الوحدة ومضر، متمنياً أن يكون الفريقان على مستوى التطلعات. وحول إقامة بطولة «سوبر جلوب» لأربع نسخ في المملكة والأماكن المحددة للاستضافة في البطولة المقبلة، قال الفيصل: «لم نناقش في هذا الموضوع حتى الآن ولكن سنعمل على الحرص على تنوع المنافسات ومواقعها في كل أرجاء الوطن».

وأكد الفيصل في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن المملكة تعيش العهد الزاهر والذهبي في الرياضة السعودية في كل الألعاب، حيث إن الدعم الكبير لكل شباب وشابات المملكة لتحقيق منجزات جديدة لهذا الوطن الغالي، حيث إن هناك الكثير من البطولات الكبرى في عدة ألعاب سيتم الإعلان عنها لاحقا.

وكانت بطولة العالم انطلقت أمس بمباراة فريق كيل الألماني وسيدني الأسترالي وحقق الفريق الألماني فوزاً كاسحاً بنتيجة «41 - 27» ليلعب فريق كيل ضد فريق الزمالك اليوم.

إلى ذلك، يبدأ فريق الوحدة السعودي لكرة اليد اليوم مشواره في بطولة كأس العالم للأندية «سوبر جلوب» التي انطلقت أمس في الدمام، حيث يواجه الفرسان فريق تاوباتي البرازيلي عند الساعة 5:30م على صالة الهيئة العامة للرياضة بمدينة الدمام.

وتمثل هذه المباراة أهمية تاريخية كبيرة للفريق الوحداوي الممثل السعودي الثاني إلى جانب مضر والمستضيف لهذا الحدث العالمي الكبير، حيث إن مباراته اليوم هي الأولى له في أول مشاركة له في كأس العالم وهي أقوى البطولات في منافسات الأندية في لعبة كرة اليد.

ويسعى الفريق الوحداوي الذي سيخوض المباراة بدعم كبير من الجماهير السعودية وخصوصا المهتمة بكرة اليد، حيث أعلنت روابط أندية «الخليج والنور والصفا» إضافة إلى مضر دعمها لممثلي الوطن في هذه البطولة الكبرى، خصوصا أن فريق الوحدة يخوض البطولة بعيدا عن جماهيره بمكة المكرمة، إلا أن رابطة جماهير النادي العريق أكدت حرصها على التواجد لدعم الفريق الذي بات أفضل الفرق في لعبة كرة اليد السعودية، وسيطر في الموسم المنصرم على كل البطولات المحلية.

ويبدو الفريق الوحداوي مرشحاً بقوة لكسب المباراة اليوم رغم قوة الفريق البرازيلي بطل أميركا اللاتينية، خصوصا أن لعبة كرة اليد البرازيلية تشهد أيضا تطوراً في النتائج في السنوات الأخيرة.

واستعد فريق الوحدة بشكل مبكر للبطولة ووصل للمنطقة الشرقية منذ قرابة الأسبوعين، حيث خاض عددا من المباريات الودية أولها أمام الهدى، ومن ثم أمام رفيق دربه في مونديال الأندية، حيث نجح في الفوز في المباراتين، وأثبت جاهزيته الكاملة لخوض هذا التحدي العالمي الكبير.

وعلى صعيد متصل، ستنطلق منافسات اليوم عند الساعة 12:30 بمواجهة فريق فاردار المقدوني ضد الفائز من مباراة مضر ونيويورك سيتي التي أقيمت مساء أمس، فيما يبدأ فريق الزمالك المصري بطل أفريقيا مشواره عند الساعة 3 عصراً بمواجهة الفائز من مباراة جامعة سيدني الأسترالي وكيل الألماني.

وتختتم مباريات اليوم بمواجهة أولى للساعي للحفاظ على لقبه فريق برشلونة الإسباني ضد فريق الدحيل القطري عند الساعة 8 مساء في مباراة يتوقع أن تكون سهلة لحامل اللقب.

حفل الافتتاح حيث أظهر المنظمون براعتهم في فقراته المتنوعة (الشرق الأوسط)

الأمير سعود بن نايف والأمير عبد العزيز الفيصل والأمير أحمد بن فهد بن سلمان خلال حفل افتتاح البطولة أمس (الشرق الأوسط)

فريق مضر حقق لاعبوه فوزاً كبيراً ومثيراً على نظيره الأميركي (الشرق الأوسط)

أكثر من 54 ألف مشجع حضر ذهاب ربع نهائي أبطال آسيا

سلبية الاتحاد والهلال تؤجل حسم التأهل لموقعة سبتمبر

جدة: طارق الرشيد

اتفق الاتحاد وضيفه الهلال على التعادل السلبي في ذهاب الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال آسيا، في «كلاسيكو» مثير شهد كثيرا من الفرص الضائعة من جانب الفريقين، وسط حضور 54 ألف متفرج شكلوا لوحة فنية رائعة، وأجلت سلبية مواجهة الفريقين الحسم للقاء الإياب الذي سيجمع الفريقين مجدداً بالدور نفسه في 17 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وجاءت بداية اللقاء بأفضلية صفراء، وغاب التحفظ الدفاعي عن دقائق المباراة الأولى على عكس ما كان متوقعاً من مدربي الفريقين، وهدد الاتحاديون في أولى المحاولات مرمى الهلال عن طريق زياد الصحافي الذي تلقى كرة عرضية رائعة من التشيلي فيلانويفا داخل منطقة الجزاء ارتقى لها الصحافي من بين لاعبي الهلال لكن كرته الرأسية اعتلت العارضة بقليل، ولم يسمح لاعبو أصحاب الأرض للضيوف بفرض أسلوبهم الفني الذي يعتمد على الاستحواذ على منطقة المناورة بتناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين، ونجح لاعبو الاتحاد بالضغط على حامل الكرة مما تسبب في كثير من الأخطاء الهلالية التي سببت حرجاً مستمراً لعبد الله المعيوف حارس المرمى.

وبعد مرور العشر دقائق الأولى حاول لاعبو الهلال الدخول في أجواء اللقاء ونجحوا في بناء أكثر من كرة خطرة، معتمدين على التمرير الطويل لسالم الدوسري وكارليو، بينما فرض التشيلي سييرا مدرب الاتحاد رقابة لصيقة على الثنائي الإيطالي جوفينكو والفرنسي غوميز، والأخير تحصل على فرصة سانحة للتسجيل في أولى الفرص الهلالية مستغلاً هفوة دفاعية، لكن الفرنسي صوبها بعيدة عن المرمى.

وجاء الرد الاتحادي سريعاً وأطلق رومارينهو قذيفة بعيدة المدى اعتلت العارضة بقليل، وتصدى فواز القرني حارس الاتحاد ببراعة لتسديدة سالم الدوسري الذي تلقى تمريرة حريرية داخل منطقة الجزاء من زميله محمد كنو، وأهدر خيمينز مهاجم الاتحاد فرصة افتتاح التسجيل، وسدد في قدم عبد الله المعيوف حارس الهلال، ولم يوفق كاريلو في استثمار فرصة مواتيو أمام المرمى الاتحادي، وحاول جوفينكو الاختراق من العمق وتبادل كرة مع زميله محمد كنو لكن اللمسة الأخيرة غابت عن الأخير وتدخل الدفاع الاتحادي وأبطل هجمة هلالية واعدة.

وأبعد علي البليهي كرة حائرة داخل منطقة جزاء فريقه في اللحظة الأخيرة قبل أن تصل لخمينيز مهاجم الاتحاد، وعاد البليهي من جديد وتدخل في الوقت المناسب وشتت كرة خطرة بعد كرة عرضية من رومارينهو مهاجم الاتحاد، وقاد جوفينكو هجمة مرتدة هلالية مررها بسلاسة لزميله سلمان الفرج الذي حولها في العمق الاتحادي لغوميز الذي بالغ في المراوغة، وتحصل جوفينكو على كرة ثابتة على مشارف منطقة الجزاء الاتحادية نفذها اللاعب نفسه، خادعة لزميله علي البليهي والأخير حولها ولم تجد المتابعة.

وصوب غوميز كرة صاروخية مستغلاً هفوة دفاعية من لاعبي الاتحاد لكن فواز القرني كان في الموعد وأنقذ فريقه من هدف محقق، وحرم فواز القرني الهلال من افتتاح التسجيل ووقف ببراعة لتسديدة سالم الدوسري الذي أطلق قذيفة زاحفة تصدى لها القرني على دفعتين، ولم يحسن كارليو استغلال كرة داخل منطقة الجزاء الاتحادية، وفضل التمرير على التسديد، لكن الدفاع الاتحادي كان في الموعد، وتراجع الاتحاديون في الدقائق الخمس الأخيرة لمناطقهم الخلفية بشكل مبالغ، مما سمح للهلاليين بفرض حصار خانق على مرمى القرني.

واعتمد التشيلي سييرا مدرب الاتحاد على الكرات المرتدة التي يقف خلفها البرازيلي رومارينهو الذي دائماً ما يكون وحيداً بين متوسطي الدفاع الهلالي مما أفقد الاتحاديين الكثافة الهجومية وانعدام الخطورة أمام المرمى الأزرق، وظهرت البطاقة الصفراء الأولى في المباراة لمحمد كنو لاعب الهلال بعد تدخله بالكرة على خالد السميري، وفي الدقيقة الأخيرة من عمر شوط المباراة الأول، حاول جوفينكو فك التكتلات الدفاعية الاتحادية بالمهارة الفردية لكن الإيطالي لم يجد المساندة من زملائه بعدما مرر كرة رائعة لم تجد صاحب اللمسة الأخيرة أمام المرمى.

وجاءت بداية شوط المباراة الثاني مثيرة من جانب الفريقين، وهدد الهلال مرمى الاتحاد في أكثر من مناسبة حيث لم تفلح كل محاولات غوميز، ووقف الحظ أمام جوفينكو الذي صوب كرة داخل منطقة الجزاء اصطدمت بقدم زياد الصحافي مدافع الاتحاد وهي في طريقها للمرمى، وأخطأ علي البليهي مدافع الهلال في إعادة كرة لحارس مرمى فريقه، وخطف خالد السميري الكرة ومررها لرومارينهو الذي سقط قبل أن يصوب الكرة في المرمى الخالي، ونجح عبد الله المعيوف حارس الهلال في إبقاء النتيجة سلبية وحافظ على نظافة شباكه بعد تصديه لتسديدة فيلاتوفيا.

وأهدر خيمينز مهاجم الاتحاد كرة سهلة أمام المرمى بعد أن لعبها رأسية استقرت في أحضان حارس الضيوف، وتحصل جوفينكو على كرة ثابتة على مشارف منطقة الجزاء بعد تعرضه لإعاقة صريحة من فيلانويفا، نفذها اللاعب نفسه مباشرة على المرمى الاتحادي مرت بجوار القائم، ومع مرور الساعة الأولى من زمن اللقاء، اتضح هبوط المخزون اللياقي لدى لاعبي الفريقين، وغابت الخطورة التي كانت حاضرة مع افتتاح هذا الشوط.

وحرك مدربا الفريقين أوراقهم الفنية لضخ دماء جديدة، خصوصاً مدرب الاتحاد الذي افتقد خدمات رومارينهو بداعي الإصابة العضلية، وهو ما انعكس على غياب الفاعلية الهجومية للاتحاد على مرمى الهلال.

جانب من مواجهة فريقي الاتحاد والهلال أمس (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

اتحاد الكرة السعودي يمنع تدوير المدربين خلال الموسم الواحد

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم بياناً، أمس (الثلاثاء)، يقضي بمنع انتقال المدربين بين الأندية خلال الموسم الرياضي 2019 - 2020.

وذكر الاتحاد: «إذا قام المدرب بفسخ عقده، أو انتهت علاقته التعاقدية مع النادي خلال سريان الموسم الرياضي، يمنع أي ناد في السعودية من التعاقد معه إلى أن ينتهي الموسم الرياضي».

واعتمد الاتحاد «آلية عمل وإصدار بطاقة المدربين العاملين في الأندية السعودية بتخصصاتهم الفنية كافة، وأعلن عن معايير الرخصة التدريبية للمدربين التي بدأ العمل بها اعتباراً من 18 أغسطس (آب) الجاري»، مشيراً إلى أنه «يستثنى من ذلك العقود الموقعة قبل ذلك».

واستقر الاتحاد على منح بطاقة للمدرب، تكون مدة صلاحيتها سنة واحدة من تاريخ صدورها، على أن تكون مجانية في السنة الأولى، بينما يتم تجديدها مقابل 100 ريال عن كل سنة ميلادية.

وحتى اللحظة، يدرب نادي الاتفاق المدرب السعودي الوحيد في دوري المحترفين لكرة القدم، وهو خالد العطوي الذي سبق له تدريب منتخب السعودية للشباب في كأس العالم الأخيرة التي جرت في بولندا، فيما يدرب الهلال الروماني رازفان، ويدرب مواطنه إيسايلا الحزم، ويدرب الشباب الأرجنتيني ألميرون، فيما يدير التعاون البرتغالي سيرجيو، أما مواطنه سيماو فيدرب التعاون، في حين يشرف الكرواتي برانكو على تدريب الأهلي، أما مواطنه سفيتانوفيتش فيدرب الوحدة.

واللافت أن المدربين التوانسة يحضرون بقوة هذا الموسم في دوري المحترفين السعودي، إذ يدرب إسكندر القصري العدالة، في حين يدرب ضمك محمد الكوكي، أما أبها فيدربه عبد الرزاق الشابي، علماً بأن فتحي الجبال يشرف فنياً على نادي الفتح منذ عامين، وهو أقدم مدرب في الدوري، إذ سبق له البقاء مدرباً للفتح في الفترة الأولى لنحو 7 أعوام متتالية، قبل أن يقيله لفترة ثم يعود مجدداً للتدريب منذ عامين.

ويدرب الصربي هاسي نادي الرائد، فيما يدرب النصر (بطل الدوري السعودي للموسم الماضي) البرتغالي فيتوريا الذي جاء في نصف الموسم الماضي، بينما يعد شاموسكا الذي يدرب الفيصلي المدرب البرازيلي الوحيد، علماً بأن المدرسة البرازيلية كان لها حضور قوي في الدوري السعودي في عقود السبعينات والثمانينات والتسعينات حتى مطلع الألفية الحالية، قبل أن تتراجع كثيراً في السنوات الأخيرة.

ويدرب نادي الاتحاد التشيلي سييرا، الذي عاد في آخر الموسم الماضي بعد سلسلة من النتائج الهزيلة للنادي كادت أن تسقطه في الدرجة الأولى، قبل أن ينجح سييرا في انتشاله في آخر اللحظات من منافسات الموسم.

ومنذ عام 2008، حيث انطلاقة دوري المحترفين السعودي بشكله الجديد، قامت إدارات جميع الأندية السعودية التي حضرت في الدرجة الممتازة منذ ذلك التاريخ حتى هذا الموسم بالتعاقد مع أكثر من 280 مديراً فنياً، وسط قرارات سريعة وغير متأنية بإقالة 99 في المائة، في رسالة واضحة من هذه الإدارات بأن هؤلاء المدربين فشلوا في تحقيق تطلعاتهم، وتطبيق ما يريدون، فيما يدرك عقلاء كرة القدم السعودية أن المشكلة الرئيسية هي إدارية بالدرجة الأولى، وليست تدريبية.

خالد العطوي المدير الفني السعودي الوحيد في دوري أندية بلاده للمحترفين (الشرق الأوسط)

النصر يستبعد حمد الله والعبيد من مواجهة الفتح

الرياض: عبد الله الهلابي

يعمل الجهاز الطبي في نادي النصر بشكل مضاعف لمتابعة حالة كل من المغربي عبد الرزاق حمد الله وعبد الرحمن العبيد، وذلك بإجراء الفحوصات المستمرة والتأهيل الطبيعي. وأشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن حمد الله والعبيد، بالإضافة إلى الثنائي يحيى الشهري وعبد العزيز الجبرين، لن يكونوا ضمن خيارات المدرب البرتغالي روي فيتوريا للقاء النصر والفتح يوم الجمعة المقبل، ضمن منافسات الجولة الثانية لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث يفضل الجهاز الطبي بالاتفاق مع الجهاز الفني عدم المغامرة بإشراك أي لاعب دون أن يكون جاهزاً 100 في المائة.

إلى ذلك، يستمر غياب المهاجم المنتقل حديثاً للنصر، عبد الفتاح آدم، 10 أيام مقبلة بسبب الإصابة، حيث ما زال اللاعب في غرفة العلاج الطبيعي، ويعاني من إصابة عضلية حدثت له في التدريبات الأسبوع الماضي، وتحديداً قبل لقاء ضمك الذي فاز فيه النصر بهدفين دون مقابل.

وكان فريق النصر أجرى، مساء أمس، تدريباً استرجاعياً للاعبين المشاركين في المواجهة الآسيوية أمام السد، حيث فضّل مدرب الفريق البرتغالي روي فيتوريا عدم إراحة اللاعبين لضيق الوقت الذي يفصلهم عن مواجهة الفتح.

من جهة أخرى، وعد يوسف القفاري عضو شرف النصر بتقديم نصف مليون ريال في حال تمكن الفريق من خطف بطاقة التأهل لدور نصف نهائي دوري أبطال آسيا، وكان لقاء الذهاب الذي جمع الفريق النصراوي أمام السد القطري في دور ربع النهائي انتهى لأصحاب الأرض، بهدفين مقابل هدف، سجلهما عبد الرحمن الدوسري والبرازيلي جوليانو.

بينما تداول الإعلام الإسباني الخسارة الأولى لمواطنه تشافي مدرب فريق السد على يد الخبير البرتغالي روي فيتوريا، وتعتبر خسارة السد مساء أول من أمس من النصر هي الخسارة الأولى في مسيرة تشافي كمدرب، حيث درّب فريقه منذ بداية الموسم الحالي، ولم يتعرض للهزيمة في أول 4 مباريات.

وأشار تشافي بعد لقاء أمس إلى قوة الفريق النصراوي من الجانب التكتيكي، وأكد أنهم سوف يواجهون صعوبات أكثر في لقاء الإياب، بعد عودة المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله، الذي كان غائباً عن اللقاء بداعي الإصابة.

وكان النصر ظهر بشكل قوي في لقاء أول من أمس، رغم الغيابات الكبيرة في التشكيل، وتحصل نجم النصر البرازيلي جوليانو على نجومية اللقاء وجائزة أفضل لاعب في المباراة، كما ظهر المغربي نور الدين أمرابط بشكل مميز بعد ظهوره الأول مع الفريق النصراوي للمرة الأولى في دوري أبطال آسيا، وكان جوليانو قد نجح في كسر الرقم المسجل باسم فهد الهريفي، وأصبح الهداف التاريخي للنصر في المشاركات الآسيوية برصيد 7 أهداف، ومن جانبه أكد البرازيلي بعد اللقاء سعادته بقوة فريقه وزملائه في الفريق، وقال نتيجة أعتبرها جيدة نوعاً ما، وما زال أمامنا شوط ثان مهم وصعب، وكرة القدم هي متعتي، قبل أن تكون عملي.

برشلونة يتطلع لحسم صفقة المهاجم البرازيلي قبل إغلاق سوق الانتقالات منتصف ليل الأحد المقبل

الصفقات الصيفية تتجاوز 5 مليارات إسترليني ونيمار مرشح لدخول التاريخ مرتين

لندن: «الشرق الأوسط»

تخطت صفقات انتقالات اللاعبين بين الأندية الأوروبية حاجز 5 مليارات جنيه إسترليني، قبل 5 أيام فقط على إغلاق سوق الانتقالات الصيفية، في الوقت الذي يبدو فيه أن البرازيلي نيمار دا سيلفا مرشح لدخول التاريخ مرتين كأغلى اللاعبين سعراً.

ووفقاً لمرصد الاتحاد الأوروبي، فإن حجم التعاملات في سوق الانتقالات الصيفية لعام 2019 وصل إلى 5,2 مليار جنيه إسترليني حتى الآن، وهذا الرقم مرشح للارتفاع قبل موعد إغلاق التعاقدات منتصف ليل الأحد المقبل.

يذكر أن سوق الانتقالات للأندية الإنجليزية قد أغلقت أبوابها مبكراً في 8 أغسطس (آب) الحالي، مسجلة حجم إنفاق بإجمالي 41. 1 مليار جنيه إسترليني (1.71 مليار دولار).

وتسارع بقية أندية الدوريات الكبرى خصوصاً الغنية منها الخطى سعياً لترميم صفوفها ببعض الصفقات المهمة قبل إغلاق سوق الانتقالات، وباتت الأنظار تترقب قطبي إسبانيا؛ برشلونة وريال مدريد، وما سيسفر سباقهما نحو ضم البرازيلي نيمار من باريس سان جيرمان الفرنسي.

ويبدو أن نيمار، الذي تسبب انتقاله من برشلونة إلى سان جيرمان قبل عامين في ضجة بسوق التعاقدات، حيث دفع النادي الباريسي رقماً قياسياً تاريخيا بلغ 250 مليون يورو، مرشح مرة أخرى لتصدر قائمة أعلى الصفقات مرة أخرى، حيث ذكرت أن محاولات برشلونة إعادته قد تكلف النادي الكاتالوني نحو 300 مليون يورو.

وكشفت مصادر إسبانية أن سان جيرمان فرض شرطاً على برشلونة من أجل فك التعقيدات التي تكتنف مفاوضات انتقال نيمار لصفوف النادي الكاتالوني، تمثل في قبول بيع اللاعب مقابل 100 مليون يورو، بالإضافة إلى الحصول على خدمات اللاعبين الفرنسي عثمان ديمبلي والبرتغالي نيلسون سيميدو. ووفقاً لهذا العرض سترتفع كلفة نيمار من 250 إلى 300 مليون يورو.

وتبلغ قيمة الشرط الجزائي في عقد ديمبلي مع برشلونة 400 مليون يورو، فيما تبلغ قيمة الشرط الجزائي لسيميدو 100 مليون يورو.

وأرسل نادي برشلونة أمس وفداً إلى باريس في محاولة جديدة للوصول إلى اتفاق مرض للطرفين على أن يكون الاجتماع حاسماً بعد فشل التوصل إلى اتفاق في الاجتماع الأول الأسبوع الماضي.

وأقلت طائرة خاصة مدير كرة القدم في برشلونة لاعبه السابق الفرنسي إريك ابيدال، وأوسكار غراو الرئيس التنفيذي والمدير في النادي خافيير بورداس إلى باريس، بهدف الإسراع في التوقيع مع نيمار قبل 2 سبتمبر (أيلول) موعد إقفال باب الانتقالات.

وأشارت صحيفة «آس» الإسبانية أمس، إلى أن العرض المقدم من باريس سان جيرمان مبالغ به، وأن برشلونة سيقدم عرضاً بقيمة 170 مليون يورو إضافة إلى الجناح ديمبلي كجزء من صفقة الانتقال.

وكان ممثلو النادي الكاتالوني التقوا مسؤولي سان جيرمان منتصف الشهر الحالي، من أجل التفاوض لاستعادة نيمار، بيد أن الاجتماع لم يفضِ إلى أي اتفاق أو تقدم ملحوظ.

وذكرت قناة «لاسيكستا» الإسبانية أن نيمار المطارد من برشلونة وريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي، سيتخلى عنه سان جيرمان على سبيل الإعارة مع خيار إجباري بشرائه مقابل 170 مليون يورو، أو بيعه ضمن صفقة تضم لاعبين على غرار ديمبلي الرافض الرحيل من ملعب كامب نو.

وكان المدرب الألماني توماس توخيل قد أشار إلى أن إدارة نادي باريس سان جيرمان هي من تملك قرار إشراك نيمار ضمن التشكيلة، وأنه لم يتلقَ إجابة قبل المباراة التي فاز فيها فريقه على تولوز في الدوري المحلي الأحد. وقال توخيل: «يمكن لنيمار اللعب في حال كان الوضع بينه وبين النادي واضحاً».

وشدد على أن نيمار المرتبط بعقد مع بطل فرنسا حتى 2022 «جاهز للعب»، لكن القرار النهائي بشأن ذلك يعود إلى المدير الرياضي البرازيلي ليوناردو العائد إلى إدارة سان جيرمان بعد غياب 6 أعوام، وأوضح: «ربما يجدر بكم أن تتحدثوا مع ليوناردو بهذا الشأن».

وترك نيمار (27 عاماً)، برشلونة قبل عامين مقابل نحو 250 مليون يورو، في صفقة جعلت منه أغلى لاعب في التاريخ.

في المقابل، ذكر برنامج «خوغونيس» الإسباني أن ريال مدريد لا يزال يحاول جذب نيمار، لكن ليوناردو يصر على أن تشمل الصفقة البرازيلي الشاب فينيسيوس جونيور لاعب ريال مدريد.

وفي غياب المهاجم البرازيلي، حقق سان جيرمان فوزين وخسارة في المراحل الثلاث الأولى من موسم 2019 - 2020. إذ تفوق على ضيفه نيم في الأولى بثلاثية نظيفة، وخسر 1 - 2 أمام مضيفه رين في الثانية ثم فاز على تولوز 4 - صفر في الثالثة.

لكن الفريق تعرض لصفعة قوية في المباراة الأخيرة تمثلت بإصابة مهاجميه؛ النجم الشاب كيليان مبابي والأوروغوياني إدينسون كافاني.

ويأمل قائد دفاع سان جيرمان البرازيلي تياغو سيلفا في مقابلة مع قناة «آر إم سي» في بقاء مواطنه نيمار بالدوري الفرنسي وقال: «آمل في بقائه. نعم أبلغته هذا الأمر. لكن لا يمكنني أن أقول له هذا الأمر كل يوم. لا أعلم تماماً ماذا يحصل بينه وبين النادي. آمل في انتهاء فترة الانتقالات لأنني لم أعد أحتمل هذا الأمر».

وغاب نيمار عن معظم القسم الثاني من الدوري الفرنسي الموسم الماضي بعد إصابة في مشط القدم، مماثلة لتلك التي أبعدته لأشهر في الموسم الأول في باريس، قبل أن يصاب مجدداً، وهذه المرة في الكاحل قبل انطلاق بطولة كوبا أميركا التي استضافتها بلاده في صيف العام الحالي وتوجت باللقب في غيابه.

وأثار نيمار غضب مشجعي الفريق الفرنسي عندما اعتبر في تصريحات صحافية منتصف يوليو (تموز)، أن «ريمونتادا» برشلونة على حساب سان جيرمان في الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا عام 2017 (فوز الفريق الكاتالوني إياباً على أرضه 6 - 1 بعد خسارته ذهاباً في باريس 4 - صفر)، هي من أفضل ذكرياته في كرة القدم.

وفي حال نجح برشلونة في استعادة نجمه البرازيلي سيكون النادي الكاتالوني قد كسر حاجز المليار يورو على تدعيم صفوفه خلال السنوات الخمس الأخيرة، ليكون الأعلى إنفاقاً بين أندية العالم خلال هذه الفترة.

وتفوق برشلونة على الثلاثي الإنجليزي؛ مانشستر سيتي (996 مليون يورو) ومانشستر يونايتد (890 مليون يورو) وتشيلسي (875 مليون يورو) في المراكز الثلاثة التالية بقائمة أكثر الأندية إنفاقاً على تدعيم صفوفها في الفترة نفسها، فيما يأتي يوفنتوس الإيطالي (868 مليون يورو) في المركز الخامس.

ورفعت صفقة المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان إجمالي قيمة ما أنفقه نادي برشلونة الإسباني في الصيف الحالي إلى أكثر من 200 مليون يورو حتى الآن، بعد أن ضم كلاً من الهولندي فرنكي دي يونغ والبرازيلي نيتو والفرنسي كليمنت لينغلي، فيما أعار لاعب وسطه البرازيلي فيليب كوتينيو إلى بايرن ميونيخ الألماني.

نيمار (في الوسط) ما زال يأمل العودة للعب بجوار ميسي وسواريز في برشلونة (رويترز)

نيمار لحظة انضمامه لسان جيرمان قبل عامين في صفقة تاريخية

ديوكوفيتش إلى الدور الثاني لبطولة «فلاشينغ ميدوز» للتنس من دون عناء

سيرينا تسحق شارابوفا وفيدرر يتفادى الحرج أمام هندي مغمور

نيويورك: «الشرق الأوسط»

سحقت الأميركية المخضرمة سيرينا ويليامز غريمتها الروسية ماريا شارابوفا 6 - 1 و6 - 1 وبلغت الدور الثاني من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، في مسعاها لإحراز لقبها الرابع والعشرين في البطولات الأربع الكبرى، فيما عانى الأسطورة السويسرية روجر فيدرر قبل أن يتفادى الحرج أمام الهندي المغمور سوميت ناغال، وتأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول عالمياً دون عناء.

وأنهت ويليامز، مباراتها مع شارابوفا، الأولى عالمياً سابقاً وحاملة لقب 5 بطولات كبرى، في 59 دقيقة فقط، لترفع رصيدها إلى 20 فوزاً مقابل خسارتين فقط أمام الروسية الحسناء آخرهما في 2004، 19 منها بشكل متوال.

وبعد 12 شهرا من هزيمتها في النهائي أمام اليابانية ناومي أوساكا، قدمت سيرينا دليلاً دامغاً ومبكراً على إصرارها هذه المرة على انتزاع اللقب السابع لها في بطولة أميركا، وكان انتصارها الكاسح على شارابوفا بمثابة رسالة واضحة لمنافسيها بأنها عازمة على التتويج هذه المرة ومعادلة الرقم القياسي لعدد الألقاب التي تحرزها أي لاعبة في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى.

ولم تظهر على سيرينا، 37 عاما، أي آثار للإصابة التي عانت منها مؤخرا في الظهر، كما لم تظهر أي ملامح للضيق مع عودتها إلى ملعب «آرثر آش» الذي شهد فرض عقوبات متتالية عليها في نهائي البطولة العام الماضي حيث وصفت وقتها حكم المباراة البرتغالي كارلوس راموس بأنه «لص» واتهمته بالتحيز بعد أن عاقبها على مخالفة لتحطيم مضربها.

وكان آخر لقب أحرزته سيرينا في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى في أستراليا المفتوحة مطلع عام 2017 قبل أن تدخل مرحلة الوضع والأمومة.

وبعد عودتها إلى الملاعب، خسرت سيرينا ثلاث مباريات نهائية كبرى حيث سقطت في نهائي ويمبلدون في العامين الماضي والحالي كما خسرت نهائي فلاشينغ ميدوز العام الماضي.

وقالت ويليامز، المتوجة 6 مرات في فلاشينغ ميدوز: «عندما أواجهها (شارابوفا) أقدم أفضل ما لدي. عندما تلعب ضدها يجب أن تكون في كامل تركيزك».

فيدرر انتفض ليتفادى الهندي ناغال (أ.ف.ب)

وضربت ويليامز التي تلتقي مواطنتها كايتي ماكنيلي المشاركة ببطاقة دعوة والمصنفة 121 عالمياً، خمسة إرسالات ساحقة و16 كرة ناجحة، فيما ارتكبت شارابوفا 20 خطأ مباشرا.

وقالت شارابوفا البالغة 32 عاما: «تفوقت سيرينا في ضربات الإرسال بشكل جيد. وكانت ضرباتها قوية للغاية، أعتقد أنها ألحقت بي الأذى في هذا المجال».

وتبحث ويليامز عن رفع ألقابها في البطولات الكبرى إلى 24 لمعادلة الرقم القياسي المطلق لحقبتي الهواة والاحتراف، والمسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت.

في المقابل عجزت شارابوفا التي فازت على ويليامز في نهائي ويمبلدون 2004، في تكرار مفاجأتها قبل سنتين عندما أقصت الرومانية سيمونا هاليب من الدور الأول. وأشارت شارابوفا إلى أنها تأثرت من الإصابات في الكتف التي لحقت بها هذا العام ما جعل ضربات إرسالها لا تتسم بالقوة.

وأكدت شارابوفا، التي تراجعت إلى المركز 87 بالتصنيف العالمي للمحترفات، أنها لم تنته بعد وأنها ستواصل لعب التنس.

واحتاجت الأسترالية آشلي بارتي، المصنفة الثانية والمتوجة في رولان غاروس، إلى ساعة و41 دقيقة للفوز على الكازاخستانية المصنفة 80 عالميا زارينا دياس 1 - 6 و6 - 3 و6 - 2 بعدما ظهرت بمستوى متواضع في المجموعة الأولى.

وقالت بارتي، 23 عاما، الفائزة بلقب زوجي السيدات العام الماضي والمتوقفة لفترة عن التنس لممارسة الكريكيت: «لم أمنح نفسي الفرصة في المجموعة الأولى. كانت مجموعة مليئة بالأخطاء. احتجت إلى بعض الوقت لكسر إرسالها».

وتلتقي بارتي التي خرجت من الدور الرابع العام الماضي على يد التشيكية كارولينا بليشكوفا، مع الأميركية لورين ديفيس بالدور الثاني.

بدورها، احتاجت بليشكوفا المصنفة ثالثة إلى شوطين فاصلين لتخطي مواطنتها الصاعدة من التصفيات تيريزا مارتينسوفا المصنفة 138 عالميا، بنتيجة 7 - 6 و7 - 6.

وحسمت وصيفة بطلة فلاشينغ ميدوز 2016 الباحثة عن لقبها الأول في الغراند سلام، المباراة في ساعة و46 دقيقة، لتلتقي الجورجية مريم بولكفادزه.

وتأمل بليشكوفا في أن تزيح اليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب عن صدارة ترتيب المحترفات، في معركة تشارك فيها أيضا الرومانية سيمونا هاليب الرابعة وبارتي.

وعلى كل من أوساكا وهاليب الفوز باللقب للخروج من نيويورك على عرش تصنيف المحترفات، فيما تحتاج بارتي وبليشكوفا إلى تخطي الدورين الرابع وربع النهائي اللذين وصلتا إليهما العام الماضي تواليا للتصدر، لكن بشرط ألا يكون اللقب من نصيب اليابانية أو الرومانية التي خرجت من الدور الأول عام 2018.

وفي منافسات الرجال، خسر السويسري روجر فيدرر، حامل لقب 20 بطولة كبرى (رقم قياسي)، أول مجموعة في 36 دقيقة قبل أن يرد ويفوز على الهندي سوميت ناغال 4 - 6 و6 - 2 و6 - 4.

وقال فيدرر: «كنت صدئا في المجموعة الأولى، لكن سبق وتعرضت لمثل هذه الحالات».

وكانت المجموعة الأولى بمثابة جرس الإنذار للاعب البالغ 38 عاما والفائز في 61 مباراة دون خسارة في الدور الأول من البطولات الكبرى منذ رولان غاروس 2003.

وتابع فيدرر: «قد لا يكون الأمر سيئا للغاية للبدء في مباراة مماثلة، فقد كان الأمر مشابها في ويمبلدون عندما خسرت مجموعة في مباراتي الأولى»، مشيرا إلى البطولة التي أقصى فيها غريمه الإسباني رافائيل نادال، قبل أن يخسر أمام ديوكوفيتش في نهائي ملحمي. وبدأ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول حملة الدفاع عن لقبه بقوة بعد فوزه السهل نسبيا على الإسباني روبرتو كاربالليس باييا، 6 - 4 و6 - 1 و6 - 4.

وباستثناء معاناة محدودة في المجموعة الأولى، لم يجد ديوكوفيتش صعوبة في حجز بطاقته إلى الدور الثاني للمرة الرابعة عشرة من أصل 14 مشاركة في هذه البطولة التي أحرز لقبها ثلاث مرات وحل فيها وصيفا في خمس مناسبات.

وقال ديوكوفيتش: «أنا راضٍ جدا عن أدائي وأتطلع بفارغ الصبر للمباراة التالية، يحتاج اللاعب إلى بعض الوقت ليشعر بالارتياح على أرضية الملعب. مع التقدم في المجموعات، كنت قادرا على الاستفادة من اللحظات المهمة والتقدم، وهذا هو الأهم».

ويلتقي ديوكوفيتش الذي لم يخرج من الدور الأول في تاريخ مشاركاته في البطولات الأربع الكبرى سوى مرتين فقط عامي 2005 و2006 في أستراليا، الأرجنتيني خوان إينياسيو لونديرو.

وتأهل الروسي دانييل مدفيديف (الخامس) بفوزه على الهندي براجنيش غونيسفاران 6 - 4 و6 - 1 و6 - 1.

ويخوض الروسي، 23 عاما، البطولة على خلفية ثلاث مباريات نهائية متتالية، حيث خسر أمام الأسترالي نيك كيريوس في واشنطن، والإسباني رافائيل نادال في دورة كندا للماسترز، قبل أن يتوج بأهم ألقابه بتغلبه على البلجيكي ديفيد غوفان في نهائي سينسيناتي للماسترز بعدما أقصى الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول عالميا من نصف النهائي.

سيرينا سحقت شارابوفا في أقل من ساعة (أ.ف.ب)

لوكاكو يسجل وبداية واعدة لإنتر ميلان بقيادة كونتي

ميلانو: «الشرق الأوسط»

أحرز المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو هدفاً في مباراته الأولى مع إنتر ميلان في بداية رائعة للمدرب الجديد أنطونيو كونتي ليفوز 4 - صفر على ليتشي الوافد الجديد على دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم.

وتولى كونتي، الذي قاد يوفنتوس لإحراز لقب الدوري الإيطالي ثلاث مرات وتشيلسي للتتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة واحدة، المسؤولية خلفاً للمدرب لوتشيانو سباليتي عقب نهاية الموسم الماضي في إطار سعي النادي لإنهاء ثمانية مواسم من دون التتويج بلقب كبير. وكما كان متوقعاً لم يحصل ماورو إيكاردي مهاجم إنتر على فرصة للعب بعد إبلاغه بخروجه من خطط المدرب.

وقال كونتي: «أنا سعيد جداً وأشعر بالرضا بسبب أسلوب عمل هؤلاء اللاعبين الذين أظهروا باستمرار رغبتهم القوية». وأضاف: «روميلو دخل عالم إنتر ويتحلى بتواضع كبير وهو مستعد للعمل من أجل الفريق».

ووجه إنتر ميلان بقيادة كونتي إنذارا شديد اللهجة ليوفنتوس، بطل المواسم الثمانية الماضية، والفائز بصعوبة على مضيفه بارما 1 - صفر في افتتاح المرحلة الأولى.

وقدم إنتر أداء هجوميا حماسيا في أول مباراة رسمية له بقيادة لاعب ومدرب يوفنتوس السابق كونتي الذي دفع بالوافدين الجديدين البلجيكي روميلو لوكاكو وستيفانو سينسي، فكانا عند حسن ظنه بهزهما الشباك في أول اختبار رسمي مع الفريق. وقدم الفريقان مباراة مفتوحة منذ البداية كان إنتر الأفضل فيها بمؤازرة جمهور ناهز تعداده 70 ألف متفرج، إلا أن ليتشي كان خطيراً في الهجمات المرتدة.

وبعد سلسلة من المحاولات الفاشلة، نجح إنتر في الوصول إلى الشباك بهدف رائع للكرواتي مارسيلو بروزوفيتش الذي أطلق كرة مقوسة من خارج المنطقة إلى الزاوية اليسرى العليا في الدقيقة 21، وسرعان ما أضاف الوافد الجديد سينسي، المعار من ساسوولو، الهدف الثاني بعد مجهود فردي وتسديدة أرضية إلى الزاوية اليمنى لمرمى الحارس البرازيلي غابريال. وبقيت النتيجة على حالها حتى نهاية الشوط الأول رغم الفرص الكثيرة لإنتر. وفي الشوط الثاني نجح لوكاكو في هز الشباك حين تابع كرة مرتدة من الحارس إلى داخل الشباك مسجلاً ثالث الأهداف في الدقيقة 60.

وأصبحت مهمة إنتر أسهل بعدما اضطر ليتشي لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد البديل البرازيلي دييغو فاریاس إثر خطأ قاس على نيكولو باريلا في الدقيقة 76، مانحاً أصحاب الأرض فرصة إنهاء اللقاء بهدف رابع مذهل لأنطونيو كاندريفا الذي أطلق كرة صاروخية من نحو 35 متراً إلى الزاوية اليمنى العليا لمرمى غابريال في الدقيقة 84.

لوكاكو سجل في ظهوره الأول مع الإنتر (إ.ب.أ)

اللاعب البرازيلي الأغلى في تاريخ أستون فيلا يكرر قصة مواطنه الأسطورة غارينشا

ويسلي موريس... نجم تألق بساق أقصر من الأخرى بثلاثة سنتيمترات

موريس يسدد ركلة جزاء لصالح أستون فيلا

لندن: ستيوارت جيمس

دائماً ما كانت حياة اللاعب البرازيلي الشاب ويسلي موريس فيريرا دا سيلفا مليئة بالمحطات الصعبة، فقدْ فقدَ المهاجم الجديد لنادي أستون فيلا، والذي يعد أغلى صفقة في تاريخ النادي، والده عندما كان في التاسعة من عمره، وعمل في مصنع لفرز المسامير قبل أن يصبح مهاجماً بملايين الجنيهات. لكن ربما يكون الشيء الأكثر غرابة يتمثل في أن هذا اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً، قد تمكن من التألق في عالم كرة القدم رغم أن لديه ساقاً أقصر من الأخرى بثلاثة سنتيمترات تقريباً!

يقول هانز كوريت، الذي يعمل عن كثب مع باولو نيهمي، وكيل الأعمال البرازيلي لويسلي: «لقد ولد هكذا، بالطبع. عندما التقى باولو ويسلي في المرة الأولى، ذهب إلى الطبيب السابق للمنتخب البرازيلي، الذي فحص قدميه وقال له إن ذلك الأمر لن يتسبب له في أي مشكلة على الإطلاق، ولن يكون بحاجة إلى تغيير أي شيء. إنه لأمر مدهش؛ لكننا نعرف جميعاً قصة غارينشا في البرازيل».

وكان النجم البرازيلي غارينشا، الذي فاز بلقب كأس العالم مع «السيلساو»، قد لعب لنادي ترنسين السلوفاكي، الذي شهد انطلاقة ويسلي أيضاً على المستوى الأوروبي، قبل أن ينتقل لنادي كلوب بروج البلجيكي في يناير (كانون الثاني) 2016.

يقول روبرت ريبنتسك، المدير العام لنادي ترنسين: «إنه أمر مثير للاهتمام؛ لأنه في بعض الأحيان يبدو ويسلي وكأنه يعرج على أرضية الملعب بسبب الطريقة التي يمشي بها؛ لكنه سريع جداً، ولاعب استثنائي».

وكان نادي كلوب بروج قد اكتشف هذا الأمر في ساقي ويسلي أثناء الكشف الطبي، عندما كان اللاعب في التاسعة عشرة من عمره، وكان النادي البلجيكي يشعر بالقلق آنذاك من أن يؤثر هذا الأمر على مستوى اللاعب داخل المستطيل الأخضر. ومع ذلك، لم يواجه ويسلي أي مشكلات في هذا الصدد، وكما كان الحال مع غارينشا، الذي كانت ساقه اليسرى أطول بستة سنتيمترات من ساقه اليمنى، فقد تأقلم جسده مع الأمر ولم يعد يعاني من أي خلل منذ فترة طويلة.

موريس انتقل من كلوب بروج مقابل رقم قياسي

وعلاوة على ذلك، لم يكن ويسلي يشعر بالاستقرار خارج الملعب، واضطرت الأندية التي لعب لها إلى العمل على إيجاد حل لهذا الأمر. يقول ديفي ريجو، المدير الفني لنادي كلوب بروج: «لقد كنا نعرف كل شيء عن اللاعب بشكل واضح للغاية قبل التعاقد معه. وكانت هناك محادثة طويلة للاعب مع طبيب نفساني، ثم معنا ومع الأشخاص الموجودين في النادي حول الجوانب الاجتماعية للاعب. وقد شعرنا خلال هذه المحادثات بأنه كان صبياً نقياً وطيباً للغاية، ويتمسك بقيم جيدة حقاً في الحياة، وهي الصفات التي كانت ضرورية للغاية في بيئتنا، لكي يصبح لاعب كرة قدم كبيراً».

وأضاف: «عندما تفقد والدك في سن مبكرة، وتصبح أباً وأنت في سن الخامسة عشرة من عمرك، فإن هذا الأمر سيكون له تأثير كبير على شخصيتك في نهاية المطاف. لقد بقي نجلاه الصغيران في البرازيل، لذلك كان الأمر صعباً للغاية عليه. وكان يتعين علينا أن نبني علاقة معه، وبدأنا نتحدث معه عن شؤونه العائلية بصورة تدريجية».

وكانت كرة القدم هي «الخلاص» بالنسبة لويسلي. فبعدما قضى معظم فترات طفولته وهو يلعب كرة القدم داخل الصالات، سافر إلى جميع أنحاء أوروبا في محاولة للبحث عن نادٍ يلعب له، وقضى ثلاثة أشهر مع فريق أتلتيكو مدريد الإسباني تحت 17 عاماً، وسجل هدفين في بطولة دولية للشباب في إسبانيا، لينتهي به الأمر بالعودة إلى البرازيل مرة أخرى لكي يعمل في خط إنتاج.

لقد كان ويسلي بحاجة إلى فترة من الراحة، وجاءت تلك اللحظة عندما تم إرسال مقطع فيديو بمهاراته وإمكاناته لنادي ترنسين، الذي قرر أن يمنحه فرصة التدريب مع النادي لمدة شهر بغرض الاختبار. وكان ويسلي يرى في نفسه لاعباً في مركز خط الوسط المهاجم؛ لكن النادي السلوفاكي نظر إلى قوته الهائلة وسرعته الفائقة، ورأى أن تلك الصفات تجعله مؤهلاً للعب في مركز آخر.

كانت حياة موريس مليئة دائماً بالمحطات الصعبة وكانت كرة القدم هي «الخلاص» بالنسبة له

يقول ريبنتسك: «لم يكن يريد أن يلعب في مركز المهاجم الصريح، وكان يريد اللعب في خط الوسط؛ لكن كل المقومات التي لديه تجعله مناسباً تماماً للعب في مركز المهاجم. لقد بدأنا العمل على تطوير قدراته، ومنحه الثقة اللازمة التي تجعله يشعر بأن اللعب في هذا المركز سيجعله لاعباً مطلوباً بقوة من كثير من الأندية في المستقبل. وبدأ يؤمن بهذا الأمر، وإن كان ببطء، ثم تطور بشكل لا يصدق».

وعلى الرغم من أن هذه الخطة قد تمت بشكل جيد للغاية، وسرعان ما انتقل ويسلي إلى كلوب بروج البلجيكي، فإنه لا يزال يتعين عليه أن يتعلم الكثير، سواء داخل الملعب أو خارجه، وصولاً إلى أهمية الحصول على قسط كافٍ من النوم، وتناول الطعام بشكل صحيح عندما يكون بعيداً عن النادي. يقول ريجو: «لقد ذهبنا معه إلى المتجر لشراء ما يحتاج إليه بالضبط».

ويشيد ريجو كثيراً بويلسي، وخصوصاً فيما يتعلق بتقبله للنصائح التي كانت توجه إليه من مسؤولي النادي. لكن كانت هناك أيضاً بعض اللحظات التي تعامل فيها كلوب بروج بشكل «قاس» مع مهاجمه البرازيلي الشاب، عندما كان يفتقر للخبرات اللازمة ويبدو عليه التسرع الشديد لإثبات نفسه، وهو ما جعله هدفاً سهلاً للمدافعين الذين رأوا نقطة ضعف واضحة في إمكانية إثارة غضبه بسرعة. يقول ريجو: «عندما تنظر إلى بدايته مع نادي كلوب بروج، سترى أنه حصل على بعض البطاقات الحمراء بسبب سلوكه غير الناضج. لذلك تعاملت معه بمنتهى القسوة».

ويضيف: «أولاً وقبل كل شيء، كنا نظهر نوعاً من الفهم لسلوكه؛ لأننا كنا نعلم أنه يتعرض لكثير من الركلات والتدخلات العنيفة؛ لكن كان يتعين علينا أن نشرح له وبكل وضوح أن هذه ليست الطريقة المناسبة على الإطلاق للتعامل مع هذا الأمر؛ لأن لاعبي الفرق المنافسة كانوا يعلمون جيداً كيف سيكون رد فعله عندما يتم استفزازه. لقد طلبنا منه أن يتعامل بشكل أكثر ذكاء فيما يتعلق بلغة جسده، وأن يعمل جاهداً على تطوير هذا الأمر. إذا أظهرت لأحد المدافعين أنه يمكن إثارتك بسهولة، فسوف يستغل هذا الأمر ويحاول إثارة غضبك أكثر من مرة. لقد طلبنا منه أن يفكر لثلاث ثوان بعد تعرضه للركل، ولا يرد بصورة تلقائية وسريعة. وبالطبع، لقد وقع في الفخ عدة مرات بعد ذلك».

وكان يتعين على ويسلي أن يعمل على اكتشاف نقاط قوته، وأن يعمل على استغلالها على النحو الأمثل، ونقاط ضعفه ويعمل على تطويرها وتحسينها؛ لكن الحقيقة أن قدراته كانت واضحة للجميع؛ حيث ساعده اللعب في كرة الصالات على تطوير مهاراته وقدرته على الاحتفاظ بالكرة، علاوة على قوته البدنية الهائلة وسرعته الشديدة.

ويتمتع ويسلي بطول القامة؛ حيث يصل طوله إلى 1,91 متر، ووزنه إلى 93 كيلوغراماً، وهو ما يعني أنه قادر على خلق كثير من المشكلات للمدافعين. يقول اللاعب البرازيلي كلودمير دي سوزا، الذي لعب إلى جانب ويسلي مع كلوب بروج: «كان يقضي تماماً على اللاعبين الآخرين بسبب قوته البدنية الهائلة».

وكان كلودمير يعيش في سكن مجاور لويسلي في بلجيكا، ونظراً لأنه يكبره بعشر سنوات فقد كان يحاول دائماً تقديم النصائح له، ويقول عن ذلك: «نحن نعرف أنه من الصعب للغاية على المرء أن يفقد والده وهو في سن صغيرة. لقد كانت والدته تدعمه دائماً، وجاءت معه إلى بلجيكا، وأعتقد أنها ستأتي أيضاً إلى إنجلترا. أنا أعلم أن ويسلي يعمل كثيراً لمساعدة أطفاله؛ لأنه يعرف مدى صعوبة عدم وجود أب».

وقد ولد ابنه يان، وابنته ماريا، من أُمَّين مختلفتين، وعلى الرغم من أن ويسلي لم يعد يعيش مع أي من هاتين المرأتين، فإنه لا يزال على اتصال دائم بطفليه، ويسعى لأن يبذل قصارى جهده من أجلهما. ومن الجيد بالنسبة لويسلي أن الطفلين يعيشان بالقرب من والدته.

ويعتقد ريجو أن ويسلي «كان محظوظاً لأنه وجد الأشخاص المناسبين من حوله»، مشيراً إلى التأثير الإيجابي الذي قدمه كل من كوريت ونيهمي، وخصوصاً الأخير الذي كان في وضع يسمح له بالتعامل مع أي مشكلات تظهر في البرازيل، وقد وُصف بأنه يتعامل مع اللاعب وكأنه والده. لقد كان كوريت ونيهمي يعملان دائماً على تشجيع ويسلي على التخطيط دائماً للمستقبل.

ومع ذلك، أظهر ريجو صورة لـ25 شخصاً، يعتمدون جميعاً على ويسلي، وهم يتجمعون حول طاولة مطبخ صغير في البرازيل. في الحقيقة، من شأن هذه الصورة أن تثير المخاوف والقلق بشأن الضغوط الخارجية التي يتعرض لها ويسلي، والتي قد تؤثر على أدائه داخل الملعب. يقول ريجو: «لقد كنا بحاجة إلى شرح هذا الأمر للعائلة؛ لأن هذا الصبي يتحمل مسؤولية كبيرة للغاية، ليس فقط تجاه والدته وأشقائه، ولكن أيضاً تجاه أطفاله وأصدقائه المقربين، فالجميع يقول له: هل يمكنك مساعدتي؟».

ومن الملاحظ أن ويسلي لا يشعر بأي ضيق من ذلك، وأن هذا الأمر لم يؤثر على أدائه داخل الملعب، والدليل على ذلك أنه كان يقدم مستويات مبهرة مع نادي كلوب بروج، وسجل 30 هدفاً مع الفريق خلال الموسمين الماضيين، وتم اختياره أفضل لاعب صاعد في الدوري البلجيكي الممتاز هذا الموسم. يقول كوريت: «إنه يضع كل المشكلات التي قد يواجهها خلف ظهره، ويركز على شيء واحد فقط، وهو كرة القدم. إنه لا يشعر بالقلق بشأن أي شيء آخر».

وقد تلقى ويسلي عرضاً مغرياً للغاية من أحد الأندية الصينية في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، كما كان نادي كارديف سيتي مهتماً بالحصول على خدماته؛ لكنه انتظر حتى تلقى عرضاً من نادي أستون فيلا مقابل 22 مليون جنيه إسترليني خلال الصيف الجاري. والآن أصبحت دروس تعلم اللغة الإنجليزية التي بدأها ويسلي في كلوب بروج مفيدة للغاية؛ لكن السؤال المهم الآن هو: هل سيكون ويسلي قادراً على التأقلم والتكيف مع كرة القدم الإنجليزية؟

يقول ريجو: «أولاً وقبل كل شيء، يتعين على جمهور النادي أن يستقبله بشكل جيد ويرحب به ترحيباً حاراً. على الرغم من أن ويسلي يبدو شخصاً ضخم البنية، فإنه يحتاج دائماً إلى الدعم. وقد حصل على هذا الدعم من جمهور كلوب بروج. وكان يقول لي دائماً إنه يحصل على دفعة هائلة عندما يرى جمهور النادي يتغنى باسمه. ثانياً، لقد أعددناه بطريقة جيدة للغاية؛ لكننا لم نتصور في البداية أنه ربما سيكون المهاجم الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز. امنحوه فقط بعض الوقت، وأتوقع أن يكون ركيزة أساسية في أستون فيلا، وأن يسطر لنفسه تاريخاً في كرة القدم».

أكد أن الفترة التي قضاها مع الفريق الإنجليزي شكلت جزءاً كبيراً من حياته

نيكولاس إيوانو: ما زلت أشعر بحزن لرحيلي عن مانشستر يونايتد

لندن: ويل أنوين

يحلم مدافع أبويل نيقوسيا بالعودة إلى مانشستر يونايتد؛ حيث كان قائد الفريق الاحتياطي. يكشف اسم نيكولاس إيوانو عن البلد الذي ينتمي إليه، لكن بمجرد أن يفتح فمه ليبدأ في الحديث بلكنة مانشستر المميزة، تتشكل أمام عينيك هوية جديدة تماماً له.

ولد إيوانو لأب من قبرص وأم إنجليزية في ليماسول بقبرص. وخاض المدافع البالغ 23 عاماً رحلة استثنائية حتى وصل إلى مشارف دوري أبطال أوروبا. عاش إيوانو في قبرص حتى الـ12، وقد لفت أنظار كشافين تابعين لمانشستر يونايتد أثناء مشاركته في معسكر لكرة القدم في نيقوسيا. وبالفعل، نقله الكشافون إلى إنجلترا ليستمر في تطوير مهاراته الكروية إلى جوار ماركوس راشفورد وسكوت مكتوميناي.

ولعب التعليم الذي تلقاه إيوانو دوراً كبيراً في أن يصبح لاعباً محورياً في صفوف نادي أبويل نيقوسيا، وعاون فريقه في الفوز بخمسة بطولات محلية متتالية. من جانبه قال اللاعب: «كانت تلك خطوة كبرى ولم تكن متوقعة، لكنني كنت سعيداً وممتناً للغاية لحصولي على هذه الفرصة» كنت صغيراً وتطلعت نحو هذه الفرصة ورغبت بالفعل في القدوم إلى هنا والانضمام إلى أكاديمية مانشستر يونايتد.

داخل مانشستر يونايتد، سارت الأمور قدماً على نحو جيد لإيوانو، فقد ارتدى شارة قائد الفريق الاحتياطي وكان متفائلاً إزاء التخرج في الأكاديمية واللعب على أرض استاد أولد ترافورد حتى تدخل القدر والمدرب ديفيد موييز أثناء الصيف الوحيد الذي تولى خلاله المدرب مسؤولية الفريق. وخلف هذا الصيف إيوانو في حالة بحث عن ناد آخر بينما كان في الـ18 بعدما تعرض لإصابة في الفخذ أبعدته عن التدريبات طوال أربعة شهور وكان لها دور في عدم تلقيه عرضاً بتوقيع عقد احترافي.

وعن هذا، قال اللاعب: «طرحتني الإصابة أرضاً في سن صغيرة وكنت حينها أبلي بلاءً حسناً. ولم أتمكن من العودة إلى سابق عهدي، ولذا تركت هذه الإصابة أثراً كبيراً على مسيرتي المهنية. وشعرت بداخلي أنني استحق فرصة ثانية لأثبت نفسي، لكن هذا لم يحدث. في الواقع، استمتعت بكل لحظة قضيتها داخل مانشستر يونايتد وشكلت هذه الفترة جزءاً كبيراً من حياتي. وكنت أرغب في الاستمرار هناك، لكن الأمور لم تسر على هذا النحو وكان ذلك قرارهم. واضطررت إلى تقبل الأمر والمضي قدماً. ولا أخفي أني ما زلت أشعر بحزن بعد استغناء مانشستر سيتي عني»

لاحت أمام إيوانو فرصة للبقاء في إنجلترا عندما عرض عليه ستوك سيتي عقداً لمدة عامين، لكن اللاعب شعر أنه من الأفضل له العودة إلى وطنه. ومنذ انضمامه إلى أبويل، حصد اللاعب مجموعة كبيرة من الميداليات وحصل على كثير من التكريم الدولي، الأمر الذي أثبت صحة قراره برفض الانضمام إلى ستوك سيتي.

في غضون شهور من انضمامه إلى أبويل، كان إيوانو يلعب في بطولة دوري أبطال أوروبا وهو في الـ18 فقط، وكان جزءا من فريق تمكن باريس سان جيرمان من الفوز عليه بصعوبة.

نيكولاس إيوانو يتألق مع المنتخب القبرصي

الشرق الأوسط في مهرجان فينيسيا السينمائي (1)

دورته السادسة والسبعون تبدأ اليوم

مهرجان فينيسيا يرفض الانصياع لما يهم الإعلام

فيلم «قصة زواج» من نتفلكس

فيلم رومان بولانسكي «إني أتهم»

فينيسيا: محمد رُضا

تنطلق الدورة السادسة والسبعون من مهرجان فينيسيا السينمائي اليوم ويتقدم بمجموع أفلامه المبهرة حتى السابع من الشهر المقبل. المهرجان السينمائي الأقدم كان من المفترض به، لو أخذنا بعين الاعتبار سنواته المديدة، أن يشعر بعبء تلك السنوات ويحني ظهره تعباً من تكرارها. لكن اسأل أي إعلامي دأب على تغطية المهرجان منذ مطلع الثمانينات (كهذا الناقد) وسيقول لك إن هذا المهرجان الإيطالي يزداد شباباً كلما تقدم به العمر.

حكاية الجواهر الثلاث

لقد سبق لنا هنا أن تحدثنا عن أسباب هذه الشبابية الدائمة أو المتجددة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار النجاحات المتوالية له منذ مطلع العقد الثاني من هذا القرن. الأفلام مختارة بعناية تتجاوز اختيارات سواه. السينمائيون يعتبرونه من أكثر مناسبات العالم السنوية رقياً. لا يحتوي على سوق كحال برلين وكان، لكن المتسوّقين موجودون والأفلام تشحن نفسها بما يلزم لبدء مشوار يتجاوز فينيسيا إلى تورونتو ونيويورك من المهرجانات والغولدن غلوبز والأوسكار من المناسبات السنوية.

وكما ذكرنا آنفاً أيضاً ليس علينا سوى النظر إلى كل تلك الأفلام التي شهدت عروضها العالمية الأولى في المهرجان الإيطالي وطارت منه إلى تلك العروض الأخرى حول العالم.

في الواقع ما يهتم به السينمائيون الذين لديهم أفلام يعرضونها هنا هو كيف سيستقبل الجمهور المشاهد أفلامهم؟ ما الحجم الإعلامي الذي ستغطيه وما إذا كان الفيلم لديه ما يلزم لكي يواصل النجاح في المناسبات الأخرى؟

لكن ما الذي يتميّز به مهرجان فينيسيا فعلياً عن المهرجانات الكبيرة الأخرى؟ كيف يعمل بعيداً عنها وكم يؤثر عليها أو يتأثر بها؟

بالنسبة لبرلين، فإن المهرجان الألماني ينأى بنفسه عن الدخول في المقارنة مع منافسيه الإيطالي والفرنسي. لا يعني ذلك أنه لا يكترث لاكتشاف الجديد الجيد واحتوائه، لكنه - حتى الآن حيث الدورة المقبلة هي الأولى لإدارة جديدة - يتمتع بالرصانة المطلقة وبثقة الكثيرين للتوجه إليه مع مطلع عام جديد.

لجان التحكيم التي يختارها غالباً أهل للثقة والعروض منتظمة والانتقال بينها سهل والإدارة تعمل بنظام الساعة السويسرية. على ذلك، الدورة الأخيرة منه لم تتميز بأفلام رائعة تخرج من جناح المهرجان البرليني لتلتحق بأجواء المهرجانات والمناسبات الأخرى الفاعلة. تلك التي جاءت من فرنسا مثل فيلم «بعناية الله»، وألمانيا «إليسا ومارسيلا» لإيزابيل كويكست، وتركيا «حكاية الشقيقات الثلاث»، وبولندا «مستر جونز»، والصين «وداعاً يا ابني» أو حتى الفيلم الألماني الجيد «القفاز الذهبي» لم تكن بالمستوى الذي يرتفع عالياً ثم يحلق بعيداً صوب مستقبل عريض.

وضع مهرجان كان مع منتخباته من الأفلام المتسابقة لم يكن أفضل بكثير هذا العام. أفضل أفلامه لم تنل الجائزة باستثناء «طفيلي»، ذلك الفيلم الكوري الذي نال السعفة الذهبية. وكما قدمنا آنذاك فإن الجهد الممتاز للمخرج ترنس مالك واجه تعنت لجنة التحكيم التي تميل، ومنذ سنوات، إلى الأفلام الواقعية بدليل تعاقب أفلام هذا النوع على قطف جوائزه الرئيسية.

لكن «كان» محكوم بعوامل مؤثرة من بينها تعاونه مع جمعيات المنتجين والموزعين وأصحاب الصالات الذين يمارسون ضغوطاً دائمة من شأنها الاتكال دوماً على ذات الزبائن من المخرجين نظراً لأن أفلامهم عادة ما تكون من تمويل شركات فرنسية. هذا مطبق منذ سنوات بعيدة وما زال حتى ولو اقتضى الأمر استقبال أفلام سخيفة المعالجة ممهورة بأسماء معروفة كما حدث هذا العام مع فيلم الأخوين داردين «الفتى أحمد». أو حتى أفلام من نوع «البحلقة» في الأجساد كحالة فيلم «مكتوب، حبي: إنترميزو» لعبد اللطيف كشيش.

بادرة لافتة

المشكلة التي يواجهها «كان» ولا يواجهها فينيسيا هي اشتراك شركات الإنتاج المبثوثة مباشرة إلى المنازل. حكاية قيام «كان» بصد أفلام شركة نتفلكس صارت معروفة. لكن مازق مهرجانات عند مهرجانات أخرى فوائد. «فينيسيا» لم يقل لا لأي شركة إنتاج لأنه لا يكترث إذا ما تم عرض الفيلم المنتج في صالة سينما أو في غرفة البيت.

هذا العام لدى مهرجان فينيسيا ثلاثة أفلام مشتركة في عروضه الرسمية وكلها من إنتاج نتفلكس وهي فيلم نواح بومباخ «قصة زواج» مع سكارلت جوهانسن وأدام درايفر ولورا ديرن وراي ليوتا، وفيلم ستيفن سودربيرغ «مغسلة الملابس» مع ميريل ستريب وأنطونيو بانديراس. الفيلم الثالث هو «الملك» لديفيد ميشو الذي سيعرض خارج المسابقة ويقود بطولته تيموثي شالامت في دور الملك هنري الخامس وروبرت باتنسون في دور غريمه الفرنسي.

بما أنه من الصعب التكهن بجودة كل واحد من هذه الأفلام فإنه من السابق لأوانه الحكم عليها أو لها. لكن ما هو ثابت أن النصر الكبير في حياة العلاقة ما بين فينيسيا ونتفلكس تبلور في العام الماضي عندما فاز «روما» بالأسد الذهبي وانتقل بنجاحه هذا ليحصد 3 مرات أوسكار و211 جائزة أخرى (حسب IMDB Pro).

لكن الغالب أن مستوى هذه الأفلام لن يكون الشاغل الأكبر بالنسبة للإعلاميين الذين يعرفون مسبقاً أين سيتسابقون لتغطية ما يعتبرونه الأكثر إثارة لاهتمام المتابعين القابعين خارج جزيرة الليدو، حيث يُقام المهرجان.

المسألة الغالبة هي استقبال المهرجان لمخرجين حامت حولهما قضايا اعتداءات جنسية: الأميركي نات باركر والبولندي - الفرنسي رومان بولانسكي.

بولانسكي ما زال يدفع ثمن ما قام به في ليلة غاب فيها ضوء القمر قبل 51 سنة. ولهه بالصغيرات عمراً دفعه للاعتداء على فتاة دون السادسة عشر عاما، والمحكمة التي أدانته بالجريمة كانت بمثابة الأزمة الكبرى التي شهدها في حياته (ربما الثانية تأثيراً كونه نجا من الهولوكوست بسبب صغر سنه لكنه عانى من ذكريات مرّة خلال احتلال الألمان لبولندا).

بولانسكي هرب إلى فرنسا التي احتضنته لكن الاتفاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة والكثير من الدول حول العالم جعلت بولانسكي حذرا أثناء السفر إلى بلد ما خوفاً من أن يضطر بوليس ذلك البلد لإلقاء القبض عليه وتسليمه للأميركيين.

مهرجان فينيسيا في بادرة لافتة اختار عرض فيلم بولانسكي الجديد «إني أتهم» الذي يتحدث فيه عن تجربة الضابط اليهودي الفرنسي درايفوس الذي أدين في مطلع القرن الماضي بالتجسس والخيانة العظمى رغم أن الأدلة التي سيقت لم تكن كافية لذلك.

هل سيعمد بولانسكي لتوفير المقاربات بين وضعه ووضع درايفوس؟ هل سينقلب على التوقعات ويعرض ما مفاده أن الضابط درايفوس خان فرنسا فعلاً؟ ثم ما هي الرسالة التي أراد مهرجان فينيسيا توجيهها للعالم من خلال اختيار فيلم بولانسكي للمسابقة؟

العدالة الغائبة

مثله في الورطة المخرج الأفرو - أميركي نات باركر لكن الوضع يختلف تماماً.

في أواخر التسعينات جرى اتهامه باغتصاب فتاة في الكلية. المحكمة أدانت شريكه في التهمة (اسمه جان سيليستن) وبرأته هو والفتاة انتحرت بعد سنوات قليلة. نايت باركر اعتبر أن المسألة انتهت عند هذا الحد وامتهن التمثيل ثم قام سنة 1977 بإخراج فيلم «مولد أمّة» الذي عكس فيلم غريفيث بالعنوان ذاته سنة 1915 ناهض التفرقة العنصرية من خلال فيلم تم تقديمه في شهر يناير (كانون الثاني) في مهرجان صندانس الأميركي.

تهافت الموزعون على الفيلم وفازت به شركة فوكس التي دفعت فيه 17 مليون دولار و500 ألف دولار. عندما حان وقت عرض الفيلم تجارياً في خريف العام ذاته، وجد المخرج والفيلم وشركة فوكس أنفسهم محاصرين بمن فتح ملفات الأمس ونبش في التهمة التي وجهت إليه. ومع أن المخرج نال براءة من المحكمة إلا أن سيف المواقع المسيسة في زمن «مي تو» وسواها كان أمضى ووجد المخرج نفسه معزولاً وفيلمه لا يقوى على التمتع بفرصة العرض الصحيحة ناهيك عن حلم استحواذ جائزة الأوسكار.

الفيلم الجديد الذي أنجزه في أسابيع قليلة قبل تقديمه للمسابقة عنوانه «جلد أميركي» (Aerican Skin) وفيه يواصل التعرض للعنصرية التي تستفيد من قدر غياب القانون بعذر عدم وجود أدلة فاعلة. تدور الحكاية هنا حول كنّاس في الكلية يفاجأ بمقتل ابنه الشاب على يدي رجل بوليس من دون دافع أو تبرير. المحكمة تخلي سبيل القاتل لكن الكنّاس (يقوم بدوره أوماري هاردويك) سيعرض كيف ينتقم لغياب العادلة.

رسالة فينيسيا في هذا الصدد هي أن الحكم ليس على الشخص بل على الفيلم، وبالتالي، لا فرق إذا ما كانت خلفية المخرج مثقوبة وسجله لا يخلو من السواد. المهم هو أن يتيح المهرجان للفيلم المنجز العرض المناسب لأن هذا يبقى حق المخرج الشخصي ومطلب المهرجان وروّاده.

دبي تستضيف مهرجان «غيرل غيمَر» للألعاب الافتراضية النسائية

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت دبي، أمس، عن استضافة المرحلة النهائية العالمية من المهرجان السنوي الثالث لبطولة «غيرل غيمَر» للألعاب الافتراضية، وهي واحدة من المسابقات العالمية للألعاب الرقمية المخصصة للسيدات، وذلك خلال الفترة من 12 إلى 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقالت دبي، أمس، إن استضافة هذا النوع من المسابقات في إطار استراتيجية المكتب الإعلامي لحكومة دبي لتحويل الإمارة الخليجية إلى مركز للألعاب الافتراضية الرقمية من خلال مشروع «10X ميديا» الذي أطلقه المكتب، بهدف تطوير المحتوى الرقمي وتوحيد الجهود والشراكات العالمية، لترسيخ مكانة دبي ضمن صناعة الألعاب الرقمية، بما تشمله من استثمارات عالمية كبيرة آخذة في النمو.

وبلغت عائدات قطاع الألعاب الافتراضية الرقمية في الإمارات خلال العام 2018 نحو 1,2 مليار درهم (326,6 مليون دولار).

وأقيمت المراحل السابقة من مهرجان «غيرل غيمَر» للألعاب الافتراضية الرقمية 2019 في سيدني يونيو (حزيران) الماضي، وفي سنغافورة خلال شهر أغسطس (آب)؛ حيث ستتواصل في سيول ومدريد خلال سبتمبر (أيلول) الحالي، وفي ساو باولو، خلال أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وعلى مدار العام، تتنافس الفرق الرياضية النسائية فقط ضمن مجموعة من الفعاليات في ألعاب «كاونتر ستريك... غلوبال أوفنسيف» و«ليغ أوف ليجندز»، سعياً للتأهل إلى النهائيات العالمية.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن الألعاب الرقمية تواصل نموها السريع مع وصول عائداتها العالمية إلى 1,1 مليار دولار هذا العام، وتوسّع جمهورها إلى 453,8 مليون شخص. كما تحظى هذه الرياضات بإمكانات كبيرة في منطقة الشرق الأوسط، تؤهلها لاحتلال مكانة رئيسية على الساحة الدولية، من خلال تميزها بأبطال، كالسعودي مساعد الدوسري، والأردني عامر البرقاوي، واللبناني مارون مرهج، إلى جانب مديري البطولات مثل المصري محمد مراد.

وقال فهد عبد الكريم كاظم، نائب الرئيس في «ميدان مولز» مستضيفة الحدث: «تسهم شراكتنا مع (غيرل غيمَر) في تقديم واحدة من أكثر المفاهيم الرياضية ابتكاراً على مستوى العالم، ونحن ملتزمون بتقديم محتوى رياضي عالي الجودة وتثقيف الجمهور، بالإضافة إلى اجتذاب الفعاليات العالمية في المنطقة بالتعاون مع (غالاكسي ريسر) للرياضات الإلكترونية. ومع استضافة مهرجان (غيرل غيمَر) سنقدم لجمهورنا واحدة من أفضل فعاليات الترفيه العصرية التي ترتقي بمجتمعنا المحلي إلى المستويات العالمية».

وخلال السنوات القليلة الماضية، شهدت الألعاب الرقمية ازدهاراً كبيراً على الصعيدين الاجتماعي والمالي، وتعزّز هذا النمو مع فوز كيلي غيرسدورف بجائزة بطولة «فورتنايت العالمية 2019» في نيويورك، والبالغة قيمتها 3 ملايين دولار؛ حيث أصبحت الأنظار مركزة على استمرارية هذا القطاع، وقدرته على تعزيز المساواة الاجتماعية بين الجنسين، خاصة مع خلوّ قائمة أفضل 100 متنافس في بطولة «فورتنايت العالمية» من النساء، على الرغم من وجود أكثر من 73 مليون متابعة للألعاب الرقمية من النساء على مستوى العالم. ولذا، نشهد دعوة كبيرة لإتاحة تمثيل أكبر للمرأة على جميع مستويات هذا القطاع الناشئ.

من جانبها، أكد عائشة بن كلي، عضوة فريق «10Xميديا» في المكتب الإعلامي لحكومة دبي أن استضافة مهرجان «غيرل غيمَر» تأتي في إطار الجهود التي يقوم بها المكتب لتحويل دبي إلى عاصمة لصناعة الألعاب الافتراضية، ومنصة لإقامة وتنظيم واستقطاب بطولات عالمية يشارك فيها أفضل اللاعبين وأشهرهم من مختلف أنحاء العالم، من خلال تنفيذ مشروع «دبي إكس ستاديوم» بالتعاون مع مجموعة «تيكوم»، وذلك تحت مظلة مبادرة «دبي X 10» الرامية إلى تمكين دبي من استباق العالم في القطاعات كافة، وجعلها مدينة المستقبل بأن تُطبّق اليوم ما سيطبقه العالم بعد 10 سنوات.

جانب من المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس للاعلان عن المهرجان (الشرق الاوسط)

يجول في العاصمة اللبنانية تحت عنوان «بيروت سكوم ويك»

مهرجان موسيقى الراب لردم الفجوة مع القطاعات الثقافية الأخرى

بيروت: فيفيان حداد

بهدف مساعدة ونمو فنون الراب والهيب هوب التي انطمر وهجها بفعل عدم الاهتمام بإنتاجها، ينطلق مهرجان «بيروت سكوم ويك» لموسيقى الراب والهيب هوب في العاصمة اللبنانية.

ويجري هذا الحدث في نسخته الأولى انطلاقاً من بيروت لتأكيد الدور الرئيسي الذي لعبته تاريخياً فيما يخص نشر فنون الراب في العالم العربي. ويستمر لغاية الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل، بعد أن افتُتح مساء البارحة بعقد ندوات في دار النمر الثقافي تحت عنوان «ردم الفجوة». وتمحورت هذه الندوات حول الإبداع والثقافة والشق المالي الذي تعاني منه هذه الفنون في مجال الإنتاج. «إنها تأتي ضمن سياق المهرجان وثقافتنا المرتبطة ارتباطاً مباشراً بموسيقى الراب والمتعلقة بفنون أخرى كالـ(غرافيتي، وميوزك فيديو، وستريت ميوزك)»، يوضح مازن السيد صاحب اللقب الفني الشهير بـ«الراس». ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إن ردم الفجوة التي نتحدث عنها هي ما نرغب في توصيله ما بين موسيقانا والقطاعات الإنتاجية الثقافية الأخرى التي تحتاج إليها موسيقى الراب لتنمو وتتطور بشكل أفضل».

وبدءاً من مساء اليوم تنطلق عروض موسيقى الراب في عدة أماكن في بيروت وبينها مع فريق «بلوك بارتي» و«عالحي» و«ذا فلكس»، إضافة إلى عدد من مغني الراب المعروفين في لبنان أمثال «الراس» و«تشينو» و«سينابتيك» من الأردن و«درويش» من سوريا و«محراك» من فلسطين وغيرهم.

«فنون الراب تغيب تماماً اليوم عن شاشاتنا التلفزيونية كما عن إذاعاتنا فيما بقي بعض المواقع الإلكترونية المروجة الوحيدة لها»، يوضح «الراس» في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط». ويتابع: «هذا الفن لم يعد هامشياً كما يعتقد البعض بل هو ثقافة فنية جديدة منتشرة في بلدان المغرب العربي وصولاً إلى بلاد ما بين النهرين وسوريا وفلسطين وغيرها. وفنانوها يملكون قاعدة شعبية كبيرة والملايين من المتابعين. كما أنهم يقومون بجولات فنية عالمية وبعضهم تُدرّس أعمالهم في الجامعات». ويعد مازن السيد أحد فناني الراب المشهورين في لبنان والذي ذاع صيته ليصل إلى ألمانيا ومدن أوروبية أخرى. وهو يشارك في مهرجانات موسيقى الراب فيها تلبيةً لدعوتهم له.

كما أن أغانيه تعدّ نماذج حية تجري حولها الدراسات والنقاشات في صفوف جامعات لبنانية. «بُعيد المهرجان سأقوم بجولة فنية في مدن مارسيليا وباريس وإسطنبول وبرشلونة وتونس»، يقول «الراس» الذي يستعد لطرح أغنيته الجديدة «بطلكن مات» في سياق المهرجان.

الراس أحد أشهر مغني الراب في لبنان والعالم العربي

والمعروف أن لبنان شهد في التسعينات حقبة ذهبية لموسيقى الراب بحيث كانت منتشرة بشكل لافت عبر فرق غنائية كثيرة وبينها «عكس السير» و«قطاع بيروت». «هذا التغيير الحاصل في مشهدية الراب في بيروت اليوم وعودته إلى الظهور يعود سببه لتبدل تام له. فهو لم يعد فناً هامشياً كما كان في التسعينات بل هو قطاع موسيقي في حد ذاته يشارك في مهرجانات عالمية»، يقول «الراس» وهو اللقب الذي يفضل أن تتم تسميته به، ويضيف: «ويأتي هذا الحدث بمثابة مبادرة يحتاج إليها فن الراب العربي في الوقت الحالي للمساهمة في زيادة جماهيريته ونسبة الاستماع إليه».

سكوم ويك مغني الهيب هوب تشينو

من ناحيته يؤكد ناصر شربجي المعروف باسمه الفني «تشينو» والمشارك أيضاً في هذا المهرجان، أنه يجد في فنون موسيقى الـ«هيب هوب» موطنه الحقيقي، ويوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «أنا مولود من أب سوري وأم فلبينية وأتكلم الإنجليزية بعد دراستي في الفلبين. ووالدي كان متمسكاً بضرورة إتقاني العربية كلغتي الأم، فوجدت في انتمائي إلى موسيقى الـ(هيب هوب) الموطن الذي أبحث عنه، ولذلك تربيني أعمل على تطويره والرفع من قيمته الفنية على طريقتي».

ويشير «تشينو» إلى أن أغاني الراب ومنذ انتشارها في أميركا أخذت على عاتقها تحويل ما يراه البعض بصورة سلبية في محتواه إلى أخرى إيجابية، وهو ما أسهم في إحداث هذا الانقلاب الفني بواسطته. ويؤكد «تشينو» في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إن فن الراب هو من أكثرها انتشاراً اليوم في عالم الموسيقى رغم تسجيل غياب تام له في بلادنا عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة. فالبعض يتمسك بثقافته الفنية العربية إلى حد يرفض معه أي تغيير يمكن أن يلامسها». ويشير إلى أن فناني الراب العرب كثيرون أمثال مازن السيد في لبنان و«سينابتيك» في الأردن ويملكون آلاف المتابعين لهم على وسائل التواصل الاجتماعي. «إننا نملك نحو نصف مليون متابع على قناة (باتل راب) التي نعرض عليها تحديات غنائية تجري بين ثنائي فني يؤدي الراب»، يقول «تشينو»، ويختم: «لقد أصبحت لدينا اليوم الإمكانيات والنماذج الحية المطلوبة لنساعد في نمو وتطوير هذا الفن المطمور وهو ما نقوم به عبر مهرجان (سكوم ويك) الذي يلخص باسمه أربع كلمات بالإنجليزية هي: ستريت – كالتشر – أوروبن – ميوزك (- Street - culture - urban - music)».

تستقبل الترشيحات حتى نهاية سبتمبر

جائزة سعودية لتشجيع الأعمال الإعلامية المتميزة

خالد المالك ومحمد الحارثي خلال مؤتمر أمس

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت جائزة الإعلام السعودي فتح باب الترشيح للجائزة في نسختها الأولى بهدف تشجيع الأعمال الإعلامية المتميزة، وحددت نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل لتسلم طلبات الترشيح ضمن 6 فروع تغطي أهم مجالات الإبداع الصحافي، داعية الراغبين في الترشيح للجائزة إلى المبادرة بتقديم أعمالهم إلكترونياً عبر الموقع الإلكتروني www.saudimf.com.

وذكر محمد الحارثي رئيس جائزة الإعلام السعودي، أن الجائزة تُمنح في ستة فروع، هي الصحافة والإنتاج المرئي والإنتاج المسموع والتطبيق الإعلامي والإعلام الريادي وشخصية العام الإعلامية، ويتكون كل فرع من مجالات تخصصية متعددة.

وأضاف أن الجائزة تهدف إلى تشجيع الأعمال الإعلامية المهنية المتميزة والمبدعة في وسائل الإعلام السعودية أو التي لديها تمثيل في السعودية، والإسهام بتعزيز حرية الرأي والتعبير في المجتمع، إضافة إلى تقدير الشخصيات السعودية التي أسهمت في مسيرة الإعلام السعودي وتعزيز مستوى حضوره محلياً وعالمياً.

ولفت إلى أن لكل إعلامي في المؤسسات الصحافية السعودية ولديه أعمال منشورة في وسائل تلك المؤسسات الحق في ترشيح نفسه في فرع الصحافة، كما يحق للمؤسسات الإعلامية السعودية أو المؤسسات التي لها تمثيل في السعودية ترشيح من تراه من منسوبيها في فرعي الإنتاج المرئي والمسموع، والتقدم لنيل إحدى جوائز الإعلام ضمن فئات الصحافة وتضم الصحافة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والرياضية، وصحافة الصورة والرسم الكاريكاتيري، وكاتب العمود الصحافي، والمنشورة محتواها في الصحف الورقية والصحف الإلكترونية السعودية، إضافة إلى الإنتاج المرئي الذي يضم فئات التقرير المصور والحوار، والإنتاج المسموع الذي يضم فئة الحوار الجماهيري.

وتطرق الحارثي إلى أن الجائزة تُمنح بصفة سنوية للأعمال الإعلامية المهنية، التي تنطبق عليها شروط الجائزة، سواءً أُنجزت هذه الأعمال من قبل أفراد أو مؤسسات، ويجوز بقرار من هيئة الجائزة حجب بعض أو كل فروع الجائزة إذا لم تتوفر الشروط المطلوبة للمنح، داعياً المؤسسات الصحافية والصحافيين لزيارة الموقع الإلكتروني للجائزة والاطلاع على نظام ومعايير الجائزة ولائحتها التنفيذية المعتمدة وطريقة التقديم.

ارتفاع نسبة تمكينها في مختلف المجالات

الإمارات تحتفل اليوم بـ«المرأة»

يوم المرأة الإماراتي

دبي: «الشرق الأوسط»

تحتفل الإمارات اليوم بـ«يوم المرأة الإماراتية»، والذي يصادف الثامن والعشرين من شهر أغسطس (آب) من كل عام، وذلك تحت شعار «المرأة رمز التسامح» بمشاركة واسعة من جميع أطياف المجتمع، عطفاً على المساهمات التي قدمتها المرأة الإماراتية في التنمية، في الوقت الذي يؤكد فيها قادة البلاد أنهم استطاعوا إيصال المرأة إلى أعلى درجات التمكين في مختلف المجالات.

وبحسب تقارير سابقة تشكل المرأة أكثر من 66 في المائة من القوى العاملة في الإمارات، وتحظى بوجود قوي في قطاعات التعليم والصحة والمصارف وفق إحصائيات رسمية، في الوقت الذي ينتظر بدء تطبيق قرار الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد رفع نسبة تمثيل المرأة في المجلس الوطني الاتحادي إلى 50 في المائة خلال الدورة المقبلة.

وكانت الإمارات قد أطلقت في عام 2015 خطة استراتيجية لتمكين المرأة الإماراتية تمتد حتى 2021 وتوفر إطارا للقطاعين الحكومي والخاص ومنظمات المجتمع المدني تعنى بوضع خطط عمل ترمي إلى تعزيز مكانة الإمارات وسط الدول الأكثر تقدما في مجال تمكين المرأة، حيث تسعى لأن تصبح ضمن قائمة أفضل 25 دولة في العالم في مجال مؤشر التوازن بين الجنسين.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «يوم المرأة الإماراتية الذي يصادف 28 أغسطس من كل عام، نحتفي ونحتفل بالأم والأخت والزوجة والبنت، نحتفل بشريكة المسيرة، نحتفل بأم الشهداء، نحتفي بالمنجزات في ميادين الوطن، ونشكر أم الإمارات الشيخة فاطمة بنت مبارك، كل عام وأنتن أجمل وأعظم يا قلوب الوطن».

من جهتها، قالت الدكتورة أمل القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، إن الإمارات نجحت ليس فقط في تمكين المرأة الإماراتية بل في تمكين المجتمع من خلال المرأة حتى أصبحت المرأة الإماراتية نموذجا فريدا وملهما لنساء العالم أجمع في ترسيخ وإرساء قيم السلام والتسامح والتعايش وتقبل الآخر.

وأضافت أن «الاحتفال بيوم المرأة الإماراتية هذا العام تحت شعار (المرأة رمز التسامح) يمثل فرصة مثالية لتسليط الضوء على الدور الكبير الذي تقوم به المرأة في ترسيخ ثقافة التسامح في المجتمع من خلال تربية النشء ونشر القيم الأصيلة المتوارثة».

نشر مذكرات جديدة للملكة فيكتوريا تكشف حزنها العميق على وفاة زوجها ألبرت

لوحة للملكة فيكتوريا وزوجها الأمير ألبرت (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

نُشرت على الإنترنت وثائق ملكية بريطانية جديدة، تتضمن مذكرات خاصة بالملكة فيكتوريا كتبتها بخط يدها، تتحدث فيها عن وفاة زوجها الأمير ألبرت، مقدّمة سرداً وافياً عن الحزن الدّفين داخلها.

حكمت الملكة فيكتوريا البلاد ما بين عامي 1837 حتى وفاتها في عام 1901. ولديها من زوجها ألبرت، المولود في ألمانيا والذي توفي بالتيفويد عام 1861 في سن 42، تسعة أطفال.

كتبت الملكة فيكتوريا أنها عندما فاضت روح زوجها الأمير ألبرت، «قبّلت جبهته وأطلقت صرخة مريرة مؤلمة: (أوه! يا حبيبي الغالي!)، ثم جسوت على ركبتي شاردة الذهن يائسة. غير قادرة على نطق كلمة أو ذرف دمعة». استمرت الملكة فيكتوريا ترتدي ملابس الحداد السوداء بقية حياتها.

وقد حوّلت صور دفتر فيكتوريا المصنوع من الجلد، بجميع صفحاته المدونة بخط اليد، كجزء من آلاف الوثائق والصور على الموقع الإلكتروني www.albert.rct.uk الذي عُرض على الإنترنت الجمعة بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد ألبرت في الأسبوع المقبل.

وقالت هيلين ترومبيتيلير، مديرة مشروع الموقع الإلكتروني، إن رواية فيكتوريا عن وفاة زوجها الأمير ألبرت كانت متاحة للباحثين من قبل، لكنها باتت متاحة للجمهور بالكامل لأول مرة. وأضافت «إن ذلك يعكس بوضوح مدى تأثير ألبرت عليها طيلة سنوات الحداد الطويلة. إنها شهادة على الشراكة الرائعة التي كانت لديهم». حسب ما ذكر موقع «تايم» البريطاني.

مرت 10 سنوات حتى استطاعت فيكتوريا أن تتماسك وتكتب عن اليوم الذي توفي فيه حبيب عمرها. وقد كتبت عن وفاته في «قصر وندسور» قائلة «لم تتح لي الشجاعة مطلقاً محاولة وصف هذا اليوم المروع».

كان الحب العميق متبادلاً على الدوام. ففي رسالة أرسلها الأمير إلى فيكتوريا يوم خطبتهما، في 15 أكتوبر (تشرين الأول) 1839، كتب يقول «لا أستطيع إلا أن أصدّق أن السماء قد أرسلت ملاكاً لي ملأ حياتي إشراقاً».

من المقرر الانتهاء من مشروع «رقمنة الأمير ألبرت» مدته ثلاث سنوات، الذي يحمّل نحو 23,500 مادة من مصادر متنوعة، بما في ذلك «المجموعة الملكية» و«الأرشيف البريطاني» بنهاية العام المقبل.

تُبرز الوثائق والصّور الفوتوغرافية دور ألبرت في المجتمع الفيكتوري ورعايته للفنون والعلوم، ومشاركته في القضايا الاجتماعية، بما في ذلك معارضته الصريحة للعبودية.

وفي هذا الشأن، قالت ترومبيتيلير: «لقد كان بالتأكيد أبرز أفراد العائلة المالكة الذين تحدّثوا عن مسألة إلغاء العبودية».

جدارية الكتب تمنح وهجاً لنادي الشرقية الأدبي في السعودية

الجدارية تعكس هوية النادي

الدمام: إيمان الخطاف

احتفل «نادي الشرقية الأدبي» في السعودية، أمس، بتدشين مقره الجديد، بالتزامن مع إطلاق «مهرجان الكتاب الأول».

وأوضح محمد بودي، رئيس مجلس إدارة النادي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن الجدارية الثقافية الضخمة تعكس هوية النادي، وهي عبارة عن رسومات تتضمن أمهات الكتب في الأدب الكلاسيكي، تحوي كتباً من التراث العربي والإسلامي، وكتباً لمؤلفي ومؤلفات المنطقة وكتّاب وأدباء عالميين، منسجماً ذلك مع فكرة النادي بصفته حاضناً للأدب والأدباء.

وأشار إلى أن النادي يعتزم إطلاق مركز لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كذلك تدشين مكتبة ثقافية وأدبية، علاوة على برنامج ثقافي يتزامن مع مهرجان للكتاب.

وتضمن حفل الافتتاح تكريم 45 شخصية أدبية واجتماعية، وكذلك الداعمون للنادي، وأيضاً رؤساء وأعضاء مجالس إدارات النادي السابقة منذ التأسيس.

أول معرض لرسوم من وحي الطبيعة في كردستان

السليمانية: «الشرق الأوسط»

أقام فرع السليمانية لنقابة الفنانين في إقليم كردستان العراق، في الفترة من 20 - 24 أغسطس (آب)، معرضاً لرسم من وحي الطبيعة، هو الأول من نوعه في الإقليم، بمشاركة لفيف من الرسامين من مختلف المحافظات العراقية، وذلك في منطقة «سركلو» الجبلية، (65) كلم شمال غربي محافظة السليمانية، بالإضافة إلى نظرائهم في الإقليم.

وقال كبير التشكيليين الكرد محمد فتاح المشرف على المعرض، إن المشروع يطلق عليه «سبموزيوم» ويعني مشاركة الفنانين التشكيليين من مختلف جمعيات الفنون التشكيلية، داخل البلد وخارجه في مشروع تقوم فكرته أساساً على قيام الفنانين برسم لوحاتهم، من وحي الطبيعة والمنطقة التي هم فيها، مقرونة بما يضيفونها إليها من أفكار معبرة.

وأضاف فتاح لـ«الشرق الأوسط»: «ارتأينا إقامة المعرض في منطقة (سركلو) التي تمتاز بطبيعتها الجبلية الساحرة، ما يحفز طاقات الإبداع عند الفنانين، ويلهمهم أفكاراً خلاقة، إضافة إلى ما تمتاز به تلك المنطقة، من أهمية معنوية بالنسبة للإنسان الكردي، لأنها كانت معقلاً للثوار إبان السبعينات والثمانينات من القرن المنصرم، فضلاً عن اطلاع الرسامين العراقيين، على المواقع والقرى التي تعرضت للقصف والتدمير من قبل الآلة العسكرية للنظام السابق، والتأكيد مجدداً على عزيمة الإنسان الكردي، في بناء كل ما تم تدميره سابقه، وبعث الحياة في المنطقة من جديد، ورسم صورة أجمل لحياة الألفة والتعايش مع إخوانهم في العراق».

وأوضح فتاح أن 25 تشكيلياً عراقياً، رسموا لوحاتهم هناك مستمدين أفكارها من الطبيعة الساحرة للمنطقة، ممزوجة برسائلهم الفكرية التي أرادوا إيصالها إلى أهلهم في كردستان، والتي جسدت بمجملها آيات الأخوة والتعايش والمصير المشترك، وحب الوطن، مؤكداً أن المعرض شهد إقبالاً جماهيرياً واسعاً، رغم بعد المنطقة عن مركز المدينة، وفي اليوم التالي تم نقل اللوحات المرسومة في «سركلو» إلى معرض كبير في السليمانية، وأضيفت إليها لوحات أخرى خطها الرسامون العراقيون، في أجزاء من المدينة، ليصبح مجموعها 49 لوحة مميزة، وقد استمر المعرض ليومين آخرين، وسط إقبال جماهيري لافت.

منوها إلى أن مجمل تلك اللوحات، يمكن بيعه لاحقاً وتخصيص ريعه، لدعم مستشفى «هيوا» الخاص بمعالجة أمراض السرطان في السليمانية.

المعرض لقي استحساناً واسعاً من سكان المنطقة، حيث وصف الشيخ محمد سركلوي، أحد وجهاء المنطقة، المعرض بأنه حدث ذو أهمية بالغة، على صعيد تعزيز وشائج التواصل بين الفنانين الكرد ونظرائهم في العراق، في المقام الأول وبين الشعبين الكردي والعربي، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لقد أتاح المعرض فرصة جيدة للفنانين والمثقفين العراقيين، ليطلعوا من كثب على مدى الظلم والحيف اللذين وقعا على الشعب الكردي في العهد السابق، وأنا على يقين أنهم سينقلون صورة أوضح إلى أشقائنا في الوسط والجنوب، عن مدى مودتنا لهم وتمسكنا بعلاقات الأخوة معهم، داعياً إلى تنظيم مثل هذه الأنشطة باستمرار لما لها من أهمية بالغة».

سودوكو

6			9		5	1		
		3						
		8					2	
				7		2		1
								6
	6	2		1	3		7	
	8	1				5		
				3				
	3		2	4				

الحل السابق

6	5	2	4	1	7	8	9	3
7	9	4	5	8	3	6	2	1
1	3	8	9	2	6	4	7	5
8	1	5	6	3	9	2	4	7
3	2	6	7	4	1	9	5	8
4	7	9	8	5	2	1	3	6
2	4	7	1	6	5	3	8	9
5	6	3	2	9	8	7	1	4
9	8	1	3	7	4	5	6	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

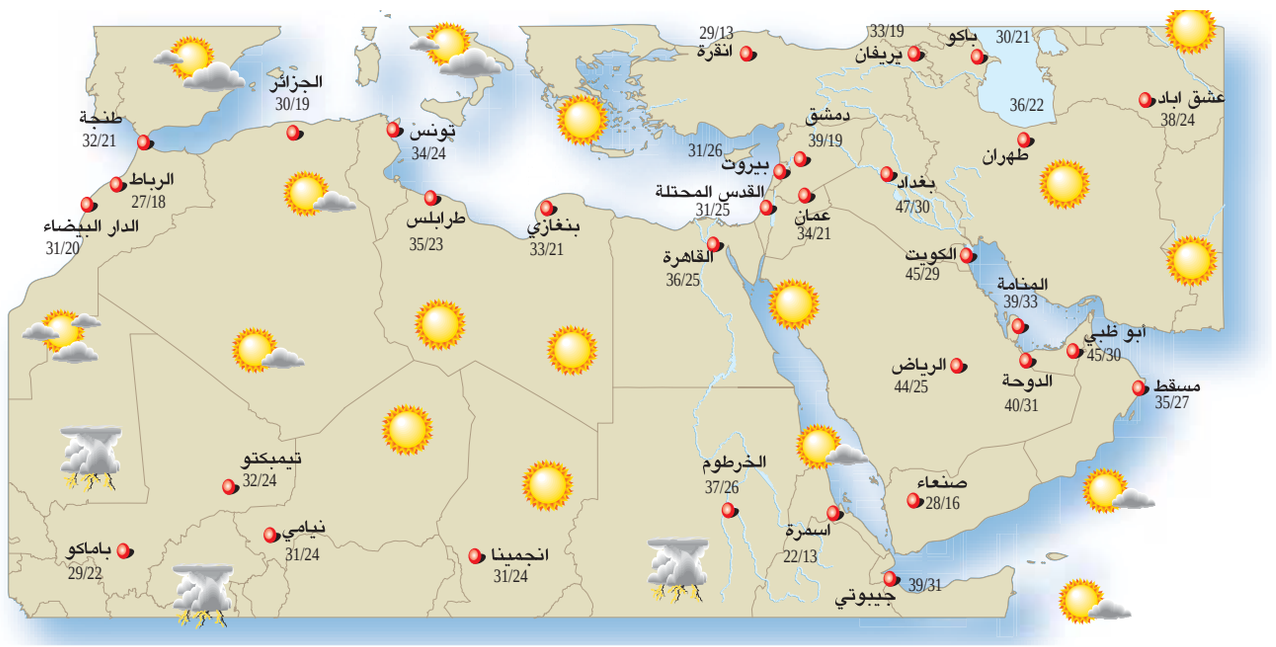

السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على غرب اليمن وأقصى جنوب غربي السعودية، في حين يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء اليمن وسلطنة عمان، مع الطقس الحار الجاف المستمر على شرق السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر المرتفع الجوي في جلب الطقس الجاف الحار للغاية على أغلب أنحاء المنطقة، مع المزيد من أشعة الشمس، وتستمر السحب المتفرقة في الظهور، وتتحول إلى العواصف الرعدية في فترات ما بعد الظهيرة على شرق سوريا وغرب العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على كل من شمال تونس والجزائر حتى المغرب وموريتانيا، مع استمرار الطقس الحار المشمس في الأجواء المصرية والليبية، وتحرك الرياح القليلة عبر جنوب السودان.

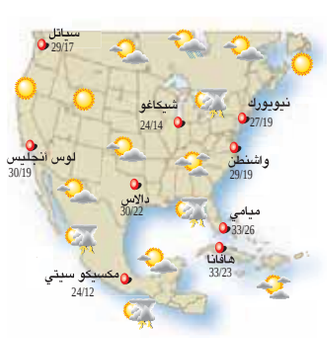

أميركا الشمالية

يتحرك المنخفض الجوي عبر الأجزاء الشمالية من بروفينس، ويجلب الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر أونتاريو. وتنطلق الجبهة الباردة مع الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة من غرب كيبيك في اتجاه الجنوب إلى شرق بنسلفانيا، في حين تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على شمال ألبرتا حتى أواسط ساسكاتشوان. وتنطلق الرياح المتفرقة على مناطق الجنوب الغربي من البلاد.

أوروبا

يستمر الطقس الدافئ غير المعتاد، مع ارتفاع في درجات الحرارة على أجزاء كبيرة من أوروبا، في حين تتحرك الموجة الباردة مقتربة من إيرلندا وأغلب أنحاء المملكة المتحدة، مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة من جنوب غربي إنجلترا حتى جنوب شرقي اسكوتلندا، مع الأمطار الغزيرة المتفرقة والرياح الكثيرة التي تضرب جبال الألب والنرويج والسويد.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

عبر مشروع فوتوغرافي وثقافي يقرب بين القاهرة وطوكيو

معرض في اليابان يبرز ثراء «مصر الحالمة»

القاهرة: نادية عبد الحليم

استكمالاً لمشروعه الفني الهادف إلى التقريب بين الشعبين المصري والياباني عبر الفوتوغرافيا، يقيم الفنان سامح رفعت، معرضه الثاني في حي ميجرو في العاصمة اليابانية طوكيو تحت عنوان «مصر الحالمة».

فبعد أن سعى في معرضه الأول الذي أقامه بالقاهرة في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى تصحيح الصورة النمطية عن اليابان، لا سيما في الفكر العربي، والتي تتلخص في كونها بلداً تكنولوجياً عنوانه الوحيد هو «ثقافة العمل» عبر مجموعة صور تجسد دفء الحياة اليومية بالمجتمع الياباني، فإنه في معرضه الجديد يعمل على تغيير المفهوم المترسخ لدى معظم اليابانيين حول مصر.

يقول سامح رفعت، الفنان المهاجر إلى اليابان منذ نحو 20 سنة في حواره مع «الشرق الأوسط»: «تنحصر معلومات اليابانيين عن مصر في الآثار والأهرامات، إلى جانب بعض الأفكار المغلوطة التي شكلها الإعلام الغربي عبر ما يبثه من أخبار ومواد إعلامية».

اللافت أن اسم المعرض باللغة اليابانية، يحتمل معنيين، الأول هو «مصر التي نحلم بها» والآخر هو «مصر الحالمة»، مشيراً إلى أنه تعمد ذلك «لأن مصر التي نحلم بها، لا تزال حلم الكثير من اليابانيين الذين يتوقون لزيارتها وفهم حضارتها وأسرار أهراماتها وملوكها الفراعنة، أما (مصر الحالمة)، وهو ما اخترته عنواناً لمعرضي عند ترجمته إلى اللغة العربية فأردت التأكيد من خلاله أن مصر تحلم الآن من جديد باستعادة مكانتها وصورتها والملولعين بها حول العالم، إضافة إلى دورها الريادي في نشر الثقافة».

ويوضح: «هدفي من هذا المعرض هو إيصال رؤية عامة صحيحة عن مصر من خلال عدستي، وأنها لا تنحصر في ركوب الجمل والصحراء والآثار فقط، لذلك حرصت عند التقاط الصور على تجسيد عدة جوانب كي أجذب انتباه اليابانيين لثراء المجتمع المصري».

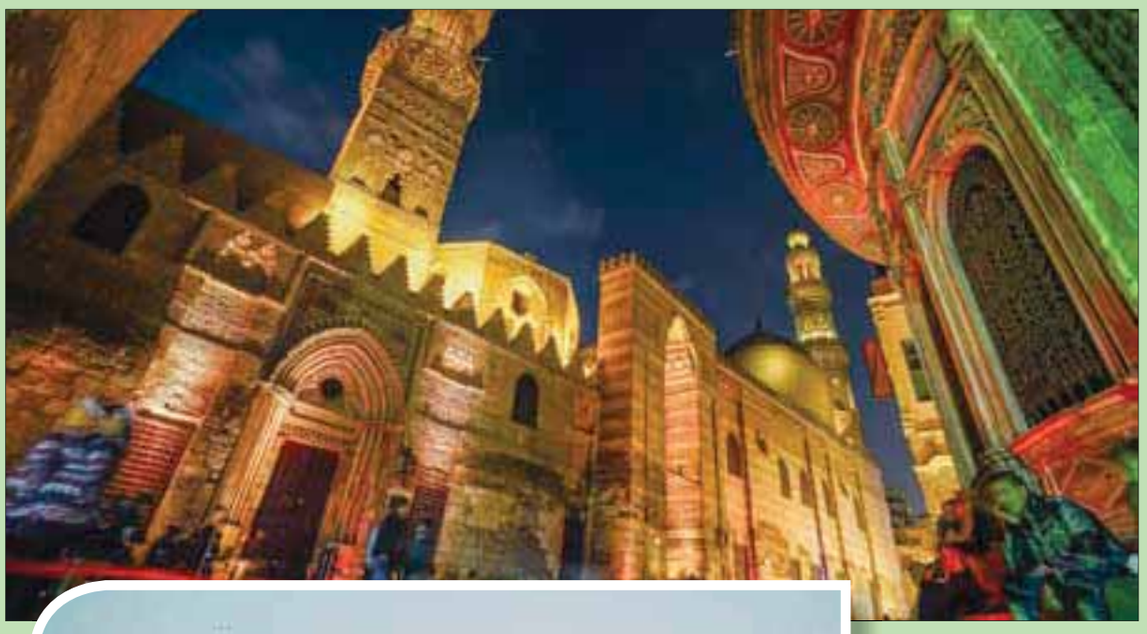

شارع المعز التاريخي

ويضم المعرض المقام الآن في المكتب الثقافي المصري بحي ميجرو في العاصمة طوكيو حتى نهاية الشهر الجاري، أكثر من 30 صورة، بالإضافة إلى نحو 200 صورة أخرى، وفيديو أعدها الفنان خصيصاً للعرض على شاشة كبيرة.

وتعكس الصور مشاهد من المدن المصرية وشوارعها وسكانها وحياتهم اليومية والمعمار الإسلامي والطبيعة الخلابة، إلى جانب الصور التي تجسد مصر الفرعونية والأهرامات وبعض القطع الأثرية من المتحف المصري.

لكن تبقى تلك الصور التي تعكس لحظات إنسانية نادرة هي أهم ما يميز المعرض، حيث تستوقف الزائر، على سبيل المثال صورة الصيادين الذين يمدون أيديهم لمساعدة صاحب مركب عجز عن تحريكها بمفرده، «التقطت هذه الصورة بالصدفة البحتة، ولكنها توصل رسالة نقية تندثر في عالمنا المادي، وهي التعاون بين البشر الذين لا يعرفون بعضهم بعضاً». وأطلق على الصورة «في الاتحاد قوة».

صورة «في الاتحاد قوة» تبرز إنسانية الشعب المصري

وعن صورة أخرى لا تقل إنسانية، لرجل يسير جنباً إلى جنب مع كلبه وكأنه صديقه، يقول سامح: «في جولتي بأحد شوارع مصر القديمة، عثرت على كلب لطيف للغاية، وحين بدأت في مداعبته ولمسه فجأة وجدت أمامي رجلاً يخرج من المقهى المجاور يربت عليه في خوف وحنان وهو يسأله (بندق... هل أنت بخير؟). وبعد التعارف عليه ذكر لي الرجل أنهما صديقان وكيان واحد لا يفترقان، ثم سارا معاً في طريقهما فكانت هذه اللقطة التي أطلقت عليها اسم «ابق معي».

ويضيف: «أما اللحظات الحضارية في مصر فهي لا تُحصى ولا تُعد، لكم انبهرت بالمباني القديمة التي يعود بعضها إلى قرون مضت، وتعدها دول أخرى كمزارات سياحية. وكنت أثناء الإعداد للمعرض أذهب يومياً إلى الأهرامات التي التقطت لها صوراً من مختلف الزوايا حتى أوصل مفهوم أن الأهرامات لا يمكن تلخيصها في معنى واحد، فهي متغيرة الأوجه كي تبهرنا كل يوم على مر العصور والأجيال. وتدفعنا للتساؤل حول (السر الأبدي)».

بعد خوض سامح تجربة تصوير مصر واليابان يؤكد أن من أهم ما توصل إليه هو تعدد أوجه التشابه بينهما ويقول: «للبلدين ثقافة عريقة وتاريخ طويل حافل بالأحداث الكبرى مما ينعكس بقوة على تمسك شعبيهما بعاداتهما وتقاليدهما ومنها عادات الزواج واحتفال العرس، بجانب وجود عنصر المعمار القديم بهما - مع اختلاف الطرز - وهو من أهم الدلائل المادية الملموسة على عراقة أي بلد».

هذا المعرض لا يُعد الحلقة الأخيرة من المشروع الثقافي الخاص بسامح رفعت، بل هو بحسب الفنان: «بداية مشروع بدأت تتحرك عجلته»، ويوضح: «سأشارك هذا العام في معرض صور مشترك مع فنانين يابانيين، وسأكون أنا الأجنبي الوحيد بهذا المعرض، وفي إطار المشروع ذاته سيكون هناك عدة معارض مشتركة أخرى عن مصر واليابان. وسيضم كل معرض صوراً جديدة لم يتم عرضها من قبل، وسأعمل على إقامة معارض صور في كُبريات قاعات التصوير في اليابان التابعة لـ(فوجي) أو (سوني) وغيرهما. في إطار مشروعي الذي أطمع بتوسيعه ليشمل في نهاية المطاف مختلف الدول العربية واليابان».

وفاة نجمة الشاشة المغربية الفنانة أمينة رشيد

أمينة رشيد

الرباط: عبد الكبير الميناوي

توفيت أول من أمس بالدار البيضاء الفنانة المغربية أمينة رشيد عن سن ناهز 83 عاماً، وذلك بعد صراع طويل مع المرض.

وتميزت الراحلة بحضورها الفني اللافت ومشاركاتها الناجحة في عشرات الأعمال الفنية التي قدمتها للإذاعة والمسرح والسينما والتلفزيون، منذ مطلع ستينات القرن الماضي، الشيء الذي جعلها تحظى بتقدير الفاعلين في الحقل الفني، واعتراف المتابعين والمهتمين.

كما ساهمت الأعمال التلفزيونية والسينمائية الناجحة التي شاركت فيها، من قبيل «لالا حبي» و«فيها الملحة والسكر ومابغاتش تموت» و«إبراهيم ياش» و«العوني» و«عايدة» و«أياد خشنة» و«رحيمو» و«وداعا أمهات» و«كيد النسا»، في رفع منسوب حب الجمهور المغربي للراحلة.

وأجمعت ردود الفعل المتفاعلة مع خبر وفاة أمينة رشيد على التعبير عن الحزن لرحيلها وتعداد مناقبها وقيمتها وتميز مساهماتها الفنية.

وجاء في تعزية وزارة الثقافة والاتصال المغربية: «تلقينا بأسى وحزن بالغين خبر وفاة الفنانة القديرة أمينة رشيد عن سن يناهز 83 سنة، والراحلة كما يعرف المغاربة ممثلة ونجمة الشاشة المغربية، قدمت خلال مسارها الفني ما يزيد على 60 عملاً مسرحياً وشاركت في الكثير من الأعمال التلفزيونية منذ 1962. مارست العمل في الإذاعة المغربية لسنوات طويلة وقدمت نحو 3500 تمثيلية ومسلسل إذاعي، كما شاركت في أفلام عدة».

ووصفت تعزية النقابة المغربية لمهنيي الفنون الدرامية الراحلة بـ«الفنانة المقتدرة»، مشيرة إلى أنها «إحدى رائدات فن التمثيل بالمغرب»، في حين وصفت الفنانة لطيفة أحرار الراحلة بـ«الفنانة الأنيقة»، بينما كتب حسن نجمي، الشاعر والرئيس السابق لاتحاد كتاب المغرب: «فنانتنا الكبيرة أمينة رشيد تغيّر عنوان إقامتها. سنفتقد هيبة حضورها بيننا في هذا الحي. وسنذكرها دائماً بحب وشكر وامتنان. ابتداءً من هذا اليوم، لن نعرف كيف نكلمها بلغة حيها الجديد. لكنها مضت وهي تعرف أننا كنا نحبها بحق وبصدق».

عربٌ عجم

● خالد بن مبروك الخالد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مالي، استقبل بمكتبه في السفارة بالعاصمة باماكو، عدداً من مختلف شرائح المجتمع المالي، الذين انضموا لبرنامج خادم الحرمين الشريفين لحج هذا العام 1440 هـ. وأعرب ضيوف خادم الحرمين الشريفين عن شكرهم وامتنانهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على استضافتهم الكريمة، مثمنين الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية حكومةً وشعباً لخدمة ضيوف الرحمن من جميع أنحاء العالم.

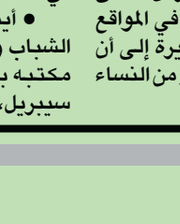

خالد بن مبروك الخالد

● نبيل بن يعقوب الحمر، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، استقبل الشيخ عزام مبارك الصباح، سفير الكويت في المنامة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى المملكة. وأعرب السفير عزام مبارك الصباح عن بالغ الشكر والتقدير للمستشار نبيل الحمر، وعن عميق اعتزازه بما لقيه من دعم ومساندة طوال فترة عمله والتي جسدت عمق ومتانة علاقات البلدين الشقيقين المتميزة، متمنياً للبحرين وشعبها العزيز المزيد من التطور والرقي والازدهار.

نبيل بن يعقوب الحمر

● جمانة غنيمات، وزيرة الدولة لشؤون الإعلام؛ الناطقة الرسمية باسم الحكومة الأردنية، افتتحت مندوبة عن رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز، مؤتمراً دولياً بعنوان: «النساء كشركاء في التطوير والتقدم»، في قصر المؤتمرات بالبحر الميت. وأكدت غنيمات، في كلمة لها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أن الإرادة السياسية العليا في الأردن تسعى لتمكين المرأة وتعزيز حضورها في المواقع القيادية بمختلف المجالات، مشيرة إلى أن الحكومات المتعاقبة ضمت الكثير من النساء اللواتي أثبتن كفاءتهن.

جمانة غنيمات

● الدكتور مغير خميس الخييلي، رئيس دائرة تنمية المجتمع بالإمارات، منحه الإمبراطور ناروهيتو، إمبراطور اليابان، وسام الشمس المشرقة ذا الأشعة الذهبية مع شريط الرقبة؛ تقديراً لإسهاماته في تعزيز العلاقات في مجال التعليم بين دولة الإمارات واليابان. وأقيم حفل تكريمي على شرف الدكتور الخييلي في منزل إكيهيكو ناكاجيما، سفير اليابان لدى الإمارات. وأكد الخييلي، في كلمته خلال الحفل، أهمية التعليم وتنمية الموارد البشرية لمستقبل كل من الإمارات واليابان.

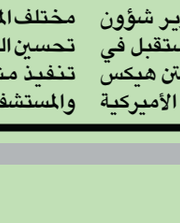

أيمن بن توفيق المؤيد

● الدكتور محمد داود داود، وزير الثقافة اللبناني، استقبل في مكتبه في الوزارة، رئيس الهيئة الإدارية لجمعية «سبت - بعلبك الثقافي»، الشاعر مصطفى صلح، على رأس وفد من الجمعية، لاطلاعه على النشاطات والأمسيات الثقافية التي تنظمها الجمعية على مدار السنة، لا سيما الفعاليات الأبرز «مهرجان خليل مطران الشعري»، ومعرض الكتاب السنوي باسم «خليل مطران». ونوه الوزير داود بـ«أهمية تفعيل مثل هذه النشاطات وتحفيز المواهب الشابة للمشاركة، ودعمها من أجل تطوير قدراتها في مختلف القطاعات الثقافية».

د. إيناس عبد الدايم

● أيمن بن توفيق المؤيد، وزير شؤون الشباب والرياضة بالبحرين، استقبل في مكتبه بضاحية السيف، جستن هيكس سيبريل، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين. واستعرض الوزير مع السفير الأميركي العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في المجال الشباب والرياضة والاستفادة من التجارب الناجحة، مؤكداً حرص مملكة البحرين على توثيق العلاقات الشبابية والرياضية والارتقاء بها إلى آفاق أرحب من التعاون والتنسيق المشترك لما فيه خير وصالح البلدين والشعبين الصديقين.

كارين ساساهارا

● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصري، استقبلت المهندس جمعة مبارك الجنيبي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في القاهرة، لبحث سبل تعزيز العلاقات في المجالات الفكرية والفنية بين البلدين. وقالت الوزيرة إن الفترة القادمة تشهد أنشطة إبداعية متعددة تهدف لتعزيز جسور التواصل وتعميق أواصر الصداقة، حيث تم الاتفاق على ضرورة دعم التبادل الثقافي والفني بين البلدين. من جانبه أشاد الجنيبي بالصحوة الثقافية التي تشهدها مصر، مؤكداً ضرورة البدء في تنفيذ مشروعات التبادل الفني والثقافي.

● كارين ساساهارا، القائمة بأعمال السفارة الأميركية في عمان، بحثت مع وزير الأشغال العامة والإسكان بالأردن، المهندس فلاح العموش، سبل تطوير العلاقات بين البلدين في قطاع الإنشاءات والطرق والأبنية، وإمكانية زيادة مساهمة الوكالة الأميركية في مشاريع الوزارة. وعبرت ساساهارا، خلال اللقاء، عن تقديرها لمستوى العلاقات المتميزة بين الأردن وأميركا في مختلف المجالات، مؤكدة دعم بلادها لمشاريع تحسين البنية التحتية، خصوصاً في مجال تنفيذ مشاريع المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات والمراكز الصحية.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- عاصمة الارجنتين.
2- في الفم - نيشان.
3- اعلان للالامة - اصبع.
4- علامة "معكوسة" - لقب.
5- حرف نصب - عملة آسيوية.
6- ضد برد - من الامارات العربية - نبسط.
7- علم مؤنث - قصر.
8- دق الجرس - حدبة الجمل.
9- نسل - احد الوالدين.
10- للتعريف - منزل "معكوسة".

عموديا

1- مسلسل سوري مشهور.
2- جميل - حيوان مفترس "معكوسة".
3- شهر ميلادي - للتعريف.
4- نصل الرمح "معكوسة" - غنج ودلع.
5- في الفم - احد الوالدين - بين اثنين.
6- مدينة سورية.
7- من الانبياء - قريب "معكوسة".
8- فنان تشكيلي - مطربة كويتية.
9- بشر "معكوسة" - ضد خلفي "معكوسة".
10- عاصمة اوروبية - للنفي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ن	و	ك	ه	و	ل	م	■	ا
2	م	ي	ا	م	ي	■	ا	ح	م	ر
3	ي	ن	■	ي	ل	ا	ع	■	ي	ب
4	ر	■	ا	ن	■	ي	ن	ا	د	ي
5	غ	ن	ي	■	ب	ن	■	م	ا	ل
6	ا	ي	و	ا	ن	■	م	د	ن	■
7	ن	س	ا	ه	م	■	د	ر	■	ب
8	م	ا	■	ن	ا	ك	ر	م	■	ا
9	■	ن	■	ا	■	ب	ي	ا	ن	و
10	ن	ي	ن	د	س	■	ن	ي	ن	ا

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:45	06:02	12:22	03:47	06:41	08:11
المدينة المنورة	04:41	06:01	12:23	03:52	06:44	08:14
القدس	04:49	06:12	12:42	04:18	07:10	08:29
الرياض	04:13	05:32	11:55	03:24	06:16	07:46
القاهرة	04:00	05:29	11:57	03:32	06:23	07:43
الخرطوم	05:18	06:36	12:52	04:07	07:06	08:17
الرباط	05:31	06:57	01:29	05:08	08:00	09:23
تونس	04:16	05:46	12:21	04:02	06:56	08:21
الكويت	03:59	05:23	11:50	03:24	06:16	07:46
أبوظبي	04:43	06:02	12:24	03:53	06:46	08:16
المنامة	03:55	05:15	11:39	03:10	06:02	07:32
الدوحة	03:53	05:12	11:36	03:05	05:58	07:28
مسقط	04:27	05:46	12:07	03:35	06:28	07:58
بيروت	04:42	06:08	12:40	04:18	07:10	08:32
صنعاء	04:36	05:50	12:05	03:20	06:19	07:49
عمان	03:42	05:09	11:38	03:15	06:06	07:36
بغداد	04:08	05:33	12:04	03:42	06:34	07:55
اسطنبول	04:49	06:26	01:06	04:49	07:44	09:16
نيقوسيا	04:48	06:15	12:48	04:28	07:20	08:43
أثينا	05:19	06:51	01:27	05:08	08:01	09:29
لندن	03:58	06:04	01:03	04:51	07:59	09:58
باريس	05:05	07:01	01:52	05:39	08:42	10:32
نيس	05:07	06:49	01:33	05:17	08:14	09:52
روما	04:53	06:31	01:12	04:55	07:51	09:25
بروكسل	04:46	06:49	01:44	05:31	08:37	10:34
مدريد	06:02	07:38	02:16	05:59	08:54	10:25
جنيف	05:02	06:50	01:37	05:23	08:22	10:05
فيينا	04:12	06:06	12:56	04:42	07:45	09:33
برلين	04:00	06:10	01:08	04:55	08:04	10:07
فرانكفورت	04:28	06:27	01:20	05:06	08:11	10:03
استوكهولم	02:52	05:43	01:07	04:55	08:28	11:03
كوبنهاغن	03:39	06:06	01:11	04:59	08:15	10:33
امستردام	04:35	06:44	01:42	05:29	08:38	10:40
نيويورك	05:01	06:19	12:58	04:40	07:35	08:55
واشنطن	05:17	06:33	01:10	04:51	07:45	09:02
لوس أنجليس	05:13	06:23	12:55	04:33	07:24	08:36

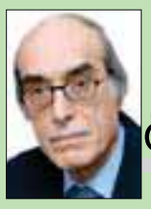

بكر عويضة

بنغازي المختار بقبضة القذافي

في مثل هذا اليوم، قبل خمسين عاماً بالتمام والكمال، كانت ليبيا تنام آخر ثلاث ليال لها كمملكة يحكمها رجل زَهِد الحكم، وكان معظم الليبيين ينادونه «سيدي إدريس». معروف أن الملك إدريس السنوسي، كان يزور تركيا عندما أُبلغ صباح أول سبتمبر (أيلول) 1969 أن الجيش أطاح حكمه. يُروى عن موقف الملك الصالح يومها ما يصلح كي يُضرب به المثل، فقد استدعى السفير الليبي لدى تركيا، وسلّم له ما بقي من مخصصات زيارته الرسمية بحكم أنه مال للدولة (تردد أن المبلغ كان في حدود عشرة آلاف دينار ليبي)، كما أمر بسحب سيارات السفارة المخصصة للزيارة. أبعد من ذلك أن الملك السنوسي قاوم رغبة كبار أعوانه، وفي مقدمهم عمر وعبد العزيز الشلحي، بشأن مقاومة حركة الانقلاب. تفسير ذلك أن الرجل لم يقبل بأي احتمال يثير القلاقل، أو يزهق الأرواح، بين أهل ليبيا، ولذا رفض إقحام أي طرف خارجي في الأمر. ضمن هذا السياق، تصر أوساط ليبية كانت قريبة من الدوائر الملكية آنذاك، أن توجه عمر الشلحي إلى لندن لطلب تدخل بريطاني، وذلك من منطلق وجود قاعدة «العدم» الجوية بمدينة طبرق في شرق ليبيا، وبحكم وجود معاهدة دفاع مشترك بين بريطانيا وليبيا، إنما تمّ بإصرار شخصي من جانب الشلحي، وهو إجراء قوبل، على أي حال، برفض بريطاني سريع، حتى أن الاجتماع لم يستغرق سوى بضع دقائق.

في اليوم السادس عشر للانقلاب، ظهر على الناس، لأول مرة، ومن بنغازي، ضابط يُدعى معمر أبو منيار القذافي. مذ ذلك اليوم، عرف الليبيون، وغيرهم من عرب وعجم، في مختلف أنحاء العالم، أن ذلك الشاب المستشيط الغضب خطاباً، الملوّح بقبضته اليمنى أحياناً، وباليسرى تارة، هو قائد ما سوف يُسمى، من تلك اللحظة فصاعداً، «ثورة الفاتح من سبتمبر»، وقبل مضي زمن غير طويل، جرى اقتصار التسمية على «الفاتح العظيم». صادف ذلك اليوم ذكرى إعدام عمر المختار شنقاً نهار الأربعاء 16-9-1931. لماذا بنغازي دون غيرها، ولِمَ اختار القذافي ذلك اليوم تحديداً للظهور العلني، بعدما بقي اسمه سراً، وكذلك دوره؟ إجابة الشق الأول بدت واضحة منذ البدء، إذ كانت ثكنة الجيش في ضاحية البركة ببنغازي نقطة انطلاق الانقلابيين. أما إجابة الشق الثاني فقيلت بشأنها إجابات عدة، وهي تكاد تجمع على أن الاختيار جرى بذكاء مقصود من جانب القذافي، إذ انطلق من حقيقة أن استشهاد «شيخ المجاهدين»، حدث أجمع الليبيون، باختلاف مناطقهم، على الاحتفاء به، عبر التاريخ، ليس لمجرد استحضار الذكرى، بل بقصد الإبقاء على دروس مقاومة المحتل الإيطالي حاضرة في العقول، فما الأفضل منها لأول ظهور علني لقائد حَدَثٍ غير عادي، سوف يغيّر تاريخ ليبيا الحديث، ثم إن طموح قائد «الفاتح» يتعدى النطاق الليبي إلى إحداث تغيير ضمن الأفق العربي، فالمدار الإسلامي، وحيث وُجد فَلَكٌ دولي يمكن تسيير فُلْك طموحات القذافي نحوه، بحراً أو براً أو جواً، وما العائق الذي سوف يحول بين «الأخ القائد»، وطموح غير محدود، ما دام أن ليبيا تجلس فوق ثروة نفطية تدر المليارات، وأين الخطأ إذا تم تبديد كم مليار منها لأجل نشر رؤى العقيد عبر حدود القارات، بقصد تعميم فكر «النظرية الثالثة»، أولاً، ثم تطبيق نظريات «كتاب أخضر» سوف يطل لاحقاً، ويبشّر باكتشاف حلول لمشكلات البشر كافة؟

غادر الملك إدريس السنوسي تركيا وحل في القاهرة، مع أهله، ضيوفاً على مصر، بكرم من جمال عبد الناصر، رئيسها آنذاك، فأمضى ختام العمر معززاً بين أهلها حتى وافاه الأجل فيها (25-5-1983) ثم ووري جثمانه الثرى في بقيع المدينة المنوّرة. أما معمر القذافي فظل وفياً لكل طموح حلم به صبياً في سِرت، ثم طالباً بمدارس سبها، كي يصبح زعيماً مُهاب الجناح، حيثما هبت رياح ثورة، من أدغال أفريقيا، إلى روابي آيرلندا، إلى تخوم أميركا اللاتينية، إلى أقاصي جنوب شرقي آسيا. أين وكيف انتهى هُوَ، ثم كيف وأين صارت ليبيا؟ الإجابة أسطع من شمس أي صحراء. يبقى أن ما بين بنغازي عمر المختار، قبل أن تقع في قبضة معمر القذافي، وبين شاب فلسطيني جاءها من شارع عمر المختار في غزة، مروراً بالقاهرة، المثخنة بجراح هزيمة 1967. حكاية تطول، وربما تُروى هنا جوانب منها في أسبوع مقبل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 28 August 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14883
الأربعاء 27 ذي الحجة 1440 - 28 أغسطس (آب) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14883

الـ غارديان الرياضي | The Guardian sport

ويسلي موراييس... نجم تألق بساق أقصر من الأخرى بثلاثة سنتيمترات!

سمير عطاالله

مفكرة الطائف:

البحث عن عبلة

كيف كانوا يصلون إلى هنا قبل 15 قرناً؟ كيف تخترق قوافلهم هذه الصخور المعدنية السوداء، الشامخة طلوعاً حتى الضباب، الحادة نزولاً مثل سيف لا يرتد؟ وكم من الوقت والصبر والشجاعة والتجلّد، وكم من الحداء والغناء وتدليل الإبل لإقناعها بهذه الرحلة المرعبة المشقة. ليس كيف كانت الإبل تصعد نحو ألفي متر فوق الصخور المجلية مثل البلاط، بل كيف كان في إمكانها أن تنزل، دون أن تخونها ركابها، وأن يرعبها المشهد أمامها: جبال وتلال سوداء بلا نهايات في ذروتها، بلا نهايات في أوديتها، بلا نهاية في قوة هذين المخلوقين العجيبين: الإنسان والجمل.

إلى هذه السوق، المبنية الآن بخليط من حجارة وخشب الجاهلية، وآخر، آخر، آخر معطيات «الهاي تك»، كانوا يأتون في الزمان القديم إلى أشهر أسواق العرب: من العراق والشام وفارس واليمن؟ يعرضون في سوقها الأغنام والأنعام، والطيب والحرير، والسمن واللبن، والسمن والعسل. والشعر، طرب العرب وكبرياؤهم. وإذا كانت السلع جاءت من كل صقع، فأصحاب المعلقات السبع جاءوا جميعاً من أصقاع السعودية، كما يقول الدكتور زياد إدريس، السفير السابق لدى «يونيسكو».

القاعة الكبرى هذا العام كانت لزهير بن أبي سلمى. أرقى أنواع القماش وأرق مكبرات الصوت للقراءة من «حالياته»، وتفصيل لشجرة العائلة. ما من شاعر آخر، ربما في العالم، كان له من أقرباء وأنساب في الشعر، ما كان لهذا الرجل الذي عاش مائة حول، وكتب معلقته «سئمت تكاليف الحياة» وهو في الثمانين.

ولم تقتصر فعاليات المهرجان على المعلقات والقراءة منها على شاشات هائلة الحجم. وكان عنترة يقرأ علينا، وقد أرخى جدائله، واستند إلى حربته من معلقته العذبة، حين قرأنا أن باحثاً عربياً توصل إلى الاكتشاف بأن لا وجود لعبلة ولا لدارها، وإنما اخترعها فارسنا من أجل تزويق الشعر وتجميل الرواية.

يفهم المرء أن تكون بعض الأبيات نُسبت إلى عنترة. فليس معقولاً أن حمَّاد الراوية قد حفظ كل ما قيل إنه حفظ. أما أن عبلة كلها اختراع ابن عمها، فماذا تريد برهاناً أكثر من قوله:

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي
فتجسسي أخبارها لي واعلمي

إلى اللقاء...

الممثلة الأميركية جيس ويسلر تصل إلى العرض الأول لفيلم وارنر بروذرز بيكتشرز «إنه الفصل الثاني» في مسرح ريجنسي في ويستوود بلوس أنجليس (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي
m.althaidy@aawsat.com

في اليمن هذه هي معركتنا... فقط

الأزمة اليمنية الحالية، بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس هادي، كشفت عن علل يجب علاجها.

في البداية، لا بدَّ من التذكير ببعض بديهيات الأمور، والذكرى تنفع المؤمنين. المجلس الانتقالي الجنوبي ليس خارج إطار التحالف العربي لإنقاذ اليمن، بل هو جزء منه، كما أن قوات ألوية العمالقة، ذات التكوين السلفي، المختلف عن التكوين «الإخواني»، هي أيضاً تحت التحالف، كما قوات حرس الجمهورية (قوات طارق صالح)، وطبعاً في مقدمة هذه الجهات اليمنية المنضوية تحت راية التحالف المدعومة منه، الحكومة اليمنية الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه هادي منصور وجيشها وقواتها.

الغاية من وجود التحالف بقيادة السعودية، ومعها الإمارات ودول أخرى، هو هزيمة الانقلابي الحوثي، وإعادة الحكم الشرعي لليمن، وأيضاً منع قيام مشروعات معادية للسعودية ودول المنطقة في اليمن، أكان ذلك المشروع إيرانياً أم غيره، سنياً أم شيعياً. هذا كلام أهل القرار وقيادة التحالف، وليس كلام مقيّد هذه السطور، حتى يترفق قليلاً بعض متحمسي «تويتر»، من كل الجبهات الكلامية الصاخبة.

في تعليقه على أحداث «الفتنة اليمنية» الأخيرة، كان نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان في غاية الوضوح، وهو يعيد توجيه البوصلة الحقيقية تجاه اليمن، ويضع يده على مكامن الداء، ويشير إلى علامات الطريق حتى يهتدي المشاة وتسير القافلة بالاتجاه الصحيح.

أكد الأمير خالد بن سلمان، على حسابه الرسمي بـ«تويتر»، أن «العلاقة الأخوية الراسخة بين المملكة والإمارات وقيادتيهما، والتعاون الوثيق بين البلدين في مختلف المجالات، هما حجر الزاوية لأمن المنطقة واستقرارها ورخائها، أمام مشروعات التطرف، والفوضى، والفتنة، والتقسيم». وقال الأمير خالد بن سلمان، في تغريدات عبر حسابه على «تويتر»: «نعمل سوياً مع أشقائنا في الإمارات، لتحقيق الأمن والاستقرار في عدن وشبوة وأبين، وسنستمر مع دول التحالف في توحيد الصف وجمع الكلمة لمواجهة التهديد الإرهابي، سواء الحوثي المدعوم إيرانياً أو تنظيما (القاعدة) و(داعش)».

تلك إذن هي معركتنا الحقيقية في اليمن، مواجهة المشروع الإيراني عبر وكيله الحوثي، الذي يغرف من ماء الخميني وخامنئي ونصر الله وأمثالهم، وبالوقت نفسه مواجهة تنظيمات سنية إرهابية تمتح من تراث وفكر الزرقاوي وابن لادن وسيد قطب وفرج عبد السلام والوحيشي والريمي. وكل هؤلاء من مفكري الشر، سنة وشيعة، لا يريدون الخير... للكل.

على المجلس الجنوبي الانتقالي، كما على الحكومة الشرعية، الاستجابة الفورية للدعوة السعودية إلى مؤتمر جدة، التي أطلقتها قيادة التحالف العربي، ومناقشة كل الأمور هناك على طاولة جدة، كل الأمور، لكن تحت سقف هذه المعركة الواضحة التي لا يجوز تشتيت الأنظار عنها بمعارك وهمية في حلبات الصخب الافتراضي على منصات السوشيال ميديا.

مسلحون يسطون على متجر للمجوهرات بنيويورك في وضح النهار

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شرطة نيويورك عن تنفيذ عملية للسطو على متجر للمجوهرات بواسطة رجال مسلحين في وضح النهار. في عصر الجرائم الإلكترونية المتفشية في كل مكان، اعتبرت عملية السطو المسلح التي وقعت في حي متاجر الذهب والألماس في منهاتن الأحد الماضي من أساليب السرقة القديمة التي عفا عليها الزمن.

وقعت عملية السطو المسلح في توقيت الظهيرة تقريباً، إذ دخل ثلاثة رجال مسلحين، يرتدون ملابس تنكرية واضحة، إلى أحد متاجر المجوهرات، وروعوا موظفي المتجر وسرقوا ما طالته أيديهم من مصوغات ومجوهرات ثمينة في مشهد درامي التقطته بالكامل كاميرات المراقبة الداخلية في المتجر، على حد قول المسؤولين.

وكانت شرطة نيويورك، في يوم الاثنين الماضي، لا تزال في موقع الحادث تواصل البحث عن اللصوص المسؤولين عن سرقة متجر «آفيان وشركاه»، وهو من أكبر وأشهر متاجر الذهب والمجوهرات والمعروف بامتلاكه لمنتجات الألماس الفاخرة التي يعشقها المشاهير من نجوم الفن والموسيقى أمثال نيكي ميناج وجاستين بايبر.

وظل المتجر، الواقع في شارع ويست 47 المتفرع عن الجادة الخامسة الشهيرة في حي منهاتن، مغلقة أبوابه بعد ظهيرة يوم الاثنين حال مواصلة الضباط مسح موقع الحادثة باحثين عن المزيد من الأدلة وبصمات الأصابع.

ولم يُفصح المسؤولون حتى الآن عن عدد أو قيمة المسروقات المفقودة من المتجر. ولم يستجب أصحاب ومديرون المتجر الشهر لطلبات التعليق.

ومع ذلك، قال أحد مسؤولي جهات التحقيق المعنية بالأمر إن اللصوص المسلحين قد تمكنوا من سرقة الكثير من الساعات الفاخرة وغيرها من المصوغات والمجوهرات الثمينة.

ودخل اللصوص المسلحون الثلاثة إلى المتجر - أحدهما كان يرتدي سترة وقبعة، والآخر يرتدي قبعة سوداء اللون، والثالث يرتدي سترة حمراء اللون مع غطاء داكن اللون يغطي رأسه - متنكرين في هيئة عملاء يريدون شراء بعض المجوهرات يوم الأحد الماضي كما أفادت الشرطة.

وقال الرجل الأول ذو القبعة لموظفي المتجر إنه يريد شراء خاتم، ثم انطلق رفقة صاحبه مع أحد الموظفين إلى الغرفة الخلفية من المتجر لإتمام عملية الشراء كما هو معتاد. وبعد فترة قصيرة بدأ زميلهما الثالث الموجود في صالة المتجر الرئيسية في إشهار سلاحه أمام الموظفين الآخرين.

وفي الأثناء ذاتها في الغرفة الخلفية من المتجر، أشهر الرجل ذو القبعة مسدساً فضي اللون في وجه الموظفين وفقاً لما التقطته كاميرات المراقبة. في حين قام اللصان الآخران بالاندفاع نحو الغرفة الخلفية وأجبروا الموظفين على الانبطاح أرضاً وقيدوا أيديهم وأرجلهم بشريط لاصق قوي، كما أفادت الشرطة.

وهرب اللصوص من المتجر بعدما سرقوا ما تمكنوا سرقته من الساعات وقطع المصوغات والمجوهرات، في حين تمكنت كاميرات المراقبة العامة التابعة لشرطة المدينة من التقاط صورهم أثناء محاولتهم استقلال سيارة أجرة صفراء اللون، وقالت إدارة الشرطة إن اللصوص لم يتعرضوا لأي من موظفي المتجر بأي إصابات جسدية.

«إعادة الزوج» توقع ثلاثة مشعوذين تشاديين في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

تسببت حيلة مشعوذين تشاديين بقدرتهم على إعادة زوج إلى زوجته بعد تطليقها، بالإيقاع بهم في قبضة السلطات الأمنية بمدينة بنغازي (شرق ليبيا).

وبدأت الحيلة، التي أعلنت عن كشفها مديرية أمن بنغازي، مساء أول من أمس، عندما أوهمت سيدة تشادية مواطنة ليبية بأنها تمتلك المقدرة على إعادة طليقها إليها، بمساعدة تشاديين مختصين في أعمال السحر.

وقالت المديرية في بيانها، إنها تمكنت بعد تلقيها بلاغا، بالارتياب في ثلاثة مشعوذين، بإعداد كمين، من خلال ترقيم أوراق مالية، ومنحها للمواطنة المُبلغة لتقديمها للتشاديين الثلاثة نظير أعمال السحر التي سيقومون بها لإعادة الزوج، وفقاً لما هو متفق عليه معهم.

وفور مداهمة محل سكن العصابة، تم ضبط الأوراق المالية المرقمة بحوزة المشعوذين في منزل بمنطقة الرويسات، بالإضافة إلى بعض «أدوات تستعمل في الشعوذة» لتحريزها في ملف القضية، وأوضحت المديرية أن المضبوطات المحرزة عبارة عن أوراق تحتوي على طلاسم وكتابة غريبة، وكذلك آيات قرآنية وملابس نسائية.

وروت المواطنة الليبية أمام جهات التحقيق، أمس، أن السيدة التشادية أكدت لها «على قدرة المختصين التشاديين في التحكم بطليقها من خلال أعمال السحر، وإعادته إليها مرة أخرى طائعاً، مقابل مبالغ مالية»، لكنها أشارت إلى ارتيابها فيهم، فقررت الإبلاغ عنهم.

ولفت مركز شرطة رأس اعبيدة بمديرية أمن بنغازي، أن «التشكيل العصابي اعترف بما نسب إليه»، بعد إحالته إلى جهة الاختصاص.

وتنشط عصابات من جنسيات أفريقية مختلفة في ليبيا، تمتهن أعمال السحر والشعوذة، على خلفية الفوضى الأمنية التي تعم البلاد منذ أكثر من ثماني سنوات. وتعلن السلطات الأمنية في عموم ليبيا، من وقت لآخر عن سقوط عناصر من دول أفريقية بتهمة النصب على المواطنين.

روبوت طائر يحلق فوق زائري معرض للروبوتات في الصين

روبوت على هيئة طائر (رويترز)

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

استعرضت شركات عاملة في معرض دولي للروبوتات في الصين أحدث ابتكاراتها التي شملت روبوتا على هيئة طائر يمكنه الطيران فعلا. الروبوت الطائر الذي استوحت شركة فيستو الألمانية فكرته من طائر النورس الفضي يمكنه الانطلاق من وضع الثبات والطيران والهبوط باستخدام قوة الدفع الخاصة به، ومزود بنظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.إس) وكاميرا تمكنه من الطيران بالاعتماد على نفسه جزئيا.

والروبوت يتمتع أيضا بخفة الوزن فهو مصنع من مواد لا يزيد وزنها عن 400 جرام. وكان من ضمن أبرز الابتكارات التي ظهرت في المعرض أيضا روبوت مساعد مزود بساقين يمكنه المشي وكذلك السير على عجلات، حسب رويترز.

وقال تشاو بو تاو مدير التسويق في شركة بكين كاني يونيسروبو تكنولوجي إن الشركة أطلقت عليه اسم «نيتشا» تيمنا بشخصية مشهورة في الثقافة الصينية التقليدية يمكنها الطيران.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يُعرض فيها الروبوت للجمهور ويرى تشاو أن نيتشا يمكن أن يشكل خطوة هامة صوب تطوير الروبوتات المساعدة المزودة بساقين لتعزيز الكفاءة والأمان. وبجانب الأذرع الآلية التي يمكن استخدامها لالتقاط أشياء مختلفة ونقلها إلى أماكن أخرى، كانت الروبوتات التي يمكنها رسم لوحات بورتريه للزائرين في أقل من خمس دقائق من بين المعروضات التي جذبت اهتمام الكثيرين. والصين واحدة من كبريات أسواق الروبوتات الصناعية والمساعدة وتشهد طلبا متزايدا على أنواع مختلفة من هذه المنتجات الإلكترونية.

دراسة: التفاؤل يطيل العمر وقابل للتعلم

بوسطن - لندن: «الشرق الأوسط»

يتمتع المتفائلون بفرص أفضل من المتشائمين للعيش عمرا أطول. وتبين للباحثين من خلال دراسة أميركية، أن الأشخاص الذين ينظرون للحياة بإيجابية يتمتعون بآفاق أفضل لبلوغ سن 85 عاما أو أكثر. كما رجح الباحثون وجود عوامل أخرى تلعب دورا في طول العمر. نشر الباحثون نتائج دراستهم في مجلة «بروسيدنجز» التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم.

اعتمد الباحثون تحت إشراف ليوينا لي، من كلية الطب بجامعة بوسطن، على قاعدتي بيانات تحتوي على السيرة المرضية للعاملين في بعض المجموعات الوظيفية، حسب وكالة الأنباء الألمانية. حصل الباحثون بهذه الطريقة على معلومات عن الحالة الصحية لنحو 70 ألف ممرضة و1429 من المحاربين القدامى، وأسلوب حياة هؤلاء. وتبين من خلال تحليل البيانات، أن مجموعة النساء الأكثر تفاؤلا عاشت أطول بنسبة 15 في المائة مقارنة بالمشاركين المتشائمين.

وحرص الباحثون خلال تحليل البيانات على أن تكون مجموعة النساء اللاتي يشملهن التحليل يتمتعن بعوامل سكانية مشتركة وأن يكن قد تعرضن للمرض سابقا.

وامتد عمر الرجال المتفائلين بنسبة وصلت إلى 11 في المائة مقارنة بالمتشائمين. وارتفعت فرصة بلوغ مجموعة النساء الأشد تفاؤلا عمر 85 عاما أو أكثر بواقع 50 في المائة مقارنة بالنساء الأكثر تشاؤما، في حين بلغ الفارق بين الرجال الأكثر تفاؤلا والرجال الأقل تفاؤلا 70 في المائة. قسم الباحثون النساء خلال الدراسة إلى أربع مجموعات، تبدأ من متفائل جدا وتنتهي بمتشائم جدا. وقسم الباحثون الرجال إلى خمس من هذه المجموعات.

قال الباحثون إنه رغم أن التفاؤل له بعض الأسباب الجينية، إلا أن تعلمه أمر ممكن. وعرف الباحثون الشخص المتفائل بأنه هو الإنسان الذي يعتقد بأن أشياء طيبة ستحدث أو الشخص الذي يرى أن المستقبل يستحق التطلع إليه لأن أهدافا معينة يمكن أن تتحقق مستقبلا.

أسرة ألمانية تُجبر لصاً على الفرار وهي في عطلة بالمغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاعت أسرة ألمانية إجبار لص اقتحم منزلها في منطقة زارلاند غربي ألمانيا، على الفرار في أثناء قضاء عطلة بالمغرب، وذلك بفضل الوسائل التقنية الحديثة.

وذكرت الشرطة الألمانية، اليوم (الثلاثاء)، أن الابن في هذه الأسرة المنحدرة من مدينة إسرلون كان قد ثبّت تطبيق مراقبة على هاتفه الجوال قام بإطلاق جرس إنذار بمجرد اقتحام اللص للمنزل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وعن طريق شاشة الهاتف الذكي استطاعت الأسرة أيضاً رؤية صور كاميرا المراقبة ورصد كيفية قيام الرجل بهز باب المنزل وهو يمسك مصباحاً يدوياً.

ونظراً إلى أن هذا النظام الذي ثبّته الابن على الهاتف يتيح -إلى جانب المراقبة- إمكانية التواصل أيضاً، استطاعت الأسرة التحكم عن بُعد في نظام الاتصال الداخلي الموجود على الباب «إنترفون»، وعندما صدرت من نظام الاتصال كلمة «مرحباً»، فوجئ اللص تماماً وفر هارباً، حسب الشرطة.

يشار إلى أن الحادث وقع في بداية شهر أغسطس (آب) الجاري، إلا أنه لم يتم الإعلان عن التفاصيل إلا بعد عودة الأسرة من العطلة. ولا تزال التحقيقات عن محاولة اقتحام المنزل مستمرة.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية